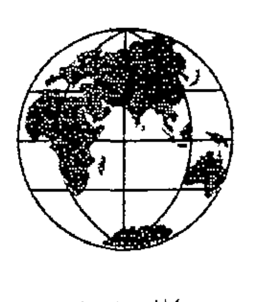



AL HAYAT

الحياة

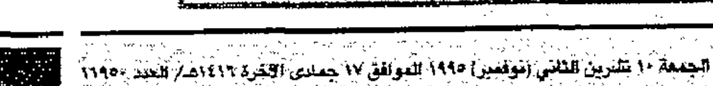
طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

ملاحق الحياة
تيارات كل احد
منوعات كل احد
افاق كل اثنين
الرياضية كل اثنين

AL HAYAT FRIDAY 10, NOVEMBER, 1995 ISSUE NO 11950

إن الحياة عقيدة وجهاد


الجمعة ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ الموافق ١٧ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٥٠

اكتشاف ترسانة اسلحة في منزل القاتل وعدد المعتقلين ارتفع الى خمسة

الشرطة الاسرائيلية تعتقد ان «مجموعة» خططت لاغتيال رابين

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اتخذ التحقيق في اغتيال اسحق رابين منحى جديداً أمس بعد ان وصل عدد المعتقلين في القضية خمسة يعتقد انهم ينتمون الى مجموعة خططت ورتبت اغتيال رئيس وزراء اسرائيل السابق وبعد اكتشاف مخبأ للاسلحة في بيت قاتله ييغال امير اذهل المحققين الاسرائيليين.

وأعلن وزير الشرطة الاسرائيلي للمرة الأولى أمس ان الشرطة باتت تعتقد ان اغتيال رابين خطط ودرس من قبل مجموعة من الأشخاص وليس أمير وحده كما قال لمحققيه بعد اعتقاله. وأضاف «ان الشرطة تعتقد انهم شكلوا منظمة مهمتها اغتيال رئيس الوزراء وشخصيات سياسية اخرى بناء على اعتقاداتهم

التتمة في الصفحة (٦)

الملك حسين يهاجم المعارضة: اجواء تشبه عشية اغتيال رابين

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ شنّ الملك حسين امس اعنف هجوم له على معارضي عملية السلام في الأردن مشبهاً الاجواء التحريضية التي تشيعها المعارضة في المملكة بتلك التي سادت في اسرائيل قبيل اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي

التتمة في الصفحة (٦)

دوشاريت: مقتل رابين سيضع عراقيل امام مسيرة السلام

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ قال وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت خلال غداء لجمعية الصحافة الديبلوماسية الفرنسية أمس، ان مقتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين لن يعطّل مسيرة السلام في الشرق الأوسط لكنه سيضع امامها بعض العراقيل، وان فرنسا ملتزمة عدم

التتمة في الصفحة (٦)

متمردون أوغنديون أسرتهم قوات «الجيش الشعبي لتحرير السودان» اثناء القتال في جنوب السودان لدى تسليمهم الى الحكومة الأوغندية. (رويتر)

حرب السودان: تركيز على قطع خطوط الامداد لدى الجانبين

□ لندن - من نزار ضو النعيم:
□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ رأى خبراء عسكريون ومطلعون على الشأن السوداني استطلعت «الحياة» رأيهم أمس في شأن الغموض الذي يكتنف الوضع العسكري في المعارك المستمرة في جنوب السودان ان المعركة الدائرة حالياً تركز على قطع خطوط الامداد للجانبين وان ذلك يعني ان المنطقة مقبلة على معركة «طويلة ومريرة» سينعكس اثرها على المدنيين في المنطقة.

وتناقضت أمس روايات الحكومة السودانية ومتمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق، اذ اكد قائد في «الجيش الشعبي» أن قواته باتت على بعد ٣٦ كيلومتراً جنوب مدينة جوبا كبرى مدن جنوب السودان ومعبر الامداد الرئيسي الى المنطقة.

غير ان رئيس لجنة الأمن والدفاع في البرلمان السوداني اللواء محمد عبدالله عويضة الذي زار المدينة أول من امس اكد ان الجيش الحكومي

التتمة في الصفحة (٦)

نائب رئيس الوزراء اليمني يستعرض العلاقات بين الحزبين

الآنسي لـ «الحياة»: خلافات مع المؤتمر لكن الائتلاف مستمر

□ صنعاء - من إقبال علي عبدالله:

■ اعترف السيد عبدالوهاب الآنسي نائب رئيس الوزراء الأمين العام المساعد للتجمع اليمني للاصلاح بـ «وجود خلافات وتباينات بين الاصلاح والمؤتمر الشعبي العام (الائتلاف الحاكم)» لكنه أكد ان الائتلاف القائم بينهما سيستمر.

وقال: «إن هذا الخلاف امر طبيعي لا سيما إذا تركز على الاليات التي لا بد منها لإدارة قضايا الائتلاف سواء في الاطار الحكومي أو الحزبي ومن دونها لن تتحقق المهمات الوطنية المطلوب من الائتلاف انجازها».

وتحدث الأمين العام المساعد للاصلاح الذي يتزعمه رئيس مجلس النواب الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر امس لـ «الحياة» عن قضايا الائتلاف والتطرف والاتهامات المتبادلة في صحف حزبي الائتلاف الحاكم (المؤتمر والاصلاح). وقال إن «التباينات التي تحدث بين الحين والآخر بين حزبي الائتلاف هي في إطار البحث عن افضل الحلول، وهو امر مطلوب في كل الأحوال ويعتبر ظاهرة صحية واسلوباً سليماً في الوصول إلى رؤى مشتركة لا سيما في القضايا الاستراتيجية».

واضاف ان «ما يظهر بين الحين والآخر من كتابات لا تعكس العلاقة

التتمة في الصفحة (٦)

مصر: «الجماعة الإسلامية» تجدد تهديداتها للسياح

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اعلن تنظيم «الجماعة الاسلامية» في مصر مسؤوليته عن هجوم استهدف قطاراً سياحياً كان يمر في محافظة قنا مساء الثلثاء الماضي أسفر عن اصابة ١١ مصرياً بجروح، وهاجم مسلحون ينتمون الى التنظيم نفسه مساء اول من امس قطاراً سياحياً آخر في قنا ايضاً واطلقوا عليه النار ما اسفر عن اصابة ثلاثة اشخاص بجروح بينهم هولندي وفرنسية ومواطن مصري.

وتلقت «الحياة» بياناً أمس حمل توقيع «الجماعة الاسلامية»، اعلن ان كتائب «الشهيد طلعت ياسين همام» نفذت هجوماً ضد القطار الذي كان متجها من الاقصر الى القاهرة، مشيراً الى ان القطارات «اهداف سياحية تقل السائحين الاجانب اضافة الى كبار رجال الشرطة المصرية».

التتمة في الصفحة (٦)

وفد أميركي إلى شمال العراق وبارزاني وجّه دعوة إلى أوجلان

ضباط فيلق «بدر» في السليمانية لتشكيل لواء «المصطفى»

□ لندن - من كامران قره داغي:

■ كشفت مصادر كردية عراقية في لندن وكردستان العراق لـ «الحياة» أمس أن ٢٠ ضابطاً من قادة فيلق «بدر» التابع لـ «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» موجودون منذ فترة في محافظة السليمانية شمال العراق «للاشراف على تشكيل لواء المصطفى». واضافت ان وجود عدد محدود من قوات «بدر» في المنطقة «ليس مهماً لأن الآلاف من عناصرها يمكنها ان تدخل كردستان العراق من إيران خلال ساعات».

وتابعت المصادر ذاتها ان مجموعة ضباط «بدر» تضم رئيس هيئة أركان الفليق ابو علي المولى وأعضاء الهيئة ابو انمار الماجدي وابو احسان والحاج ابو مهدي المهندس (مسؤول الشؤون الادارية للفيلق) اضافة الى مسؤول امن الفيلق آغاي ناصري وهو ايراني.

ويتخذ هؤلاء الضباط من «معسكر السلام»، الذي كان تابعاً للجيش العراقي في السليمانية، مقراً لهم. كذلك افتتح مقر جديد للقوات في

التتمة في الصفحة (٦)

«جيش الانقاذ» يحذّر من الخروج من المنازل يوم الانتخابات

زروال يؤكد ان الجماعات المسلحة خسرت المعركة في الجزائر

□ لندن، الجزائر - «الحياة»:

■ وجه الرئيس الجزائري اليمين زروال امس الخميس نداء جديداً الى الجزائريين لمحاربة «الارهاب». وأكد خلال مهرجان انتخابي حضره نحو ثلاثين الف شخص في قسنطينة عاصمة شرق الجزائر، أن الجماعات الاسلامية المسلحة ستخسر المعركة.

وتزامن موقف الرئيس الجزائري مع تكرار الجبهة الاسلامية للانقاذ مناشدتها الشعب مقاطعة الانتخابات المقررة الاسبوع المقبل، ومع دعوة وجهها «الجيش الاسلامي للانقاذ» الى المواطنين للبقاء في منازلهم يوم الاقتراع (الخميس المقبل).

وافادت الانباء الواردة من الجزائر مساء امس ان زروال تلقى مزيداً من التاييد لترشيحه. إذ عقد تجمع للاساتذة الجزائريين في قاعة ابن خلدون في العاصمة واوصى بان تؤيد الجامعة الوطنية الجزائرية رئيس الدولة. وجاء هذا الدعم بعد يوم من تاييد مماثل صدر عن الاتحاد العام للعمال الجزائريين.

والقى (ا ف ب) زروال امس خطاباً أمام جمهور قدره الصحافيون بـ ٢٠ او ٣٠ الف شخص أتوا من ولايات عدة وتجمعوا في ملعب كبير وسط قسنطينة الواقعة على هضبة صخرية. وقال في خطابه الذي استمر نحو ٢٠ دقيقة: «يجب ان نحارب كرجل واحد هذا الارهاب المجرم والدموي الذي يقتل ويدمر». وقدم نفسه على انه «مرشح مستقل».

وفي معرض حديثه عن المجموعات الاسلامية المسلحة قال زروال: «فليعلموا ان المعركة التي يخوضونها خاسرة من الآن (...) الشعب الجزائري مسلم وما من أحد يمكنه ان يلقنه تعاليم دينه». وحصل تدافع لدى وصول زروال الى الملعب. وقبل ان يبدأ خطابه قدم زروال على انه مرشح «هدفه السلام وقناعته الحوار».

وفي لندن، تلقت «الحياة» سلسلة بيانات امس من الجبهة الاسلامية وذراعها العسكرية تدعو الى مقاطعة الانتخابات. وجاء في بيان يحمل الرقم ١٥ أصدرته «الهيئة التنفيذية» لـ «الانقاذ» (بزعامة الشيخ رابح كبير)، ان الشعب الجزائري «امام

التتمة في الصفحة (٦)

في محاولة للالتفاف على حركة «طالبان»

طهران تستضيف اجتماعاً بين مندوبين لرباني وحكمتيار

□ بيشاور - من احمد موفق زيدان:

■ ابلغت مصادر افغانية موثوق بها «الحياة» امس ان مندوبين عن الرئيس الافغاني برهان الدين رباني وزعيم المعارضة قلب الدين حكمتيار اجروا محادثات مباشرة في طهران من اجل تقريب وجهات نظر الجانبين، بوساطة من ايران التي تسعى الى توحيدهما في مواجهة خطر «طالبان».

لكن المصادر ذاتها لم تستطع تاكيد هل ان المحادثات ستسفر عن اتفاق يزيل الجليد الذي تراكم بين الجانبين منذ سنوات من القتال والمعارك والكراهية.

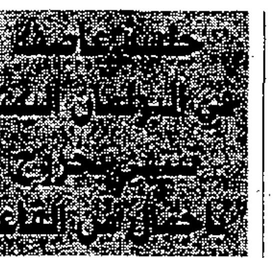
وقالت المصادر القريبة من المعارضة ان الوفد الرئاسي الذي يقوده الدكتور عبدالرحمن المستشار السياسي لقائد القوات الافغانية احمد شاه مسعود، ويضم مستشار الرئيس نورالله عماد ووزير الاعلام سيد اسحاق دلجوقر، وصل الى طهران الأحد الماضي. اما وفد الحزب الاسلامي بزعامة حكمتيار فيقوده همايون جرير مساعد حكمتيار ووصل الوفد الى العاصمة الايرانية الثلثاء الماضي.

واضافت المصادر نفسها ان هذا التطور المهم حصل في ظل سعي دؤوب من الديبلوماسية الايرانية الى تقريب وجهات نظر الجانبين لمواجهة خطر «طالبان» الذي «يهدد الأمن القومي الايراني» حسب تصريحات المسؤولين في طهران.

ولم يستبعد بعض المراقبين ان تكون اسلام اباد حضت حليفها حكمتيار على التفاوض مع انصار رباني لمعرفة تصوراتهم في ظل اعلان الرئيس مبادرة للاتصال مع الاحزاب المعارضة.

ويسعى الرئيس الافغاني الى تفادي اي تحالف بين «طالبان» والمعارضين له حتى لا يكون ذلك مقدمة لحلف عسكري يدق ابواب كابول ويطيحه.

في غضون ذلك، تجددت المعارك امس بين مقاتلي الرئاسة الافغانية وحركة طالبان في غرب كابول، واستخدم الجانبان كافة انواع الأسلحة بما فيها الدبابات والمدفعية والصواريخ كما تبادلا الغارات الجوية، اذ شنت مقاتلات تابعة لطالبان غارات على كابول ردت عليها الرئاسة بالمثل.



□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ انسحب نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط اليمني الدكتور عبدالقادر باجمال من جلسة عاصفة عقدها مجلس النواب اليمني امس بحضور ممثلين عن الحكومة اليمنية. وكان المجلس طلب عقد الجلسة لتقصي حقائق الأوضاع الاقتصادية والأمنية في البلاد، الى جانب أوضاع مشاريع الخدمات الضرورية المهمة وبخاصة قطاع الكهرباء والمياه وغياب الصرف الصحي في صنعاء وعدد من المدن اليمنية التي تعاني من تدهور في

التتمة في الصفحة (٦)

□ صنعاء - «الحياة»:

■ انهت اللجنة اليمنية السعودية المشتركة لتجديد العلامات الحدودية بين البلدين اعمال دورتها الثالثة أمس في صنعاء.

وجاء في بيان صدر في اختتام الاجتماعات التي رأسها عن الجانب اليمني الدكتور محمد عبدالملك العلفي رئيس مصلحة المساحة والجانب السعودي اللواء مريع بن حسن الشهراني مدير ادارة المساحة العسكرية، أن «المباحثات التي جرت خلال الفترة من الخامس حتى التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري سادتها روح الاخوة الصادقة والتفاهم

التتمة في الصفحة (٦)

فرنسا أحيت الذكرى الخامسة والعشرين لغياب الجنرال

إجماع على سياسة ديغول وانحسار شعبية الحكم الديغولي!

□ باريس - من ارليت خوري:

■ لا تزال صورة شارل ديغول، الذي أحيت فرنسا أمس الذكرى الخامسة والعشرين لغيابه، واضحة وثابتة بالنسبة الى الفرنسيين، على رغم ان الديغولية كـ «عقيدة» تعتبر بالنسبة اليهم موضع تساؤل وتشكيك.

في فرنسا اليوم من يعتبر ان الديغولية انتهت مع ديغول، بمجرد استقالته من منصبه في نيسان (ابريل) ١٩٦٩، بعدما خذله الرأي العام الفرنسي في استفتاء عام على اصلاح مؤسسات الحكم.

وفي رأي هؤلاء، ان ما بقي من الديغولية اليوم هو مجرد شعارات، يتستر وراءها من يعتبرون انفسهم ورثة الجنرال، فيحكمون فرنسا عبر سياسات قاصرة مترددة.

ويعتبر آخرون ان الديغولية مستمرة كعقيدة، لكن المشكلة التي تواجهها تكمن في افتقار الصف الديغولي وريثاً حقيقياً بحجم الجنرال ومواصفاته.

أما الديغوليون فيعتبرون انهم يبذلون ما في امكانهم لتحديد سياسات تتميز بأقصى قدر من الوفاء لعقيدة ديغول والانسجام معها.

واللافت ان الحكم الديغولي الحالي يعاني من تراجع قياسي في شعبيته لدى الرأي العام الفرنسي، في حين ما زال ديغول الذي توفي ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٠ يستقطب ما يشبه الاجماع في أوساط الفرنسيين، اذ ان سياساته تحظى بتأييد أربعة من أصل كل خمسة منهم.

ومن أبرز السمات التي يضيفها الفرنسيون اليوم في حديثهم عنه «العظمة والقدرة القيادية» وينظرون اليه باعتباره صانع تحرير فرنسا من الاحتلال النازي، والذي بدأ بتلك النداء الذي وجهه في ١٨ حزيران (يونيو) ١٩٤٠ عبر هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) داعياً الفرنسيين الى تنظيم صفوفهم ومقاومة النازية.

وعن القرار الذي اتخذه الجنرال يقول الآن بيارفيت من الاكاديمية الفرنسية ان «وضوح» الخطوة التي أقدم عليها ديغول «وشجاعتها»، بلجوئه الى لندن ودعوته الفرنسيين الى المقاومة، «سمحا للفرنسيين بتمييز انفسهم عن كل ما كان يرتكب بواسطة حكومة الماريشال بيتان في فيشي»، وان ديغول عوضهم «البؤس المعنوي والذل اليومي الذي عاشوه في ظل الاحتلال».

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
10
9 770967 559118

شلايكر اشار الى ان اغتيال رابين لم تتضح انعكاساته بعد

الحريري يزور دمشق بعدما التقى القائم بالأعمال الأميركي

□ بيروت - «الحياة»:

■ يتوجه رئيس الحكومة رفيق الحريري اليوم او غداً إلى دمشق للقاء كبار المسؤولين السوريين والبحث معهم في تطورات عملية السلام والعلاقات الثنائية.

وكان الحريري بحث مع القائم بالاعمال الاميركي في بيروت رون شلايكر في التطورات في المنطقة وانعكاساتها على عملية السلام.

وصرح شلايكر بانه عرض مع الحريري «الوضع الاقليمي في ضوء الاحداث الاخيرة في الجنوب واكدنا لبعضنا ضرورة استمرار عملية السلام» معتبراً «ان انعكاسات اغتيال (رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق) رابين ليست واضحة بعد» داعياً الى «العمل لايجاد السبل لدفع العملية السلمية خصوصاً في المسار السوري - الاسرائيلي» ولفت الى «ان التقدم في هذا المسار يؤمن الظروف لحصول تقدم في المسار اللبناني».

ورأى شلايكر «ان عملية إعادة الإعمار في لبنان تتطلب الكثير من الامور منها الاقتصادي ومنها البشري ومنها ما يتعلق ايضاً باعطاء المواطنين اللبنانيين الخدمات المتطورة التي يستحقونها».

ووجّه الحريري برقية الى الرئيس حافظ الاسد مهنئاً بذكرى الحركة التصحيحية ونوّه بالمساعدة «التي قدمتها سورية ولا تزال تقدمها الى لبنان في شتى المجالات والظروف» مؤكداً «الحرص على متابعة التنسيق والتعاون الوثيق بين البلدين الشقيقين في كل ما يؤكد منعتهما وعزتهما وتحرير ارضهما من الاحتلال الاسرائيلي».

كما ابرق الرئيس الحريري الى نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام ورئيس الحكومة محمود الزعبي مهنئاً بالمناسبة ذاتها.

الى ذلك، تراس الحريري اجتماعاً خصص للاعلان عن انطلاقة مشروع قرض البنك الدولي المخصص لتمويل البرنامج الوطني للتاهيل الاداري الذي تبلغ قيمته ٢٠ مليون دولار.

وحضر الاجتماع وزراء الشؤون المالية فؤاد السنيورة والعدل بهيج طبارة والتربية روبير غانم والاعلام فريد مكاري والاقتصاد والتجارة ياسين جابر والاصلاح الاداري انور الخليل، اضافة الى عدد من سفراء الدول المانحة للمساعدة للبنان والقائم بالأعمال الاميركي.

واوضح الوزير الخليل بعد الاجتماع «ان هذا العمل اساسي في انجاح البرنامج الوطني لإعادة تعمير لبنان وللمشروع التنموي خصوصاً أن للرئيس الحريري موقفاً واضحاً لناحية الدعم والتاييد للاصلاح الاداري». وقال «ان الخطوة الاولى في هذا القرض هي ادخال المعلوماتية في شكل موسع في كل الادارات وانتقينا خطوات تبدا باولويات معينة في بعض الوزارات ومنها الهيئة الرقابية بشكل اساسي، وسيخصص حوالى ٨٠ في المئة من هذا القرض في سبيل التجهيزات والادوات التقنية» مشيراً إلى «ان شروط البنك الدولي لهذا القرض هي من افضل القروض التي قدمت الى اي قرض في لبنان».

واعتبر السنيورة من جهته «ان اطلاق هذا المشروع سيكون عاملاً مهماً على صعيد الادارة اللبنانية وسيشمل مختلف الوزارات لرفع مستوى الانتاجية فيها».

الهراوي يؤكد التمسك بالسلم المشرف والتلاحم مع سورية

■ بيروت - «الحياة» - اكد رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس «تشبث لبنان بالسلم المشرف والقائم على العدل الحقيقي بالتالف والتلاحم مع سورية وليس السلم القائم على الأسس التي بنيت عليها عملية السلام حتى الان وجعلتها تصادف ما صادفته من عقبات وتراجع في الموقف العربي العام».

موقف الرئيس الهراوي نقله عنه وفد «تجمع بيروت» برئاسة محمد امين الداعوق الذي اشار الى ان الرئيس الهراوي «تناول في اللقاء التطورات في الشرق الاوسط والهرولة العربية نحو السلم». وقال «ان الوفد لمس من رئيس الجمهورية اهتماماً في شأن العاصمة يعادل ويفوق اهتمام اهلها بها».

ونقل نواب عن الرئيس الهراوي امس «برغم المخاوف والمحاذير المتعلقة باغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين فان هذا الاغتيال يمكن ان يؤدي الى دفع عملية السلام الى امام». واشار الهراوي امام زواره الى «ضرورة المساواة بين كل المناطق في قانون الانتخابات النيابية، لان اي تمييز سيثير اشكالات». لافتاً الى ان وزير شؤون المهجّرين وليد جنبلاط «يحبذ الدوائر المتوسطة في الجبل ولا يؤيد قيام دائرة واحدة ولا يزال على مخاوفه». وعرض الرئيس الهراوي للتطورات السياسية مع النائب زاهر الخطيب.

ويشارك رئيس الجمهورية في السادسة مساء اليوم في القداس الاحتفالي الذي يراسه البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير في كنيسة سيدة اللويزة في مناسبة اختتام الاحتفالات بالمئوية الثالثة لتاسيس الرهبانية المريمية.

بويز يعتبر ان اي استثناء يؤدي الى ردود سلبية

١١ نائباً اجتمعوا بدعوة من الخطيب: الجبل دائرة واحدة وقانون انتخابي واحد

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن احد عشر من نواب جبل لبنان (عددهم ٣٥) اجتمعوا امس في فندق «بريستول» بدعوة من النائب زاهر الخطيب تمسكهم بمحافظة الجبل دائرة انتخابية واحدة اذا كان الاتجاه الى اعتماد سائر المحافظات دوائر. ووجهوا نداء الى الرؤساء الثلاثة والنواب «للعمل على وضع قانون انتخابي واحد عصري حديث يضمن حقوق الجميع».

عقد الاجتماع في الاولى بعد الظهر وحضره الى الخطيب، وزير الخارجية فارس بويز والنواب ميشال سماحة وبيار حلو وأوغست باخوس وكميل زيادة ومروان ابو فاضل وطلال ارسلان وفؤاد السعد ورياض ابي فاضل ورشيد الخازن، اضافة الى نائب رئيس حزب الكتائب منير الحاج وعضو المكتب السياسي سيمون الخازن (وهما ليسا نائبين) وعرضوا خلاله قانون الانتخابات وتبادلوا الآراء ووجهات النظر المطروحة في صدده، استكمالاً لحركة مشاورات واتصالات ولقاءات مع سائر الاطراف المعنيين.

بويز

وقال الوزير بويز في بداية الاجتماع: «قبل الشروع في التفتيش عن قانون ملائم للانتخابات، علينا اولاً تشخيص المرض الذي نعانيه. وعلى هذا الاساس، فان اي قانون انتخابي يجب ان يتجه في اتجاه معالجة الحال الطائفية التي نتخبط فيها وحال عدم الاستقرار السياسي التي نعيشها نتيجة تشرذم القوى السياسية، وحال ارتهان النائب لما يخرج عن نطاق عمله التشريعي والرقابي، من هذا المنطلق وما دام موضوع المحافظات في غير جبل لبنان يبدو كانه طرح شبه اجماعي، فاننا نعتقد اولاً ان قانوناً موحداً لكل لبنان هو امر موحد واساسي، وأي استثناء من شانه ان يسبب ردود فعل سلبية لا بل سياسية وغيرها، من هنا وما دامت المحافظات الاربع بتت، فان محافظة جبل لبنان يجب ان تبقى موحدة من ضمن هذا الاطار».

اما النائب الخطيب فقال ان المجتمعين «توقفوا خصوصاً عند وضع محافظة جبل لبنان وعند بعض الافكار التي تروج عن امكان لحظ استثناء يخص هذه المحافظة وتقسيمها الى اكثر من دائرة انتخابية، وفي حصيلة المناقشات وفي ضوء المصلحة الوطنية للبلاد وعملاً باتفاق الوفاق الوطني (اتفاق الطائف)، قرر المجتمعون اعلان تمسكهم بالمبادئ الآتية:

- ضرورة اعتماد قانون انتخابي واحد لجميع اللبنانيين يضمن توزيع الدوائر الانتخابية على اساس معيار واحد في كل لبنان، يجسّد المصلحة الوطنية، ولا تحكمه ايّ معايير استثنائية او مقاييس محددة لأي اعتبار كان.

- في حال الاتجاه الى اعتماد سائر المحافظات دوائر انتخابية، التمسك باعتماد محافظة جبل لبنان دائرة انتخابية واحدة كسواها من المحافظات فلا مبرر لأي استثناء يخص هذه المحافظة بتقسيمها اكثر من دائرة انتخابية خلافاً لسواها».

وتابع الخطيب «تم التوافق على التحرك لتوحيد المواقف على هذه الأسس المبدئية، متوجهين منذ اللحظة بنداء الى رؤساء الجمهورية والمجلس النيابي ومجلس الوزراء وجميع الزملاء النواب، والى سائر القوى المكونة للراي العام اللبناني واهلنا في محافظة جبل لبنان، داعين الجميع الى التزام الأسس المبدئية، والعمل من اجل قانون انتخابي وطني عصري موحد، يحقق المساواة ويعزز للوحدة الوطنية، ويطور نظامنا السياسي الديموقراطي، ويصحح الخلل الناجم عن استثناءات لم يعد لها ما يبررها في مسار السلم الاهلي وبناء دولة المؤسسات».

وسئل الخطيب: اذا كانت الدعوة موجهة ضد الوزير جنبلاط فاجاب: «المبادئ التي طرحت تؤكد التمسك بقانون انتخابي واحد من الزاوية الدستورية والقانونية والمبدئية والوطنية. عندما يرفع شعار قانون واحد يطبق على كل اللبنانيين وفي كل لبنان، فهذا لا يعني انه موجه ضد اي شخص كان. وعملاً بمبدا المساواة ايضاً اذا كان الاتجاه الى اعتماد سائر المحافظات الاربع دوائر انتخابية يصبح من البديهي والحق المشروع ان يرفع الصوت للقول: ينبغي اسوة بسائر المحافظات - الدوائر ان يسحب هذا القرار نفسه على جبل لبنان».

وسئل عن الموقف في حال قسمت محافظة جبل لبنان دائرتين فاجاب: في هذه المرحلة، تم التوافق على هذه المبادئ. وفي حال تقسيمها يصبح الموقف مرهوناً باتخاذ خطوات مشتركة مع نواب الجبل لاننا لم نبحث الا في ضرورة استمرار التحرك وتوحيد المواقف فتاتي في سياق حركتنا واتصالاتنا ومشاركتنا مع سائر القوى خصوصاً كما اصبح معلوماً ان اكثر من كتلة نيابية مع مبدا اعتماد المحافظات - الدوائر، واجريت اتصالات سبقت هذا اللقاء مع قوى سياسية اعلنت من حيث المبدأ دعمها المحافظات الخمس وقوى اخرى وشخصيات. فهناك كتلة الوزير سليمان فرنجية وكتلة الرئيس عمر كرامي وغيرهما، فكلها مع المحافظات الخمس والدوائر الموسعة. والاعتبارات والحيثيات والمسوغات الوطنية كلها تقول بصوغ قانون انتخابي من اجل تطوير نظامنا السياسي الديموقراطي. وهذا ما يسمح بتوسيع التمثيل من جهة وتحقيق الهدف التوحيدي من جهة اخرى، لان في الدائرة الموسعة امكاناً لصراع البرامج وبدلاً من اختزال موقف النائب الى مجرد تعقيب معاملات فلا يكون مرتهناً ومحكوماً بمناطقية او بمذهبية او بطائفية ضيقة».

ولماذا لم يقبلوا في قانون ١٩٩٢ بالمساواة في تقسيم الدوائر وهم يرفضون عدم المساواة؟ اجاب «عندما طرح القانون سجلت معارضتي له فانا الان منضبط في اطار ما توافقنا عليه كنواب للجبل في هذا اللقاء حيال الاهداف التي ارتبطت بالاسس المبدئية التي اشرت اليها».

وسئل عن عدم حضور ممثلين للحزب السوري القومي الاجتماعي و«حزب الله»، فاجاب «زرنا معالي الوزير اسعد حردان، واعلن ان موقف الحزب القومي من حيث المبدا هو مع الدائرة الموسعة ومع اعتماد محافظة جبل لبنان دائرة واحدة ومع قانون يوزع بالتساوي الدوائر الانتخابية. اما بالنسبة الى «حزب الله»، فسيجرى نقاش مهم وكانت الغاية (امس) دعوة النواب فقط».

وقال «ان ارادتنا في مقدار ما تكون تجسيداً لارادة لبنانية ككل تكون عاملاً فاعلاً». ورأى «ان الحجج التي تعطى لجعل محافظة جبل لبنان دائرتين انتخابيتين تنطلق من حسابات تاخذ في الاعتبار مصالح ومقاييس محددة في مسار السلم الاهلي وبناء دولة المؤسسات لم نعد نرى نحن لها اي مبرر».

يذكر ان مصادر «جبهة النضال الوطني» التي يراسها الوزير جنبلاط افادت «الحياة» ان نوابها لم يدعوا الى هذا الاجتماع.

اجتماع موسع في الخارجية يدرس الانضمام الى «الغات»

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقد في قصر بسترس امس اجتماع وزاري موسع لدرس انضمام لبنان الى الاتفاق العام للتعرفات الجمركية والتجارة «الغات»، شارك فيه وزراء: الخارجية فارس بويز، الشؤون المالية فؤاد السنيورة، الاقتصاد والتجارة ياسين جابر، الزراعة شوقي فاخوري، الصناعة والنفط شاهي برصوميان، نائب رئيس مجلس الانماء والاعمار بطرس لبكي والامين العام للمجلس نهاد بارودي، مستشار وزير المال باسم فليحان، مدير مكتب الوزير بويز السفير ملحم مستو والمستشار جان دانيال عن الشؤون العربية.

بعد الاجتماع، قال الوزير بويز «ان البحث تناول المواضيع المتعلقة بدخول لبنان الى اتفاق (الغات) واتفاق الشراكة اللبنانية - الاوروبية، تحت مظلة مؤتمر برشلونة الذي سينعقد في نهاية هذا الشهر. وتم تشخيص واضح من قبل كل وزير للمكاسب والسلبيات التي قد يتعرض لها. واتفق على ضرورة تسمية منظمة او مكتب استشاري تنسيقي متخصص في الشؤون الاقتصادية العالمية لمواكبة عملية التفاوض التي ستستغرق بضعة اشهر بغية التوصل الى اتفاق شراكة مع الدول الاوروبية». واضاف «هناك آلية عمل اتفق عليها وستنشا في كل وزارة غرفة عمليات يترأسها الوزير وتضم بعض مستشاريه المتخصصين وبعض الموظفين اضافة الى بعض المستشارين من القطاع الجامعي او من القطاع الخاص. وهذه الغرفة ستضع في كل وزارة التقويم اللازم لجمعه من ضمن طرح وطني كامل سيعرض في المفاوضات التي ستحصل. وبمعنى آخر، باشرت وزارة الخارجية هذه المفاوضات على المستوى السياسي العام وستنتقل ربما الى موضوع الصناعة والى موضوع الزراعة والبيئة والجمارك وغيرها وفي كل مرحلة ستكون هناك آلية خاصة لمواكبتها».

مؤتمر اسلامي - مسيحي عن العدل

■ بيروت - «الحياة» - عقد مركز الابحاث للحوار المسيحي - الاسلامي ندوة صحافية امس في جونيه اعلن فيها برنامج اعمال مؤتمر العدل الذي ينظمه المركز، ويلتئم في دير الآباء البولسيين في حريصا في ١٧ و١٨ و١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وقال مدير المركز الاب مشير عون ان المؤتمر يهدف الى معالجة معضلة العدل في نظر الديانتين المسيحية والاسلامية، ويحاضر فيه نخبة من رجال العلم من جامعة الازهر المصرية التي يمثلها البروفسور محمود زقزوق عميد كلية العلوم الدينية، وجامعة مونستر الالمانية التي يمثلها البروفسور عادل تيوفيل خوري، اضافة الى الجامعة اللبنانية (الدكتور ميشال عواد) وجامعة البلمند (المطران جورج خضر) والجامعة الاسلامية الشيعية (الدكتور سعود المولى) ومعهد اليسوعية واللاهوت (المطران كيرلس سليم بسترس) ومعهد الدراسات الدينية العليا في المقاصد الاسلامية (الدكتور رضوان السيد).

الحافظ يأمل في استمرار عملية السلام

■ بيروت - «الحياة» - زار رئيس الحكومة السابق النائب امين الحافظ امس القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني في دار الفتوى.

واعرب الحافظ في تصريح بعد اللقاء، عن الامل في ان تستمر عملية السلام في المنطقة، بعد اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين «على اسس السلام العادل والشامل والدائم المرتكز الى الشرعية الدولية وتنفيذ القرارات ومبادلة الارض بالسلام».

الفرقاطة الفرنسية «جان بارت» تزور بيروت قريباً

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن الملحق الصحافي في السفارة الفرنسية فرنسوا ابي صعب ان الفرقاطة الفرنسية «جان بارت» التابعة لسلاح البحرية الفرنسية ستزور بيروت في ٢٥ الجاري.

واضاف ان محطة الفرقاطة في بيروت ستكون مليئة بالنشاطات اضافة الى زيارات لأفراد طاقمها لعدد من المناطق، تم تنظيمها بالاشتراك بين السفارة في بيروت والسلطات العسكرية اللبنانية.

وينتظر ان يعقد سفير فرنسا في بيروت جان بيار لافون وقائد الفرقاطة هيرفي جيرو مؤتمراً صحافياً يوم رسوها على الشاطئ اللبناني. وتاتي زيارة «جان بارت» المضادة للطائرات بعد زيارة حاملة الطوافات «جان دارك» والفرقاطة «جيرمينال» التابعة لها، لبيروت السنة الماضية. وعلى متن القطعة البحرية الزائرة طاقم من ٢٥٠ بحاراً. وتحوي تجهيزات الكترونية فائقة التطور. وهي من احدث الفرقاطات اذ وضعت في الخدمة في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩١.

نصرالله عرض لقانون الانتخاب مع القومي - المجلس الاعلى والعريضي

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله، في حضور عضوي المجلس السياسي الحاج ابو سعيد الخنساء والسيد عمار الموسوي، وفداً من قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى برئاسة رئيسه انعام رعد وعضوية محمود عبدالخالق، واسامة سمعان. واعلن ان المجتمعين «عرضوا لآخر التطورات، وتوقفوا عند اغتيال رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين وانعكاساته على الاوضاع في المنطقة وداخل اسرائيل».

واكد الجانبان، بحسب بيان لـ «حزب الله» «اهمية مواصلة عملية تحصين الوضع الداخلي بما يعزز القدرة على الصمود ومواجهة التحديات ويسمح للمقاومة بالتفرغ الكامل لمهمة التحرير مدعومة بالاجماع السياسي والالتفاف الشعبي من حولها».

ودار البحث ايضاً على «ما آلت اليه الامور على المستوى الداخلي مع تاكيد اهمية مقاربة الملفات السياسية في ضوء الاولويات الوطنية والقومية الاسلامية».

وعن قانون الانتخابات والتقسيمات الادارية والتجاذبات الحاصلة في هذا الصدد، رأى المجتمعون «ضرورة وضع قانون ينظم الانتخابات بما يضمن التوازن ويعكس تمثيلاً حقيقياً ويكفل في الوقت نفسه الخروج من كهوف الطائفية البغيضة».

العريضي

ثم استقبل نصرالله مستشار الوزير وليد جنبلاط السيد غازي العريضي الذي نقل اليه تحيات جنبلاط ووضعه في صورة التطورات الاخيرة «خصوصاً على الساحة الدرزية» وعرضا للتطورات المتعلقة بالنظام الانتخابي والتقسيمات الادارية، وتم التاكيد على ضرورة صوغ قانون يكفل «تمثيلاً حقيقياً» لكل القوى والاطراف.

الى ذلك استقبل رئيس المجلس السياسي لـ «حزب الله» النائب محمد رعد المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي عبدالحليم حريبي.

واكد رعد «الدور المهم الذي يؤديه الصندوق في مساعدة المواطنين وتخفيف معاناتهم امام ضغط الازمات الاقتصادية» مؤكداً «حرص الحزب على هذه المؤسسة» داعياً الى «دعمها ومساندة ادارتها لتشمل خدماتها اوسع الشرائح الاجتماعية».

محاكمة شمص: متهمان يتراجعان عن افاداتهما وثالث يصرّ على اقواله

□ بيروت – من غالب الأشمر:

■ استأنفت محكمة الجنايات برئاسة القاضي لبيب زوين امس محاكمة النائب يحيى شمص وآخرين بتهمة الإتجار بالمخدرات.

وأحضر المتهمون الـ ١٣ بدءاً من الثانية عشرة ظهراً (بعد تاخير نحو ساعتين عن الموعد المقرر لانعقاد الجلسة) من دون قيد، وجلسوا على مقاعد مخصصة لهم داخل قفص الاتهام. وكان آخر الواصلين الموقوف احمد ناصر الدين الذي شوهد منذ العاشرة صباحاً في رواق الطبقة الثانية حيث قاعة المحكمة على احد المقاعد تحوط به نسوة، وهو يرتشف القهوة. وكان سبقه النائب شمص الذي ادخل القاعة من دون اصفاد تحت حراسة مشددة لعناصر قوى الامن الداخلي. وبدا افضل حالاً من المرة السابقة واستقبله جمع من الانصار والاقارب بالهتاف.

وقرابة الثانية والدقيقة العاشرة ادخل الحاجب ملف القضية، ثم وصلت هيئة المحكمة برئاسة زوين وعضوية قاضيين مساعدين تبعهما ممثل النيابة العامة القاضي جمال الحلو. وقال الرئيس زوين على الاثر «ناسف للتاخير بسبب احدى الجلسات»، واعلن «فتح الجلسة علناً». ونودي على «المتهم الاول النائب شمص»، وسمي وكلاء دفاعه المحامون سليم عثمان وناصيف البستاني وعماد شمص. ثم المتهم جوزف البعينو وكيله المحامي النائب سعود روفايل (كتلة الوفاء للمقاومة)، ثم سمي وكلاء المتهمين الاحد عشر الآخرين الموجودين داخل القفص.

بعد ذلك نادى زوين على المتهمين الآخرين خالد الخير وعلي حسين عثمان وملحم هيكل وحسين حمود ونديم سليم عسراوي ومحمد احمد ايوب وبديع محمد الحاج وحمزة محمد الحاج وديب مشيك وعلي ناصر شمص وياسر محمد شمص واحمد مصطفى شمص وجريس ميخائيل شبوع وعبد القادر خليل اياز وسليمان محمد اياز وعلي حسين امهز ورشدي صبحي حمية ونوري سروفان ولحمد الكردي. فتبين انهم لم يحضروا. فقال القاضي زوين «انهم محاكمون غيابياً».

واعلن «استئناف استجواب المتهمين»، ونادى على المتهم الاول مروان لطفي عويضة ووجه اليه السؤال الآتي: هل تكرر اقوالك لدى مكتب مكافحة المخدرات وقاضي التحقيق الاول في البقاع ثم امام المحقق الاول في بيروت؟ اجاب «لا والله لا اكررها». ولماذا؟ فاجابه «لانني كنت مضروباً». ولدى قاضي التحقيق الاول في البقاع اجاب «تحت ضغوطه». وامام قاضي التحقيق الاول في بيروت؟ اجاب «كنت مدوخاً» (دوار).

وساله ايضاً عن سبب عدم تكراره اقواله امام مكتب المخدرات، فاجاب «لانني تعرضت للضغوط». ومن اي نوع؟ اجاب «من كل الانواع». تهديد؟ اجاب «من حقيقه».

زوين: لم نفهم شيئاً.

عويضة: ضربة اهانة.

● ماذا تقصد انك كنت مدوخاً لدى قاضي التحقيق الاول في البقاع وفي بيروت؟

– لم نعرف نحن باشياء كهذه ولم ندخل المحاكم قط.

● هذا ما ادخلك؟

– نعم.

● ماذا حصل بالضبط في مطار دمشق عندما وصلت اليه؟ وهل لاقاك عدنان ايوب الى هناك؟

– نعم عدنان ايوب لاقاني في مطار دمشق عند وصولي اليه من البرازيل.

● وما علاقتك به؟

– انا كنت تاجراً في البرازيل منذ ٢٣ عاماً واعرفه واعرف اشقاءه من هناك.

● كيف تفسر ان يكون اخذ المبادرة بملاقاتك في مطار دمشق؟

– قد يكون احد ما اتصل به واخبره، علماً انني لم اكن اعطيت علماً لاحد انني ساصل الى مطار دمشق في تلك الساعة.

● ماذا حصل من وقائع في المطار؟

– اسرع عدنان ايوب نحوي وقبلني وابلغني ان شقيقه محمد ايوب ارسل اليه معي حقيبة. فقلت له: لم يسلمني اي حقيبة في البرازيل. ثم تبين لي ان حقيبتي فقدت ولم تصل الى المطار ولم اعرف شيئاً عنها ولا عن الحقيبة الاخرى التي قال عدنان ان شقيقه محمد ارسلها اليه معي.

● من هو الشخص الطويل الذي سالك لدى وصولنا الى لبنان اين الحقائب؟

– قال لي عدنان اريد ان استضيفك في منزلي وبدلاً من ان ياخذني الى بيته اخذني الى منزل آخر. لكنني لم اعرف اين هو هذا البيت وقد مكثنا في المنزل نحو دقيقتين وكان في المنزل بعض الاشخاص.

● هل كان فيه احد من الموقوفين الآن داخل القفص؟

– (بعدما تفرس بهم) لا اعتقد ولا اتذكر لان القضية عمرها اكثر من سبع سنوات. اما الشخص الطويل الذي تسالني عنه فقد سالني اين الحقائب عندما كنا في المنزل، وليس موجوداً داخل القفص.

● من هو الشخص الذي تقول انه ارسلك الى منزل عدنان ايوب حيث احتجزت خمسة ايام بعدما كنت احتجزت عشرة ايام؟

– سائق لا اذكر اسمه نقلني الى منزل عدنان ايوب حيث احتجزت خمسة ايام وقبلها احتجزت عشرة ايام في منزل لم اتميزه. وكنت احضرت الى هذا المنزل الاخير من المنزل الذي مكثت فيه دقيقتين. وان عمليتي النقل الى المنزلين اللذين احتجزت في كل منهما تمت على يد شخص لم اتعرف اليه.

● من هو الشخص الذي تقول انه اخذ منك ثلاثة آلاف دولار اميركي كان اعطاك اياها محمد ايوب؟

– محمد ايوب اعطاني المبلغ وقال لي: عندما تصل الى بيروت اعطه لوالدي في طرابلس. وقد اخذ المبلغ مني شخص في المنزل الذي احتجزت فيه لعشرة ايام، ولا اعرفه.

● كيف علم هذا الشخص انك تنقل هذا المبلغ؟

– ابلغت ذلك الى عدنان ايوب اثناء انتقالي من مطار دمشق الى لبنان ومن المحتمل ان يكون عدنان هو الذي اخبره بذلك.

● هل يمكنك التعرف الى هذا الشخص في قفص الاتهام؟

– ليس فزعاً منه، لكنه غير موجود.

● هل تؤكد ان عدنان سالك عن الحقائب فور وصولك الى مطار دمشق؟

– سالني هل ارسل اخي لي معك حقيبة ثياب؟ فنفيت ان يكون ارسل شيئاً.

● هل اخذ علي عثمان منك جواز سفرك اثناء احتجازك عشرة ايام؟

– عندما كنت موقوفاً في نظارة مخفر حبيش شاهدت شخصاً سمعتهم ينادونه باسم علي عثمان. فتذكرت ان هذا الشخص كان اثناء احتجازي عشرة ايام، اخذ مني جواز سفري وكان برفقة عدنان ايوب.

● هل بقيت برفقة عدنان ايوب والاشخاص الموجودين في المنزل؟ ومن اعطى الامر بنقلك الى منزل آخر؟

– ربما غمز احدهم الآخر، وربما كان الامر متفقاً عليه مسبقاً ولكن لم يحصل اي حديث امامي عن اي موضوع.

● كيف يمكنك ان تحدد دورك ودور كل من المتهمين في الحقيبتين؟

– دوري انا هو طلبي من المحكمة البراءة، لان ليس لي اي علاقة بهذه القضية. اما عن الآخرين فليس في امكاني ان اتكلم عنهم، لانني لا اعرفهم ولا اعرف هل يتاجرون بالمخدرات ام لا؟

● هل ابلغت عن فقدان جواز سفرك؟

– نعم، في سرايا طرابلس، الا انني لم اذكر انني خطفته، وعندما عثرت على الجواز عدت فابلغت عن العثور عليه.

وتابع زوين «المحكمة سحبت الكلام منك حضرة المحامي (معلوف)»، وطلب «عدم التكلم من دون الاستئذان بالكلام». والتفت نحو الصحافيين وقال ممازحاً «اعتقد ان وجود الصحافيين يثير المحامين فوق العادة». وخاطب الجميع بالقول «النقاش بين المحامين والنيابة العامة ممنوع. وكل من يريد التكلم عليه ان يطلب اذناً من المحكمة».

وهنا اعترض المحامي معلوف مجدداً وقال «انا اذا لم يسمح لي بالكلام فسانسحب من الجلسة». فقال زوين «ارفع يدك نعطك الكلام».

وتابع حلو اسئلته للمتهم عويضة: هل التقيت محمد ايوب في البرازيل وكيف كانت علاقتك به؟

– التقيته وعلاقتي به منذ ١٣ عاماً. وكانت زوجتي تهتم باولاده وتحن عليهم لعدم وجود زوجته.

● ماذا طلب منك؟

– لا شيء، لكنني تذكرت، حضرة القاضي، ان شخصاً جلس الى جانبي داخل الطائرة وقال لي ان محمد ايوب ارسل حقيبته في داخلها ثياب لشقيقه عدنان في بيروت وطلب مني ان ابلغ هذا الامر الى عدنان.

● لاي نوع من الضغوط تعرضت؟

– اذا بدي احكي ففي الامر اهانة. لقد جرى تعليقي وضربت بالخشب.

● كم استمرت هذه الضغوط؟ هل حتى وصولك الى امام قاضي التحقيق؟

– امضيت شهرين ونصف الشهر في حبيش وضربت خلال هذه المدة مرة واحدة وعلقت الى حتت.

وساله القاضي زوين: كم مرة استجوبت؟ اجاب «مرة واحدة واجبروني تحت الضغط على التوقيع على اوراق لا اعرف ما هي، ولم اقراها ولم يقراوها عليّ وكنت ادلي باقوالي ولا ادري ماذا كتبوا».

● هل راجعت الامن العام في مطار دمشق في قضية حقيبتك التي فقدت؟

– طلب مني عدنان ايوب ترك ورقة الحقيبة ووعدني باستعادتها.

● لماذا؟

– لان عدنان مقيم في كامد اللوز في البقاع القريب من مطار دمشق في حين انني مقيم في طرابلس. واعلمت ادارة المطار وشركة الطيران الناقلة بفقدان الحقيبة. وسلموني ورقة اعطيتها لعدنان ولا اعرف اين اصبحت ولم اعثر على حقيبتي ولا اعرف شيئاً عن الحقيبة الاخرى.

● هل المكان الذي احتجزت فيه هو في كامد اللوز او في محيطه؟

– اظن ان المكان ابعد بكثير.

عدنان ايوب

ثم استجوب القاضي زوين المتهم عدنان ايوب على الوجه الآتي:

● هل تكرر اقوالك التي ادليت بها عند القاضي وامام مكتب المخدرات او المحقق؟

– انني لا اعترف باقوالي لدى مكتب مكافحة المخدرات ولدى المحقق الاول في البقاع، ولا اعترف الا بالاقوال التي سالني بها هنا.

● هل توجهت انت وشبوع مباشرة الى المطار.

– كلا.

● هل انتظرت في فندق «شيراتون» حتى جاء جندي سوري ونقلك بسيارته الى المطار؟

– تركني شبوع في «الشيراتون» وكلف احد الاشخاص هناك ان يدخلني الى المطار، مصرحاً انه سينتظر هو في منزل احد اصدقائه في الشام، فتبلغه هاتفياً على رقم اعطاني اياه لدى وصول عويضة من البرازيل.

● كيف تفسران تخلف شبوع عن الذهاب معكما؟

– لا اعرف انما قال لنا ان هذا الشخص ينقلنا الى المطار وعندما يصل تكلموني، لكن علي عثمان لم يكن معنا.

● انت تقول ان يحيى شمص استبقى عويضة وانصرفت انت من دونه بعد عودتكما من دمشق؟

– ضغط علي لكي ادلي بهذا الكلام، وانا لا اعرف يحيى شمص لا من قريب ولا من بعيد.

● هل استبقى احد عويضة بعدما عدتم من دمشق؟

– ذهبنا الى عند شخص في القرزل اسمه جرجس شبوع حيث وجدنا ملحم هيكل بعد منتصف الليل هناك، اضافة الى نديم العسراوي وحسين حمود وعلي عثمان فسالت جرجس عن سبب وجود شبوع في هذا المنزل، في حين كان اخبرنا انه سينتظرنا في دمشق. فاجاب جرجس انه وجدنا تاخرنا فسبقنا الى القرزل وفوجئت بوجوده لاعتقادي انه ما زال في سورية.

● كيف تفسر ان تترك شبوع في دمشق وتعود الى القرزل في حين انه هو الذي نقلك الى دمشق كي تستقبلا معاً عويضة وتعودا الى لبنان؟

– الشخص الذي نقلني الى المطار بناء على تكليف شبوع عاد ومر برفقتي وعويضة الى «الشيراتون». واتصل من هناك بشبوع فقيل له انه غادر المكان منذ اكثر من ساعة.

● من الذي احتجز عويضة اول مرة وثاني مرة؟

– عندما وصلنا الى منزل شبوع قال ملحم هيكل: طول بالك يا عدنان، فالرجل (عويضة) ارسلت معه حقائب من البرازيل واريدها.

● كيف علم هيكل ان الحقائب لم تصل؟

– شبوع وصل قبلنا واخبرهم.

● كيف عرف شبوع وقد غادر دمشق؟

– الذي حصل امامي عند وصولنا ان هيكل طلب من مروان عويضة الاغراض.

● كيف تفسر اجتماع اشخاص كثر بعد منتصف الليل من اجل حقيبتين تحتويان ثياباً؟

– انا لا اعرف. ذهبت لملاقاة الرجل لان له فضلاً عليّ.

● لماذا لم تحضره الى منزلك؟

– لان حسين حمود قال لي انه في انتظاري في منزل شبوع.

● وماذا حصل لمروان عويضة هناك؟

– بعد مطالبة ملحم هيكل لعويضة بالحقيبتين همّ ملحم بضرب مروان فمنعته. وعندما اردت ان اغادر مع عويضة اعترض هيكل وقال هذا الرجل عندنا واذا حصل له شيء انا مسؤول عنه. وبعد يومين او ثلاثة ناخذه لك الى البيت. اما انا فلم يكن في امكاني ان اتكلم شيئاً لانني في منطقة غير منطقتي ثمة مسلحون على الطرق ولم اجرؤ على التمادي معهم. عندها غادرت وحدي وفي النتيجة لا اعرف من احتجز عويضة لا في المرة الاولى ولا في الثانية.

● ما دور شبوع بالعملية؟

– شبوع كما علمت هو صاحب بضاعة الكوكايين.

● ويحيى شمص؟

– لا اعرفه.

● وملحم هيكل؟

– هو الذي قام بهذا المشروع اذ انه اجتمع في ما بعد مع حسين حمود ونديم العسراوي وعلي عثمان واختلفوا على حساب البضاعة. وقد علمنا هذه الوقائع من علي عثمان الذي هو جاري، وعلمت منه ان حمود طلب البضاعة من هيكل فافاده انها لم تصل وانه على استعداد لان يدفع له ثمنها في البرازيل وليس في لبنان.

● ما هو دور العسراوي؟

– العسراوي وحمود وهيكل هم اصحاب البضاعة.

● وعلي عثمان؟

– ليس له دور هو صاحب تاكسي وياخذ حسين حمود بصفته سائق تاكسي.

وقال انه لا يعرف شيئاً عن بديع الحاج ومحمد مشيك ومواس عراجي وطلال وشبوع وعلي حسن علي علماً ان الاخيرين ابنا بلدته.

● هل توجهت من مطار دمشق الى دمّر وقابلت هناك يحيى شمص؟

– ذهبنا الى دمّر برفقة السائق المكلف من شبوع بنقلي بناء على اقتراح من السائق الذي قال لي: بدي روح قول لمعلمي ان الحقائب لم تصل. فوصلنا الى بيت في دمّر وقرع السائق الباب ففتح له احد الاشخاص فابلغه بعدم وصول الحقيبتين. فاجابه هذا الشخص وعمره نحو ٢٥ – ٣٠ سنة: معليش ما يهمك عادة الحقائب تتاخر، قد تكون ضائعة، في روما او ايطاليا مش مشكلة بعدين بترجع. وكنا مررنا بالـ«شيراتون» حيث تم الاتصال بجرجس ثم ذهبنا الى دمّر.

● كم احتجز عويضة في منزلك؟ ولماذا؟

– ثلاثة ايام، لكنه لم يحتجز انما احضره لي علي عثمان من قبل حسين حمود وملحم هيكل اللذين قالا لعلي عثمان خذه له لانه يريد الذهاب الى طرابلس.

● لماذا لم تاخذ عويضة فوراً الى طرابلس وابقيته في منزلك ثلاثة ايام؟

– عندما وصل الى منزلنا تعلق به اولادي. وبعد ثلاثة ايام طلب مني ان انقله الى طرابلس فارسلت سيارة الى شتورا ومن هناك انتقل بسيارة اخرى الى طرابلس.

● لماذا لم تذهب معه؟

– امنته بسيارة واثق من صاحبها.

● كيف ذهبتم الى دمشق؟

– ذهبنا من البقاع، الى «الشيراتون» في سيارة جرجس شبوع وهو قاد السيارة ومن هناك توجهنا مع شخص كان ينتظرنا بسيارة بيجو ثم عدنا فيها الى دمّر ومنها الى القرزل.

● وهل دخلتم بطريقة رسمية عبر المصنع؟

– دخلنا عبر خط عسكري. وبالعودة اوصلنا سائق البيجو الى موقف التاكسي حيث نقلنا الى القرزل.

وسال القاضي الحلو: اي سنة ذهبت الى مطار دمشق؟ اجاب «سنة ٨٦ او ٨٧». وساله القاضي زوين: هل حقيبة ملابس تستحق ملاقاة شخص الى المطار وكل هذه الاجراءات خصوصاً ان عويضة يعرف عنوانك وعنوان اهلك في كامد اللوز؟» اجاب «ان عويضة له فضل كبير عليّ». واليس حسين حمود هو الذي طلب منك ان تلاقي عويضة في مطار دمشق؟ اجاب «نعم».

وسال زوين عويضة مجدداً: من ارسل معك حقيبة؟ اجاب «لا اتذكر ان محمد ارسل حقيبة معي. وانما اتذكر ان شخصاً جلس الى جانبي في الطائرة وقال لي ان حسن ايوب ارسل في الطائرة نفسها حقيبة لشقيقه. ولكن حسين لم يطلب مني ارسال اي حقيبة الى شقيقه».

وسال الحلو: هل ذكر لك شبوع ان في امكانه ادخاله الى دمشق عبر خط عسكري ام دخلا مباشرة؟ اجاب «دخلنا مباشرة من دون ان يكلمني في الموضوع». وكيف تفسر تمكنكما من العودة الى لبنان عن طريق الامن العام السوري من دون ان يكون في حوزتكما ما يثبت دخولكما هذا البلد في صورة رسمية؟ اجاب «دبرنا الامن بالاملية».

مواس عراجي

وفي الثالثة رفعت الجلسة عشر دقائق، تشاور خلالها النائب شمص مع محاميه. ثم استؤنفت في الثالثة والربع ليتم استجواب المتهم مواس عراجي.

فقال رداً على سؤال القاضي زوين انه يكرر اقواله في التحقيق الاولي. وساله المحامي سليم عثمان عن صفته كمخبر للقوات السورية وهل اعطى معلومات في قضية اخرى قبل هذه او بعدها؟ فاعترض القاضي حلو على السؤال: «لان لا علاقة له بالدعوى». عندها شرح عثمان ان دور عراجي فيها انه اعتبر مخبراً، ولم ينكر ذلك في تحقيق اول وثان، بل في تحقيق ثالث.

وسئل عراجي، بناء على استيضاح المحكمة، هل لديه صفة مخبر؟ اجاب «في بعض المرات. ولم تحصل ظروف تحملني على ممارسة هذه المهمة في غير وقت».

وساله عثمان: وفي هذه القضية؟ اجاب زوين «للمخبر شروط لاعتماده رسمياً، من تكليف خطي، الى غير ذلك».

وسال القاضي زوين المتهم عراجي في اي ظروف استجوب في هذه القضية؟ فطلبت النيابة العامة ان يكون وجوده في المحكمة للتحقيق معه، فعلّق المحامي عثمان «اذا كان ممثل النيابة العامة يريد ان يوحي بانه يسيطر علينا، فنحن نعترف له بذلك».

فاعترض القاضي الحلو على السؤال المقدم من المحامي عثمان «لان ما ادلي به مدوّن في المحكمة».

وقررت المحكمة في نتيجة الجدل ان تطرح السؤال عن ظروف ادلائه بافاداته، فقال عراجي «تم استجوابي في ظروف طبيعية في حبيش في مركز الانتربول حيث انا موقوف اليوم. والمرة الثانية امام قاضي التحقيق الاول في البقاع عاصم صفي الدين عام ١٩٩٤ في السرايا في زحلة، ثم مرة ثانية امامه. حيث اخليت، ثم امام قاضي التحقيق القاضي سعيد ميرزا».

وساله عثمان: هل علمت ان حسين حمود استدعي للتحقيق في دمشق سنة ١٩٨٧ بعدما قبض عليه في منزلك؟ اجاب «نعم اوقف في الشام». وهل حصل معك تحقيق في دمشق في هذه القضية؟ اجاب «استدعيت الى التحقيق واجبت عن بعض الاسئلة ولكن لم يحرر محضر لاقوالي».

وساله عثمان: في افادتك الاولى عام ١٩٨٨ لم تات على ذكر النائب شمص، في حين ذكرته عام ١٩٩٤ لماذا؟ اجاب «عندما سئلت عنه اجبت. وانا لا اعرف النائب شمص الا منذ بداية هذه الدعوى».

وروى، بناء على طلب القاضي زوين، ما حصل، فقال «حضر ملحم هيكل الى منزلي واخبرني ان لديه اغراضاً موجودة في مطار دمشق وسالني هل يمكنني مساعدته لاخراجها، فتوجهت الى الشام واتصلت باحد الضباط واطلعته على الموقف وطلب مني الاستمرار في الاتصال به. وكنت اخبرته بوجود البضاعة، وهي عبارة عن حقيبتي كوكايين من دون ان اطلب مساعدته. الا ان ملحم هيكل لم يعد يتصل بي واصبح حسين حمود يتابع القضية معي. فعدت واتصلت بالنقيب واخبرته ان ملحم هيكل توقف عن ملاحقة القضية وان حمود حلّ محله فطلب مني متابعة الاتصال بحمود. ثم طلب مني حسين حمود ان اؤكد له ان البضاعة موجودة في المطار فعلاً. نقلت الكلام الى النقيب وتابعت الموضوع. وطلب مني ان انقل الى حسين حمود ان (النقيب) سيحضر الى منزلي في بر الياس. حضر في الموعد المحدد وحضر حسين حمود وكنت موجوداً. واطلعه النقيب على حقيبتين فارغتين تعرف اليهما حسين حمود. واتفق الاثنان على موعد تسلمهما. وبعد ثلاثة ايام حضر النقيب مع دورية الى بر الياس وقبض على حسين حمود الذي كان في منزلي».

ومن هم الاشخاص المتورطون في العملية بحسب علمك؟ اجاب «الاسماء التي ذكرتها في التحقيق الاستنطاقي، وليس منهم احد في قفص الاتهام الآن».

وماذا عن قصة الثلاثة كيلوغرامات؟ اجاب «في احد الايام حضرت سيارة رانج روفر وتوقفت امام منزلي ونزل منها شخص وقال لي: الي عندك ٣ كلغ هيروين. ونزل من السيارة وعرّف عن نفسه انه يحيى شمص».

وهل كنت تعرف يحيى شمص آنذاك؟ اجاب «كنت اسمع عنه ورايته مرة ربما». وهل كنت على علاقة به؟ اجاب «كلا». وكيف تفسّر ان ياتي الى منزلك ويطالبك بكمية من المخدرات؟ اجاب «هذا الذي حصل معي». أولم تحاول ان تستفسر لاحقاً عن السبب الذي قد يكون حمل شخصاً لا تعرفه ولا علاقة لك به ليتهمك بانك مدين له بثلاثة كلغ هيروين؟ اجاب «هذا ما حصل معي». أولم تحاول لاحقاً ان تتصل بيحيى شمص للاستفسار منه عن دوافع مطالبته لك بكمية المخدرات هذه؟ اجاب «لا اعرف». وهل كان للحادث اي لواحق؟ اجاب «لا اعرف».

وهنا طلب النائب العام استيضاح المتهم عن جوابه بعدم تورط اي من الموقوفين الموجودين في قفص الاتهام بالقضية موضوع البحث والذي كان بالنفي. فقال عراجي «في الواقع ليس لاي من الموجودين في القفص علاقة بالقضية موضوع البحث باستثناء ما ادليت به من واقعة تتعلق بحضور النائب شمص ومطالبته لي بثلاثة كلغ هيرويين».

وكيف حضر النائب شمص الى عندك ولماذا؟ اجاب «جاء مع شخص آخر اسمه طانيوس هيكل، ربما لانه (هيكل) كان يظن اني على علاقة بالسوريين ويمكنني القيام بشيء». وهل عندك مثل هذه العلاقة فعلاً مع السوريين؟ اجاب «علاقة عادية». واين هي علاقاتك المميزة؟ اجاب «كانت علاقاتي مع بعض الناس. كنت اعرفهم، مدنيين وعسكريين». واضاف ان زيارة شمص له حصلت بعد تكليفه تخليص الحقيبتين من المطار، ولم يتذكر هل اخبر الضابط السوري بهذه الوقائع.

وساله المحامي عثمان: هل شاهدت بنفسك الحقيبتين اللتين تقول ان الضابط السوري احضرهما الى منزل حسين حمود واطلعه عليهما؟ اجاب «نعم، لقد فتح الضابط السوري صندوق السيارة واطلعه على الحقيبتين وكنت حاضراً». وهل فتحهما؟ اجاب «كانت الحقيبتان مفتوحتين وفارغتين». واين اذاً محتوياتهما؟ اجاب «سال الضابط حسين حمود عما اذا كانت الحقيبتان له فاجاب بالايجاب». وما هي شروط اتفاق حسين حمود والضابط السوري، وبماذا وعده في مقابل تسليمه محتوى الحقيبتين؟ اجاب «كان الضابط السوري قال لي بوجوب القبض على هؤلاء الناس متلبسين بالجريمة ومن الافضل ان يتم توقيفهم في سورية لمحاكمتهم هناك. فعرضت على حسين حمود الذهاب الى الشام فرفض، فحضر الضابط السوري بنفسه. اما المقابل الذي وعد به حمود للضابط السوري فكان بين خمسة آلاف دولار وعشرة آلاف وربما عشرين الف دولار. وافهمني الضابط ان عملية دفع المال هي من احد الادلة الثبوتية لملاحقة هذه الجماعة».

وساله عثمان: اروِ لنا بالتفصيل كيف حضر الضابط السوري الى منزلك وماذا حصل حين تم التوقيف؟ اجاب «حضر الضابط بعد الظهر تقريباً وقال لحسين حمود ان التسليم سيتم على طريق المصنع في منطقة الاكرامية على الطريق العام. فقام حسين بمرافقة الضابط في سيارة هذا الاخير حيث قبض على حسين الذي كان نُصب له مكمن في المنطقة المذكورة».

وهل ابرز حسين حمود المال امام الضابط السوري قبل ان ينطلقا؟ اجاب «كلا، بل ان الضابط سال حسين اذا كان المال جاهزاً، فاجاب بالايجاب». واين كان حسين حمود سيضع البضاعة لو سلّمت اليه في المكان الذي ذكرته، لو لم يذهب مع الضابط؟ اجاب «لا اعرف». وهل لحقت به؟ اجاب «كنت معهم». والى اين وصلت معهم؟ اجاب «الى مكان المكمن ثم الى الشام». وماذا حدث هناك؟ اجاب «سبق ان اجبت».

وسال عثمان: كيف يفسر عراجي تناقض اقواله من جهة مبلغ المال اذ قال في افادته السابقة ان المبلغ الذي سيدفعه حسين حمود للضابط السوري هو في حدود ٣٠ الف دولار؟ اجاب عراجي «الفترة الزمنية الطويلة تبرر عدم تذكري المبلغ بالتحديد». وهل دفع لك شيئاً كمكافاة من اصل المبلغ؟ اجاب «لا ابداً».

ثم ساله المحامي ناصيف البستاني: الم يتوقع ان يؤدي تورطه في توقيف حسين حمود الى اقحامه شخصياً في عملية الاتجار بالمخدرات؟ اجاب عراجي «قمت بعملي هذا بدافع قومي ووطني ولم اكن مهتماً بان تتم ملاحقتي شخصياً».

ثم طلب النائب شمص حق الكلام فاعطي له، فطلب من رئاسة المحكمة والنيابة العامة ان يوضح عراجي مدى معرفته به ومتى راه وفي اي مناسبة؟ اجاب عراجي «لم اقل اني اعرفه معرفة شخصية، المرة الوحيدة التي عرفته بها كان عندما حضر الى منزلي وطلب مني كمية المخدرات».

وسال النائب شمص مجدداً: كيف يمكن شخصاً ان يقف على الطريق العام ويسال شخصاً لا يعرفه عن كمية مخدرات؟

ثم تحدث المحامي سعود روفايل فطلب ايضاح الكثير من الامور. وتقرر بعد التشاور رفع الجلسة في الرابعة والنصف (لتاخر الوقت) الى موعد آخر لمتابعة استجواب عراجي وحددت بتاريخ ٢/١٢/١٩٩٥.

بري تلقى دعوة لزيارة السودان

□ بيروت – «الحياة»:

■ استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري امس في عين التينة سفير السودان في لبنان السيد عثمان الدريدري الذي نقل له رسالة من رئيس المجلس الوطني الانتقالي في السودان محمد الامين خليفة، تضمنت دعوته الى زيارة السودان.

وكان الرئيس بري استقبل نقيب محامي جنيف باسكال مورار ونقيب المحامين في بيروت ميشال خطار والمحامي انطوان خير الله. وقال النقيب خطار ان «اللقاء كان ودياً وتناول العلاقة المزمع اقامتها بين نقابتي بيروت وجنيف وما يمكن ان يحصل من تعاون بين البلدين لا سيما وان لبنان يستعيد عافيته على كل الصعد، ومنها المالية حيث كان لبنان في السابق سويسرا الشرق». واضاف «تمنى نقيب محامي جنيف ان يستعيد لبنان هذا الدور لا سيما وانه يسير في خطى ثابتة برعاية المسؤولين خصوصاً رئيس المجلس الذي هو زميل. وتفخر نقابة بيروت كما تفخر نقابة جنيف ان يكون على راس السلطة التشريعية محام هو الاستاذ بري الذي يحسن اكثر من غيره هذا الدور التشريعي للمؤسسة التي يراسها وهي مجلس النواب».

الكتائب تنفي انباء عن اجتماع بين الجميل وسعادة

□ بيروت – «الحياة»:

■ نفت الامانة العامة لحزب الكتائب اللبنانية، في بيان امس، «نفياً قاطعاً ما اشيع وتردد عن حصول اجتماع» بين رئيس الجمهورية السابق الشيخ امين الجميل ورئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة.

واضافت ان المكتب السياسي سيبحث في اجتماعه الاسبوعي الاثنين المقبل في مضمون بيان صدر عن لقاء في مدينة ملبورن الاسترالية «لمجموعة اطلقت على نفسها، من دون اي مسوغ، صفة كتائب الاغتراب، وانه سيتخذ في ضوء تلك القرارات والاجراءات المناسبة».

وذكرت بان المكتب السياسي «كان اتخذ موقفاً واضحاً من هذا اللقاء (قبل نحو اسبوعين)»، وبانها وجهت كتاباً الى الاقسام الكتائبية في اوروبا واميركا الشمالية واميركا الجنوبية واستراليا، فيه «ان قيادة الحزب اتخذت مبادرة بفتح باب الحوار والنقاش في شان الاصلاحات التي ينبغي ادخالها على نظام حياة الحزب ومؤسساته، وان ورقة عمل اعدت تتناول الية هذا الحوار ومحاوره الاساسية، مؤكدة هوية الكتائب ومبرر وجودها وطريقة انبثاق السلطة في الكتائب على مختلف المستويات من القاعدة الى القمة».

شمعون يلتقي مسؤولين بريطانيين

□ لندن – «الحياة»:

■ بدأ رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون بزيارة للندن، والتقى امس عدداً من افراد الجالية اللبنانية ومسؤولين بريطانيين.

وزار شمعون يرافقه الأمين العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الأوسط المحامي ابراهيم كنعان رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ البريطاني رئيس اللجنة الدولية في الحزب الديموقراطي الليبرالي السير ديفيد ستيل وتم البحث في الاوضاع اللبنانية والعربية والدولية. والتقى شمعون بيتر فورد رئيس قسم الشرق الأوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية البريطانية ثم نائب رئيس حزب المحافظين عضو مجلس العموم مايكل تراند في حضور كنعان.





تمرز امام المحكمة الجنائية البريطانية: اموال عربية كادت ان تنقذ امبراطورية "ماكسويل"

□ لندن – من سوزانا طربوش:

■ ادعى رجل الاعمال الاميركي من اصل لبناني روجيه تمرز في محكمة «اولد بايلي» الجنائية في لندن امس ان اقتراحاً من مستثمرين عرب بضخ مبلغ ٤٠٠ مليون جنيه استرليني في امبراطورية رجل الاعمال البريطاني الراحل روبرت ماكسويل قبل اربع سنوات كان يمكن ان ينقذها من الانهيار. واعتبر ان نجاح الصفقة واعادة تعويم مجموعة ماكسويل كان سيضع الموظفين والمتقاعدين المرتبطين بالمجموعة في وضع افضل مما هم عليه حالياً.

وذكر تمرز ان العرب ابدوا اهتماماً كبيراً بالاستثمار في الشركات الاعلامية (اشار الى «ام بي سي» و«الحياة» كامثلة)، وان صفقة ماكسويل التي اقترحت في اواخر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١ كانت ستمنح المستثمرين فرصة ليشتروا خلال ثلاثة اشهر الامبراطورية الاعلامية التي امضى روبرت ماكسويل ٣٠ سنة في بنائها.

ووقع تمرز في الثاني من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١ «رسالة سرية» في شان الصفقة اعدتها مجموعة ماكسويل. وردا على سؤال عن سبب عدم اتمام الصفقة، قال تمرز: «ببساطة، لم يتوافر لدينا الوقت». وفي ٣ كانون اول (ديسمبر) ١٩٩١ فقد كيفن نجل ماكسويل السيطرة على مجموعة ماكسويل. وذكر تمرز، ردا على سؤال عما اذا كان لا يزال مهتما بتوقيع الصفقة بعد ذلك ان احدا لم يتصل به في هذا الشأن.

ويراس تمرز حاليا شركة «اويل كابيتال» الاميركية التي تملك موارد نفطية وغازية كبيرة في بحر قزوين وتحاول ان ترتب التمويل لخط الانابيب من بحر قزوين الى تركيا. وكان يتحدث كشاهد دفاع في محاكمة كيفن وايان ماكسويل، ولدي روبرت ماكسويل الذي قضى غرقا بعد اختفائه في ظروف غامضة من يخته الخاص في ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١. وفي الايام التي تلت وفاة ماكسويل اصبح واضحا ان امبراطورية ماكسويل تعاني فوضى مالية شاملة وان ولديه، خصوصا كيفن، متورطان في مساع يائسة لانقاذها من الانهيار.

وعقب فشل تلك المساعي تفجر غضب شعبي عندما تبيّن ان اموالا مخصصة للمتقاعدين في اطار امبراطورية ماكسويل «سرقت» لاسناد شركات اخرى في المجموعة. وينفي كيفن تهمتين بالتآمر لسلب اموال المتقاعدين بالاحتيال، بينما ينفي كل من ايان ماكسويل والمستشار المالي لاري تراختنبرغ تهمة مماثلة.

ومثل تمرز امام المحكمة بشكل طوعي، وعلى نفقته الخاصة، بعدما طلب منه محامو الدفاع ان يكون شاهدا. الا انه واجه تحقيقا قاسيا على ايدي محامي الادعاء ريتشارد ليبساك في شأن معاملاته المالية والسياسية في الثمانينات.

وسال محامي الدفاع تمرز لماذا كان يعيش، كمسيحي، في بيروت الغربية بدلا من بيروت الشرقية في آذار (مارس) ١٩٨٩، فابلغ تمرز الى المحكمة ان بعض الاشخاص في بيروت الشرقية عارضوا ترشيحه للرئاسة اللبنانية. وذكر انهم هاجموا مصرفا كان على علاقة به – «المشرق» (كان «انترا» يملك فيه حصة تبلغ ٤٢ في المئة) – وانه تعرض الى الاختطاف.

واتفق تمرز مع محامي الادعاء بان مذكرة توقيف صدرت بحقه في حزيران (يونيو) ١٩٨٩ من قبل محكمة لبنانية بتهمة اختلاس ٢٠٠ مليون دولار، وان الارجنتين كانوا اصدروا بحقه حكما غيابيا بالسجن لمدة سنتين. كما اتفق على ان احدى محاكم باريس امرته بدفع ٥٦ مليون دولار اثر انهيار مصرف فرنسي..

كما وافق ديفيد كيمحي، وهو المدير العام السابق لوزارة الخارجية الاسرائيلية، على المثول طوعاً كشاهد دفاع امس. وابلغ تمرز الى المحكمة انه كان يعرف كيمحي منذ التوقيع على اتفاق اسرائيلي – لبناني في ايار (مايو) ١٩٨٣، وان كيمحي هو الذي عرّفه على الشقيقين ماكسويل.

وابلغ كيمحي المحكمة انه وافق على المثول كشاهد بسبب الطريقة التي ساعد بها روبرت ماكسويل اسرائيل على تطوير العلاقات مع الاتحاد السوفياتي، ومساعدته اليهود السوفيات على الرحيل الى اسرائيل. كما ذكر انه يرغب في ان يلقى الشقيقان معاملة عادلة. ولمح كيمحي الى ان تمرز التقى كيفن ماكسويل، وان اجتماعا عقد في ٢٨ او ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١ بين الشقيقين كيفن وايان وبين تمرز. وابلغ كيفن الى تمرز ان مبلغ ٤٠٠ مليون جنيه استرليني سيكون كافيا لانقاذ شركته. وتضمن الاقتراح الذي قدمته مجموعة ماكسويل ان تسدد مقابل ذلك مبلغ ٥٤٣ مليون جنيه استرليني بعد ثلاث سنوات. واذا تعذر ذلك فان المستثمرين سيحصلون على نصف مجموعة ماكسويل.

وكان تمرز على اطلاع بان كيفن ماكسويل كان يسعى في الوقت نفسه الى الحصول على استثمار عبر اسحق موداي وزير المال الاسرائيلي حينها.

وابلغ كيفن ماكسويل الى المحكمة اول من امس ان ابو ظبي كانت من المستثمرين المفترضين في صفقة الـ ٤٠٠ مليون جنيه استرليني لانقاذ الشركة. وعندما سال محامي الادعاء تمرز امس اذا كان قد اطلع كيفن او ايان ماكسويل على هوية اي من المستثمرين المحتملين، اجاب بانهما «ربما خمنا، لانني كنت اسافر الى الخليج، والتقي اشخاصا خليجيين».

حضت عرفات على ابقاء الاجراءات الأمنية الجديدة تحسباً لأي "طارئ"

روسيا تترقب "مرحلة حاسمة" في اسرائيل

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ تترقب روسيا «مرحلة حاسمة» في اسرائيل. وكان مقتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين وانعكاساته المحتملة على عملية السلام في الشرق الأوسط محوراً اساسياً لاجتماعات علمت «الحياة» انها عقدت في وزارة الخارجية الروسية، وراسها الوزير اندريه كوزيريف فور اعلان نبأ اغتيال رابين. واستمرت هذه الاجتماعات بعد عودة الوفد الروسي الذي شارك في مراسم تشييع رئيس الوزراء الاسرائيلي. وقاد رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين الوفد الذي ضم فيكتور بوسوفاليوك نائب وزير الخارجية المشرف على ملف الشرق الأوسط.

واكد لـ «الحياة» مصدر قريب من الخارجية الروسية ان المجتمعين اعتبروا مقتل رابين «خسارة» لروسيا لأنه كان الرجل الذي قاد عملية تحسين العلاقات الروسية - الاسرائيلية خلال المرحلة الأخيرة.

ويشير الخبراء الروس الى ان رابين كان وثيق الصلة بواشنطن، واعتبر انها اللاعب الاساسي، ان لم يكن الوحيد، في عملية السلام، في حين يوصف شمعون بيريز الذي تولى رئاسة الحكومة بالوكالة بانه «ذو ميول أوروبية»، وكان أبلغ الروس مرات ميله الى «تعددية الملاعب» الأمر الذي يمكن ان يعني منح موسكو هامشاً ولو ضيقاً، لاستعادة جزء من دورها في المنطقة.

ويرى خبراء الشرق الأوسط في الخارجية الروسية ان على موسكو رصد التطورات داخل اسرائيل التي يعتقدون انها ستدخل مرحلة حاسمة في غضون اسابيع. ويؤكد بعض هؤلاء الخبراء ان رابين «لا بديل عنه» نظراً الى ارتباطاته الواسعة في المؤسسة العسكرية الاسرائيلية وقدرته على التأثير فيها، علماً انها تلعب دوراً مهماً في الحياة السياسية في اسرائيل. ويشيرون الى ان بيريز لا يملك الية مماثلة لممارسة تأثير على رغم توليه وزارة الدفاع في السابق.

الى ذلك كان رابين محسوباً على «الصقور» ولذلك كان لحديثه عن السلام وقع مغاير تماماً لما يقوله بيريز أو غيره من قادة حزب العمل. ويعتقد الخبراء الروس ان بيريز قد يحتاج الى تفعيل دور «الخط الثاني» في الحزب لمواجهة الأزمة المحتملة، لكنهم يخشون انه لن يقدم تنازلات للجيل الجديد الذي قد يخلفه في السلطة ولن يكون مؤهلاً لاتخاذ قرارات حاسمة بسبب افتقاده خبرة ممارسة الحكم.

ويعتقد خبراء الخارجية الروسية ان بيريز سيواصل اعتماد نهج رابين في التعامل مع الفلسطينيين لكنه سيجد صعوبة في تحقيق اختراق على المسار السوري. وتتوقع موسكو ان يحاول رئيس الحكومة الاسرائيلية بالوكالة النظر في مبادرات قد يقترحها الأميركيون، لكن الخبراء الروس يتوقعون «بروداً» سورياً. ويؤكدون ان الرئيس حافظ الاسد «لا يحب الماء العكر» حسب تعبير ديبلوماسي روسي تحدثت اليه «الحياة». واضاف ان دمشق تخشى الوقوع في مطبات وقد تؤثر التريث حتى «تبدد الغبار

واعادة بناء هيكلية السلطة» في اسرائيل.

ويعتقد خبراء الشرق الأوسط في موسكو ان هذه التغييرات ستكون في مصلحة حزب العمل اذا تمكن من استثمار الهزة التي احدثها اغتيال رابين. لكنهم يشيرون الى ان الاسرائيليين «شعب شرقي عاطفي يبرد بسرعة بعد فورة» كما قال أحد هؤلاء الخبراء. وتابع ان مقتل رابين اكد وجود تصدع في المجتمع الاسرائيلي، سيتحول «صراعاً مكشوفاً» بعد اسابيع. وزاد ان المعارضة ستستغل غياب الحاكم المتمتع بشخصية خاصة وتبحث عن نقاط ضعف في الائتلاف الحاكم وتحاول تأليب سكان المستوطنات ضده.

وفي هذا السياق يعرب الخبراء الروس عن مخاوف من «استفزازات» في الضفة الغربية وقطاع غزة. وعلمت «الحياة» ان موسكو ابلغت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انها تعتقد ان اجراءات الأمن الاضافية التي اتخذت يجب الا تكون موقتة بل ينبغي ان تبقى دائمة تحسباً لاي «طارئ».

كلية تطرد طالباً أشاد بالاغتيال

اسرائيل: تعليمات رسمية لوسائل الاعلام بعدم نشر أقوال المتطرفين

■ القدس المحتلة - ا ف ب، رويتر - اعلن مصدر رسمي اسرائيلي ان ميخائيل بن يائير المستشار القانوني للحكومة اعطى أول من أمس تعليمات لوسائل الاعلام المحلية بعدم نشر اقوال عنيفة لافراد من اليمين المتطرف.

ووجه بن يائير هذه التعليمات كتابة الى رؤساء تحرير وسائل الاعلام الاسرائيلية، بحسب ما أوضح اوري درومي مدير المكتب الحكومي الذي قال «انه (بن يائير) اكد لهم ان نشر اقوال بالغة العنف يمكن ان يؤدي الى اعتداء على اشخاص يعد جريمة في ذاته». واوضح ان بن يائير حذر وسائل الاعلام من عاقبة عدم التزام هذه التعليمات، «وان من ينشر نداءات للقتل سيحاكم».

وانتقد وزير البيئة الاسرائيلي يوسي ساريد هذه التعليمات مؤكداً ان وسائل الاعلام «يجب ان تكشف كل مظاهر العنف على الا تدعو من يعبر عن العنف الى المشاركة في مناقشات عامة في التلفزيون».

واكد موتي كيرشينباوم رئيس هيئة الاذاعة الاسرائيلية انه تلقى هذا الطلب في مكالمة هاتفية مع المستشار القانوني للحكومة.

وقال: «انه لا يريد منا فحسب وانما من كل وسائل الاعلام عدم نشر كلمات التحريض وكلمات المتطرفين التي تبرر الاغتيال وتلمح الى اغتيالات مقبلة». واضاف ان «الحد الفاصل، وفقاً لراي المستشار هو انه (بث اقوال المتطرفين) محظور، ونحن نتحرى الآن ما اذا كان الأمر محظوراً في حقيقة الأمر».

من جهة اخرى، قال ناطق باسم كلية العلوم الدينية في جامعة بار ايلان حيث كان يدرس قاتل رابين ان الكلية ستطرد على الأرجح طالباً أشاد علانية بالاغتيال.

وقال دافيد واينبرغ ان اللجنة التأديبية في الجامعة ستجتمع للبحث في توصية قدمها العميد بطرد الطالب اسحق نيومان الذي بعث برسالة الى نشرة شبكة «انترنت» رحب فيها بالاغتيال.

ونشرت صحيفة «جيروزالم بوست» ان الرسالة التي ارسلت الاثنين الماضي جاء فيها: «عطلة سعيدة للجميع. المشعوذ مات. لقد مات الساحر الماكر».

وقال واينبرغ، الذي اكد تقرير الصحيفة، ان نيومان هاجر من الولايات المتحدة في ١٩٩٠ وانه في السنة الاولى في كلية الاعلام. واضاف «اوصى العميد بطرد الطالب بصفة دائمة. وتجتمع اللجنة التأديبية للبحث في توصيته. واتوقع ان يطرد الطالب».

نتانياهو يعرض على بيريز إصدار نداء مشترك ضد العنف

■ نيقوسيا - أ ف ب - أعرب بنيامين نتانياهو زعيم تكتل «ليكود» اليميني المعارض عن أمله بأن يصدر مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بالوكالة شمعون بيريز نداء مشتركاً لرفض العنف والضغائن.

وقال نتانياهو في حديث بثته شبكة التلفزيون الاميركية «سي.ان.ان» الملتقطة في قبرص انه اقترح على رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين قبل اغتياله السبت الماضي، عقد لقاء معه للغرض نفسه، لكن اقتراحه رفض.

وأضاف «ان هذا اللقاء بين رئيس الحكومة وزعيم المعارضة كان سيثمر شيئاً بالتأكيد لو كان الرجلان قد ظهرا سوياً ليقولا: كفى أحقاداً وكفى شتائم»، معتبراً ان عقد مثل هذا اللقاء وبيريز قريباً «فكرة جيدة».

من جهة اخرى انتقد نتانياهو «المحاولة الوقحة» لتحميل حزبه المسؤولية المعنوية عن اغتيال رابين، ووصف ذلك بأنه «استغلال لهذه المأساة لأغراض سياسية». واعرب عن أسفه لأن هذه «المناورة صدرت عن وزراء في الحكومة الحالية». وقال ان ذلك «فشل للزعامة».

واكد زعيم «ليكود» انه أسكت دائماً الأصوات التي اتهمت الحكومة الحالية بالخيانة أو دعت الى القتل، وذلك في تجمعات «تضم ستين أو سبعين ألف شخص يأتي خلالها ستة أفراد من جماعة كاهانا ليصيحوا بالشتائم من خلال مكبرات للصوت». وكرر تأييده «لاستمرارية الحكومة الحالية» حتى انتخابات ١٩٩٦ مؤكداً انه يجب «اختيار حكومة اسرائيل عن طريق صناديق الانتخاب وليس برصاص الاغتيال».

في موازة ذلك، أعلن ناطق باسم «ليكود» امس ان التكتل أتلف المنشورات الدعائية ضد رابين.

وتتضمن هذه المنشورات ملصقات [illegible] كانت في مخازن مقر التكتل في [illegible] أبيب. وتم اتلافها خلال الأيام الماضية.

ونفى الناطق أي علاقة بين هذه الخطوة والتحقيق الذي تقوم به الشرطة في شأن التحريض على العنف ضد شخص رابين، مشيراً الى ان المنشورات «لم تعد صالحة وتجاوزتها الاحداث».

اريبل شارون يعزي أرملة رابين

■ تل أبيب - أ ف ب - قدم أريبل شارون، أحد أبرز قادة اليمين القومي في اسرائيل وأكبر المعارضين لسياسة اسحق رابين، تعازيه أمس الخميس لأرملة رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل..

وبذلك يكون الجنرال المتقاعد شارون أول نائب يميني تستقبله ليا رابين في منزلها في تل ابيب منذ اغتيال زوجها. وكان شارون محاطاً بحرسه الشخصي الذين منعوا الصحافيين من الاقتراب من المكان.

وعلى اثر هذه الزيارة التي استغرقت ٢٠ دقيقة طلب شارون من رئيس الوزراء بالوكالة شمعون بيريز «دعوة قادة اليمين القومي الى وضع برنامج سياسي يقبله الجميع لتصحيح بعض الأخطاء الواردة في اتفاقات أوسلو» الموقعة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وكانت أرملة رابين هاجمت بشدة زعماء ليكود غداة اغتيال زوجها.

واتهمت ليا بشكل خاص زعيم ليكود بنيامين نتانياهو بانه هيأ لجو العنف الذي شجع المتطرف اليميني على قتل زوجها.

وكان شارون اتهم رابين مراراً خلال السنتين الأخيرتين بأنه يرأس «حكومة اراقة الدم» كما اتهمه بالتواطؤ مع «أسوأ الارهابيين الفلسطينيين»، الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ريفكند التقى عرفات في غزة

بيريز: اسرائيل أكثر التزاماً بالسلام الآن وايزمان: إشارات مشجعة من سورية

■ القدس المحتلة، تل ابيب، غزة – رويتر، أ ف ب – قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة شمعون بيريز أمس «ان اسرائيل ملتزمة اكثر الآن بالسلام مع جيرانها العرب» بعد اغتيال اسحق رابين، بينما أعلن الرئيس الاسرائيلي عزرا وايزمان بعد اجتماعه مع وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند الذي زار سورية «إن احدث المؤشرات الآتية من سورية مشجعة». والتقى ريفكند امس الرئيس الفلسطيني في غزة.

وصرح بيريز بعد الاجتماع مع وزير الخارجية البريطاني قائلاً: «ابلغت وزير الخارجية أننا مصممون على المضي قدماً في عملية السلام على رغم الحادث المأسوي وربما بدرجة أكبر لأن هذه كانت الرغبة الواضحة لرئيس الوزراء اسحق رابين».

ومن جهته قال ريفكند الذي اجتمع مع الرئيس السوري حافظ الأسد في دمشق أول من أمس انه بحث مع بيريز امكان احراز تقدم في محادثات السلام التي تجري بوساطة اميركية وتعثرت بين اسرائيل وسورية، مضيفاً «إننا ندرك تماماً حقيقة انه اسبوع حزين للغاية بالنسبة الى اسرائيل... لكننا نعلم ايضاً ان الحكومة الاسرائيلية تتطلع الى المستقبل».

ولم يذكر ريفكند اذا كان حمل أي رسالة من الأسد لبيريز.

ورأى الرئيس الاسرائيلي عزرا وايزمان بعد محادثات منفصلة مع ريفكند «ان أحدث الإشارات الآتية من سورية مشجعة، وأتمنى ان يكون صوتهم اعلى وأوضح، لكن الأمور طيبة»، مضيفاً «ربما تكون هناك فرصة لأن يتحرك الرئيس السوري بطريقة مختلفة».

وقال ريفكند: «يوجد اهتمام حقيقي في كل من اسرائيل وسورية اذا كانت هناك فرصة لأن تتطور العلاقات الاسرائيلية – السورية». وعلى رغم تاريخ عدم الثقة بين البلدين «فإن هناك استعداداً في اسرائيل وسورية لمعرفة ما اذا كانت هناك فرصة هذه المرة لتحقيق تقدم حقيقي ونأمل بذلك كثيراً».

وأعلن ريفكند الذي التقى امس في غزة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان بلاده قدمت الى الفلسطينيين مساعدات بقيمة ١٠,٥ مليون دولار.

وقال ريفكند الذي افتتح في حضور عرفات فرعاً للمجلس الثقافي البريطاني في مدينة غزة: «أود الإعراب عن سروري للجهود الكبيرة التي قامت بها السلطة الفلسطينية في غزة خصوصاً التطور الاجتماعي والاقتصادي الذي انجز في الأشهر الماضية».

وتشمل المساعدة البريطانية ٤,٥ مليون دولار لتدريب المدرسين ونحو مليون ونصف مليون للشرطة والاذاعة والباقي لمشاريع اخرى.

واعرب عرفات عن تقديره للدعم البريطاني وقال: «اريد ان اشكر السيد (جون) ميجور (رئيس الوزراء البريطاني) لمساعدتنا في انقاذ اقتصادنا (...) والجميع يدرك المصاعب التي نواجهها».

وتحدث عرفات عن اغتيال رابين برصاص متطرف يهودي السبت الماضي وقال: «نأمل بأن تسنح الفرصة للسيد بيريز (رئيس الوزراء بالوكالة) ان يواصل بنفس الروح ونحن واثقون انه سيواصل عملية السلام».

وكانت بريطانيا وعدت بتقديم مساعدات للفلسطينيين بقيمة ١٢٠ مليون دولار على مدار ثلاثة أعوام.

بيريز خلال محادثاته امس مع وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند.(رويتر)

حملة توعية استعداداً للانتخابات الفلسطينية

الترابي يوافق على عقد المفاوضات بين السلطة و"حماس" في القاهرة

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ قال نائب الأمين العام لـ «المؤتمر الشعبي العربي والاسلامي» السيد ابراهيم السنوسي في الخرطوم أمس في أعقاب مفاوضات اجراها السيد مروان كنفاني مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع الأمين العام لـ «المؤتمر» الدكتور حسن الترابي ان المؤتمر «لا يمانع في عقد الحوار بين السلطة الوطنية الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) في أقرب وأيسر مكان للطرفين».

وكان كنفاني نقل رسالة من القيادة الفلسطينية تقترح عقد المفاوضات في القاهرة بدلاً من الخرطوم. وعرض السودان ومصر استضافة الحوار.

وقال السنوسي لـ «الحياة» مساء أمس ان كنفاني «تحدث معنا في مواضيع عدة اهمها الحوار مع حماس. وكان مقرراً ان يصل الرئيس عرفات الى الخرطوم قريباً لبدء المفاوضات الرسمية لكن ظروفاً طرأت بعد مقتل (رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق) اسحق رابين اقتضت بقاءه في غزة». وأكد المسؤول الفلسطيني حرص السلطة على استمرار الحوار».

واضاف ان قيادة «المؤتمر الشعبي» «أبلغت الفلسطينيين ان ثلاث قضايا رئيسية تهمها هي أولاً: استمرار الحوار، وثانياً: وقف الاقتتال بين الفصائل، وثالثاً: استمرار الجهاد ما دام الاحتلال قائماً واستمر استهداف قادة النضال الفلسطيني». وأوضح ان «المؤتمر الشعبي» سيصدر بياناً في وقت لاحق عن نتائج المحادثات.

وتابع ان «المؤتمر الشعبي» «لا يمانع في ان يحدث الحوار في أقرب وأيسر مكان للطرفين. وما يهم المؤتمر هو نجاح الحوار وليس استضافة الخرطوم له. وإذا كان ممكناً ان يتم في أي عاصمة عربية كالقاهرة مثلاً فإننا نثق في نجاحه». وزاد: «كنا نعتقد ان فرص النجاح في التأثير على حماس في الخرطوم أكبر لأنها لها تحفظات على عقد المؤتمر في أي مكان آخر».

من جهة أخرى، (أ ف ب، رويتر) أوضحت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) ان كنفاني بحث مع الترابي في قضايا عدة تشمل الحوار مع «حماس». واضافت ان كنفاني حمل ايضاً اقتراحاً الى الزعماء السودانيين بأن يستكمل الحوار مع «حماس» في القاهرة التي عرضت استضافة المحادثات بدلاً عن الخرطوم. ولم يصدر عن الخرطوم أي اعلان عن نتائج المحادثات. واعلنت وكالة الأنباء السودانية الرسمية (سونا) ان كنفاني بحث مع البشير في «التطورات في الساحة الفلسطينية».

وكان السودان قام بوساطة بين السلطة الفلسطينية «حماس» التي تعارض اتفاقات الحكم الذاتي الموقع مع اسرائيل.

ونقلت الوكالة عن كنفاني انه أطلع البشير على «التطورات على الساحة الفلسطينية وآخر التطورات في عمليات السلام في الشرق الأوسط بعد اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين».

وكانت السلطة الفلسطينية في غزة اعلنت في وقت سابق انها تفضل اجراء مفاوضات الصلح مع «حماس» في القاهرة. الا ان «حماس» ذكرت انها تلقت دعوة رسمية من السودان الذي يقوم بجهود للتقريب بين الجانبين.

وصرح الأمين العام للسلطة الفلسطينية السيد الطيب عبدالرحيم في غزة الأربعاء بأن المبعوث الفلسطيني أرسل الى الخرطوم ليوضح للسلطات السودانية ان السلطة الفلسطينية تفضل ان يجرى هذا الحوار في «مكان اقرب الى منطقة الحكم الذاتي (غزة واريحا) نظراً للوضع السياسي». ولم يضف اي تفاصيل اخرى.

الى ذلك اطلقت لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية حملة توعية لحث ابناء الضفة الغربية وقطاع غزة على المشاركة في أول انتخابات فلسطينية متوقعة في العشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل. بينما بدأ بعض القوى السياسية الاستعداد لهذا الاستحقاق.

وكانت لجنة الانتخابات اعلنت انها ستقوم بدءاً من الاحد المقبل حتى الثاني من كانون الأول (ديسمبر) بعملية مسح لأسماء الذين سينتخبون رئيساً للسلطة التنفيذية ومجلساً فلسطينياً من ٨٢ شخصاً.

وسيشارك سبعة آلاف مدرس ومدرسة في حملة التوعية عبر الصحف المحلية والاذاعة والتلفزيون لتسجيل اسمائهم.

ونقلت «وكالة فرانس برس» عن الناطقة باسم الحملة السيدة دانييلا خلف «انها حملة تثقيف وتوعية لشرح اهمية الانتخابات وتوضيح طريقة تسجيل لوائح الناخبين وعدد الدوائر والمقاعد».

وينص قانون الانتخابات الذي عرضت اللجنة المركزية مسودته النهائية على تقسيم المناطق الفلسطينية الى ١٦ دائرة انتخابية (٥ في قطاع غزة و١١ في الضفة الغربية بما فيها القدس) على ان يكون انتخاب الرئيس بالاقتراع المباشر وضمن دائرة واحدة.

وشكلت لجنة الانتخابات فريقاً خاصاً لتنفيذ الحملة التي ستشمل في مرحلة لاحقة نشر ملصقات في المناطق الفلسطينية لحث المواطنين على تسجيل اسمائهم.

ومنذ الأسبوع الماضي بدأت لجنة الانتخابات المركزية طرح مسودة القانون على النقاش في ندوات تعقدها في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأعلن الطيب عبدالرحيم، الأمين العام للسلطة الفلسطينية الذي شارك في احدى هذه الندوات في غزة أول من امس ان «الفصائل المنتمية لمنظمة التحرير الفلسطينية مستعدة لخوض الانتخابات». علماً ان ناطقين باسم الجبهتين «الشعبية» بزعامة الدكتور جورج حبش و«الديموقراطية» بزعامة نايف حواتمة نفيا ذلك.

وشارك في الندوة ذاتها ممثلون عن حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الا ان أحد مسؤوليها الدكتور محمود الزهار اعتبر ان مشاركته «لا تعني تغييراً في موقف الحركة، التي لم تعلن حتى الآن انها ستخوض الانتخابات الفلسطينية».

ويذكر ان صحيفة «الحياة الجديدة» الصادرة في غزة نشرت أمس «تعميماً داخلياً» ذكرت ان «حماس» وزعته على اعضائها وحثتهم فيه على تسجيل اسمائهم في لوائح الناخبين.

وعلى رغم عدم الاعلان رسمياً عن بدء الحملة الانتخابية التي سيطلقها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بمرسوم فإن جميع القوى والأحزاب السياسية بدأ مشاورات واتصالات مكثفة لتسمية المرشحين.

الى ذلك افتتح اول من امس وفد من الاتحاد الأوروبي مكاتب له في مدينة رام الله تمهيداً لوصول ٦٦ مراقباً اوروبياً امس للاشراف على الانتخابات الفلسطينية. وأوضح المسؤول الصحافي الأوروبي إيان بلاكلي ان المراقبين سيصلون جواً الى تل أبيب «آتين من كل دول الاتحاد الأوروبي».

اذاعة دمشق توضح "رب ضارة نافعة": الضرر من الاغتيال والنفع في كشف المتطرفين

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ ردت اذاعة دمشق أمس على تاويل وزير الاقتصاد الاسرائيلي يوسي بيلين لقول وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع في أول تعليق له على اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين «رب ضارة نافعة».

وكان الشرع اتفق اول من امس ونظيره البريطاني مالكوم ريفكند على «وجود فرصة» تاريخية لاحداث «اختراق» في المسار السوري – الاسرائيلي قبيل الانتخابات الاسرائيلية العام المقبل واثر تسلم شمعون بيريز رئاسة الحكومة بالوكالة خلفاً لرابين.

ووضعت الاذاعة السورية العبارة التي استخدمها الشرع في سياقها الصحيح بقولها ان الشرع اعلن في مؤتمره الصحافي مع ريفكند ان دمشق ترى ان اغتيال رابين «قد يوفر فرصة لم تتوافر في الماضي لتحقيق سلام عادل وشامل وان تخطو محادثات السلام على المسار السوري – الاسرائيلي الى امام». واشارت الى قول الشرع رداً على احد الأسئلة اول من أمس: «ان المحادثات بين الجانبين (السوري والاسرائيلي) متوقفة منذ حزيران (يونيو) الماضي واوضحنا في أكثر من مناسبة ان التأخير في استئنافها هو بسبب الموقف الاسرائيلي».

ولفتت الى اشارة ريفكند الى «وجود سنوات من عدم الثقة والشك» بين سورية واسرائيل وقوله «اعتقد ايضاً ان انطلاقاً من الشرور الناجمة عن اغتيال رابين يمكن ان تتمخض ايجابية لظهور مبادرة جديدة باتجاه اتمام مسيرة العملية السلمية (...)».

وكان الشرع قد قال «رب ضارة نافعة. قد يشعر الاسرائيليون في هذه اللحظات ان السلام هو في مصلحتهم وفي مصلحة الجميع، وان يعرفوا ايضاً ان السلام هو الطريق لتحقيقه ان لم يكن لانهاء التطرف والتصعيد والتعصب الاعمى، ويدركوا ان التطرف يعمل ضد السلام، وان تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة هو الجواب الحقيقي لتحقيق الاستقرار والأمن في المنطقة».

ورفضت اذاعة دمشق تاويل وزير الاقتصاد الاسرائيلي يوسي بيلين لمعنى قول الوزير السوري ان «رب ضارة نافعة» وبثت يوم أمس ان بيلين حاول تأويل ذلك القول «على عكس المقصود منه» وأوضحت ان الضرر المقصود «هو الذي نجم عن عملية الاغتيال التي يؤدي الى ما هو مفيد في كشف المتطرفين والاسراع في تحقيق السلام الكامل». وأضافت الاذاعة «ان احتواء الضرر يتمثل بقيام بيريز بفعل جاد في ما يتعلق بالسلام».

وفي رده عن سؤال اذا كان اغتيال رابين يتطلب تعجيل المفاوضات في وجه اليمين المتطرف في اسرائيل قال الشرع «نعتقد ان تردد الحكومة الاسرائيلية وتلكؤها خلال السنوات الماضية في تحقيق سلام شامل في المنطقة ادى الى زيادة التطرف والتعصب واتاح الفرصة لهؤلاء المتعصبين والمتطرفين ان يحاولوا تعطيل عملية السلام»، مضيفاً انه «لو انجز السلام خلال الفترة الماضية على كل الجبهات لربما لم يحدث ما حدث في اسرائيل. لذلك نعتقد ان تسريع عملية السلام هو الرد الايجابي الذي يجنب المنطقة المزيد من اعمال العنف والتوتر».

بيلين ينتقد تصريح الشرع

■ القدس المحتلة – رويتر – وصف وزير الاقتصاد الاسرائيلي يوسي بيلين اول من أمس رد فعل سورية على اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين بأنه «فظيع» وأن اسرائيل ستلتزم استراتيجية رابين التفاوضية.

وقال بيلين للقناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي رداً على تصريحات الشرع: «أولاً ينبغي ان أقول انه رد فعل فظيع. ان تسمع شيئاً كهذا.. رب ضارة نافعة.. انه حتى لم يعرب عن أسفه للاغتيال. سماع رد فعل كهذا أمر يصيب المرء بصدمة». وكان يشير الى تصريحات لوزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع خلال مؤتمر صحافي عقده مع نظيره البريطاني مالكوم ريفكند أول من أمس في دمشق.

وأضاف بيلين ان سورية يجب ألا تتوقع تغييراً في موقف اسرائيل من مفاوضات السلام المتعثرة مع دمشق. وقال: «يمكنني ان أقول للسوريين ان سياسة حكومة اسرائيل لن تتغير».

وأضاف بيلين: «سنواصل السير على نفس الطريق. من قال ان عمق الانسحاب هو نفسه عمق السلام هو رئيس الوزراء اسحق رابين. وسنستمر بالصيغة نفسها».

وكان الوزير الشرع قال في مؤتمر صحافي: «نحن نعتقد ان تسريع عملية السلام هو الرد الايجابي الذي يجنب المنطقة المزيد من أعمال العنف والتوتر».

في مؤتمر صحافي لعرض الغاية من المؤتمر الاسلامي في بون

كينكل ينتقد رد فعل ايران على اغتيال رابين

□ بون – من اسكندر الديك:

■ انتقد وزير خارجية المانيا كلاوس كينكل امس رد الفعل الايراني المؤيد لاغتيال رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين قائلاً: «نحن لا نقبل تصريحات الرئيس رفسنجاني وسنستدعي السفير الايراني في بون اليوم (امس) الى وزارة الخارجية لتبليغه ذلك». وأشار الى انه كتب رسالة شخصية الى وزير الخارجية علي اكبر ولايتي ضمنها انتقاده للموقف الايراني، وانه سيبحث الموضوع معه في بون الاسبوع المقبل.

جاء ذلك في اللقاء الصحافي الذي دعا اليه كينكل لعرض الغاية من عقد المؤتمر الاسلامي الدولي الذي دعا اليه شخصياً في بون في ١٥ و١٦ الشهر الجاري تحت شعار «اوروبا والعالم الاسلامي». وسيشارك في اعمال المؤتمر اضافة الى علماء دين وخبراء في الاديان وزراء خارجية دول اسلامية هي البوسنة والهرسك وتركيا ومصر وتونس والمغرب، وباكستان وايران اضافة الى المانيا وايطاليا. وقال كينكل ان وزير الخارجية السعودي اعتذر في آخر لحظة بسبب انشغاله في موعد مهم.

واوضح كينكل ان مبادرته هذه تستند الى اهمية وزن المسلمين في العالم (١,٢ بليون مسلم او ٢٣ في المئة من سكان العالم، في اوروبا نحو ٢٠ مليون مسلم وفي المانيا مليونان و٣٠٠ الف). وأشار الى عدم وجود تواصل كاف بين الديانتين الكبيرتين في العالم، المسيحية والاسلام، «وتوجد في الغرب صور عداء مختلفة تجاه الاسلام بسبب ما تقوم به الاصولية والتنظيمات الارهابية المسلمة وبسبب اوضاع حقوق الانسان ووضع المرأة». وقال ان الاسلام ليس ديناً كبيراً فحسب بل هو ثقافة عالمية ايضاً وبما انه دين التسامح والتعايش مع المسيحيين «لذلك يجب ان نعرف اكثر عن بعضنا بعضاً، والأهم من كل ذلك اننا بحاجة الى حوار مشترك، وهذا هو هدف المؤتمر الذي سينعقد الاسبوع المقبل».

وحدد اطار المؤتمر قائلاً ان فرق عمل عدة ستناقش موضوعات وافكاراً عن علاقة الاسلام باوروبا، وعن الدين والدولة، والديموقراطية وحقوق الانسان ودور المرأة في المجتمع. كما ستجري مناقشة حقوق الاقليات، ومسائل اقتصادية اسلامية، ودور المسلمين في المانيا واوروبا، والسلام في البلقان وامكنة اخرى.

وعن اسباب دعوته ايران لحضور المؤتمر قال ان بلاده «لا توافق على فكرة عزل هذا البلد، وان الاتحاد الاوروبي قرر مواصلة الحوار مع ايران لأنه بلد استراتيجي بسبب ما يمتلك من احتياطي كبير من النفط او لتراكم الأسلحة في المنطقة واعتبارها منطقة أزمات». وشدد على ان المانيا «تتبع حواراً نقدياً مع طهران، وهذا هو المطلوب وليس حشرها في الزاوية»، مضيفاً: «ليس سراً ان الحوار النقدي الذي نقوده لا يلاقي القبول في الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل، ونحن نتفهم ذلك. الا اننا نلتزم موقفنا كاوروبيين. وبامكاني القول اننا تمكنا من الوصول الى نتائج في حالات فردية كان من غير الممكن التوصل اليها لو لم يكن هنالك حوار». واعترف كينكل بوجود دلائل تشير الى «ان ايران تدعم بعض العمليات الارهابية»، لكنه اعتبر ان الحوار النقدي معها هو افضل من عزلها، وانه حاول كثيراً في محادثاته التي اجراها مع وزير الخارجية ولايتي اقناعه بالوقوف الى جانب عملية السلام في الشرق الأوسط.

اللجنة التنفيذية تجتمع في القاهرة الأحد

■ غزة (قطاع غزة) – رويتر، اف ب – اعلن مسؤول فلسطيني أمس في غزة ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ستجتمع الأحد في القاهرة لبحث حادثة اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

وقال أمين سر اللجنة جمال الصوراني لـ «وكالة فرانس برس»: «ستجتمع اللجنة في القاهرة يوم الأحد لمناقشة آخر التطورات خاصة اغتيال رابين»، مضيفاً انها ستبحث كذلك في قانون الانتخابات الذي طرحت لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية مسودته النهائية اخيراً.

نداء من الفلسطينيين المبعدين من ليبيا

■ القاهرة – ا ف ب – وجّه نحو ٢٠٠ فلسطيني ابعدتهم ليبيا ولا يزالون عالقين على الحدود المصرية – الليبية منذ مطلع تشرين الأول (اكتوبر) نداء إلى المنظمات الدولية لمساعدتهم على العودة إلى ديارهم ولتزويدهم بالماء والغذاء.

وناشد الفلسطينيون في رسالة تلقتها «وكالة فرانس برس» أول من امس الأمم المتحدة ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (انروا) ومنظمات حقوق الانسان والصليب الأحمر الدولي «العمل على مساعدتنا في العودة إلى وطننا فلسطين».

وقال الفلسطينيون: «إننا نعاني في هذا المخيم من نقص حاد في المواد الغذائية ومياه الشرب والعلاج ومن الظروف المناخية القاسية» في مخيم «العودة» الذي اقامته ليبيا على الحدود المصرية في منطقة صحراوية غير مأهولة.

وأكدت الرسالة ان المخيم «لا يقتصر على الشباب وإنما توجد فيه أسر بكاملها تتكون من اطفال وفتيات ونساء وشيوخ»، مناشدة المنظمات الدولية «اتخاذ اجراءات سريعة في فترة لا تتجاوز الاسبوع لأن أهالي المخيم اصبحوا في وضع سيئ للغاية قد يدفع بهم إلى تصرفات غير لائقة».

وافاد مسافرون عبروا مركز السلوم الحدودي المصري ان النساء والأطفال في مخيم «العودة» اغلقوا امس الطريق بين ليبيا ومصر لمدة ساعتين. وكانت السلطات الليبية توقفت الاسبوع الماضي عن تزويد المخيم بالماء والاغذية.

وكان الزعيم الليبي العقيد القذافي اعلن في ١٥ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي وقف ترحيل الفلسطينيين لمهلة تراوح بين ثلاثة وستة اشهر ووافق على إعادة نحو الف منهم لم يتمكنوا من مغادرة المنطقة الحدودية لأنهم لا يحملون وثائق تخولهم دخول الدول المجاورة لليبيا او العودة إلى قطاع غزة.

وغادر معظم العالقين في المخيم باستثناء نحو ٢٠٠ رفضوا ذلك وفق الناطق باسم المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة في القاهرة بانوس مومتزيس.

"هآرتس": تحقيق حول حاخامين مشبوهين بدعم قاتل رابين "معنوياً"

■ القدس المحتلة – اف ب – ذكرت صحيفة «هآرتس» امس الخميس ان جهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) يشتبه في ان بعض الحاخامين اعطوا دعماً معنوياً الى قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

واضافت الصحيفة ان فتوى دينية صادرة عن حاخامات من المستوطنين تجيز قتل رابين لأنه فرط بـ «اسرائيل الكبرى» التي تشمل الاراضي المحتلة، شجعت ييغال امير على الاقدام على فعلته.

وقال مسؤول رفيع المستوى في جهاز «شين بيت»، أوردت تصريحاته الصحيفة «إننا نتحقق من احتمال ان يكون حاخامون أباحوا معنوياً ودينياً مثل هذا العمل»، ورفض اعطاء توضيحات اضافية لأن التحقيق جار.

وهدد حاخام من المستوطنين علناً بنشر اسماء زملائه الذين حثوا على اغتيال رابين اذا لم يستقيلوا من مناصبهم العامة والدينية بحلول مساء غد السبت المقبل مع انتهاء اسبوع الحداد على رابين.

ودعا الحاخام يوئيل بن نون الذي يسكن مستوطنة قرب رام الله في الضفة الغربية خلال تجمع في القدس للاحزاب والحركات الصهيونية الدينية الى «مراجعة الضمير». واعلن للمشاركين في التجمع انه يعرف اسماء هؤلاء الحاخامين وهدد بمحاربتهم «من دون هوادة» ونشر اسمائهم «امام شعب اسرائيل كافة».

وقال «هذا تحذير (...) سأحاربهم حتى لو دفعت حياتي ثمناً لذلك لأن أحداً من الشباب ما كان ليتجرأ على تنفيذ عملية الاغتيال من دون دعم معنوي من مراجعه الدينية».

وخلال هذا التجمع اعرب مئات من اعضاء الحزب القومي الديني وحركة «ميماد» المعتدلة ومجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية عن «صدمتهم الكبيرة» ان يكون أحد عناصرهم نفذ عملية الاغتيال.

ودان الحاخام يهودا اميشاني زعيم حركة «ميماد» ما ورد على لسان القاتل في المحكمة الذي اكد انه تلقى تعليمات من الله. واضاف: «إننا مذنبون بسبب التربية التي وفرناها الى جيل كامل استعمل بشكل سيئ وخطر (الهلاشا) الشريعة الدينية».

عرفات يزور المانيا اواخر الشهر

□ بون – «الحياة»:

■ اعلن معهد وسائل الاعلام «ميديا كونترول» امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيزور المانيا بين ٢٣ و٢٦ الشهر الجاري ضمن برنامج غير رسمي يتسلم خلاله الجائزة التي حصل عليها من المعهد، وهي «جائزة وسائل الاعلام» مناصفة بينه وبين رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين الذي اغتيل في الرابع من الشهر الجاري. ولن يعرف من سيتسلم جائزة رابين قبل اختتام الحداد الرسمي الذي سيستمر سبعة ايام. وذكرت مصادر المعهد ان رابين كان قد اكد انه سيحضر في التاريخ المحدد لتسلم الجائزة في احتفال خاص سيقام في مدينة بادن – بادن في ولاية بادن – فورتمبارغ.

يذكر ان «جائزة وسائل الاعلام» تعطى سنوياً من المعهد للشخصيات البارزة. وتتشكل هيئة التحكيم المانحة من رؤساء تحرير كبرى الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية في البلاد. واختارت الهيئة رابين وعرفات مطلع الشهر الماضي وعللت ذلك بالقول انهما «التقيا على التعايش السلمي بعد ٤٧ عاماً من المقاومة المتبادلة».

وذكر المركز الصحافي في مدينة هامبورغ ان عرفات سيزور كلاً من بادن – بادن وبون، وهامبورغ. وسيجري في شتوتغارت محادثات مع شركة سيارات «دايملر – بنز» الضخمة التي تنتج سيارات المرسيدس. وكانت الشركة التزمت خلال الزيارة الرسمية قام بها عرفات العام الماضي بتنفيذ بعض المشاريع المهنية والاجتماعية في مناطق الحكم الذاتي. يذكر ان عرفات كان امضى في فترة شبابه فترة تدريب في مصانع الشركة قبل ان يتحول الى العمل السياسي. وسيعقد في بون لقاءات سياسية قبل سفره الى هامبورغ لإلقاء محاضرة في مقر «نادي ما وراء البحار».

سفير اسرائيل في القاهرة يشيد بزيارة مبارك

□ القاهرة – «الحياة»:

■ قال سفير اسرائيل في القاهرة دافيد سلطان ان زيارة الرئيس حسني مبارك لاسرائيل لتقديم واجب العزاء في اغتيال رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين كانت محل تقدير واحترام ولها ابلغ الأثر في نفوس الاسرائيليين.

واضاف في لقاء عقده مساء اول من امس في جمعية المراسلين الاجانب في القاهرة ان زيارة الرئيس المصري وزعماء العالم الذين حضروا تشييع الجنازة كانت فرصة للتشاور حول مستقبل عملية السلام، مشيراً الى ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بالوكالة شمعون بيريز عبر للرئيس المصري عن تقديره الشديد المساند لعملية السلام حتى تم التوصل الى الاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي. وقال: «لولا الدعم المصري لما أمكن التوصل الى هذا الاتفاق».

ووصف سلطان عملية اغتيال رابين بأنها كانت تستهدف اغتيال عملية السلام وتعهد باستمرار اسرائيل في دفعها للامام، وقال: «ان لدى بيريز كل الصلاحيات والسلطة التي يتمتع بها رئيس الوزراء وفقاً للدستور والقانون».

واوضح ان عيزرا وايزمان رئيس دولة اسرائيل سوف يبدأ الاسبوع المقبل اتصالاته مع الكتل والاحزاب السياسية.

العلاقات المصرية – الاسرائيلية

وتابع ان الفترة المقبلة «ستشهد دفعة في العلاقات المصرية – الاسرائيلية»، لافتاً الى تزايد عدد المواطنين المصريين الذين زاروا اسرائيل خلال السنوات القليلة الماضية. وتوقع ان يرتفع عدد المصريين الذين يزورون اسرائيل الى ٣٠ الفاً في العام المقبل مقابل نحو ٢٠ الفاً زاروها في العام الجاري. وقال: «ان زيارة المصريين لاسرائيل تشير الى تطور نوعي في العلاقات المصرية – الاسرائيلية».

واشار الى ان السفارة الاسرائيلية في القاهرة تلقت العديد من الرسائل البريدية والفاكس والتلغرافات للتعزية في اغتيال اسحق رابين من اعضاء مجلسي الشعب والشورى ومن عدد من رجال الاعمال المصريين. وعبر عن أمله بأن يشهد العام المقبل التوصل الى اتفاق نهائي مع الفلسطينيين وبدء مرحلة الاتفاق مع السوريين.

وعن الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان قال: «إننا لا نريد مواصلة وجودنا العسكري في جنوب لبنان، لكننا نريد التوصل الى ترتيبات أمنية تضمن أمن المستوطنات في شمال اسرائيل».

الرباط: «الاشتراكي» يؤيد موقف الحسن الثاني من امكان الغاء استفتاء الصحراء الغربية

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ اكد الاتحاد الاشتراكي المعارض مساندته للموقف الذي اعلنه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الاثنين الماضي، لجهة امكان الغاء الاستفتاء المقرر اجراؤه في الصحراء الغربية العام المقبل. وقال في بيان اصدرته قيادة الحزب امس: «نعرب عن كامل الارتياح لهذا الموقف الذي يرتكز على الشرعية الدولية، ونعلن المساندة المطلقة لقرار معاودة النظر في الموقف ازاء الاستفتاء اذا تمادت بعض الجهات في الخروج عن مضمون خطة التسوية».

وكان الملك الحسن الثاني لوح برفض اجراء الاستفتاء في الصحراء الغربية في حال ادخال تعديلات على خطة التسوية، في اشارة الى الجدل الدائر ازاء تشدد مجلس الامن في شأن تسجيل مئة الف من السكان المتحدرين من اصول صحراوية يقيمون خارج المحافظات المتنازع عليها، لكن تنطبق عليهم معايير تحديد الهوية التي اقرتها لجنة دولية معنية بمتابعة الموقف.

وتلقت السلطات المغربية بارتياح موقف مجلس الامن المعبر عنه في رسالة موجهة الى الدكتور بطرس غالي، الأمين العام للامم المتحدة، تستبعد شرط توافر اولئك السكان على وثائق ادارية مسلمة من السلطات الاسبانية التي كانت تستعمر المحافظات الصحراوية الى عام ١٩٧٥. اذ من المقرر ان يقدم الدكتور بطرس غالي تقريراً جديداً الى مجلس الامن قبل منتصف الشهر الجاري، يتضمن تفاصيل اضافية عن الجهود المبذولة لتسريع خطة الاستفتاء، بخاصة ما يتعلق بتسجيل السكان المتحدرين من اصول صحراوية في قوائم الاقتراع. وعقد المسؤول الدولي اجتماعاً لهذه الغاية مع الديبلوماسي اريك جونستون ممثله في نزاع الصحراء في جنيف الاربعاء الماضي.

وعرفت مساعي لجنة تحديد الهوية توقفاً عن العمل في المحافظات الصحراوية الواقعة تحت نفوذ المغرب الأسبوع الماضي، اذ رفض وفد من جبهة بوليساريو مكلف بمتابعة الموقف النزول من الطائرة التي كانت تقله من تيندوف، بسبب اجراءات اتخذتها السلطات المغربية تقضي بمغادرة المطار وفق التقاليد المتعارف عليها. في حين واصل وفد صحراوي مغربي مهمته في مراكز تجمع «بوليساريو» في تيندوف، ما يعني ان «بوليساريو» كانت تريد استخدام الحادث اعلامياً، على رغم ان وفد الامم المتحدة (المنبورسو) كان يكلف عادة نقل مسؤولي «بوليساريو» الى مراكز تسجيل السكان.

في غضون ذلك، التزم مجلس الامن خطة لاجراء مزيد من المشاورات مع الاطراف المعنية لتفعيل مهمة لجنة تحديد الهوية في ضوء اقتراحات جديدة قدمها الدكتور غالي لتبسيط اجراءات تسجيل السكان، ولو في حال عدم حضور ممثلين عن شيوخ او زعماء القبائل.

وتثير المصادر مزيداً من الاسئلة ازاء مستقبل خطة التسوية السلمية، اذا لم يتم احراز تقدم كاف في الاجراءات الراهنة، وفي مقدمها انهاء عملية تسجيل السكان المتحدرين من اصول صحراوية. ويرهن المغرب الانتقال الى تنفيذ جوانب اخرى من خطة التسوية الى حين الانتهاء من هذا الملف، كون تقرير المصير يلزم مشاركة كافة السكان دون تعيين، في حين ترى جبهة بوليساريو ان اجراء مفاوضات مباشرة مع المغرب، وتسريع وضع المحافظات الصحراوية تحت اشراف الامم المتحدة يجب ان يتزامنا مع عمليات تحديد الهوية. كذلك فان الجزائر التي تعتبر المساند الرئيسي للجبهة اكدت ضرورة اجراء المفاوضات والسماح بعودة اللاجئين والمنفيين واطلاق سراح الأسرى لتسريع التسوية. وقد حدثت مواجهات بين الوفدين المغربي والجزائري بهذا الصدد خلال اجتماعات اللجنة الرابعة لتصفية الاستعمار في نيويورك، ما يعني عودة الصراع بين المغرب والجزائر ازاء التعاطي مع ملف تطورات النزاع.

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لمح في خطاب الاثنين الماضي لمناسبة ذكرى مرور عشرين عاماً على تنظيم المسيرة الخضراء الى وجود عراقيل تعترض خطة التسوية السلمية. واشار الى دور خصوم المغرب في وضع هذه العراقيل، لكن من غير ان يذكر الجزائر صراحة. اذ تحدث عن الخصوم «على اختلاف مشاربهم». واوضح ان المغرب لا يريد الا الاستفتاء.

وفسرت المصادر كلام الملك الحسن الثاني على انه موجه الى الاطراف الاقليمية او الدولية التي تضغط في اتجاه ادخال تعديلات على خطة الامم المتحدة. بيد ان تفاؤله، لجهة امكان حدوث تطورات تلغي الاستفتاء، فُسرت بمثابة توقع انفراج في العلاقات المغربية - الجزائرية يساعد في حلحلة الموقف. وبدا ذلك واضحاً حين حضر ثلاثة مسؤولين كبار مساء اول من امس حفلة اقامتها سفارة الجزائر في الرباط على رغم الجمود الذي يعتري علاقات البلدين.

محادثات عسكرية سعودية - مغربية

■ الرباط جدة - «الحياة» - قالت وكالة انباء المغرب العربي ان رئيس هيئة الأركان العامة السعودية الفريق أول ركن محمد صالح الحماد اجتمع أمس الخميس مع قادة كبار في الجيش المغربي لمناقشة مواضيع أمنية تهم البلدين.

وذكرت الوكالة ان عبدالقادر لوباريس المفتش العام للقوات المسلحة المغربية ومحمد اشهبار الأمين العام لوزارة الدفاع شاركا في المحادثات التي عقدت أمس. ولم تقدم الوكالة تفاصيل عن الاجتماع، لكنها أوضحت فقط أنه تناول مواضيع متعددة تهم الطرفين في اطار سياسة التنسيق الخاصة بالمواضيع العسكرية بين المملكتين. وكان الحماد التقى مساء الاربعاء الأمير محمد بن الحسن الثاني ولي عهد المغرب منسق مكاتب ومصالح الأركان العامة للقوات المسلحة الملكية المغربية. وقلّد الأمير محمد الفريق أول الحماد «الحمالة الكبرى» من وسام الاستحقاق العسكري.

بنين: أنباء عن خطة لـ«الجماعة المسلحة» لتنفيذ اعتداءات خلال القمة الفرنكوفونية

■ كوتونو - ا ف ب - اكدت صحيفتان في بنين امس الخميس ان «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية تعتزم تنفيذ اعتداء في عاصمة بنين، كوتونو، خلال اجتماع قمة الفرنكوفونية المقرر عقده من الثاني وحتى الرابع من كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

ونقلت صحيفة «لوماتان» المستقلة عن «مصادر موثوق بها» ان «قيادة الجماعة الاسلامية المسلحة اكدت في ٢٥ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي عزمها على تنفيذ اعتداء في كوتونو خلال الاسبوع الاول من كانون الأول (ديسمبر)».

اما صحيفة «لا ناسيون» الرسمية فاكدت ان «الأجهزة الأمنية في بنين في حال تاهب منذ تناهى اليها ان المنشآت التي يتم تجهيزها لاستقبال القمة وقاعات الاستقبال في المطارات قد تشكل هدفاً لأعمال ارهابية». ولم يصدر عن السلطات في بنين اي رد فعل حتى الآن. وأفادت مصادر ديبلوماسية في العاصمة الاقتصادية لبنين ان هذه المعلومات «لم تؤكدها اي مصادر مستقلة». ولم تشر هذه المصادر الى «قلقها» حيال المعلومات التي اوردتها الصحيفتان «مع ان اي معلومات حول تهديد بتنفيذ اعتداء يجب ان تؤخذ على مأخذ الجد».

وكتبت «لوماتان»: «لقد سبق ان قررت الهيئة التنفيذية للحركة الاصولية في اجتماع عقدته في الخرطوم (السودان) في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ اللجوء الى جميع الوسائل من اجل منع اجراء ما تعتبره: انتصار فرنسا الامبريالية على الأراضي الافريقية».

الجزائر تنفي اتهامها المانيا بـ«التواطؤ مع الارهابيين»

□ بون - من اسكندر الديك:

■ نفى امس سفير الجزائر في بون محمد حناش ما نشرته صحيفة «بيلد» الالمانية عن لسان قنصل الجزائر يوسف مهني من انه اتهم السلطات الالمانية بغض النظر عن الأعمال الارهابية التي تقوم بها عناصر تابعة للجبهة الاسلامية للانقاذ في المانيا، وبالسكوت عن تحركاتهم بشكل يجعل هذه السلطات متواطئة معهم.

وقال السفير حناش في اتصال اجرته «الحياة» معه: «لقد قامت الصحيفة بتشويه تام لما قاله القنصل، وهو اتصل اليوم (امس) بالصحيفة محتجاً وطالب بنشر تصحيح له». واضاف السفير ان الصحيفة اجرت مع مهني مقابلة طويلة ولم تنشر منها إلا بعض الجمل القليلة وبعض المفردات التي لم يدل بها. وتابع: «القنصل ادلى بتصريحات معقولة تعكس الذي قلته قبل فترة قصيرة للاعلام ولـ «الحياة» من اننا نبدي ارتياحاً عميقاً لما تقوم به السلطات الالمانية وتطبيقها للقوانين على ارضها. والموقف الالماني في تحسن، ونحن نقدر الجهود التي بذلتها في الأشهر العشرة الأخيرة ونثمنها جداً». ومعروف ان السلطات الالمانية اعتقلت خلال الأشهر الماضية اربعة عناصر من جبهة الانقاذ بتهمة تهريب السلاح الى الجزائر من بينهم ولدا زعيم الجبهة الشيخ عباسي مدني.

وقال حناش ان «ما نشرته «بيلد» افرغ من نطاقه الحقيقي وحرف بغرض لا يخدم واجب الاعلام. وهذه الصحيفة عودتنا اكثر من مرة على انها تهتم بالاثارة فقط كما هو معروف عنها».

وجدير بالذكر ان الصحيفة التي تطبع يومياً حوالى خمسة ملايين نسخة وتعتمد على اخبار الاثارة والفضائح كتبت تقول في خبر صغير لا يتجاوز الـ ١٨ سطراً ان القنصل العام الجزائري يوسف مهني «وجه انتقادات شديدة الى الهيئات الأمنية الالمانية»، وانه اتهم الشرطة وهيئة حماية الدستور «باغماض العين في مجال مكافحة منظمة جبهة الانقاذ الاسلامية الارهابية بسبب الخوف من قيامها باعتداءات في البلاد». ونقلت عنه ايضاً انه قال: «يمكن اعتبار المانيا انها ملجأ للارهابيين. فمن هنا يخططون وينظمون اعتداءاتهم في فرنسا والجزائر، ومن خلال السكوت عن اعمالهم يمكن اعتبار الهيئات الالمانية متواطئة مع الارهابيين».

نواكشوط تخفف التهم الموجهة إلى البعثيين

■ نواكشوط - ا ف ب - أفاد مصدر قضائي ان النائب العام للجمهورية قرر مساء الاربعاء تخفيف الاتهامات الموجهة الى ٤٥ بعثياً في اطار قضية طرحتها السلطات الموريتانية على انها قضية تجسس لمصلحة النظام العراقي.

الا ان النائب العام وجّه تهمتين جديدتين لهؤلاء الناشطين وبينهم عدد من الشخصيات القريبة من النظام الموريتاني وهما المشاركة في تنظيم لم يسمح به القانون، وتشكيل حركة سياسية مخالفة للقانون المتعلق بالاحزاب السياسية.

ويمكن ان تؤدي التهمة الاخيرة الى حظر حزب الطليعة الوطنية (بعثي) الذي كانت وزارة الداخلية تسمح به حتى الآن. وأفرج ليل الثلثاء عن متهم واحد من اصل ٤٦. وذكر المصدر نفسه ان النائب العام اتخذ هذا القرار بعد ان درس الوثائق والمحاضر المتعلقة بالقضية واستمع الى المتهمين ورأى ان الادلة التي قدمت لا تثبت انهم «تجسسوا لمصلحة جهة اجنبية». وكان هذا الاتهام يؤدي الى عقوبة بالسجن من ١٠ إلى ٢٠ سنة.

الحكومة الفرنسية ترفض اقتراحاً لوقف الهجرة نهائياً

■ باريس - رويتر - رفضت الحكومة الفرنسية الاربعاء دعوة لوقف الهجرة تماماً، لكنها اعلنت انها ستواصل فرض قيود صارمة على عدد المهاجرين وشن حملة على المقيمين بطريقة غير مشروعة.

وقال وزير الداخلية جان لوي دوبريه امام الجمعية الوطنية (البرلمان) بعد يوم من تعديل وزاري ان المعركة ضد الهجرة السرية من المسائل التي توليها الحكومة اولوية. واضاف ان عدد المهاجرين غير الأوروبيين الذين يسمح بدخولهم الى البلاد تراجع الى الثلث منذ تولي الرئيس المحافظ جاك شيراك السلطة في أيار (مايو) الماضي من الرئيس الاشتراكي فرنسوا ميتران.

وتم خفض عدد المهاجرين الذين يسمح لهم بدخول البلاد مع اسرهم بنسبة الثلث ويتم اعادة مهاجرين عند الحدود بمعدل ٦٠ الف شخص سنوياً. واصبحت الطائرات التي تستاجرها الحكومة لاعادة مهاجرين غير شرعيين من المشاهد المنتظمة.

إجماع على سياسة ديغول

تتمة الصفحة الاولى

ذلك القرار أتاح لفرنسا ان تكسب مكانتها وسط الدول المتحالفة، وحفظ لها سيادتها بعد التحرير في ١٩٤٤.

وفي المرتبة الثانية، بعد دوره كمقاوم، يتذكر الفرنسيون دور ديغول كمشرع دستوري، عبر انشائه الجمهورية الخامسة التي عرضها على الاستفتاء في ايلول (سبتمبر) ١٩٥٨ وأيدتها نسبة ٨٠ في المئة من الشعب الفرنسي.

ونتيجة الاصلاحات التي اعتمدها، مستفيداً من مطالعاته المعمقة للقوانين الدستورية واسلوب عمل المؤسسات، ضمن ديغول لفرنسا أجهزة ديموقراطية راسخة ومنسجمة، معطياً الشعب حق الرقابة على عمل هذه المؤسسات عبر الاستفتاءات الشعبية، وعبر ارسائه نظام انتخاب الرئيس في شكل مباشر من قبل الشعب.

لكن الفرنسيين لا يعلقون اهمية كبيرة على دوره في طي صفحة الانتداب الفرنسي في دول عدة في افريقيا والشرق الأوسط، منها لبنان حيث لا يزال أبناء جيل معين يتذكرون القرار الذي أعلنه في تموز (يوليو) ١٩٤١ عن استعداده لاعادة السيادة للبنانيين والاستقلال لبلادهم.

وكان ديغول عمل لالغاء الانتداب باعتبار ان استمراره يتطلب من فرنسا ثمناً مادياً ومعنوياً ليس في متناولها، وان ابقاء السيادة الفرنسية منتشرة في مناطق عدة لم يعد مصدر إثراء لها بل مصدر إفقار.

ومن هذا المنطلق اقترح ديغول على الدول التي خضعت للانتداب الفرنسي نوعاً من الشراكة يكفل التوفيق بين الدول المنتدبة سابقاً ومصلحة فرنسا.

الصيغة ذاتها كان يفترض ان تطبق في الجزائر، لولا ان وجود جالية أوروبية كبيرة على أراضيها، وتمسك فئة من الفرنسيين بشعار «الجزائر فرنسية» دفعا الأمور نحو التعقيد وجعلا عديدين ينظرون الى موقف ديغول المؤيد لتقرير المصير في الجزائر في ١٩٥٩ بوصفه خيانة.

وعلى رغم أن بعض الفرنسيين لم يغفر له حتى اليوم هذا الخيار فإن الشعور المسيطر في فرنسا، التي تتخبط في سلسلة من الصعوبات الداخلية، وتسعى جاهدة الى الحفاظ على مكانتها الدولية، هو شعور بالحنين البالغ الى ديغول.

وشهدت كل المناطق الفرنسية احتفالات تكريم في ذكرى وفاته، توجت بزيارة الرئيس جاك شيراك وكبار المسؤولين لضريحه في كولومبي لي دوزيغليز، وباحتفال رسمي اقيم في ساحة «لي زانفاليد».

مصر: «الجماعة الإسلامية»

تتمة الصفحة الاولى

ولفت البيان الى ان التنظيم «كان حذر السياح في وقت سابق»، واعتبر ان العملية «تحذير آخر للسياح» مؤكداً أن الجماعة «ستواصل عملياتها حتى اقامة دولة اسلامية في مصر» مشيراً الى ان اعضاء في «الجماعة» كانوا نفذوا السبت الماضي في محافظة المنيا العملية التي اسفرت عن مقتل اربعة من رجال الشرطة واصابة ضابط برتبة كبيرة بجراح خطيرة. وحذر البيان مجدداً الحكومة الكرواتية من عدم اطلاق الناطق بلسان «الجماعة» المهندس طلعت فؤاد قاسم المعروف باسم ابو طلال القاسمي، وقال «إن الجماعة الاسلامية تحذر الحكومة الكرواتية حتى تراجع موقفها وتسرع باطلاق الشيخ القاسمي وقد اعذر من انذر».

ويجدر الذكر ان السلطات الكرواتية القت القبض على القاسمي بعد وصوله الى العاصمة زغرب يوم ١٢ ايلول (سبتمبر) الماضي ثم زعمت انها اطلقته في اليوم التالي واتجه الى جهة غير معلومة، فيما يؤكد انصاره ان كرواتيا عقدت صفقة لتسليمه الى الحكومة المصرية لتنفيذ حكم غيابي صدر ضده بالاعدام من محكمة عسكرية العام ١٩٩٢.

ومعروف ان «الجماعة الاسلامية» اطلقت اسم «كتائب طلعت ياسين» على جناحها العسكري عقب مقتل قائد الجناح طلعت ياسين همام في معركة مع الشرطة في القاهرة في نيسان (ابريل) من العام الماضي.

اتفاق سعودي - يمني

تتمة الصفحة الاولى

المشترك تجاه المواضيع التي بحثت ونوقشت بين الجانبين الشقيقين».

واضاف البيان انه «اتفق في الجولة الثالثة على البدء في تنفيذ البرنامج الزمني لمباشرة العمل الميداني الفني، لتجديد العلامات وفقاً لخطة العمل المشتركة لاتمام العمل بنجاح وفقاً لتوجيهات القيادتين في البلدين الشقيقين، كما اتفق على عقد الجولة الرابعة للجنة في الرياض في الخامس والعشرين من كانون الأول (ديسمبر) المقبل».

وتأتي اجتماعات اللجان المشتركة بين البلدين وفقاً لمذكرة التفاهم المشتركة التي وقعت في مكة المكرمة في ٢٦ شباط (فبراير) الماضي.

جلسة عاصفة في البرلمان اليمني

تتمة الصفحة الاولى

الخدمات العامة.

وتركزت التساؤلات التي وجهها اعضاء المجلس الى ممثلي الحكومة على معرفة ما آلت اليه الأوضاع الاقتصادية والمعيشية التي تزداد تدهوراً يوماً بعد يوم، اضافة الى معرفة ما انجز في ضوء الالتزامات السابقة للحكومة في شأن حل مشكلة المياه في مدينة تعز.

ومعروف ان مشروع المياه لتعز يموله البنك الدولي والحكومة اليمنية لم تعمل، في رأي النواب، على إزالة الصعوبات التي تعترض انجاز هذا المشروع.

وحاول باجمال تبرير تعثر هذه المشاريع بوجود شروط يحاول البنك الدولي فرضها على الحكومة اليمنية من اجل المساعدة في تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي في البلاد. وقال ان أبرز مشكلة تواجهها الحكومة اليمنية لتحقيق هذه المشاريع الخدمية تتمثل في عدم القدرة على تمويلها. واشار الى ان وزارة الكهرباء «لا تلتزم سياسات اقتصادية معينة»، في اشارة واضحة الى احتمالات رفع اسعار خدمات الكهرباء والمياه في اطار المرحلة الثانية لتنفيذ البرنامج الاقتصادي.

وأثارت هذه الاشارات ضجة في قاعة البرلمان واقترح عدد من النواب أن توقف الحكومة دعمها لمادتي القمح والدقيق والذي يصل الى ٤٥٠ مليون دولار سنوياً، وتحويل جزء من هذا المبلغ لتمويل مشاريع تحسين خدمات الكهرباء والمياه والصرف الصحي. كما إن عدداً آخر من النواب في الائتلاف الحاكم اتهموا الحكومة بأنها تبحث عن أعذار تلقيها على كاهل البنك والصندوق الدوليين. واقترحوا دعوة البنك الدولي للحضور الى البرلمان بدل الحكومة.

وأثار الاقتراح غضب باجمال فغادر القاعة بعدما فشل في اقناع النواب بما لديه رداً على مختلف تساؤلاتهم.

الانسي لـ «الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

الوثيقة بين الحزبين. وسبب هذه الكتابات وجود ضعف وقصور في الآليات التي تنفذ بها الاتفاقات بين الشريكين».

واوضح الانسي ان «الاصلاح، وقبل نهاية عام من عمر الائتلاف مع المؤتمر الشعبي، قام بعملية تقويم لمشاركته في الائتلاف والذي جاء في وثيقته انه ممنوع على اي من الطرفين الخروج منه قبل مرور عام على توقيعه». واضاف: «لهذا قمنا بعملية التقويم وحدث ان اعلنا عن ذلك لكن الذين يراهنون على انتهاز كل فرصة تتاح لتعكير العلاقة بين المؤتمر والاصلاح فسروا عملية التقويم بانها تلميح إلى المؤتمر بان الاصلاح ينوي الخروج من الائتلاف».

وقال الانسي ان «التجمع اليمني للاصلاح وبعدما قوّم المرحلة الماضية من الائتلاف مع المؤتمر الشعبي، وصل إلى قناعة مبنية على الرؤية الموضوعية بان الاستمرار في الائتلاف ما يزال مطلوباً للمبررات نفسها التي قام على اساسها، وهي مبررات املتها ظروف اليمن، والتحديات التي تواجه مسيرته خصوصاً بعد الحرب صيف العام الماضي التي طرحت قضية بناء الدولة الحديثة، دولة النظام والقانون كأولى الاولويات».

وعن الحوادث الأمنية التي شهدتها البلاد، بخاصة في المحافظات الجنوبية بين عناصر من الاصلاح والمؤتمر، قال الأمين العام المساعد للاصلاح: «إن كل بلدان العالم تشهد اليوم وكما شهدت بالامس وتشهد غداً، اخلالات امنية لأسباب كثيرة، ولا نعرف دولة معصومة من هذه الاختلالات مهما كانت امكانياتها وقدراتها». وزاد: «اليمن كغيره، من البلدان تحصل فيها مثل هذه الاخلالات وهذا أمر غير مستغرب في دولة ناشئة لا تزال في طور البناء وتنقصها الكثير من الامكانات وترزح تحت تركة ثقيلة من مخلفات الماضي القريب والبعيد، غير ان الشيء المستساغ والذي يتنافى مع الحقائق هو تفسير كل حدث أمني تفسيراً كيدياً بصبغته السياسية وفي اطار ما يشاع من خلاف بين حزبي المؤتمر والاصلاح بالذات. غير اننا نؤكد هنا ان الائتلاف سيفوت الفرصة على كل من يحاول التخريب او الاساءة إلى سمعة اليمن وأمنه واستقراره».

وتطرق إلى التطرف الذي بدا بالظهور أخيراً في اليمن، مؤكداً ان «كلمة التطرف لا ينبغي ان تطلق في اليمن». وقال إن «كلمة التطرف كبيرة وما هو موجود في بعض البلدان العربية ربما يرجع إلى ظروفها. اما في اليمن فنحن نتميز باننا اصل العروبة والإسلام، ونحن لسنا مختلفين في شان قضية الإسلام لكن الاختلاف في فهم الاسلام وفي إطار الاجتهاد». واكد ان «محاولة ايجاد جذور للتطرف في اليمن شيء يتنافى مع طبيعة الشعب اليمني وتاريخه». واكد ان «الشعب اليمني لا يقبل اي فئة أو جماعة او تنظيم يتميز عنه بالاسلام او العروبة، لأن الشعب اليمني هو منبع العروبة واصلها، كما أن ما قدمه من أجل الاسلام ودعوته، لم يقدمه شعب من الشعوب حتى انه استحق ذلك الوسام النبوي الشريف الذي تفتخر به اليمن هو قول الرسول (صلى الله عليه وسلم): «الايمان يمان والحكمة يمانية».

وقال: «لا يوجد خلاف في أساسيات الإسلام بين كل قوى الشعب اليمني ولم يحصل تجاف بين الإسلام وبين الحكم ما عدا في تلك الفترة التي كان يحكم فيها الحزب الاشتراكي شطراً من اليمن». واعتبر انه «إذا كانت هناك تباينات في فهم بعض القضايا فهي في إطار الاجتهاد المشروع الذي لا يحلل حراماً ويحرم حلالاً».

المؤتمر

وكانت جريدة «الميثاق» التابعة للمؤتمر الشعبي العام قالت في عددها الأسبوعي الأخير إن «طرفاً متشدداً في قيادة التجمع اليمني للاصلاح اعترض بقوة على صيغة كان من المزمع اعلانها للاعتذار عن الاساءات التي كالها أحد قياداته للمؤتمر الشعبي». واضافت ان «الطرف المتشدد اعتبر الاعتذار عن تلك الاساءات تراجعاً يمس قناعاته ومواقفه غير الودية تجاه المؤتمر، الأمر الذي يشير إلى ان نكوص التجمع الاصلاحي عن الاعتذار الرسمي حسب التزامه، يؤكد وجود نوايا غير طيبة تضمر تجاه المؤتمر الشعبي وقياداته بشكل خاص».

ويذكر ان أحد قياديي الاصلاح في منطقة الملاح في محافظة لحج (شمال عدن) يدعى فضل خالد محمد طلب من مسؤول في المؤتمر في المنطقة الاسبوع الماضي انزال صورة رئيس الجمهورية زعيم حزب المؤتمر الفريق علي عبدالله صالح عن سيارة تابعة للمسؤول المؤتمري ويدعى علي سعيد. وعند رفض الاخير الطلب اقدم المسؤول الاصلاحي على قتله وفر إلى احد الجبال وقتل سبعة وجرح خمسة من قوات الجيش لدى محاولتهم القبض عليه.

الشرطة الاسرائيلية

تتمة الصفحة الاولى

الايديولوجية وما اعتقدوا انه يمكن ان يوقف عملية السلام». وتابع: «من دون مساعدة آخرين وتوفيرهم ما يحتاجه ما كان (ييغال امير) ليستطيع اغتيال رئيس الوزراء بمفرده».

واذهلت نتائج التحقيق، التي بدأت تصب في وجود منظمات ارهابية يهودية في داخل المجتمع الاسرائيلي، المؤسسات الأمنية والاستخبارية الاسرائيلية التي اخذت تعترف بانها اخطأت حين ركزت جهودها على «الارهاب العربي والاسلامي»، وتجاهلت ما يدور في داخل المنظمات اليهودية.

ومددت محكمة الصلح في بيتاح تكفا (قرب تل ابيب) امس اعتقال شابين آخرين هما درور عداني (٢٦ عاماً) واوحاد شورنيك (٢٣ عاماً) وهما طالبان في جامعة بار ايلان التي كان يدرس فيها قاتل رابين ييغال امير وشقيقه حاغاي. وكشفت الشرطة ان عداني الذي ستوجه اليه تهمة التواطؤ في عملية القتل وتقديم المساعدة للقاتل التقى ييغال امير عندما كانا يخدمان في الجيش الاسرائيلي ثم التقيا في المدرسة الدينية في مستوطنة بيت حجاي القريبة من الخليل. بينما يتوقع ان توجه الى شورنيك تهمة عدم منع حدوث جريمة والتآمر على ارتكاب جريمة. وكانت الشرطة مددت أول من امس اعتقال رئيس منظمة «ايال» المتطرفة افيشاي رفيف التي يعتقد ان الاربعة الآخرين ينتمون اليها.

وقالت الشرطة امس انها وجدت في بيت ييغال امير اسلحة «تكفي لجعل اي منظمة ارهابية فخورة بنفسها». واضافت انها وجدت قنابل يدوية ومتفجرات واجهزة توقيت بينما اكتشفت ان شقيقه حاغاي حول مخزناً في المنزل الى مصنع لصنع رصاصات «دمدم» التي تنفجر في داخل الجسم لحظة ملامستها له. وتعتقد الشرطة ان كل هذه الأسلحة ما كان امير وشقيقه ليحصلا عليها من دون مساعدة من مجموعة من الاشخاص.

ولم يستبعد شاحال ان يتسع التحقيق ليشمل اعتقالات اخرى في الايام المقبلة. ولا زالت تفاصيل حياة الشبان الاربعة التي تكشفها التحقيقات تذهل الاسرائيليين، لا سيما وانهم جميعهم في العشرينات من العمر ويدرسون في احدى الجامعات التي لا تعتبر متطرفة من وجهة النظر الاسرائيلية وان كانت تعرف بانها معقل للمتدينين. ومنذ الكشف عن الاربعة الاعضاء في منظمة «ايال» سارع رئيس الجامعة وعمداؤها الى نفي صفة التطرف عن الجامعة وعرضوا على صحافيين استقبالهم لاظهار «طبيعة الجامعة على حقيقتها».

وللمرة الاولى بدأت الشرطة الاسرائيلية امس اعتقال اشخاص بتهمة التحريض على القتل لا سيما من بين المتطرفين الذين عبروا عن اغتباط لمقتل رابين في اماكن عامة او على شاشة التلفزيون الاسرائيلي.

وبدأت الاتهامات المتبادلة بين ليكود وحزب العمل تتصاعد امس بعد ان اتهم الناطق باسم زعيم ليكود بنيامين نتانياهو اليسار الاسرائيلي بتوجيه تهديدات هاتفية بالقتل الى نتانياهو منذ مقتل اسحق رابين.

وبثت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان بيريز اعرب عن دهشته لأن سورية لم تقدم تعازيها في وفاة رابين.

وقال بيريز خلال لقائه وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند في القدس: «لدي شعور ان السوريين لا يعرفون ان رابين مات». واشار الى ان اسرائيل قدمت تعازيها في وفاة الرائد باسل الأسد نجل الرئيس السوري العام الماضي.

وقابل ريفكند في دمشق الاربعاء الرئيس حافظ الأسد الذي ابلغه «الرغبة الجادة» لدى سورية في تحقيق تقدم سريع في المفاوضات مع اسرائيل.

واكد ريفكند امس ان «البلدين ابديا اهتماماً متجدداً باستئناف المفاوضات وبالمضي فيها حتى النهاية».

رئيس أركان فيلق

تتمة الصفحة الاولى

بشتو قرب جبل به مو في منطقة دربندي خان. الى ذلك اوضحت هذه المصادر ان الرائد «ابو فراس» عين مسؤولاً عن لواء «المصطفى» الذي ستستقدم عناصره في صورة رئيسية من القوات الاسلامية الموجودة في ايران على رغم الاعلان عن أنه سيشكل محلياً.

الوساطة الاميركية

على صعيد آخر علمت «الحياة» ان روبرت دويتش المسؤول عن شمال الخليج في وزارة الخارجية الاميركية توجه اول من امس على راس وفد رسمي الى كردستان العراق لاستئناف وساطة واشنطن بين الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني). وكانت واشنطن رعت محادثات للمصالحة بين وفدين رفيعي المستوى من الحزبين عقدت في ايرلندا منتصف آب (اغسطس) ومنتصف ايلول (سبتمبر) الماضيين.

إلى ذلك غادر طالباني طهران امس عائداً إلى كردستان العراق، وكانت واشنطن طلبت منه العودة قبل استئناف وساطتها. وغادر لندن امس في طريقه الى شمال العراق السيد احمد الجلبي رئيس المجلس التنفيذي لـ «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» المكلف، بموجب «اتفاق المبادئ» الذي وقعه الحزبان في لقاء المصالحة الاول في ايرلندا، الاشراف على تنفيذ اي اتفاق بينهما في اطار الوساطة الاميركية.

بارزاني واوجلان

وفي تطور آخر اعلن بارزاني استعداده للاجتماع مع زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان ووجه اليه الدعوة «لزيارة كردستان لاجراء لقاء ميداني مشترك» وتحداه ان يغادر دمشق الى كردستان العراق. واوضح في «رسالة موجهة الى شعب كردستان» انه يوجه هذه الدعوة الى اوجلان «من منطلق الحرص على مصلحة شعب كردستان وحركته الوطنية التحررية ومستقبلهما». واضاف: «اوجه الدعوة ايضاً الى جميع السادة زعماء الاحزاب والشخصيات السياسية والفكرية الكردستانية لحضور لقائنا في كردستان كي يطلعوا عن كثب على الحقائق كما هي على ارض الواقع بعيداً عن التشويه والانفعال والعواطف، وذلك لنتوصل الى اتفاق على ضوابط واضحة تتحكم في علاقاتنا على اساس احترام التعددية واصول الديموقراطية بما يخدم القضية العادلة للشعب الكردستاني المغبون (حقه) تاريخياً».

وتابع بارزاني: «اذا كان اوجلان صادقاً حقاً مع شعبه كما يزعم عليه المجيء الى كردستان وعليه الخروج من دمشق وسهل البقاع اللبناني ولو مرة واحدة كي يثبت انه ليس مسيّراً وانه صاحب قراره وليس منفذاً لقرارات تتخذها الاستخبارات في بعض الدول».

مراقبو الانتخابات الفلسطينية

في غضون ذلك (ا ف ب) بدأ الاستعداد جدياً لاجراء اول انتخابات فلسطينية، ووصلت طلائع المراقبين الأوروبيين الذين سيتولون الاشراف على الانتخابات.

وعلم من مقر قيادة المراقبين في رام الله ان رئيس فريق المراقبين كارل ليدبوم وزير العدل السويدي السابق، وصل الى تل ابيب امس على راس مجموعة من المراقبين من دول الاتحاد الأوروبي، تضم ٦٦ شخصاً. ويفترض ان ينتقل ليدبوم الى رام الله حيث يجري العمل على اقامة مقر القيادة. وسيصل فريقان آخران من ١٣٤ و١٠٠ مراقب في ٢ و١٥ كانون الثاني (يناير) المقبل.

يذكر ان الفلسطينيين مدعوون في ٢٠ كانون الثاني لانتخاب رئيس للسلطة الفلسطينية ومجلس للحكم الذاتي يضم ٨٢ عضواً.

زروال يؤكد ان الجماعات المسلحة

تتمة الصفحة الاولى

امتحان تاريخي مهم. فكن في مستوى العظمة والتحدي اللذين عُرفت بهما خلال مختلف مراحل سيرتك المختلفة. فلا تقبل تزوير ارادتك». ودعا الشعب وانصار الجبهة الى مقاطعة الانتخابات بـ «كثافة». واضاف: «واعلموا ان الانتخابات تزكية وامانة. وانكم مسؤولون عنها بين يدي الله. فكونوا مع الحل السياسي الشامل العادل. وكونوا أوفياء لابنائكم الذين حمّلتموهم الأمانة يوم انتخبتموهم» في اشارة الى مرشحي الجبهة الفائزين في الانتخابات (الملغاة) عام ١٩٩١ الذين يقاتلون حالياً لإسقاط الحكم الجزائري.

كذلك اصدر امير الغرب في الجيش الاسلامي للانقاذ الشيخ احمد بن عائشة بيانات وزعتها «الجالية الجزائرية في بريطانيا» حذرت من المشاركة في الانتخابات. وقال في بيان يحمل الرقم واحد ان المشاركة في الاقتراع «وسيلة تريد من ورائها (...) الحاكمة تمديد عمر الأزمة (...) ولهذا انصحك بعدم تزكية هؤلاء الظلمة الذين يريدون البقاء في الحكم».

واعلن بن عائشة في بيان يحمل الرقم ٢ ان «الجيش الاسلامي للإنقاذ ينصحك (الشعب) بالبقاء داخل سكناك يوم إجراء الانتخابات – الإدلاء بالأصوات – ومن عمل على هذا (الخروج عن المنزل) سيتحمل مسؤولية العواقب». ودعا في بيان ثالث الى عدم المشاركة في التجمعات الانتخابية «لأنها لا تخدم مصلحة الاسلام». وقال في بيان رابع: «ننصحك بعدم التعاون على هذا الإثم والعدوان وعدم مد يد المساعدة من بعيد أو قريب لهذه الانتخابات واصحابها مادية كانت (تقديم القاعات والسيارات أو مكبرات الصوت...) او عضوية كالوقوف مع من رشحوا انفسهم». وفي البيان الخامس والأخير قال: «أخي الموظف، أخي المربي، اخي العامل، ان اشرافك على عملية الانتخابات يعني اشرافك وشهادتك على عملية اجرامية مزورة تقصي المشروع الاسلامي من نظام الحكم».

ووجهت «الجالية الجزائرية في بريطانيا» التي توزع البيانات اليوم، نداء الى الاعتصام لمدة اربعة ايام (من الاثنين الى الخميس) امام القنصلية الجزائرية في لندن لـ «الاحتجاج وإظهار الغضب والمساهمة في احباط الانتخابات».

دوشاريت: مقتل رابين

تتمة الصفحة الاولى

التدخل في الشؤون الداخلية للجزائر وانما ستراقب كيفية اجراء الانتخابات الرئاسية وما اذا كانت ستسفر عن دفع البلاد نحو الديموقراطية. وشدد على ضرورة خروج العراق من وضعه البائس، عبر قبوله قرارات الأمم المتحدة.

ورداً على سؤال «الحياة» عن معنى تصريح الرئيس جاك شيراك في شأن وضع شروط للمساعدات الفرنسية للجزائر في حال لم يبدأ النظام الجزائري في اعتماد اطار ديموقراطي، وما اذا كان العمل بالمساعدة المشروطة سيبدأ خلال مؤتمر برشلونة المقبل الذي يعقب الانتخابات الجزائرية قال: «تشارك الجزائر في مؤتمر برشلونة، لكننا لن نتحدث خلال المؤتمر عن العلاقات الفرنسية – الجزائرية ولكن أريد أن أوضح موقف فرنسا، فالجزائر دولة مستقلة وهي تقوم بنفسها بمعالجة مشاكلها. وفرنسا لا تنوي التدخل في الشؤون الجزائرية واعرف تماماً انني عندما اقول ذلك لا يكون قولي دائماً موضع فهم كأننا القرب الجغرافي والتاريخي بين بلدينا من شأنه ان يؤدي الى تدخل كل منا في شؤون الآخر (...) ونحن لا نتمنى ان يتدخل احد في شؤوننا كما لن نتدخل في شؤون الآخرين».

واضاف «في الوقت نفسه من الصحيح القول ان فرنسا تقدم مساعدة مهمة للجزائر وهي ليست دعماً لحكومة وليست دعماً سياسياً بل مساهمة في التطوير الاقتصادي للجزائر» ورأى ان «من يقول لنا أن علينا ان نوقف هذه المساعدات لا يبرهن عن شعور بالمسؤولية. فالعلاقات الاقتصادية بين بلدينا مكثفة وهذه المساعدة تساهم في تعزيزها. وهناك جزء من النشاط الاقتصادي في الجزائر مرتبط بهذه المساعدة».

وتابع: «لقد قلنا دائماً ان العودة الى السلام في الجزائر مرتبطة بالحوار السياسي الداخلي وقد اخذنا علماً بأن السلطات الجزائرية قررت تنظيم انتخابات رئاسية. سنراقب ظروف اجراء هذه الانتخابات التي نتمنى ان تكون بداية لإطار للحوار وسنقومها، وسنكيّف موقفنا بناء على ذلك».

وعن تأثير مقتل اسحق رابين على مسيرة السلام قال دوشاريت: «ان حضور الملك حسين والرئيس حسني مبارك جنازة رابين في القدس مؤشر واضح الى ان مسيرة السلام لا عودة عنها، ولكن في المقابل ان العراقيل على طريق السلام عديدة ومقتل اسحق رابين سيكون له تأثير سلبي. ولكن هذه المسيرة لا عودة عنها وقد تشهد عراقيل تترافق مع تصعيد للعنف والأعمال الارهابية لكنني أوصي لشركاء المسيرة أن يؤكدوا تصميمهم على الاستمرار في المسيرة والاسراع فيها».

وقال دوشاريت ان استمرار مسيرة السلام يقتضي بالطبع البحث عن صيغة تفاوض على الصعيد الاسرائيلي – السوري لأن سورية الدولة الوحيدة مع لبنان التي لم توقع السلام مع اسرائيل. وذكر انه سيزور سورية في الأشهر المقبلة وعندها «ستتمكن من تقويم الوضع على هذا المسار».

حرب السودان

تتمة الصفحة الاولى

«دحر التحالف العدواني المؤلف من قوات أوغندية والمتمردين السودانيين» وان جوبا آمنة.

وقال الكوماندور تشول لوال وهو احد قادة قرنق في لقاء مع صحافيين عند بلدة تن ين على الحدود السودانية الاوغندية في اثناء تسليم قواته ١٢٨ اوغندياً أسرتهم في المعارك في جنوب السودان «ان قواتنا وصلت منذ صباح الأربعاء الى بعد ٣٦ كيلومتراً من جوبا وما زلنا نواصل التحرك. ان النية تتجه الى السيطرة على مدينة ملكال ثم التوجه بعد ذلك نحو جوبا». وأوضح رداً على سؤال عما اذا كانت حركته ستفصل جنوب السودان عن شماله اذا سيطرت على جوبا ان «النية هي التحرك الى الخرطوم». ونقلت وكالة «رويتر» عن لوال قوله ان قواته سلمت الاوغنديين «استجابة لطلب من كمبالا الاسبوع الماضي». وتؤكد اوغندا ان متمردي جيش المقاومة الالهي الاوغندي المعارض ينطلقون في هجماتهم على شمال اوغندا من الأراضي السودانية. وذكرت «رويتر» ان الـ ١٢٨ وغالبيتهم من النساء والاطفال اجبروا على الانتقال الى السودان بعد ان وقعوا اسرى لدى المتمردين الاوغنديين. وقال مسؤول آخر في حركة قرنق امكن الاتصال به في نيروبي امس ان قوات الحركة سيطرت على بلدة كيت على الطريق بين نيمولي الحدودية وجوبا وان قواته تحاصر ايضاً بلدة اسوا التي كان ناطق باسم الحركة أعلن انها سيطرت عليها الاسبوع الماضي. واشار الى ان قواته تعمل حالياً على قطع خطوط الامداد لمدينتي كبويتا وتوريت اللتين استعادهما الجيش السوداني من قرنق في عام ١٩٩٢.

اما عويضة فقال ان الجيش السوداني «هزم القوات الاوغندية واخرجها من المعركة» مشيراً الى ان القوات السودانية «باتت تمتلك زمام المبادرة في منطقة العمليات». واستبعد خبراء عسكريون سألتهم «الحياة» ان يكون هدف قرنق السيطرة على جوبا على رغم الإغراء الذي يمثله ذلك «لان المدينة محصنة وآهلة بالسكان» لكنهم أوضحوا ان الهدف المنطقي هو الاقتراب من المدينة حتى تصبح في مدى القصف المدفعي لان ذلك سيعرقل اهم وسائل امداد القوات الحكومية التي تكاد تعتمد تماماً على حركة النقل الجوي من الخرطوم الى مطار جوبا. وأشاروا الى ان خط سير قوات قرنق حتى الآن، يشير الى تركيزها على قطع خطوط امداد الحاميات الاخرى وإعادة الوضع الى ما كان عليه عند وصول البشير الى السلطة في عام ١٩٨٩.

واضافوا ان السيطرة على جوبا «صعبة جداً ودفاعات الحكومة عنها محكمة. ولن تصبح المدينة في خطر الا اذا اصبحت قوات قرنق على بعد ٥٠ كيلومتراً الى شمالها او لجهة النهر في الغرب لأن المطار سيصبح حينها في مرمى مدفعية الجيش الشعبي». ولاحظوا ان أهمية المواقع الستة التي اعلن قرنق السيطرة عليها حتى الآن «تكمن في انها تقع على طرق امداد حاميات الجيش الحكومي». وقال نائب رئيس تنظيم «القيادة الشرعية للجيش السوداني» المعارض الفريق عبدالرحمن سعيد رداً على اسئلة «الحياة»: «اتوقع ان يحقق الجيش الشعبي انتصارات أخرى اذا استمرت المعارك لأن الروح المعنوية للقوات الحكومية منهارة بعد ان طال بقاؤها في الجنوب». وضرب مثالاً على ذلك بأن القوات التي استعادت مدينة كبويتا من قرنق قبل ثلاث سنوات «لا تزال هناك في حين تم استبدال القادة». واشار ايضاً الى ان امداد القوات الحكومية «اصبح ضعيفاً في الفترة الأخيرة».

الملك حسين

تتمة الصفحة الاولى

اسحق رابين، وقال: «ان الفئران خرجت من جحورها».

وأضاف العاهل الأردني في خطاب امام كبار ضباط القوات المسلحة: «أذكر اخواني، وأخي الرئيس (رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر) وهو موضع ثقتي واملي الكبير، وأخي ولي العهد (الأمير الحسن) واخواننا الضباط.. ان الاجواء التي أدت (الى اغتيال رابين في اسرائيل) نعيشها هنا... والديموقراطية لا تعني في أي حال من الاحوال تجاوز الخطوط الحمر». وهاجم العاهل الأردني بشدة من وصفهم بأصحاب «نظرة اقليمية ضيقة بليشع صورها». وقال ان هناك من اتهم القيادة الأردنية بـ «مجاملة الفلسطينيين على حساب الأردنيين... ومنهم من ذهب الى حد وصف القيادة بأنها غريبة عن هذا البلد». واتهم الاعلام الرسمي والصحف غير الحكومية بأنها لا تنتمي الى هذا البلد ولا تدافع عنه وعن انجازاته... ولا أجد باستمرار سوى عملية نخر وتخريب وتحطيم... حتى يهون هذا البلد».

واستنتج انه بسبب سياسة التسامح «خرجت الفئران من جحورها».

وأعرب الملك حسين، الذي بدا عليه الغضب وهو يخطب بلباسه العسكري، عن استيائه الشديد من «الصحف الصفراء والمقالات النشاز... والتحقير لهذا البلد بكل مستوياته وقيادته». ودعا الى ان «تتحرك الاكثرية الصامتة، وأن تقول كلامها في هذا العبث، وأن تقف في وجه قوى الظلام».

وعلمت «الحياة» ان العاهل الأردني استاء بشدة من الهجوم الاعلامي الذي شنته بعض صحف المعارضة مثل صحيفة «السبيل» لسان حال جبهة العمل الاسلامي، ازاء قيام الملك بالتعزية بوفاة رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وقال: «أقولها صريحة واضحة: لا تحطموا الديموقراطية باسم الديموقراطية، ولا تستغلوا السماحة لتحطموا هذا البلد... لا تكونوا جاحدين للنعمة، ولا تكونوا لؤماء... اذكروا فضل هذا البلد عليكم جميعاً في ما قدم وما حقق وأعطى».

واعتبرها «فرصة اخيرة ليعيد الناس حساباتهم والا فإن معسكر الشر هو معسكر الشر، ومعسكر الخير هو معسكر الخير».

بعد تنازل ليبيا عن الترشيح لمقعد غير دائم

مصر بين ٥ دول انتخبت لعضوية مجلس الأمن

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ انتخبت الجمعية العامة للأمم المتحدة خمس دول للعضوية غير الدائمة في مجلس الأمن للعامين المقبلين، وهذه الدول هي مصر وكوريا الجنوبية وغينيا بيساو وتشيلي وبولندا. وتحل هذه الدول محل الدول التي تنتهي عضويتها في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) المقبل، وهي سلطنة عمان ورواندا ونيجيريا وتشيخيا والارجنتين.

وتم الانتخاب بالاقتراع السري ليل الأربعاء وتطلب الحصول على العضوية غير الدائمة كسب ثلثي الاصوات. وحصلت مصر على ١٥٨ صوتاً من أصل ١٧٧ ادلت بها الدول الممثلة في الجمعية العامة.

وصرح مندوب مصر السفير نبيل العربي الى «الحياة» بأن نتيجة الاقتراع «تعكس القبول العام والتأييد لسياسة مصر والدور الذي تلعبه سواء على المستوى العربي أو الافريقي او الدولي».

وشكر السفير الحكومة الليبية التي تبادلت مع مصر توقيت ترشيح ليبيا. وقال ان «الفضل يعود الى الاتفاق الذي تم بين الدولتين ووقعه وزيرا الخارجية المصري والليبي خلال قمة عدم الانحياز في كولومبيا».

وكانت ليبيا حصلت على دعم منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية لترشيحها لمقعد في مجلس الأمن علماً ان اتفاقاً تقليدياً يقضي بأن يكرس لدولة عربية احد المقاعد الثلاثة للدول الافريقية أو مقعد من مقاعد الدول الآسيوية، وذلك كي تستمر عضوية عربية في مجلس الامن من دون انقطاع خصوصاً ان عدد تلك الدول كبير. وحصلت ليبيا على التزكية لمقعد دولة من شمال افريقيا.

لكن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ودولاً اخرى تعهدت اسقاط الترشيح الليبي على اساس ان ليبيا تخضع لعقوبات بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة، ولا تستحق ان ترشح نفسها لعضوية مجلس الأمن.

وإزاء التعهد الاميركي، وبما ان التصويت سري وبعض الدول بدأ يتراجع عن دعمه ترشيح ليبيا، قررت الحكومة الليبية ان تتنازل لمصلحة مصر عن الترشيح لعامي ١٩٩٦ و١٩٩٧، على اساس ان تتنازل مصر عن ترشيحها المتوقع لمقعد في المجلس في عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٥.

وصرح مندوب ليبيا لدى الامم المتحدة السفير محمد ابو القاسم الزوي الى «الحياة» بعد التصويت بأن «نجاح مصر باهر، وهذا يسرنا. فوجودنا داخل المجلس او وجود مصر امر واحد، ومصر تتحمل معنا عبء الدفاع عن مواقفنا وطروحاتنا مع الغرب، سواء داخل المجلس او خارجه. ووجود مصر، في هذه الفترة في المجلس سيكون مفيداً لكل قضايا العرب والعالم الثالث».

وتابع ان ليبيا اخذت مبادرة مقايضة توقيت الترشيح مع مصر بسبب الضغوط التي مورست على دول كثيرة من قبل الدول الغربية الثلاث ضد ترشيح ليبيا، واخذاً في الاعتبار الحرص على عدم خسارة المقعد العربي في مجلس الامن، ونحن لا نريد اية مشكلة بين المجموعة العربية والمجموعة الافريقية».

وزاد الزوي: «دخولنا عضواً في مجلس الامن او عدم دخولنا سيان لأن المجلس لا يزال للأسف يخضع لسيطرة الدول الثلاث خاصة الولايات المتحدة، والدول الصغرى لا تستطيع ان تفعل شيئاً نظراً الى تسلط الدول الدائمة العضوية التي تتمتع بحق الفيتو» الا ان الزوي شدد على أهمية استمرار العضوية العربية في المجلس.

ونبه سفير مصر الى اهمية استمرار العضوية العربية قائلاً: «سنستمر في تمثيل المجموعة العربية بقدر ما نستطيع وسنبذل قصارى جهدنا للدفاع عن القضايا العربية داخل مجلس الامن».

وهذه هي المرة الخامسة التي تحتل فيها مصر مقعداً في المجلس، وكانت المرة الاولى عام ١٩٤٦ في اول انتخابات لعضوية المجلس، ولسنة واحدة. وآخر مرة كانت مصر في المجلس عامي ١٩٨٤ و١٩٨٥.

مجلس الأمن مدد الحظر وواشنطن اتهمت بغداد بالكذب

العراق يجدد رفضه القرار ٩٨٦

■ نيويورك، نيقوسيا - ا ف ب، رويتر - جددت بغداد رفضها تطبيق القرار ٩٨٦ الذي يسمح لها ببيع كمية من النفط تحت اشراف الأمم المتحدة، فيما مدد مجلس الأمن الحظر الدولي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت في ٢ آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وأكد المجلس، الذي اجرى ليل الأربعاء المراجعة الدورية للحظر، ان العراق لم يمتثل للقرارات الدولية التي تحظر عليه تطوير اسلحة دمار شامل. وشدد المجلس على كشف بغداد كل المعلومات المتعلقة ببرامج التسلح السابقة والحالية.

وقال السفير البريطاني سير جون وستون ان «ارادة المجلس تمثلت في ابقاء نظام العقوبات على أساس ان الأداء العراقي في ما يتعلق بكل المواضيع ذات الصلة لا يزال اقل مما ينبغي».

وأوضح ان ذلك ينطبق على أسلحة الدمار الشامل واعادة الممتلكات الكويتية وتعويض ضحايا حرب الخليج الثانية ونبذ الارهاب.

واتهم المندوب الأميركي ادوارد غنيم العراق بمحاولة انتاج مواد محظورة سراً في انتهاك لقرارات المجلس، واعتبر ذلك «محاولة لاعادة انتاج أسلحة دمار شامل مجدداً».

وزاد ان العراق «يواصل الكذب» في شأن برامج تسلحه، ويبذل كل ما يستطيع «للحفاظ على قدرته على انتاج هذه الاسلحة في المستقبل».

وكان رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة التحقق من ازالة الأسلحة العراقية المحظورة بموجب شروط وقف النار في حرب الخليج، قدم الى مجلس الأمن الثلثاء تقريراً شفوياً، مؤكداً ان العراق قدم للجنة «معلومات مهمة» اضافية تتعلق بالبرامج الكيماوية والجرثومية. واشار اكيوس الى ان بغداد تعهدت تقديم «اعلان نهائي كامل» عن الصواريخ البعيدة المدى قبل نهاية الشهر الجاري.

وعلى صعيد الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة والجامعة العربية لاقناع بغداد بقبول تطبيق القرار ٩٨٦ اعلن وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف ان موقف العراق من القرار «باق كما هو ولا تغيير».

ونقلت «وكالة الانباء العراقية» ليل الأربعاء عن الصحاف قوله تعليقاً على اقتراح الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد تطبيق القرار المعروف بـ «النفط مقابل الغذاء» فترة ستة أشهر: «لم نسمع من مجلس الامن اية افكار ومواقف جديدة تأخذ في الاعتبار موقف العراق العادل والواضح، لذلك فإن موقف العراق من القرار ٩٨٦ باق بلا تغيير».

وتابع بل ان «مشكلة القرار لا تكمن في امكان تجريبه بل في اصرار أطراف معروفة على استخدامه للتدخل في شؤون العراق والمس بوحدته الاقليمية».

وجاءت تصريحات الصحاف ايضاً بعد اجتماع عقده الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي مع سفير العراق لدى المقر الأوروبي للمنظمة الدولية في جنيف، الأخ غير الشقيق للرئيس العراقي السيد برزان التكريتي. وعقد الاجتماع اول من امس في العاصمة السويسرية بناء على طلب غالي الذي حض السفير على قبول تطبيق القرار ٩٨٦. ووعد برزان التكريتي بنقل موقف الأمين العام الى القيادة العراقية، حسب ناطقة باسم المنظمة.

مسقط - ا ف ب - وافادت وكالة الأنباء العمانية الرسمية امس ان مندوب سلطنة عمان لدى الأمم المتحدة الرئيس الحالي لمجلس الأمن السفير سالم الخصيبي تحدث خلال جلسة المجلس ليل الأربعاء لافتاً الى ان القرار ٩٨٦ هو «الآلية الوحيدة المتوافرة في الوقت الحاضر لتخفيف بعض معاناة الشعب العراقي».

واضاف ان «قبول العراق هذا القرار وتنفيذه من شأنهما المساهمة في ايجاد الأرضية اللازمة للثقة المتبادلة بين العراق ومجلس الأمن».

وحض بغداد على «ايجاد حل لمسألة الأسرى والمفقودين الكويتيين»، معتبراً ان «اي تقدم يحرز في هذا الشأن سيعمل على اثبات حسن نيّة الحكومة العراقية ويعزز الثقة بينها وبين بلدان المنطقة».

حسين كامل يحض صدام على التنحي لتفادي «حمامات دم»

□ لندن - «الحياة»:

■ أكد الفريق الأول الركن حسين كامل صهر الرئيس صدام حسين ان «المجلس الأعلى لانقاذ العراق» سيكون مفتوحاً لكل قوى المعارضة العراقية لتساهم فيه باستثناء تلك التي تريد تقسيم العراق.

وكشف في حديث الى «مركز تلفزيون الشرق الأوسط» بث أمس ان العراق وايران استخدما أسلحة كيماوية خلال حرب السنوات الثماني بينهما (١٩٨٠ - ١٩٨٨).

وحض حسين كامل النظام العراقي على التنحي لتجنيب الشعب العراقي حمامات دم وحرب أهلية، مشدداً على ان التغيير آت لا محالة.

واضاف صهر صدام في الحديث الذي أجري معه في احدى ضواحي العاصمة الأردنية، ان احتلال العراق الكويت كان خطأ، مشيراً الى محاولتين جديدتين لدخول الكويت هذه السنة والعام الماضي.

وزاد ان العراق كان بلغ المراحل الأخيرة في محاولاته انتاج قنبلة نووية قبيل حرب الخليج، ولكن الحرب حالت دون امتلاكه هذه القنبلة.

البحرين: النص الكامل لرسالة ٥ شخصيات طلبت السماح لها بمبادرة للتهدئة

□ المنامة - «الحياة»:

■ اعرب خمسة اشخاص كانت حكومة البحرين قد اطلقت سراحهم في ايلول (سبتمبر) الماضي عن «أسفهم الشديد لأي خطأ او تقصير حدث منهم تجاه مصلحة البلاد»، وذلك في رسالة رفعوها إلى امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة. وفي ما يأتي النص الكامل للرسالة المؤرخة في ٢٤ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ التي وقعها كل من عبدالأمير منصور الجمري وحسن علي حسن مشيمع وعبدالوهاب حسين علي احمد اسماعيل وخليل عبدعلي سلطان وحسن علي محمد جمعة سلطان:

«بسمه تعالى،

صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البلاد المفدى حفظه الله تعالى، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

فبكبير الرجاء والأمل والثقة في حلمكم وسعة صدركم نتقدم إلى سموكم بهذه الرسالة معبرين فيها عن عظيم امتناننا لما تسبغون على ابنائكم من عطف وحنان وكبير اهتمام ورعاية وعناية شأن الاب الحنون الذي لا يألو جهداً في رعاية ابنائه ورحمتهم والتجاوز عن أخطائهم والتغاضي عن تقصيرهم.

نتقدم إلى سموكم بهذه الرسالة موضحين لكم اخلاصنا لسموكم وللبلد والتزامنا بما فيه مصلحة الوطن العزيز وتجنب ما فيه مضرته مستنيرين بتوجيهاتكم السامية، معربين لسموكم - حفظكم الله تعالى - عن أسفنا الشديد عن أي خطأ او تقصير حدث منا تجاهكم وتجاه مصلحة البلاد. واننا لنرجو أن تكون عند حسن ظن سموكم وأن يبلغ سموكم عنا ما يرضيكم من الاستقامة والالتزام بما يجب علينا لديننا وبلادنا وحكومتنا.

وإزاء الأحداث المؤلمة التي شهدتها البحرين في الأشهر القليلة الماضية، نعرب عن أسفنا الشديد واعتذارنا لسموكم إذا كانت قد تسببت تصرفاتنا والاعمال التي قمنا بها وأدت إلى الاضطرابات في البلاد.

ولنا وطيد الأمل بأن تسمح لنا يا صاحب السمو ان نبادر إلى تهدئة الوضع، مؤكدين على صدق نوايانا واهتمامنا الجاد في إنهاء مظاهر العنف وعودة الحياة إلى مجراها الطبيعي لتنعم البلاد بالأمن والامان تحت قيادة سموكم وسمو رئيس الوزراء وحكومته الموقرة.

اننا نرجو - يا صاحب السمو - ان تتحقق هذه النتائج الطيبة ونؤكد لسموكم باننا نقوم بمثل هذه المبادرة دون اي مطالب او شروط وان كل ما نتطلع إليه هو ثقتكم ومساعدتكم لتحقيق الأهداف النبيلة القائمة على السلام الدائم والاستقرار بعون الله عز وجل.

وتفضلوا بقبول فائق تحياتنا وعظيم تقديرنا.

ابناؤكم والراجون لرعايتكم
٢٤ نيسان (ابريل) ١٩٩٥م

الاسم
١- عبدالأمير منصور الجمري
٢- حسن علي حسن مشيمع
٣- عبدالوهاب حسين علي أحمد اسماعيل
٤- خليل عبدعلي سلطان
٥- حسن علي محمد جمعة سلطان».

اننا نرجو يا صاحب السمو ان تتحقق هذه النتائج الطيبة
(ونؤكد لسموكم باننا نقوم بمثل هذه المبادرة دون اي مطالب او
شروط - وان كل ما نتطلع اليه هو ثقتكم ومساعدتكم لتحقيق الأهداف
النبيلة القائمة على السلام الدائم والاستقرار بعون الله عز وجل)
وتفضلوا بقبول فائق تحياتنا وعظيم تقديرنا ،
ابناؤكم والراجون لرعايتكم
٢٤ / ابريل / ١٩٩٥م
التوقيع — الاسم
١- عبدالأمير منصور الجمري
٢- حسن علي حسن مشيمع
٣- عبد الوهاب حسين علي احمد اسماعيل
٤- خليل عبدعلي سلطان
٥- حسن علي محمد جمعة سلطان

صورة للجزء الاخير من الرسالة الى امير البحرين تظهر فيها تواقيع مرسليها. (الحياة)

«الحياة» تنشر نص طعن «الإخوان» في قرار الإحالة على المحاكم العسكرية

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ حصلت «الحياة» على نص مذكرة اعدتها هيئة الدفاع عن ٤٩ من قادة جماعة الإخوان المسلمين على رأسهم النائب السابق الدكتور عصام العريان يحاكمون حاليا امام محكمة عسكرية. وقدمت المذكرة أول من امس الى المحكمة الدستورية العليا للطعن في دستورية الفقرة الثانية من المادة الثانية من قانون المحاكم العسكرية التي تتيح لرئيس الجمهورية احالة المدنيين على القضاء العسكري.

وكانت محكمة القضاء الإداري سمحت للمتهمين بتقديم الطعن إلى المحكمة الدستورية العليا ما اعتبره قادة الاخوان «نصرا كبيرا» سيسقط حق رئيس الجمهورية في احالة اي مدني على القضاء العسكري في حال قبول المحكمة الدستورية العليا الطعن كما سيسقط اي احكام تصدر في حق المتهمين الـ ٤٩ او في قضية اخرى اتهم فيها ٣٣ آخرين من قادة الجماعة.

واوضحت مذكرة الطعن ان «الطاعنين اتهموا بناء على مذكرة معلومات اعدتها ادارة مباحث امن الدولة بانهم انشاوا واداروا وانضموا على خلاف القانون إلى تنظيم غير مشروع هو جماعة الاخوان المسلمين التي تدعي مباحث امن الدولة انها حلت بقرار اصدره مجلس قيادة الثورة العام ١٩٥٤ فاصبحت غير قائمة واصبح نشاطها محظورا والانضمام اليها غير مشروع. وباشرت النيابة العامة تحقيقاتها فافرجت عن بعض المتهمين الطاعنين وامرت بحبس الباقين مددا متتالية حتى استنفدت النيابة سلطاتها في الحبس الاحتياطي وتمديده فاحيلت الدعوى الى محكمة جنايات امن الدولة التي نظرت فيها باعتبارها المحكمة المختصة فافرجت عن بعض المتهمين ومددت حبس الباقين. وبتاريخ ٩/٢ الماضي وهو اليوم الذي كان محددا لنظر محكمة الجنايات المذكورة في امر تمديد الحبس او الافراج عن المتهمين فوجئ الطاعنون بخبر منشور في الصحف افاد ان قراراً جمهورياً صدر باحالتهم على القضاء العسكري استنادا الى نص الفقرة الثانية من المادة السادسة من القانون الرقم ٢٥ لسنة ١٩٦٦ محل الطعن».

واضافت المذكرة «اقام الطاعنون فور حصولهم على نص القرار الجمهوري الذي حمل الرقم ٩٥/٢٧٩ طعنا امام محكمة القضاء الاداري طلبوا فيه بصفة اصلية وقف تنفيذ القرار المطعون عليه والغاءه واحتياطياً تمكينهم من رفع الدعوى الدستورية بعدم دستورية نص المادة التي تسمح لرئيس الجمهورية باحالة المدنيين على القضاء العسكري. وفي جلسة عقدت يوم الثلثاء الماضي قررت محكمة القضاء الاداري تمكين الطاعنين من رفع الدعوى الدستورية».

وتناولت المذكرة اوجه مخالفة المادة المذكورة للدستور موضحة ان «النص المطعون فيه يخالف المادة ٤٠ من الدستور التي تنص على أن المواطنين لدى القانون سواء وهم متساوون في الحقوق والواجبات العامة، اذ ان مقتضى المساواة الا يتمايز بعضهم عن بعض او يميز بينهم بغير سند من القانون اذ احيل الطاعنون على القضاء العسكري الذي تنعدم امامه الضمانات ما يجعل هذه الاحالة تمثل اخلالا صارخا بمبدأ المساواة. وإذا كانت الاحالة الى القضاء العسكري مبنية على نص المادة السادسة في فقرتها الثانية المطعون عليها فإن هذا النص نفسه بما يتيحه في تطبيقه من اخلال بمبدأ المساواة امام القضاء يكون مخالفا للدستور».

وتابعت المذكرة: «كما ان النص المطعون فيه مخالف للمادة ٦٢ من الدستور اذ ان حقيقة التهمة الموجهة الى الطاعنين انهم كانوا ينسقون في ما بينهم لخوض انتخابات مجلس الشعب المقبلة وللفوز في انتخابات مؤسسات المجتمع المدني من نقابات ومجالس محلية واتحادات مهنية ونواد لاعضاء هيئة التدريس في الجامعات وهو ما سمته مذكرة مباحث امن الدولة التغلغل في التجمعات والمؤسسات الجماهيرية لتحقيق نسب تأثير فعالة بها، وليس لهذا الكلام معنى سوى ما قدمناه. واكد هذا الامر اعلان المتهمين انفسهم في جلسة المحكمة العسكرية التي عقدت يوم ٢٨ من الشهر الماضي تنازلهم عن الترشيح للانتخابات وذلك بعد ان حيل بينهم بسبب محاكمتهم العسكرية واستمرار حبسهم على ذمة اجراءاتها وبين ممارسة حقهم في الترشيح وواجبهم في المساهمة في الحياة العامة المقررين بنص المادة ٦٢ من الدستور اذ منع المتهمون من استكمال اوراق الترشيح وطلبوا من المحكمة العسكرية ان تطلق سراحهم وتعهدوا بالاستمرار في المثول امامها لتستكمل اجراءاتها على رغم من بطلانها ومصادرتها الدستورية وتعنتها في رفض طلب وقف الدعوى. واصبحوا من ثم مكرهين على عدم اداء واجبهم في المساهمة في الحياة العامة وعدم التمتع بحقهم في الترشيح المقررين في المادة ٦٢ من الدستور. واذا خول النص المطعون فيه لجهة الادارة ان تحرم المواطنين بطريق غير مباشر من ممارسة حقوقهم واداء واجباتهم الدستورية فإنه يكون من هذا الوجه مخالفا للدستورية مستوجبا الحكم بعدم دستوريته».

واعتبرت المذكرة ان نص المادة المطعون فيها: «لا يحتاج إلى برهان لبيان مخالفتها لنص المادة ٦٤ من الدستور». وذكرت ان «النص المطعون فيه يؤدي الى اهدار مبدأ سيادة القانون بتمكين السلطة التنفيذية من اغتيال اختصاص السلطة القضائية باحالة القضايا الجنائية عليها. بل يقضي تماما على اختصاص القضاء الجنائي ويجعله - وهو مقرر بالقانون - رهنا بارادة السلطة التنفيذية. وعلى هذا فإن النص المطعون فيه يصبح غير دستوري لاهداره مبدأ سيادة القانون الذي هو اساس الحكم في الدولة على نحو ما تنص عليه المادة ٦٤ من الدستور».

وتابعت المذكرة: «تخالف المادة المطعون فيها نص المادة ٦٥ من الدستور التي تنص على أن «تخضع الدولة للقانون واستقلال القضاء وحصانته ضمانان اساسيان لحماية الحقوق والحريات». واذا كان القضاء العسكري يحتجب عن نظر الدعوى التي يتهم فيها شخصان لمجرد ان واحدا منهما لا يخضع لاحكامه فكيف يسوغ في منطق القانون الصحيح ان يخضع مدنيون ليس من بينهم عسكري واحد لسلطات القضاء العسكري لمجرد أن السلطة التنفيذية - لامر في نفسها - تريد ذلك؟».

واوضحت مذكرة الطعن ان المادة ٦٧ من الدستور تقضي بوجوب كفالة ضمانة الدفاع للمتهم وان يكون له إذا اتهم في جناية محام يدافع عنه وان يجري ذلك كله في محاكمة قانونية. واعتبرت المذكرة «ان النص المطعون فيه اتاح للسلطة التنفيذية مخالفة هذه الضمانات كافة واهدارها جملة اذا احيل المتهمون على محكمة عسكرية لم تستجب لاي طلب من طلبات دفاعهم، واقامت نفسها مقام المحكمة الدستورية العليا في شأن طلب تنازع الاختصاص فقضت برفضه، وحالت بين المحامين وبين اداء واجبهم في الدفاع عن المتهمين حتى اضطروا الى التنحي عن مباشرة الدعوى تاركين موكليهم أمانة امام الضمير الشخصي للضباط اعضاء المحكمة العسكرية وادى ذلك الى انتفاء صفة القانونية الواجبة التوفر في كل محاكمة عما يجري في المحكمة العسكرية. في شأن الطاعنين المحالين اليها والى الاخلال بحقوق الدفاع، وضماناته المكفولة بمقتضى نص المادة ٦٧ من الدستور وبلغ ذلك ذروته حين اخرج رئيس المحكمة العسكرية من قاعتها بالقوة السيد احمد ربيع الغزالي المحامي الموكل عن بعض الطاعنين وذلك في جلسة عقدت يوم ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ثم حين منع السيد احمد حلمي المحامي الموكل عن متهمين آخرين من دخول قاعة الجلسة يومها الجاري. واذا تبين ذلك فانه يصبح بينا ان النص المطعون فيه مخالف لنص المادة ٦٧ من الدستور وهو جدير لذلك بالحكم بعدم دستوريته».

واستشهدت المذكرة ببحث كتبه الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب لتأكيد ان نص المادة المطعون فيها مخالفة لنص المادة ٦٨ عن الدستور. واوضحت «يقول الدكتور سرور في بحثه (الوسيط في قانون الاجراءات الجنائية) يجب أن يعرف سلفا كل مواطن من هو قاضيه ولا يجوز بعد وقوع الجريمة انتزاع المتهم من قاضيه الطبيعي الى محكمة اخرى اقل ضمانا انشئت خصيصا لمحاكمته ولا يحل للسلطة التشريعية ان تعدل في قواعد التنظيم القضائي والاختصاص الا في اطار استقلال القضاء وهو ما لا يتأتى إذا انتزع القانون بعض الدعاوى التي كانت من اختصاص المحكمة ونقلها إلى محكمة اخرى اقل ضمانا للمتهم».

واضافت مذكرة الطعن «تأسيسا على ما كتبه الدكتور سرور فإن القضاة العسكريين موظفون اداريون وسلطاتهم الوظيفية مستمدة من احد اعضاء السلطة التنفيذية وهو وزير الدفاع ما يجعلهم لا يندرجون بأي شكل وتحت اي مسمى في مفهوم السلطة القضائية والقضاء الطبيعي المنصوص عليها في الدستور. واذا انتفت حصانة القضاء وانتفت ضمانة عدم قابليته للعزل انتفى يقينا مفهوم الاستقلال المنصوص عليه في الدستور الذي هو مع الحصانة ضمانا للحقوق والحريات واذ يتيح النص المطعون فيه احالة المواطنين على مجالس عسكرية توصف عدوانا على اللغة والقانون والشريعة بانها محاكم فإنه يكون مخالفا للدستور يوجب الحكم بعدم دستوريته».

وختمت المذكرة «بناء عليه ولما سوف يبديه الطالبون في اثناء تحضير الدعوى من اسانيد اضافية يلتمس الطالبون بعد تحضير الدعوى وفقا للاوضاع المقررة في قانون المحكمة الدستورية العليا تحديد اقرب جلسة للنظر في الطعن ليسمع المطعون ضدهم الحكم بعدم دستورية نص الفقرة الثانية من المادة السادسة من قانون الاحكام العسكرية الرقم ٢٥ لعام ١٩٦٦ مع ما يترتب على ذلك من اثار ومع الزام المطعون ضدهم بمصروفات الدعوى الدستورية ومقابل اتعاب المحاماة».

اطلاق ٤ من «الاخوان» وتمديد حبس سبعة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أصدر المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا في مصر المستشار هشام سرايا أمس قرارا بإطلاق أربعة من قادة جماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة اتهموا في القضية الرقم ٩٥/٦٥٦ المعروفة باسم قضية المعسكر الكشفي في الاسكندرية.

وتضمن القرار تمديد حبس سبعة آخرين متهمين في القضية نفسها لمدة ١٥ يوماً. وشمل القرار إطلاق كل من سلامة عبدالستار عبدالرحمن ومعوض عبدالرحيم محمد وابو الخير عبدالعظيم احمد وعادل حسن حماد وتمديد حبس كل من عنتر عبدالعاطي يوسف ورمضان السيد محمود ومصطفى ابو النور ابو الغار وممدوح شوقي رمضان وأحمد علي بيومي وماهر أحمد زكي ومبروك عبدالعال سلامة.

وقالت مصادر قضائية لـ«الحياة» إن نيابة أمن الدولة العليا ستستأنف ابتداءً من غد السبت التحقيق في قضايا أخرى اتهم فيها اعضاء في جماعة «الإخوان المسلمين» بينها قضية لجنة الاغاثة الانسانية، وقضية الاتصالات بين الإخوان وتنظيم «الجهاد»، اضافة الى مباشرة التحقيق مع ٥٠ طالباً في جامعتي القاهرة وعين شمس ألقي القبض عليهم خلال الأسبوع الجاري بتهمة التظاهر احتجاجا على إحالة قادة «الإخوان» على المحاكم العسكرية.

وأشارت الى أن هؤلاء يواجهون تهم «التظاهر، وتعطيل الدراسة، وترديد هتافات عدائية ضد نظام الحكم تحض على كراهيته والازدراء به، وتوزيع منشورات مناهضة، والتحرك من خلال تنظيم سري هو جماعة الإخوان المسلمين».

الرياض: تشييع جنازة أحد الملازمين للملك عبدالعزيز

■ جدة - «الحياة» - تشيع ظهر اليوم الجمعة في العاصمة السعودية الرياض جنازة الامير محمد بن سعود الكبير (٩٠ عاماً) الذي توفي اول من امس الخميس. ونعى الديوان الملكي السعودي الأمير الفقيد ووصفه بانه كان احد «الملازمين المخلصين» للملك عبدالعزيز مؤسس المملكة العربية السعودية قبل ٦٥ عاماً.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية ان الديوان الملكي السعودي اصدر بياناً جاء فيه: «انتقل الى رحمة الله تعالى بعد ظهر هذا اليوم (امس) الخميس ١٤١٦/٦/١٦هـ صاحب السمو الأمير محمد بن سعود الكبير عن عمر يناهز التسعين عاماً، وكان رحمه الله من الملازمين المخلصين لمؤسس هذه البلاد جلالة الملك عبدالعزيز تغمده الله برحمته، كما كان طيلة حياته مثالاً للتقى والصلاح والسعي لعمل الخير والتفاني في خدمة دينه ومليكه ووطنه، وسيصلى عليه غداً ان شاء الله بعد صلاة الجمعة في جامع الامام تركي بن عبدالله بمدينة الرياض. نسأل الله جل وعلا ان يتغمده بواسع رحمته ومغفرته ويسكنه فسيح جنته والحمد لله على قضائه وقدره، انا لله وانا اليه راجعون».

انتخاب السعودية عضواً في مجلس «يونسكو» التنفيذي

■ باريس، جدة - «الحياة» - انتخبت المملكة العربية السعودية عضواً في المجلس التنفيذي للمنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم «يونسكو» خلال انتخابات جرت اول من امس الأربعاء خلال اجتماعات المؤتمر العام للمنظمة المنعقد حالياً في باريس، ويتولى المجلس التنفيذي للمنظمة تحديد سياسة المنظمة وإدارة شؤونها وتوجيه برامجها. وتم انتخاب اعضاء المجلس الجدد وعددهم ٣٢ عضواً من بين أعضاء المنظمة الذين يتجاوز عددها ١٨٥ عضواً.

وأعرب وزير المعارف السعودي الدكتور محمد بن احمد الرشيد الذي يرأس وفد السعودية إلى المؤتمر العام للمنظمة عن سروره لانتخاب المملكة لعضوية المجلس التنفيذي. وأشار في تصريح لوكالة الانباء السعودية الى ان علاقات المملكة العربية السعودية الطيبة مع معظم الدول الاعضاء في المنظمة ساعدت في ترحيبهم جميعاً بانتخاب المملكة. وأكد أن «هذه العلاقات الدولية الطيبة للمملكة مع الدول الأخرى جاءت نتيجة للسياسة الحكيمة التي تسير عليها في علاقاتها الدولية بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز».

وأوضح الرشيد ان عضوية المملكة في المجلس التنفيذي لمنظمة الـ «يونسكو» ستساعد على زيادة استفادة المملكة من برامج المنظمة ومشاريعها، كما ستساعد في زيادة الاشراف على المشاريع التي تنفذها المنظمة في بعض الدول بمساهمة من المملكة، ومن بينها ترميم وتأثيث عدد من المدارس في الأراضي الخاضعة للسلطة الوطنية الفلسطينية حالياً، إلى جانب العناية بالمنجزات الإسلامية في القدس وفي انحاء اخرى من العالم الإسلامي.

اللجنة المصرية لمراقبة الانتخابات تقرر الاستمرار في مهمتها

□ القاهرة - من انور الهواري:

■ قررت اللجنة المصرية لمراقبة الانتخابات، في اجتماع عقدته أمس، الاستمرار في متابعة الانتخابات النيابية التي ستجري يوم ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. وأصدرت بياناً وجهته إلى مجلس الوزراء المصري والرأي العام، قالت فيه إنها «تعمل لمصلحة مصر، وليست منحازة لأحزاب المعارضة، ولا مواقف مسبقة لها، وإنما هي شاهد محايد».

وخصص الاجتماع، الذي ترأسه الدكتور ميلاد حنا نائب رئيس اللجنة، لمناقشة إمكان استمرارها بعد أن أعلن مجلس الوزراء المصري في اجتماعه الأحد الماضي «رفضه وصاية أي جهة على العملية الانتخابية».

وكان بعض أعضاء اللجنة اقترحوا تجميد نشاطها، بعد الرفض الحكومي لدورها. لكن حسم اجتماع الأمس، الذي عقد في مقر مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية، الأمر لمصلحة استمرار اللجنة.

وقال الدكتور سعد الدين إبراهيم رئيس المركز الأمين العام للجنة إن مراقبة الانتخابات مكفولة للمواطنين بحكم الدستور والقانون، وأنها تعبر عن نشاط المجتمع المدني في مصر. وأكد حنا أن قرار اللجنة الاستمرار في عملها سيمتد لمراقبة ظواهر اجتماعية مؤثرة على الانتخابات، مثل «الاسراف في الانفاق على الدعاية، واستخدام الدين، والسمسرة الانتخابية».

ورحبت اللجنة بقبول لويس جريس، رئيس التحرير السابق لمجلة «صباح الخير» المصرية، بأمانة الصندوق بعد اعتذار سيدة الأعمال يسرية ساويرس عن الانضمام للجنة.

ويذكر أن اللجنة تأسست في ٢٢ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي من شخصيات مصرية عامة مستقلة، وممثلين لعدد من المنظمات والمراكز المصرية المعنية بحقوق الإنسان.

اتفاق امني مصري - اوغندي وتنسيق لمكافحة الارهاب

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يبحث خبراء من مصر وأوغندا في مشروع اتفاق للتعاون الأمني ومكافحة الارهاب، وصيغة للتنسيق في الاجتماع المقبل للمجلس الوزاري الافريقي بهدف اقرار اول مشروع اتفاق افريقي تقترحه مصر لمواجهة الارهاب.

وتم الاتفاق على هذا التنسيق خلال محادثات الرئيس حسني مبارك والاوغندي يويري موسيفيني في القاهرة مطلع الأسبوع الجاري.

وعلمت «الحياة» ان موسيفيني ابلغ مبارك انه سيأخذ على كاهله مهمة ضم مصر الى منظمة منطقة التجارة التفضيلية لدول شرق افريقيا التي تضم ١٨ دولة، وتتيح مزايا جمركية وتصديرية بين الدول الأعضاء. وكان السودان عارض انضمام مصر في اجتماع قمة دول هذه المنطقة في العاصمة الاوغندية كمبالا في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣. يذكر ان الانضمام يتطلب موافقة بالاجماع، خصوصاً من دول الجوار المباشر للعضو الجديد.

رئيس البرلمان الصيني يؤيد الموقف العربي تجاه القدس

□ القاهرة - «الحياة»:

■ التقى الرئيس حسني مبارك امس رئيس مجلس نواب الشعب الصيني تشيا دويتش في حضور رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور فتحي سرور.

وتعد زيارة المسؤول الصيني لمصر الاولى لرئيس البرلمان منذ اقامة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين عام ١٩٥٦.

وعلق تشيا دويتش في تصريحات صحافية على قرار الكونغرس نقل السفارة الاميركية الى القدس، بقوله: «ان الصين تؤيد دائما مواقف الدول العربية ولدينا تنسيق ممتاز حول هذه القضايا».

صورة التقطت من تلفزيون «رويتر» تظهر الصحافي واضعاً سكينه على عنق المضيفة اليونانية

صحافي اثيوبي يفشل في خطف طائرة يونانية

■ اثينا - ا ف ب - افادت الشرطة اليونانية امس الخميس انها احبطت محاولة خطف طائرة قام بها معارض اثيوبي. واوضحت ان الخاطف الذي كان يسافر على متن طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية اليونانية «اولمبيك» هدد بقتل احدى المضيفات بسكين كان يحملها.

واضافت الشرطة انها اعتقلت الخاطف ويدعى ميلاكو ميكيبيبي وهو صحافي (٣٤ عاماً) من اديس ابابا وصل الى اليونان على متن طائرة قادمة من استراليا بواسطة جواز سفر مزور باسم سامسون غابريه. وأشارت الى ان الصحافي اعترف بانه اودع السجن لمدة ٦ اشهر في اثيوبيا بتهمة كتابة مقالات معارضة للحكومة. وانتقل بعد ذلك الى كينيا ومن ثم الى لندن حيث حصل على جواز سفر مزور مقابل مبلغ ٩٠٠ جنيه استرليني وانتقل الى سيدني على متن طائرة تابعة لشركة «اولمبيك» اليونانية.

وادعى الخاطف انه لاجئ سياسي. لكن السلطات الاسترالية حكمت عليه بالسجن لمدة ستة اشهر لدخوله البلاد بصورة غير مشروعة. وطرد بعد ذلك وتم ترحيله على طائرة لشركة «اولمبيك» وفقاً للقوانين الدولية.

واعتقلته القوات اليونانية الخاصة في مطار اثينا - هلينيكون اثر افراجه عن المضيفة التي كان يهددها. وفي وقت سابق كانت السلطات قامت باجلاء الركاب الـ ١١٠ لرحلة ملبورن - بانكوك - اثينا.

واعلن كيبيريك الذي احيل على احد القضاة صباح اليوم بتهمة محاولة القيام بعملية قرصنة جوية انه ينوي طلب اللجوء السياسي في اليونان.

مكنمارا وجياب التقيا بعد ٣٠ عاماً على نهاية الحرب في فيتنام

■ هانوي - ا ب - التقى وزير الدفاع الاميركي السابق روبرت مكنمارا نظيره الفيتنامي السابق ايضاً الجنرال فونغوين جياب امس بعد ٢٠ عاماً من الدور الذي لعباه في انهاء الحرب الفيتنامية.

ولم يتمالك مكنمارا نفسه من توجيه سؤال الى جياب عن حقيقة ما حدث عام ١٩٦٤ في مضيق تونكين حيث ذكر في حينه ان هجوماً فيتنامياً كان على وشك الوقوع على القوات البحرية الاميركية الامر الذي ادى الى تورط الولايات المتحدة في الحرب الفيتنامية. ورد جياب بأن هانوي لم تكن تنوي شن اي هجوم.

وقال مكنمارا اثر اللقاء ان ما قاله له جياب ينهي الجدل في شأن ما حدث في تونكين. واضاف: «انه (جياب) بالتأكيد مصدر جيد».

وأوضح الجنرال الفيتنامي المشهور لمكنمارا ان خوف الولايات المتحدة من ان كل منطقة جنوب شرق آسيا ستقع تحت هيمنة الشيوعية كان نابعاً عن وهم. لكنه قال: «لكن في اي حال ان بعض الناس، حتى انكاهم، يصدقون الأوهام احياناً».

وكان مكنمارا وصل الى هانوي الثلثاء الماضي في اطار وفد يضم اعضاء في مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك الذي يأمل تنظيم مؤتمر السنة المقبلة يشارك فيه كبار صانعي القرار المتعلق بالحرب الفيتنامية من الطرفين اللذين خاضاها.

أخطر منافسي كلينتون يؤكد انسحابه من المعركة
باول معلناً عزوفه عن الرئاسة: الأمر يتطلب تضحيات صعبة

■ واشنطن - ا ف ب - اكد رئيس الأركان الاميركي السابق الجنرال كولن باول في مؤتمر صحافي عقده في احد الفنادق قرب واشنطن مساء اول من امس الاربعاء ما تناقلته وسائل الاعلام عن عزوفه عن ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية التي تجرى في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦.

وقال باول الذي كانت تقف الى جانبه زوجته الما ان الترشيح للانتخابات الرئاسية «يتطلب تصميما وحماسا للمشاركة في سباق والنجاح فيه وهو شعور كان ينتابني يومياً طوال ٣٥ عاما من حياتي العسكرية».

واضاف رئيس الأركان الاميركي السابق الذي تقاعد في ١٩٩٣ ان «حياة مرشح تتطلب دوافع لم اشعر بها حتى الآن رغم كل الجهود التي بذلتها (...) لن اكون صادقا مع نفسي ومع الشعب الاميركي اذا قلت عكس ذلك».

واكد باول (٥٨ عاما) انه لن يرشح نفسه لأي منصب في انتخابات ١٩٩٦ مشيراً بذلك الى امكان ترشيح نفسه لمنصب نائب الرئيس. لكنه أشار الى انه سيدعم الحزب الجمهوري في الانتخابات المقبلة.

وقال باول «تحدثت ساعات طويلة مع زوجتي واولادي والاشخاص المهمين في حياتي عن الاثر الذي يمكن ان ينجم عن تحولي الحياة السياسية». واضاف ان قرارا من هذا النوع «كان سيتطلب تضحيات وتغييرات في طريقة حياتنا من الصعب ان نقوم بها الآن».

وكان الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري صرح قبيل اعلان باول عزمه عدم ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية بان «الرئيس (بيل كلينتون) يعلم ان قرار السعي الى منصب الرئاسة الاميركية هو من اصعب القرارات التي يمكن لأي انسان ان يتخذها». واضاف ان كلينتون «يحترم الجنرال (كولن باول) كما يحترم حق الجنرال في اتخاذ هذا القرار».

وحسب استطلاعات الرأي الاخيرة التي أجريت في الولايات المتحدة كان باول سيفوز على الرئيس كلينتون لو خاض الانتخابات السنة المقبلة. واختصر السباق الرئاسي مبدئياً بين كلينتون الذي سيكون مرشح الديموقراطيين والمرشح المتوقع للجمهوريين زعيم الغالبية في مجلس الشيوخ السناتور بوب دول.

المصادر الاعلامية الصربية تذيع تفاصيل اتفاق مبدئي في اوهايو:
ساراييفو وموستار مدينتان مفتوحتان والصرب يحتفظون بجزء من الممر الشمالي

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ كشفت المصادر الصربية بعض المعلومات عن سير مفاوضات السلام البوسنية في ولاية اوهايو الاميركية، مشيرة الى انها تقترب من نهايتها بنجاح. واوضحت ان مدينتي ساراييفو وموستار ستكونان مفتوحتين لجميع الأطراف من دون تقسيم فيما لم تتوافر معلومات بشأن تنحية الزعيمين السياسي والعسكري لصرب البوسنة رادوفان كاراجيتش والجنرال راتكو ملاديتش.

في غضون ذلك اعلنت الولايات المتحدة عن استعدادها لتزويد محكمة لاهاي الخاصة بجرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة باي معلومات استخبارية تستفيد منها المحكمة التي اعلنت امس توجيه تهمة جرائم حرب في مدينة فوكوفار في سلافونيا الشرقية لثلاثة ضباط من الجيش الصربي.

جاء ذلك في وقت اثنى الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية على دور الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش في الافراج عن الصحافي الاميركي ديفيد رود الذي كان معتقلاً لدى صرب البوسنة في حين هددت فرنسا بمعارضة رفع العقوبات المفروضة على بلغراد إذا لم تحصل على معلومات عن مصير الطيارين الفرنسيين اللذين اسقط الصرب طائرتهما في البوسنة.

من جهة اخرى دعا الرئيس بيل كلينتون المشرعين في الكونغرس مجدداً الى دعم طلبه ارسال قوات اميركية للاشراف على تنفيذ اتفاق السلام في البوسنة. وحذر من ان معارضة اعضاء الكونغرس قد تؤدي الى تردد المتفاوضين في ولاية اوهايو في توقيع اتفاق السلام.

على صعيد الوضع الميداني في البوسنة، نقلت اذاعة ساراييفو امس عن قيادة الجيش البوسني ان الانفصاليين الصرب ما زالوا يتلقون مساعدات من صربيا إذ شاهدت وحدات الاستطلاع البوسنية في جبهة مدينتي زفورنيك وكاليسيا (شرق) تحركات للطائرات العمودية القادمة من صربيا مما يضيف ادلة جديدة على التأكيدات بالتدخل المباشر لصربيا في العدوان على البوسنة.

واكدت ساراييفو انها تتابع «باهتمام كبير هذه التحركات للعدو من اجل تفادي اية مفاجاة».

وعلى صعيد المفاوضات الدائرة بين قادة البوسنة وكرواتيا وصربيا في قاعدة «رايت باترسون» القريبة من مدينة دايتون بولاية اوهايو الأميركية، ذكرت وكالة انباء «تانيوغ» الصربية أمس انه «توجد تاكيدات بان المفاوضات تقترب من نهايتها بنجاح حيث تتقدم بصورة جيدة».

وذكرت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم الانفصاليين الصرب ان «الأطراف المتفاوضة في دايتون اتفقت على ضرورة ان تكون مدينتا ساراييفو وموستار مفتوحتين وان يحصل الجانب الصربي على ممر عند نهر سنافا (في الشمال) لكن ليس بالاتساع الذي طلبه الصرب بينما لم تحصل تطورات في قضية رادوفان كاراجيتش والجنرال راتكو ملاديتش لكن يتوقع ان يجري حلها بسرعة».

وذكرت اذاعة ساراييفو امس ان الولايات المتحدة وعدت ان تقدم الى محكمة لاهاي الخاصة بجرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة المعلومات التي تحتاجها. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز انه «إذا كان لدى الولايات المتحدة أي معلومات استخبارية تعتقد انها تتعلق بجرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة فإنها ستعمل على ايصالها الى محكمة لاهاي».

ووجهت المحكمة أمس تهمة ارتكاب جرائم ضد ٣ ضباط من الجيش اليوغوسلافي السابق وهم العقيد ميلي مركشيتش والنقيب ميروسلاف راديتش والرائد فيسيلين جورانوفيتش وذلك «لمسؤوليتهم في نقل اكثر من ٢٥٠ رجلا من غير الصرب من احد المستشفيات وقتلهم ودفنهم في مقبرة جماعية خلال سيطرة الصرب على مدينة فوكوفار في سلافونيا الشرقية في شرق كرواتيا عام ١٩٩١».

ويذكر ان المحكمة وجهت حتى الآن تهم جرائم حرب الى ٤٦ شخصاً لكنه لم يتم القاء القبض إلا على صربي واحد هو دوشان تاديتش الذي كان قد غادر الى المانيا للاقامة هناك.

من جهة اخرى، ذكرت «تانيوغ» ان الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز اثنى على دور الرئيس سلوبودان ميلشيفيتش لتوسطه ومساعدته في الافراج عن الصحافي الأميركي ديفيد رود الذي كان معتقلاً لدى صرب البوسنة، وذلك بعدما تم تسليم الصحافي الى السفارة الأميركية في بلغراد حيث إتصل هاتفياً بالرئيس بيل كلينتون.

وافادت اذاعة ساراييفو امس ان «الحكومة الفرنسية هددت بانها ستعارض رفع العقوبات الدولية المفروضة على بلغراد في حال عدم حصولها على معلومات عن مصير الطيارين الفرنسيين اللذين اسقط الصرب طائرتهما في البوسنة». واضافت الاذاعة ان وزير الخارجية الفرنسي هرفي دو شاريت صرح بانه «تم اعلام الوفد الصربي الموجود للمفاوضات في دايتون بهذا الموقف».

وذكرت اذاعة ساراييفو امس ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون جدد دعوته في اجتماع عقده مع زعماء الكونغرس «الى دعم طلبه ارسال قوات اميركية الى البوسنة للعمل على ضمان تنفيذ اتفاق السلام الذي يتوقع ان يبرمه المتفاوضون في ولاية اوهايو» وحذر كلينتون من ان «استمرار معارضة الكونغرس لهذا الطلب قد يتسبب في تردد الأطراف المعنية بالصراع البوسني في الاقدام على توقيع إتفاق السلام».

انتخاب ٥ اعضاء جدد في مجلس الأمن

■ الامم المتحدة - رويتر - انتخبت الجمعية العامة للامم المتحدة مصر وتشيلي وغينيا بيساو وبولندا وكوريا الجنوبية اول من أمس الاربعاء لعضوية مجلس الامن لمدة عامين بدءاً من الأول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦.

وتمثل نتيجة التصويت انتصاراً للولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا التي قامت بحملة قوية لمنع فوز ليبيا بمقعد في المجلس المؤلف من ١٥ عضواً.

وعلى رغم ان ترشيح ليبيا الى عضوية المجلس عن شمال افريقيا كان يحظى بتاييد منظمة الوحدة الافريقية وهيئات اخرى فقد تنازلت ليبيا الشهر الماضي عن ترشيحها لمصر بعدما صار واضحاً انها لن تحصل على غالبية الثلثين المطلوبة في الجمعية العامة المؤلفة من ١٨٥ عضواً للفوز بالمقعد.

وسيحل الاعضاء الجدد محل الارجنتين وجمهورية التشيك ونيجيريا وسلطنة عمان ورواندا التي تنقضي مدة عضويتها التي تبلغ سنتين في المجلس في نهاية هذا العام.

في ظل قرار ابوجا اعدام تسعة معارضين
قضية تعليق عضوية نيجيريا تطغى على قمة الكومنولث في أوكلاند

■ اوكلاند - رويتر، ا ف ب - طغت مسألة تعليق عضوية نيجيريا في الكومنولث على القمة التي تعقدها المنظمة في مدينة اوكلاند النيوزيلندية اليوم الجمعة. جاء ذلك اثر قرار النظام النيجيري تنفيذ حكم الاعدام ضد تسعة معارضين ينتمون الى اقلية الاوغوني.

واثار رئيس زيمبابوي روبرت موغابي امس الخميس احتمال تعليق عضوية نيجيريا في الكومنولث اذا رفض النظام العسكري النيجيري الرأفة بالمحكومين التسعة. واعتبر ذلك التعليق الاقوى ضد ابوجا الذي يصدر عن احد زعماء المنظمة.

وقال موغابي رداً على اسئلة الصحافيين لدى وصوله الى اوكلاند لحضور القمة ان «احدى العقوبات هي استبعاد عضو ينتهك احكام الكومنولث... وربما تعليق عضويته لفترة».

وقال موغابي انه بدا في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي ان الموقف في نيجيريا تحسن بعدما تعهد الحاكم العسكري ساني اباتشا باعادة الحكم المدني الى البلاد في غضون ثلاث سنوات.

واشار موغابي الى ان تصديق قادة نيجيريا على الأحكام بالاعدام «جاء في وقت تصورنا ان هناك بادرة امل... وان نيجيريا ربما تكون تتحرك من الحكم العسكري الراهن الى الحكم المدني. والآن جاءت تلك الضربة من حيث لا ندري».

اما رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا فصرح بانه يفضل الحوار على العقوبات لاقناع نيجيريا باستخدام الرأفة مع المعارضين.

وقال مانديلا امس انه يميل الى اجراء اتصال مباشر (مع المسؤولين النيجيريين) «لأني مهتم بحل المشكلة وساعتمد هذا الخيار لانه من وجهة نظري اكثر فاعلية لعلاج المشكلة».

واثار تصديق القادة العسكريين في نيجيريا بسرعة على احكام بالاعدام شنقاً ضد المعارضين انتقادات دولية. واتجهت الانظار نحو قمة الكومنولث حيث يقوم المطالبون بالديموقراطية في نيجيريا والمدافعون عن حقوق الانسان بنشاط كبير لتتخذ القمة اجراءات ضد حكومتهم العسكرية.

وتعرض قادة نيجيريا للانتقاد بعد تصديقهم على حكم الاعدام عشية قمة لكومنولث التي تشارك فيها ٥٢ دولة.

وكانت احدى المحاكم النيجيرية اصدرت حكمها بالاعدام الاسبوع الماضي على الكاتب والمدافع النشط عن حقوق الانسان كين سارو ويوا زعيم حركة بقاء الشعب الاوغوني وثمانية آخرين بتهمة قتل اربعة من الزعماء المعتدلين في منطقة أوغوني لاند الغنية بالنفط.

محكمة تركية تبرئ صحافية اميركية من تهمة التحريض على الكراهية

■ اسطنبول - ا ف ب، رويتر - برات محكمة أمن الدولة في اسطنبول أمس الخميس الصحافية الاميركية اليزا ماركوس، التي تعمل مراسلة لوكالة «رويتر» في اسطنبول من تهمة «التحريض على الكراهية».

واعتبرت المحكمة ان تقريراً كانت كتبته وبثته الوكالة عن الجيش والانفصاليين الاكراد، كان سبباً في توجيه التهمة اليها، «لا يشكل جريمة». وكانت ماركوس (٣٣ عاما) ستسجن لمدة تراوح بين عام وثلاثة اعوام في حال ثبتت التهمة عليها. وكانت كتبت تقريراً عن الحرب في جنوب شرقي تركيا بين الجيش وحزب العمال الكردستاني. وتضمنت التهمة الموجهة اليها «تحريض الشعب على الكراهية وبث الفرقة عن طريق التمييز العنصري والاقليمي». لكن المدعي العام طالب بتبرئة ماركوس «لعدم توافر الادلة، ولأنه لم يكن لديها أي نيات إجرامية». وصوت أعضاء المحكمة الثلاثة بالاجماع على براءتها. وقال المدعي العام ان التقرير لم يكن من تأليفها وحدها بل شارك في وضعه فريق من مراسلي وكالة «رويتر».

وصرح رئيس تحرير الوكالة في لندن مارك وود: «إننا مسرورون للنتيجة التي تشرت تقرير ماركوس شخصياً وتؤكد سمعة «رويتر» القائمة على الاستقلالية والدقة».

وكانت صحيفة «اوزغور غيوندم» التركية الموالية لحزب العمال الكردستاني نشرت تقرير ماركوس الذي بثته «رويتر» في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤.

موسكو: يلتسن يستقبل كوزيريف ويتفقان على تعيين نائب لوزير الخارجية

□ موسكو - «الحياة»:

■ استقبل الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الخميس وزير الخارجية اندريه كوزيريف لبحث ازمة البلقان وعدد من القضايا الدولية. وأكدت وكالة «ايتار تاس» الرسمية انهما «لم يناقشا» استقالة الوزير، واتفقا على تعيين نائب لوزير الخارجية. وهذا أول لقاء بين كوزيريف ورئيس الدولة منذ نقل الأخير الى المستشفى بعد اصابته بنوبة قلبية. وذكر المكتب الصحافي ليلتسن ان «جملة» من القضايا الدولية بحثت ومنها التكامل في اطار اسرة الدول المستقلة والتسوية في البوسنة.

وأكد البلاغ الرسمي ان يلتسن «ايد جهود الوزير» في تنسيق النشاط السياسي الخارجي «باشراف مباشر من الرئيس». ويذكر ان يلتسن كان وجه انتقادات مريرة الى كوزيريف واعلن انه يبحث عن «بديل» وحمله مسؤولية الفشل في تنسيق اعمال الوزارات التي لها صلة بالشؤون الخارجية. ونقلت وكالة «ايتار تاس» الرسمية عن مصادر وصفتها بانها حسنة الاطلاع ان الرجلين لم يناقشا استقالة الوزير أو تمتعه باجازة للاشراف على حملته الانتخابية حيث رشح نفسه الى البرلمان عن دائرة مورمانسك في شمال روسيا.

ومن جانبها نسبت وكالة «انترفاكس» الى مصادر مطلعة ان يلتسن وكوزيريف اتفقا على تعيين فاسيلي سيدوروف نائباً أول للوزير وتكليفه «تنسيق عمل ديوان الوزارة». وكان سيدوروف نائباً لرئيس البعثة الروسية في هيئة الأمم المتحدة.

دودايف يؤكد ان حق تقرير المصير هو الحل لأزمة الشيشان

□ موسكو - «الحياة»:

■ أكد الرئيس الشيشاني جوهر دودايف امس الخميس ان استقالته قد تؤدي الى حرب أهلية، وذكر ان اعتراف روسيا بحق الشعب الشيشاني في تقرير المصير هو «المخرج الوحيد من الأزمة».

وذكرت وكالة «ايتار تاس» الرسمية أن مراسلها اجرى مقابلة مع دودايف لمناسبة الذكرى الرابعة لتوليه السلطة في التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩١.

وأشار دودايف الى ان استقالته يمكن ان تؤدي الى مزيد من التوتر. وذكر ان في جمهورية الشيشان حالياً أكثر من ٣٠٠ الف رجل تراوح اعمارهم بين ١٧ و٥٠ سنة لا يملكون المأوى والعمل والقوت. وزاد انهم جميعاً «يثقون بي ويطيعونني» وفي حال استقالة الرئيس سيبدأون «البحث عن المذنب (...) بين مواطنيهم» ويبدأ احتراب داخلي يؤدي الى كارثة أكبر من الحرب الأهلية.

وشدد دودايف على انه يرى المخرج الوحيد من الأزمة في اعتراف روسيا بحق الشعب الشيشاني في تقرير مصيره ولجراء استفتاء يقرر خلاله ما إذا كان يريد البقاء ضمن روسيا الاتحادية ام لا.

كارتر الى رواندا للمساعدة في حل أزمة اللاجئين

■ اتلانتا (الولايات المتحدة) - رويتر - قال الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر انه وزوجته روزالين سيزوران رواندا وبوروندي في وقت لاحق هذا الشهر للمساعدة على ايجاد حل لأزمة اللاجئين في المنطقة.

وتوقع مساعدون لكارتر ان يصل الى رواندا في ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

ويسافر بعد ذلك الى بوروندي ويقوم بجولة في اليوم التالي في مخيمات اللاجئين في غوما في زائير.

وقال كارتر في كلمة القاها في حفل عشاء لجمع الاموال بلغ ثمن الوجبة فيه الف دولار لصالح وكالة «كير» الدولية للاغاثة «خلال ايام سأسافر انا وزوجتي الى رواندا وبوروندي نظراً الى ان هناك اكثر من مليوني لاجئ من هاتين الدولتين الصغيرتين الآن في تنزانيا وزائير».

ومن المقرر ان ينظم مركز كارتر ومقره في اتلانتا مؤتمراً اقليمياً بشأن اللاجئين في وقت لاحق هذا العام او في أوائل العام ١٩٩٦ يحضره رؤساء دول منهم رئيسا زائير وتنزانيا واوغندا.

من جهة اخرى، عيّن الأمين العام للامم المتحدة بطرس غالي المغربي عزيز حسبي ممثلاً جديداً للمنظمة الدولية في بوروندي، وذلك في رسالة بعث بها الى مجلس الأمن ونشرت الاربعاء في نيويورك.

ويخلف حسبي الممثل السابق للمغرب لدى الأمم المتحدة الذي عيّن في ما بعد وزيراً، الموريتاني احمد ولد عبدالله الذي غادر بوروندي في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي بعد مهمة ديبلوماسية اتسمت بنشاط مكثف لما يزيد عن العامين.

واعتبر غالي مشيداً بسلف حسبي «لو لم يكن ولد عبدالله موجوداً في بوروندي لكان الوضع سيزداد تفاقماً».

وتشهد بوروندي، جارة رواندا، حالة من التوتر ومواجهات منذ اغتيال رئيسها المنتخب ملشيور نداداي الذي ينتمي الى الهوتو.



قبرص: جرح عدد من الجنود الدوليين خلال تظاهرة طلابية

■ نيقوسيا - ا ف ب - أعلن الناطق باسم قوات الأمم المتحدة في قبرص تشارلز غولكين ان حوالى عشرة جنود من قوات حفظ السلام اصيبوا بجروح طفيفة الأربعاء في نيقوسيا من جراء القاء طلاب متظاهرين الحجارة والزجاجات المكسورة خلال تظاهرهم لليوم الثالث على الخط الفاصل بين القطاعين اليوناني والتركي في الجزيرة.

واكد غولكين ان المجند القبرصي اليوناني الذي كان يطالب المتظاهرون الأمم المتحدة بالعمل على الافراج عنه هو قيد «التوقيف العسكري» في القسم القبرصي التركي. وكان مصير جورجيوس كاروتساكيس (١٩ عاماً) مجهولاً منذ اختفائه الجمعة الفائت في المنطقة العازلة التي تشرف عليها قوات الأمم المتحدة منذ تقسيم الجزيرة في العام ١٩٧٤.

وأشار غولكين الى ان قوات الأمم المتحدة «تسعى جاهدة الى اطلاق سراح المجند بسرعة»، كما اعتبر ان «استمرار التظاهرات العنيفة في المنطقة العازلة يعيق مهمة قوات الأمم المتحدة وهو ذو مردود عكسي».

ولم يصدر أي بيان عن اصابات بين المتظاهرين من قبل الشرطة القبرصية التي اقامت حزاماً أمنياً قبل الخط الذي تشرف عليه قوات الأمم المتحدة لمنع المتظاهرين من الدخول الى المنطقة العازلة كما فعلوا امس.

بولندا تحبط محاولة لتهريب اليورانيوم عبر الحدود التشيكية

■ وارسو - رويتر - قال مصدر رسمي بولندي أول من أمس الأربعاء ان الحرس عند نقطة عبور على الحدود البولندية التشيكية اعتقلوا رجلين حاولا تهريب حاويات يشتبه في انها تحتوي على يورانيوم الى بولندا.

وقال المتحدث ان هذه المحاولة هي الأولى لتهريب مواد مشعة الى بولندا هذا العام. وقال الكابتن يارسلاف زوكوفيتش ان حرس الحدود اعتقلوا الرجلين وهما يحاولان تهريب ست حاويات عبر نقطة عبور غلوكولازي جنوب غربي بولندا في ساعة متأخرة من مساء الثلثاء.

وقال زوكوفيتش «من المرجح ان يكون يورانيوم لأن المعدات أظهرت وجود اشعاع يزيد مرتين ونصف المرة عن الاشعاع في المنطقة». وقال ان الحاويات حولت الى معمل متخصص لاجراء مزيد من الفحوص.

اضراب جديد لطياري الخطوط الاسبانية

■ مدريد - ا ف ب - ذكرت شركة الخطوط الجوية الاسبانية «ايبيريا» ان طياريها بدأوا اليوم الخميس اضراباً جديداً يستمر يومين ويؤدي الى الغاء نحو ٦٠ في المئة من الرحلات.

وقالت ادارة الشركة ان من أصل ٤٢٤ رحلة الغيت ٢٤٧ رحلة أمس الخميس. وينضم غداً الجمعة الى الاضراب طيارو شركة «افياكو» فرع «ايبيريا». وكان طيارو «ايبيريا» اضربوا أربعة أيام منذ مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

ويهدف الاضراب الى الاحتجاج على ادارة «ايبيريا» غير الفعالة التي تضر بمصالح الموظفين.

وسجلت «ايبيريا» خسائر بتسعة بلايين بيزيتا (٧٣ مليون دولار) خلال الأشهر العشرة الأولى من هذا العام. وفي العام ١٩٩٤ ارتفعت خسائرها الى ٤١,٤٩ بليون بيزيتا والى ٦٩,٧ بليون بيزيتا في العام ١٩٩٣.

الجمعة ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ الموافق ١٧ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ / العدد ١١٩٥٠

AL HAYAT FRIDAY 10, NOVEMBER, 1995 ISSUE NO 11950

"الحياة" الاقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,٠١ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٤١١٢
الين الياباني	١٠٠,٧٣
الجنيه الاسترليني	١,٥٧٩٥

النفط في سوق لندن
١٦,٦٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون - ١ (ديسمبر) ٩٥

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٨٤,٨٠
السعر السابق
٣٨٤,٨٥

وزير النفط المصري: لم نتلق رداً من وزارة الطاقة الاسرائيلية

مصر تبدي قلقا من انعكاسات تنفيذ اتفاق تصدير الغاز القطري الى اسرائيل

□ القاهرة - من غالي الشبكة:

■ بعد توقيع الاتفاق المبدئي الخاص بتصدير الغاز القطري الى اسرائيل، اثناء المؤتمر الاقتصادي الاقليمي الذي عقد اخيرا في عمان، طرحت الاوساط الاقتصادية المصرية تساؤلات عن انعكاسات مشروع تصدير الغاز القطري الى الدولة العبرية على مشروع تصدير الغاز المصري الى كل من اسرائيل والاردن ومناطق السلطة الوطنية الفلسطينية.

وينص الاتفاق المبدئي القطري - الاسرائيلي على ان تصدر قطر الغاز المسيل الى اسرائيل بالتعاون مع شركة «انرون» الاميركية. ولا يتوقع ان يتم ذلك قبل السنة ٢٠٠٠، علما انه لا يزال يتعين على الجانبين ان يتفاوضا في شأن الكميات والاسعار وبعض الامور الفنية الاخرى.

في المقابل بدأت مفاوضات بين مصر واسرائيل منذ اواخر عام ١٩٩٣ في شأن تصدير الغاز المصري عبر انبوب يمتد من بورسعيد الى حيفا بطول ٢٣٠ كلم، على اساس ان تتفرع منه وصلة بطول ٤٢ كلم الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وتم اخيرا تأسيس شركة لنقل الغاز الطبيعي المصري برأس مال قدره ٣٠٠ مليون دولار تساهم فيها شركة «اجيب» الايطالية بنسبة ٣٣ في المئة وشركة «اموكو» الاميركية بنسبة ٣٣ في المئة وشركة «غاز مصر» المصرية بنسبة ٣٤ في المئة.

وعلى رغم ان المفاوضات بين مصر واسرائيل في هذا الصدد بدأت منذ نحو عامين ولا تزال مستمرة، الا انه لم يتم بعد توقيع «اتفاق مبادئ» بين البلدين، خصوصا ان هناك خلافات بينهما في شأن اسعار تصدير الغاز المصري. وطلبت اسرائيل ان تحصل عليه بأسعار اقل من المستوى الاقتصادي، في حين رفضت وزارة النفط المصرية ذلك. وقالت انها لن تصدر الغاز الطبيعي الا بالاسعار الاقتصادية العالمية خصوصا ان «هيئة البترول المصرية» عندما تشتري حصة الشريك الاجنبي عادة ما يكون ذلك بالسعر العالمي.

كذلك اعلن وزير النفط المصري حمدي البنبي ان اسرائيل ليست جاهزة لتوقيع اي اتفاق مع مصر قبل نهاية ١٩٩٦، لانها لا تزال تجري الدراسات الاقتصادية مع البنك الدولي والشركات العالمية لتحديد حاجاتها من الغاز الطبيعي.

وكانت وجهة نظر الخبراء المصريين ان الغاز المصري لن يكون جاهزا ايضا للتصدير الا سنة ١٩٩٨ بعد ان تستعد اسرائيل وتقوم بمد الشبكات الخاصة بها لنقل الغاز وتتم في الوقت نفسه تنمية الاحتياطات الغازية التي سيتم التصدير منها بمعرفة كل من «اجيب» و«اموكو».

وبينما اثار توقيع اتفاق تصدير الغاز من قطر الى اسرائيل اسئلة عدة تتعلق بمصير المشروع المصري، اكد البنبي ان وزارة النفط المصرية لم تتلق حتى الآن من وزارة الطاقة الاسرائيلية ما يفيد بعدولها عن فكرة استيراد الغاز المصري. وقال: «اذا لم نتلق ردودا ايجابية من اسرائيل فسنتجه الى التفكير جديا في تصدير الغاز المصري مسيلا الى جنوب اوروبا او من خلال مد انبوب عبر ليبيا والجزائر الى اوروبا».

وبين الاتفاق على تصدير الغاز القطري الى اسرائيل والمفاوضات المصرية - الاسرائيلية في شأن تصدير الغاز المصري عبر انبوب الى الحدود الاسرائيلية، اصبحت الجوانب الاقتصادية لعملية التصدير ملحة جدا.

ويشير تقرير اعدته الامانة العامة لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) الى ان ضخامة الاستثمارات المطلوبة لاقامة مشاريع تسييل الغاز تعتبر احدى العقبات الرئيسية التي تواجه تطوير هذه الصناعة في العالم العربي، ذلك ان اقامة مشروع جديد لتصدير الغاز الطبيعي المسيل يكلف بليون دولار لكل مليون طن غاز مسيل، او نحو ٥٠ الف دولار لانتاج ما يعادل الف برميل يوميا من النفط المكافئ. وهي كلفة تفوق بكثير الاموال المطلوبة لانتاج هذه الكمية من النفط على الصعيد العالمي عموما وفي الدول العربية خصوصاً.

وتتضمن التكاليف الاستثمارية لاقامة مشروع تسييل الغاز الطبيعي كلفة تسييل الغاز في المصنع وتكاليف شحنه الى الدول المستوردة ثم اعادته الى الحالة الغازية في ميناء الوصول، لكنها لا تشمل التكاليف الخاصة باستثمارات مرافق نقل الغاز وتوزيعه في البلد المستورد.

وتعتبر تكاليف النقل عنصرا مهما، فعلى سبيل المثال تراوح كلفة النقل بين ١٥ في المئة من كلفة الوحدة المنتجة للغاز الجزائري المشحون الى اوروبا عبر خط الانابيب، و٣٠ في المئة لغاز ابو ظبي المشحون الى اليابان.

ويشير تقرير «اوابك» الى ان نقل الغاز الطبيعي بواسطة الانابيب يعتبر افضل وسيلة لنقله بكميات كبيرة على اليابسة، لذلك تزايدت شبكات نقل الغاز بالانابيب حتى اصبحت تشكل حاليا ٦٠ في المئة من اجمالي خطوط النقل على الصعيد العالمي. وتتميز انابيب نقل الغاز بسعة قطرها بالمقارنة مع انابيب نقل النفط الخام.

وتذكر ان الجزء الاكبر من تكاليف انشاء خطوط انابيب نقل الغاز (نحو ٨٠ في المئة) ينفق على كلفة الانبوب نفسه وعمليات وضعه على الارض، بينما لا تتجاوز كلفة محطات الضخ والتحكم الآلي ومعدات القياس والمنشآت المرتبطة بالخط واعمال الحماية نسبة ٢٠ في المئة من التكاليف الاجمالية.

ويقدر متوسط تكاليف الميل الواحد من خطوط انابيب الغاز على اليابسة بنحو ٥٩٧ الف دولار مقارنة مع نحو ٦٣٧ الف دولار لمد الميل الواحد من خطوط انابيب الغاز البحرية وفقا لاسعار ١٩٩١.

ووفقاً لبيانات «اوابك» تنفذ قطر اربعة مشاريع لتسييل الغاز، اولها مشروع «قطر غاز» لانتاج ٤ ملايين طن سنويا من الغاز الطبيعي المسيل كمرحلة اولى لتصديره الى اليابان، على ان ترتفع الى ٦ ملايين طن لاحقاً، ثم مشروع «راس لفان» لتصدير الغاز المسيل الى الدول الآسيوية. وتبلغ طاقته في مرحلته النهائية نحو ١٠ ملايين طن. وهناك مشروع «يوروغاز» لتصدير الغاز بطاقة تبلغ ٦,١ مليون طن مسيل الى ايطاليا الذي يواجه صعوبات عدة. ولا يزال مشروع «الف - سوميتومو» قيد الدرس. كما تجري قطر دراسات في شأن مشروعين لتصدير الغاز بواسطة الانابيب: الاول الى الدول المجاورة كالبحرين والامارات العربية المتحدة والثاني لتزويد باكستان نحو ٢١ بليون متر مكعب غاز في السنة عن طريق انبوب يبدأ من رأس لفان، مروراً بجبل علي في الامارات، ثم الى باكستان. وتصل كلفته الاستثمارية الى نحو ٤ بلايين دولار.

ويعزز من قدرة قطر على تنفيذ هذه المشاريع ما تملكه من احتياطات ضخمة من الغازات الطبيعية تزيد على ٢٥٠ تريليون قدم مكعبة، في حين لا يتعدى احتياط مصر ٢٥ تريليون قدم مكعبة.

وكان وزير الطاقة الاسرائيلي اكد عقب توقيع اتفاق الغاز القطري اثناء قمة عمان ان المفاوضات في شأن استيراد الغاز من مصر مستمرة، لكنه لم يوضح اذا كان ذلك يعني ان اسرائيل تنوي استيراد الغاز من مصر وقطر معا.

ومما يثير قلق الاوساط الاقتصادية المصرية ان احد المشاريع التي طرحتها اسرائيل في قمة عمان اقترح نقل الغاز من قطر ليس الى اسرائيل عبر ميناء إيلات فحسب بل ايضا الى الاردن عبر ميناء العقبة. وعلى هذا فان تنفيذ مثل هذا المشروع يشكل خطرا حقيقيا يهدد مصير مشروع تصدير الغاز المصري الى اسرائيل والاردن ومناطق السلطة الوطنية الفلسطينية.

٣٦ بليون دولار الديون الجزائرية سنة ١٩٩٦ والاستثمارات الاجنبية تصطدم بأعمال العنف

■ الجزائر - أ ف ب - تخوض الجزائر، التي تستعد لانتخاب رئيس جديد لها الاسبوع المقبل، برنامج اصلاحات اقتصادية محفوفاً بالصعوبات من اجل طي صفحة ثلاثين عاماً من الاقتصاد الموجه وتكيف نظامها الانتاجي المتداعي. لكن هذا البرنامج الذي يحظى بدعم المؤسسات المالية الدولية يصطدم بالعنف السياسي الذي يقطع الطريق امام اي استثمار اجنبي.

وتأمل السلطات الجزائرية ان تسمح الانتخابات الرئاسية بتمهيد الطريق امام التوصل الى تسوية سياسية تضع حداً لأربعة اعوام من العنف حصدت اكثر من ٣٠ الف قتيل وبالتالي تحقيق الاستقرار والانتعاش الاقتصاديين.

وستجري الدورة الاولى من هذه الانتخابات في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. ويبدو الرئيس الحالي الأمين زروال المرشح الأوفر حظاً.

وكانت الجزائر (٢٨ مليون نسمة) غرقت في أزمة اقتصادية منذ عام ١٩٨٨ بعد تدهور أسعار المحروقات التي تشكل اكثر من ٩٥ في المئة من عائداتها الخارجية. واثر ذلك بدأت عملية استدانة على المدى القصير لكن سرعان ما وجدت الجزائر نفسها عام ١٩٩٤ عاجزة عن تسديد ديونها.

وحصلت في العام نفسه على اعادة جدولة ٥,٦ بليون دولار من ديونها الخارجية التي كانت تقدر في وقتها بنحو ٢٥ بليون دولار. وتشير التوقعات الرسمية الى ان الديون الخارجية للجزائر ستصل في نهاية ١٩٩٦ الى ٣٥ بليون دولار.

لكن بمجرد موافقة الجزائر على اعادة جدولة قسم من ديونها سقط احد المحرمات اذ انها كانت تعتبر اعادة الجدولة في السابق بمثابة فقدان لسيادتها الوطنية.

ووقعت الجزائر عام ١٩٩٤ اتفاقاً مع صندوق النقد الدولي للتوصل الى الاستقرار الاقتصادي ارفق بقرض بقيمة ١,٢ بليون دولار. وفي اطار هذا الاتفاق اشترط صندوق النقد على السلطات الجزائرية وقف دعم الاسعار وتحرير التجارة الخارجية وتخفيض قيمة الدينار الجزائري الى حد كبير والسيطرة على العجز في الموازنة واعتماد برنامج تحول من القطاع العام الى القطاع الخاص.

يشار الى ان القطاع العام الذي يملك اكثر من ٤٠٠ شركة بينها ٢٠ مجموعة صناعية كبرى، يواجه عجزاً كبيراً وتخمة في عدد الموظفين وتقادماً في المنشآت.

وضخت الدولة ٥٦٠ بليون دينار (نحو بليون دولار) في هذا القطاع خلال خمسة أعوام. وانخفض الانتاج الصناعي بنسبة ٩ في المئة خلال النصف الأول من السنة الجارية.

ويثير برنامج التحول الى القطاع الخاص الذي يندد به اتحاد النقابات قلق الشعب الجزائري لا سيما ان معدل البطالة بلغ ٢٥ في المئة وفق الأرقام الرسمية.

وفي أيار (مايو) الماضي وقعت الجزائر اتفاقاً مع صندوق النقد الدولي على الاقتراض بشروط ميسّرة لمدة ثلاث سنوات ومنحها الصندوق بموجبه قرضاً بقيمة ١,٨ بليون دولار.

وينص الاتفاق على تحقيق معدل نمو بنسبة ٥,٣ في المئة خلال السنة الأولى. ويعتبر الاخصائيون هذا المعدل «متفائلاً جداً».

وتوقعت الحكومة ان يصل معدل التضخم عام ١٩٩٥ الى ٢٢ في المئة بدل ١٣ في المئة كما كان متوقعاً.

ووقعت الجزائر اتفاقاً ثانياً لاعادة جدولة ٧,٥ بليون دولار من ديونها مع نادي باريس.

واعترف رئيس الحكومة مقداد سيفي ان اعادة جدولة الديون الخارجية قد تكون بمثابة «قنبلة موقوتة في حال واصل الناتج القومي تدهوره». وعلى الصعيد المالي تستحق خدمة الديون في السنة الفين.

ولا تزال الجزائر تعتمد الى درجة كبيرة على قطاع المحروقات لتحقيق الانتعاش الاقتصادي. وفي هذا السياق تعتزم مجموعة «سوناطراك» التي صدرت عام ١٩٩٤ محروقات بقيمة ٨,٦ بليون دولار رفع انتاجها من النفط الى مليون برميل يومياً في السنة الفين مقابل ٧٥٠ الفاً حالياً ومضاعفة صادراتها من الغاز الطبيعي المقدرة بـ ٣٤ بليون متر مكعب.

كما تسعى الجزائر التي تستورد سلعاً غذائية بقيمة ٢,٥ بليون دولار حالياً الى اصلاح القطاع الزراعي بهدف تخفيف ارتهانها للاستيراد.

وكانت مكافأة جهود الجزائر في المجال الاقتصادي الاشادة التي حصلت عليها من المؤسسات المالية الدولية. واعتبر البنك الدولي ان ادارة الحكومة التي يرئسها سيفي «هي الأفضل منذ عشرين عاماً».

واعرب المدير العام لصندوق النقد ميشال كامديسو عن ارتياحه التام لتطبيق برنامج التكييف الهيكلي وأشار بشكل خاص الى ان الجزائر ستبني السنة الجارية ١٦٠ الف مسكن اجتماعي (مقابل ٤٠ الفاً عام ١٩٩٣).

لكن الانتعاش الاقتصادي يبدو في الوقت الراهن مرتبطاً اكثر من اي وقت مضى بوقف اعمال العنف والتخريب التي الحقت اضراراً قدرت بنحو ٢,٢ بليون دولار وفق التقديرات الرسمية.

ويرى صندوق النقد ان الهدف الأهم حالياً يكمن في «تحقيق الاستقرار السياسي» من لجل خلق بيئة ملائمة لمستثمري القطاع الخاص.

قيمته ٧٠٠ مليون دولار

السعودية: «صدف» توقع أضخم قرض تجاري مع ٤٤ مصرفاً وتجمعاً مالياً

■ دبي - رويتر - قال ممثلو مجموعة ضمان دولية ان الشركة السعودية للبتروكيماويات (صدف) وهي مشروع سعودي - اميركي مشترك وقعت اتفاق قرض بضمان المجموعة وصفه مصرفيون بانه اضخم قرض تجاري في منطقة الخليج بقيمة ٧٠٠ مليون دولار لاجراء عمليات توسيع لانتاج مواد بتروكيماوية متطورة بينها مضافات البنزين.

وقال مصرفيون لوكالة «رويتر» في اتصال هاتفي من المملكة العربية السعودية ان ممثلا للمجموعة الضامنة المؤلفة من ٤٤ مصرفا ومؤسسة مالية وقع الاتفاق مع رئيس صدف عبدالله العساف في مدينة الجبيل الصناعية مساء الاربعاء الماضي. وقال مصرفي ممن حضروا مراسم التوقيع نيابة عن احد المصارف الضامنة: «نعم وقع الاتفاق». وقال اخر: «نعم استطيع القول انه اضخم قرض تجاري». وافاد ثالث «بالتأكيد انه اضخم قرض تجاري يأتي الى السوق الدولية من السعودية».

و«صدف» مشروع مشترك تملكه مناصفة «المؤسسة السعودية للصناعات الأساسية» (سابك) العملاقة المملوكة للدولة وشركة «بكتن ارابيا» وهي وحدة تابعة لشركة «شل اويل» الاميركية المتفرعة من مجموعة «رويال داتش - شل».

وكان مصرفيون قالوا في وقت سابق ان سعر الفائدة على القرض الذي يمتد لمدة ثماني سنوات ونصف السنة سيكون بعلاوة واحدة وربع نقطة زيادة على سعر الاقراض بين المصارف في لندن.

ويكلف مشروع «صدف» نحو بليون دولار وسينتج ٧٠٠ الف طن سنويا من مادة المثيل ثلاثي اثير البوتيل غير الضارة بالبيئة التي تضاف الى البنزين لتحسين نوعيته وتوسيع منشآت «صدف» الخاصة بانتاج الصودا وبيكلورايد الاثيلين والستيرين.

والهدف من المشروع جعل معامل «صدف» قادرة على التحول من انتاج الاثيل ثلاثي بوتيل الاثير الى انتاج المثيل ثلاثي اثير البوتيل لتصبح اول شركة قادرة على ذلك في العالم.

ومن المقرر ان يبدأ انتاج المشروع الجديد سنة ١٩٩٦.

وتنتج السعودية خمسة في المئة من انتاج العالم من البتروكيماويات، وتمكنت من الاستحواذ على حصة كبيرة من سوق المثيل ثلاثي اثير البوتيل بامتلاكها اربع شركات تنتج نحو مليوني طن من هذه المادة سنوياً.

اجتماع استثنائي لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي للبحث في العقبات امام ابرام اتفاق الصيد البحري مع المغرب

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ اخفق مندوبو بلدان الاتحاد الأوروبي في محاولات ايجاد حلول وسط في ما بينهم تتصل بالمنتجات الزراعية المغربية والتي يؤجل تعطيلها اتفاق الصيد البحري.

وتراهن الرئاسة الاسبانية على الاجتماع الوزاري الاستثنائي الذي دعت الى عقده اليوم في بروكسيل لتأمين دفع سياسي يكفل حل المشاكل التجارية القائمة.

وقالت مصادر اوروبية ان المباحثات التي اجراها سفراء البلدان الـ ١٥ ظهر يوم الأربعاء لم تكف لحل الصعوبات التي اثارتها كل من المانيا وهولندا وبلجيكا في شأن مقترحات المفوضية المتصلة بحجم الصادرات المغربية من الطماطم (البندورة) والزهور.

واعتبرت مصادر ديبلوماسية في بروكسيل «تردد» بعض الدول الأعضاء حيال مقترحات المفوضية رد فعل من جانب حكومات اوروبية للضغط على المغرب ودفعه بصفة غير مباشرة لاتخاذ اجراءات حازمة لمقاومة تيارات تصدير مخدرات «الكيف» نحو السوق الأوروبية.

وردت المصادر نفسها ان نشر بعض اشهر الصحف الأوروبية في الأيام الماضية تقارير تنسب للمغرب صفة اول مصدر لحشيشة الكيف في العالم، خلال فترة المفاوضات، بمثابة الضغط الاعلامي والسياسي على السلطات المغربية.

واكدت المفوضية الأوروبية ان ما نشرته الصحافة الأوروبية في هذا الشأن يستند الى تقرير سابق كان اعده «الراصد الجيوسياسي للمخدرات».

ويدعي التقرير الأوروبي ان المغرب «اصبح في سنوات قليلة أول مصدر لحشيشة الكيف في العالم واول مزود للسوق الأوروبية».

وكانت كل من المانيا وهولندا وبلجيكا رفضت خلال اجتماع وزراء الخارجية في نهاية الشهر الماضي في لوكسمبورغ مقترحات المفوضية لرفع حجم الصادرات المغربية من الزهور الى ٥٠٠٠ طن في السنة. وكانت ٢١٠٠ طن في ١٩٩٤، وتحديد حجم صادرات البندورة بـ ١٥٠ الف طن.

واعتبر مصدر اوروبي رسمي ان مقترحات المفوضية تمثل «صفقة» وافق المغرب في مقابلها على تسهيل دخول منتجات زراعية قارية خاصة منتجات الحبوب التي تصدرها فرنسا والمانيا.

إلا ان هولندا التي تصدر ٣٠٠ طن من الزهور تخشى على مصالح مزارعيها من ٥ آلاف طن من الزهور المغربية، وعاضدتها المانيا للغرض نفسه.

ويطالب البلدان بخفض الكمية المقترحة وينتقدان المفوضية الأوروبية بذريعة انها «تجاوزت صلاحياتها».

وتعترض بلجيكا وهولندا من ناحية ثانية على مقترح حجم صادرات البندورة المغربية التي سيدخل جزء منها السوق الأوروبية في شهر نيسان (ابريل) «اي في وقت نضج المنتجات البلجيكية والهولندية ودخولها الأسواق المحلية».

لكن زنة الطماطم المغربية التي ربما دخلت السوق في الشهر المذكور لا تتجاوز ١٠ آلاف طن من اصل ١٥٠ الفاً بالنسبة لكامل السنة.

كما احتجت البرتغال على مقترح المفوضية تحرير واردات اسماك «السردين» من المغرب في العام المقبل واعتبرت المقترح مضراً بمصالح قطاع الاسماك البرتغالي.

وطلبت كل من هولندا وبلجيكا وضع بند خاص في اتفاق الشراكة يلزم المغرب استعادة رعاياه الذين يدخلون البلدين من دون تأشيرات او تراخيص الاقامة.

واعربت مصادر رسمية مسؤولة عن انزعاجها في اليومين الماضيين حيال تشدد كل من هولندا وبلجيكا والمانيا ازاء منتجات لا تتجاوز قيمتها ٩ ملايين ايكو (١١,٥ مليون دولار). واكدت الحاجة لتعميق النظرة الأوروبية حيال المغرب في اجتماعات وزراء الخارجية الجمعة في بروكسيل، وضرورة ان يدفع الوزراء من الناحية السياسية المفاوضين الأوروبيين لابداء مرونة في التعامل مع البنود القليلة المتبقية في مشروع اتفاق الشراكة قبل انعقاد المؤتمر الأوروبي المتوسطي نهاية هذا الشهر في برشلونة.

تقدر بنحو بليون دولار

فروع المصارف الأردنية تنفي اجبارها على استثمار ٤٠ في المئة من ودائعها في مناطق الحكم الذاتي

□ عمان - من صلاح حزين:

■ نفت مصادر مصرفية ان تكون فروع بعض المصارف الأردنية في الضفة الغربية وقطاع غزة تلقت تعليمات من سلطة النقد الفلسطينية تقضي باستثمار ما نسبته ٤٠ في المئة من الودائع في الأراضي الفلسطينية.

وقالت المصادر ان اي تعليمات من هذا القبيل لم تصل الى فروعها في فلسطين او الى مقراتها في الأردن.

وكانت انباء عن صدور مثل هذه التعليمات في مذكرة وزعتها سلطة النقد الفلسطينية على فروع المصارف الأردنية هناك اثارت لغطاً حول مغزى صدور مثل هذه التعليمات سواء كان المغزى سياسياً او اقتصادياً.

وجاء نفي المصادر المصرفية اثر صدور ايضاح من سلطة النقد الفلسطينية قالت فيه «ان الاتفاق النقدي بين الأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية الذي كان وقع في كانون الثاني (يناير) الماضي اكد وضع الدينار الأردني كعملة قانونية في الضفة وغزة، ومنع الاتفاق اياً من الطرفين الأردني والفلسطيني من اتخاذ اي اجراء من جانب واحد من شأنه المس باستقرار الأوضاع النقدية في اي من البلدين. واشار الى ان تعزيز الثقة بالدينار الأردني يمثل مصلحة وطنية فلسطينية.»

وقالت المصادر المصرفية الأردنية ان الأمر قد يكون ناجماً من سوء فهم لطلب فلسطيني من الجانب الأردني ان تودع فروع المصارف الأردنية في الأراضي الفلسطينية ما نسبته ٤٠ في المئة من ودائعها لدى السلطة الفلسطينية وليس استثمار هذه الودائع في الأراضي الفلسطينية.

واوضحت ان هذا الطلب الذي وافق عليه المصرف المركزي الأردني لن يوضع موضع التنفيذ الا بعد انسحاب اسرائيل من الأراضي الفلسطينية كافة.

واشارت الى ان مثل هذا الاجراء ورد ذكره ضمن تعليمات صدرت بها مذكرة وزعت على المصارف العاملة في الأراضي الفلسطينية سواء كانت فروعاً لمصارف اردنية او مصارف فلسطينية حصلت على تراخيص عمل من جانب السلطة الوطنية الفلسطينية.

ومعلوم ان هناك عدداً من المصارف التي يساهم في رؤوس اموالها رجال اعمال ومستثمرون اردنيون وفلسطينيون، كان حصل على تراخيص العمل من السلطة الوطنية الفلسطينية لانها ستعمل في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني بصفتها مصارف فلسطينية بخلاف المصارف الأردنية التي اعادت فتح فروعها التي كانت اغلقت بعد احتلال اسرائيل للضفة الغربية وغزة في حزيران (يونيو) ١٩٦٧، ثم فتحت فروعاً جديدة لها هناك بعد حصولها على تراخيص من السلطة الوطنية واسرائيل، وبعد السماح لها بذلك من جانب المصرف المركزي الأردني.

وقدرت دراسة فلسطينية حجم الودائع في فروع المصارف الأردنية في الضفة الغربية وقطاع غزة بنحو بليون دولار. واشارت الدراسة الى ان نحو ٨٠ في المئة من هذه الودائع بالدينار الأردني.

ويوجد في الأراضي الفلسطينية الآن نحو ٤١ فرعاً لعشرة مصارف اردنية.

الحريري: المنافسة تفرض علينا استقراء التطورات وهدفنا تعميم المناطق الحرة

□ بيروت - «الحياة»:

■ دشّن رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري امس المنطقة الحرة في مرفأ بيروت. واكد ان «منطق المنافسة يفرض علينا ان نكون سباقين الى استقراء التطورات والتهيؤ للتحولات المتوقعة في المنطقة والانكباب على انعاش الاقتصاد اللبناني وتطوير المرافئ والمطارات وغيرها من المرافق الاساسية ليكون لنا دور متطور ونامٍ في حركة التجارة والصناعة والخدمات في الشرق الاوسط». ولفت الى ان «افتتاح المنطقة الحرة هو المرحلة الاولى من خطة انشاء مناطق حرة في كل لبنان».

رعى الحريري الاحتفال بتدشين مبنيين من المنطقة الحرة في مرفأ بيروت من اصل ستة ابنية تنجز بعد سنة ونصف السنة تبلغ كلفتها الاجمالية ١٥ مليون دولار مموّلة ذاتياً من ايرادات المرفأ.

وقال الامين العام للجنة الادارة والاستثمار لمرفأ بيروت محمود الكعكي: «رجاؤنا ان تعود التجارة المثلثة انطلاقاً من مرفأ بيروت الى سابق عهدها كمحطة اقتصادية تجمع بين الشرق والغرب. ولا نريد ان نستغرق في التفاؤل، لكننا في الوقت نفسه نشعر اننا واثقون من امكان مواجهة التحديات المستقبلية. وما تدشين هذين المبنيين الصناعيين الا باكورة لمشاريع تطوير واعادة تاهيل لمرفأ بيروت ضمن خطة مدروسة ذات جدوى اقتصادية ثابتة مشجعة جداً».

وقال رئيس لجنة الادارة والاستثمار في مرفأ بيروت انطوان الريس: «اتجه الاقتصاد العالمي نحو الانفتاح الكامل. ونامل ان تؤمن المنطقة الحرة الجديدة على ضيق مساحتها، المناخ الملائم للصناعات التحويلية الخفيفة وان تكون المعرض الدائم للمنتجات العالمية».

واضاف: «نامل ان تكون هذه الخطوة مشجعة على ان تليها خطوة اخرى في اتجاه انجاز سائر ابنية المنطقة الحرة في غضون سنة من الآن على ان تكون هذه المرحلة هي الاولى على طريق جعل مرفأ بيروت باكمله حراً تتزاحم فيه البضائع من سائر قارات العالم مما يتيح لنا اجتذاب الاستثمارات الى لبنان وايجاد فرص عمل جديدة...».

وبعدما تحدث عما تعرض له مرفأ بيروت من اضرار، عرض الريس مشروع اعادة التاهيل والتطوير. وقال: «بدأ التخطيط المدروس للتاهيل وتحديث تجهيزاته. وبدأنا عملية ترميم شاملة. وبدأنا العمل والدراسات وبناء محطة للمستوعبات تواكب الاتجاه العالمي المعاصر نحو استعمال المستوعبات لاغراض النقل البحري في عملية نقل البضائع بدلاً من استخدام طريقة النقل النوعي».

وتحدث عن «خطر المنافسة الحادة التي ستواجه مرفأ بيروت في عصر السلام الآتي. اذ اننا سنجد انفسنا امام سوق اوسع ومنافسة اشد قد تؤثر في دور مرفأ بيروت في مجال حركة الاستيراد والتصدير والترانزيت والنقل البحري عموماً».

ولفت الى انجاز الدراسات. وقال «لن تنتهي سنة ١٩٩٥ حتى تكون اعمال التلزيم تمت وندخل مرحلة التنفيذ العملي على مستوى مشاريع التاهيل والتطوير وهي مرحلة سنتين ليصبح مرفأ بيروت في نهاية ١٩٩٧ مرفأ حديثاً...».

وقال وزير النقل عمر مسقاوي: «اذا كانت بيروت منذ الخمسينات المعبر الذي لا بديل منه الى ما وراء لبنان لموقعه الجغرافي ونمط اقتصادنا الحر، فإن المنعطفات والتطورات التي يستفيق عليها مسارنا الانمائي وضعنا امام تحد جديد. انه تحدي المنافسة. ولا بد لرصيدنا البشري وخبرتنا وعراقتنا من ان نواجه بها تلك المنافسة بجدارة...».

واضاف: «من هنا نتطلع الى المنطقة الحرة كمنطلق لمناطق حرة على صعيد الوطن تترابط بشبكة من الطرق والسكك الحديد لتستجيب التطورات الرئيسة في مفهوم النقل العالمي، وهو النقل المتعدد الوسائط. هكذا يصبح المطار الرئيسي في بيروت ومطارا القليعات ورياق والمناطق الحرة على ابواب البلاد وحدودها البحرية والبرية والجوية، كتلة متضامنة مع مرفأ طرابلس ومنطقته الحرة ومرفأي صيدا وصور. هذه الكتلة المترابطة تجعل من نموذج بيروت في كل بقعة من لبنان بدلاً من ان تتزاحم كل بقعة في لبنان لتغرف من حضور بيروت».

واشار الى ان «مرفأ بيروت سيكون مؤهلاً ومجهزاً تجهيزاً كاملاً وحديثاً في حوضه الرابع بنهاية ١٩٩٧. وسينتقل من مرفأ الضرورة الى مرفأ المواجهة للتحديات المفروضة».

وتحدث عن المشاريع المقررة للمرفأ. وقال: «اعدت العدة لإقامة محطة مستوعبات عصرية موقتة ينتهي العمل فيها قبل ١٩٩٨ واخرى نهائية بمواصفات دولية».

وجاء في كلمة الحريري: «نفتتح المرحلة الاولى من المنطقة الحرة في مرفأ بيروت لنضع مدماكاً جديداً في عمارة الاقتصاد اللبناني التي نريدها راسخة البنيان، قادرة على التفاعل مع المتغيرات الدولية والاقليمية ومواكبة التطورات المتسارعة. ولا يغيب عن بالنا ما للتجارة والخدمات من دور في تنشيط اقتصادنا الوطني وازدهاره. ولا يغيب هذا الامر ونحن نعمل على اعادة بناء البنى التحتية في بلدنا وتجهيزها وتعميمها وتحديث مؤسسات الدولة وزيادة فاعليتها. واذا كان بدا ان الحرب اقعدت لبنان عن القيام بدوره الاقليمي الذي كان الجميع يعترف به، فإن الثقة في حاضر الاقتصاد اللبناني ومستقبله التي عملنا جميعاً على استعادتها خلال الاعوام الثلاثة الماضية، تلقي على عواتقنا مسؤولية ان نكون جديرين بها، من جهة، وان تحفزنا على استمرار العمل في تطوير منشآتنا وتشريعاتنا وتعزيز امكاناتنا على زيادة الانتاج وتحسين الانتاج لاستيعاب النشاطات الاقتصادية في الحقول المختلفة، خصوصاً في مجالات الصناعة والتجارة والخدمات، من جهة ثانية».

واضاف: «يفرض علينا منطق المنافسة ان نكون سباقين الى استقراء التطورات قبل حدوثها والتهيؤ للتحولات المتوقعة في المنطقة والانكباب على انعاش الاقتصاد اللبناني وتطوير المرافئ والمطارات وغيرها من المرافق الاساسية، ليكون لنا دور متطور ونامٍ في حركة التجارة والصناعة والخدمات في الشرق الاوسط. فالمنطقة الحرة التي نفتتحها هي المرحلة الاولى من خطة انشاء مناطق حرة في كل لبنان. في مرفأ طرابلس ثم في عكار ورياق وساحل المتن وساحل كسروان وصيدا وصور. كل ذلك على مراحل ضمن برنامج متكامل هو جزء اساسي من النشاط الاقتصادي الحر في لبنان الذي طالما تميزنا به ووجه من وجوه الانفتاح العالمي، الى كونها توفر فرصاً جديدة للعمل ومجالاً رحباً لرجال الاعمال والمصرفيين».

وقال: «نجحت تجربة الاسواق الحرة نجاحاً باهراً في الدول التي اعتمدتها واسهمت في تأمين حركة اقتصادية واعدة. واني لعلى ثقة انها ستحقق النجاح نفسه في لبنان وتتكامل مع النشاط المتزايد في قطاع الخدمات فيه وتساهم في تعزيزه. فلبنان المنفتح على مجالات التجارة العالمية والمتابع، عبر رجال اعماله، التطورات التقنية المتسارعة الآيلة الى تعزيز الانتاج قادر على الاستفادة من المناطق الحرة وانظمتها في مجالات التصنيع والتجارة والتخزين والتوزيع. انه خطوة جديدة على طريق التعاون البناء ما بين القطاعين العام والخاص وتحد جديد يواجه القطاع الخاص. ولست اشك لحظة في قدرته على النجاح فيه».

واختتم كلمته قائلاً: «اننا نخطو خطوتنا الاولى، اليوم، على طريق طويل عماده التسهيلات التي تقدمها الدولة الى خبرات القطاع الخاص. فتعالوا نعمل معاً لتحقيق طموحات بلدنا في الانفتاح والازدهار وتوفير فرص عمل جديدة لاجيالنا الطالعة. من هنا، بدأت الحرب لتلغي بيروت ونحن اليوم لا نعلن عودتها فقط بل نؤكد ان دورها هو الحاضر والدائم. وبهمتنا جميعاً نحقق هذا الدور المتجدد دوماً».

يذكر ان اول قانون لإنشاء المناطق الحرة وتنظيمها يعود الى ٢٨ حزيران (يونيو) ١٩٣٣ حين صدر القرار التشريعي الرقم ٩١ عن السلطة المنتدبة. وتبلغ المساحة الجديدة للابنية في المنطقة الحرة ٧٠ الف متر مربع، مع اتجاه الى توسيعها لتصل الى ١٠٠ الف متر مربع نظراً الى الطلب البالغ ١٢٠ الفاً وذلك بزيادة طبقة رابعة على كل بناء وزيادة طبقة خامسة للمعارض.

والمبنيان اللذان دشنا امس مجهزان باحدث وسائل السلامة والانارة ووفقاً للمقاييس الدولية. اما بالنسبة الى الايجار فيبلغ ٩٥ دولاراً للمتر المربع في السنة في الطبقة الارضية و٦٠ دولاراً في الطبقات الاخرى.

بيروت: انتخابات جمعية المصارف الثلثاء و١٨ مرشحاً مع اقفال باب الترشيح

□ بيروت - «الحياة»:

■ تجري الثلثاء ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري انتخابات مجلس الإدارة الجديد لجمعية مصارف لبنان. وأعلن الامين العام للجمعية الدكتور مكرم صادر ان ١٨ مصرفاً رشّحت ممثلين لها لانتخاب ١٢ عضواً لمجلس ادارة الجمعية.

واذاع اسماء المرشحين حسب تاريخ ورود الترشيحات وهم: «بنك المتحد للأعمال» عبدالله الزاخم رئيس مجلس الادارة، «البنك اللبناني للتجارة» فيليكس أبو جودة، نائب رئيس مجلس الإدارة المدير العام المساعد، «بنك الكويت والعالم العربي» عبدالرزاق عاشور، رئيس مجلس الإدارة المدير العام، «بنك بيبلوس» فرنسوا باسيل، رئيس مجلس الإدارة المدير العام، «بنك لبنان والكويت» طوني شويري، عضو مجلس الإدارة المدير العام، «بنك بيروت للتجارة» رامسي النمر نائب رئيس مجلس ادارة نائب المدير العام، «الاعتماد اللبناني» جوزف طربيه رئيس مجلس الإدارة المدير العام، «البنك العربي» هشام بساط المدير الاقليمي، «بنك بيروت والبلاد العربية» غسان عساف المدير العام، «البنك اللبناني - الفرنسي» فريد روفايل رئيس مجلس الإدارة المدير العام، «بنك لبنان والمهجر» نعمان الازهري، رئيس مجلس الإدارة المدير العام، «بنك التسهيلات التجارية» عصام حرب رئيس مجلس الإدارة المدير العام، «بنك الموارد» مروان خيرالدين نائب المدير العام، «بنك عودة» ريمون عودة نائب رئيس مجلس الإدارة المدير العام، «البنك اللبناني - السويسري» تنال صباح رئيس مجلس الإدارة المدير العام، «بنك بيروت - الرياض» غسان منصور نائب رئيس مجلس الإدارة المدير العام، «بنك سرادار» ماريو سرادار رئيس مجلس الإدارة المدير العام، «الشركة الجديدة لبنك سورية ولبنان» انطوان العظم المدير العام.

وكان رئيس مجلس ادارة الجمعية الحالي الدكتور فرنسوا باسيل اعلن لائحته تحت اسم «التضامن المصرفي» وضمت للسادة باسيل، البساط عودة، الازهري، روفايل، طربيه، عساف، عاشور، شويري، منصور، النمر وابو جودة.

وقدمت برنامج عمل اكدت فيه «خوض الانتخابات ضمن رؤية مشتركة للأهداف التي ستسعى الى تحقيقها في سبيل تحصين الجسم المصرفي في مواجهة التحولات في لبنان والمنطقة... وفي ضوء احتمالات السلام الشامل والعادل».

وجاء في بيان اللائحة «راعينا في تأليف لائحتنا أوسع تمثيل... وضمت مصارف من كل الاحجام...». وعرضت لائحة التضامن المصرفي السياسات التي ستعتمدها وهي «تفعيل دور الجمعية في حماية مصالح المهنة المصرفية وعقلنة التنافس بحيث تبقى الأولوية لكفاية الخدمة والربحية وليس لتكبير الاحجام والاستمرار في تعزيز البنية المؤسساتية للجمعية وتقوية قدرات الامانة العامة وتفعيلها وتفعيل دور الجمعية العمومية لتقوم بمشاركة اكبر في صوغ القرارات وتطوير نشاطات التأهيل والتدريب وتوثيق العلاقة بين فريقي الانتاج بالعمل على انشاء صندوق التعاضد ودعوة المصارف، كل بحسب امكاناته، بتحسين أوضاع العاملين فيها...».

وكانت بذلت محاولات من مصارف متوسطة وصغيرة لتشكيل لائحة منافسة، ولكن يبدو انها لم تنجح ومن بقي من مرشحين خارج لائحة باسيل هم مرشحون مستقلون.

مطار دبي الدولي أكبرها ومئات الرحلات اليومية تربط الخليج بأقطار العالم

الامارات تنفذ مشاريع ضخمة لتحديث مطاراتها الدولية السبعة

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ يعتبر مطار دبي الدولي الذي يستضيف «معرض دبي للطيران - ٩٥» اكبر مطارات منطقة الخليج وثاني اكبر مطار في الشرق الأوسط بعد مطار القاهرة الدولي.

ويخضع هذا المطار لعمليات تطوير وتوسيع ترفع طاقته الاستيعابية السنوية الى ١٢ مليون مسافر وترمي الى تعزيز مركزه بين مطارات الشرق الأوسط وينفرد بكونه المطار الاستراتيجي الأول في دولة الامارات وفي دوره كنقطة ربط بين قارات العالم المختلفة.

ويشكل مطار دبي الدولي احد ستة مطارات دولية في دولة الامارات تطل من خلالها على العالم وتتوزع بين أبو ظبي والعين ودبي والشارقة وراس الخيمة والفجيرة، بطاقة اجمالية تناهز ١٢ مليون راكب في السنة، وقادرة على استقبال رحلات نحو ١٠٠ شركة طيران عالمية تسيّر اكثر من ١١٠ آلاف رحلة جوية منتظمة وغير منتظمة الى مختلف مدن وعواصم العالم.

وتسهم هذه المطارات التي تم تجهيزها باحدث الأجهزة والمعدات الجوية والأرضية والخدمات المتطورة لتامين راحة الركاب والمسافرين في النهضة الاقتصادية والسياحية التي تشهدها الامارات. وتكتسب هذه المطارات أهمية استراتيجية نظراً الى موقعها المتوسط بين أوروبا وآسيا من جهة وبين آسيا وافريقيا من جهة أخرى، مما يؤهلها للعب دور وسيط في تنشيط الحركة الاقتصادية والتجارية والسياسية بين هذه القارات الثلاث.

كما تشكل هذه المطارات منافذ لنحو ثلثي حجم السلع التي تستوردها دولة الامارات ويعاد تصديرها جواً الى دول المنطقة والدول العربية والآسيوية والافريقية.

وقد تم انشاء مطار دبي وهو الاقدم في دولة الامارات عام ١٩٥٩ وشهد منذ ذلك الوقت تطورات متلاحقة لتحديثه حتى اصبح يستوعب اليوم اكثر من ستة ملايين مسافر سنوياً وتتعامل معه ٦٣ شركة عالمية تسير رحلات مباشرة وغير مباشرة الى اكثر من ١٢٦ جهة في العالم. وسجل المطار العام الماضي نحو ٨٧ الف رحلة بزيادة ١٠ في المئة عن عام ١٩٩٣ وبمتوسط يومي قدره ٢٤٠ رحلة، بينما بلغ عدد المسافرين ٦،٣ مليون راكب.

ويبلغ حجم الشحن الجوي للبضائع والسلع والصادرات والواردات عبر مطار دبي اكثر من ٢١٩ الف طن سنوياً.

وقد عزز مطار دبي الدولي مركزه بين مطارات الشرق الأوسط كثاني أكبر مطار بعد مطار القاهرة الدولي بالنسبة الى عدد المسافرين الذي ناهز ٣،٣ مليون راكب في النصف الأول من السنة الجارية، إضافة الى شحن ١٥٢ الف طن من البضائع في الفترة نفسها.

وامام ازدياد الحركة بشكل سريع من مطار دبي، وضع المسؤولون في امارة دبي و«دائرة الطيران المدني» فيها خططاً لتوسيع المطار تبلغ كلفتها ٢٠٠ مليون دولار لمضاعفة طاقته الاستيعابية الى ١٢ مليون مسافر سنوياً.

وقد اختارت دائرة الطيران المدني احدى الخطط الثلاث لتوسعة منشآت مطار دبي التي قدمتها شركة «بكتل» الاستشارية الاميركية.

وتشمل خطط التوسعة التي يستغرق تنفيذها ثلاث سنوات ونصف السنة والتي وقع الاختيار عليها بناء قاعدة جديدة للمغادرين لها ٢٤ بوابة تربطها جسور معلقة بالطائرات و١٤ موقعاً لتوقف الطائرات وانفاقاً تحت الأرض لربط القاعدة الجديدة بالمبنى الحالي للمطار.

ويتضمن المشروع ايضاً بناء فندق من ١٠٠ غرفة للركاب العابرين (الترانزيت) وناد صحي ومركز لرجال الاعمال وبناء منشآت جديدة للسوق الحرة بحيث تصبح مساحتها ستة امثال المساحة الحالية.

وتؤكد «دائرة الطيران المدني» بدبي ان الخطط الخاصة بتوسعة المطار تشمل ايضاً تطوير منطقة تجارية حرة بالمطار تتضمن بناء منشآت دائمة لمعرض الطيران الدولي الذي تنظمه دبي كل سنتين، باعتباره المعرض الرئيسي للطائرات التجارية والحربية في المنطقة. ويحتل مكانة عالمية مرموقة، حيث انه ياتي في المرتبة الثالثة عالمياً بعد معرضي باريس وفارنبورو.

وقد بدأت منتصف السنة الجارية عمليات تنفيذ مشروع انشاء منطقة حرة في مطار دبي الدولي في الجزء الثاني الغربي من المطار مقابل قرية للشحن تبلغ مساحتها مليون متر مربع في المرحلة الأولى مع امكان التوسع في المستقبل لتصل الى مليون ونصف مليون متر مربع وتشمل المرحلة الأولى من المشروع التي بدأ تنفيذها بالفعل انشاء عشرة مواقف للطائرات تستوعب عشر طائرات من طراز «٧٤٧» على ان تكون جاهزة قبل نهاية السنة الجارية.

وترمي المنطقة الحرة الى تشجيع النقل الجوي عبر الاستيراد والتصدير وتشجيع قيام صناعات خفيفة ومتطورة في المنطقة الحرة ولتعزيز مكانة دبي كمركز دولي للشحن والترانزيت وجذب الاستثمارات الخارجية، وايجاد فرص عمل جديدة ودعم النمو الاقتصادي المحلي.

وستقسم المنطقة الحرة الى مناطق عدة مختلفة حسب نوع النشاط حيث تشمل منطقة خاصة بشركات الشحن السريع مثل شركة «دي.اتش.ال» التي وقعت بالفعل اتفاقاً مع دائرة الطيران المدني ستحصل بموجبها على مستودع خاص بها كمركز توزيع لعملياتها، كما ان هناك اماكن اضافية اخرى لشركات الشحن السريع مثل «فيدكس» وغيرها، ومخازن مخصصة للتوزيع لشركات الطيران.

كما تشمل المنطقة اماكن للصناعات المتطورة الخفيفة مثل رقائق الكمبيوتر والساعات والمجوهرات وقطع الغيار وغيرها.

وتؤكد «دائرة الطيران المدني» بدبي ان حجم سوق الشرق الأوسط كبير مما يفتح الفرص امام المنطقة الحرة بمطار دبي التي تعد ثالث او رابع منطقة حرة باحد المطارات في العالم بعد فلوريدا واتلانتا لمزيد من التوسع مستقبلاً.

وتتوقع الدائرة ان يصل حجم المناولة بالمنطقة الحرة في ما يتعلق بالنقل الجوي وعمليات التصدير والاستيراد الى ٢٠٠ الف طن وهو ما يعني مضاعفة حجم الشحن الجوي بقرية الشحن بمطار دبي الدولي خلال السنوات المقبلة وقد سجلت قرية الشحن أعلى معدل في حجم الشحن الذي تمت مناولته منذ افتتاحها عام ١٩٩١، وذلك في نيسان (ابريل) الماضي حيث بلغ حجم الشحن ٢٥،٩ الف طن بزيادة نسبتها ٣٤،٥ في المئة عن الفترة نفسها من عام ١٩٩٤.

كما تخطط دبي لتوسيع السوق الحرة في مطار دبي الدولي لتصبح في غضون عامين اكبر سوق حرة من نوعها في العالم.

وتشكل خطة توسيع السوق الحرة جزءاً من مشروع توسيع مطار دبي ككل لمواجهة متطلبات القرن المقبل وازدياد عدد المسافرين.

وستتضاعف مساحة السوق الحرة بموجب خطط التوسعة من ٣٠ الف قدم مربع الى ٩٠ الف قدم مربع وستشمل التوسعة عدد المحلات التجارية وعدد ونوعية الاصناف المعروضة في السوق والتي وصل عددها حالياً الى اكثر من ٦٠ الف صنف.

وكان ازدياد عدد المسافرين في مطار دبي أدى الى تطور سريع في السوق الحرة التي انشئت قبل ١٢ عاماً، حيث ارتفعت المبيعات من ٧٥ مليون درهم (٢٠،٤ مليون دولار) في عام ١٩٨٤ الى ٣٤٨ مليون درهم (٩٤،٨ مليون دولار) خلال الأشهر السبعة الأولى من السنة الجارية، ويتوقع ان تصل الى نصف بليون درهم (١٣٦،٢ مليون دولار) في نهاية السنة الجارية.

مطار ابو ظبي الدولي

ويأتي مطار ابو ظبي الدولي في المرتبة الثانية بين مطارات الامارات. وقد افتتح المطار في الثاني من كانون الثاني (يناير) ١٩٨٢ لمواكبة مسيرة النمو والنهضة والازدهار بديلاً عن المطار القديم الذي انشئ عام ١٩٧١. ويستوعب المطار الجديد نحو ثلاثة ملايين راكب سنوياً وتستخدمه ٤٤ شركة طيران عالمية، تنظم نحو ٣٢٤٧ رحلة جوية في الشهر الواحد، ويبلغ حجم الشحن الجوي من الصادر والوارد اكثر من ٥٠ الف طن سنوياً.

وامام الزيادة الكبيرة التي حققها المطار في حركة الطائرات القادمة والمغادرة والركاب والترانزيت والشحن الجوي وضعت سلطات الطيران المدني في ابو ظبي خططاً لتوسيع المطار تشمل انشاء مدرج ثان بالمطار واقامة مبنى اخر جديد للركاب لاستيعاب المتطلبات المستقبلية، اضافة الى انشاء فندق كبير وتوسيع السوق الحرة بالمطار.

وتؤكد الدائرة انها ستواصل تطوير مطار ابو ظبي الدولي في اطار خطتها لتطوير صناعة النقل الجوي ومواكبة احدث المستويات الدولية في هذه المجالات الحيوية.

واكدت شركات الطيران العالمية بدورها ان مطار ابو ظبي الدولي يستحق كل التقدير للخدمات التي يقدمها. وقد حصل المطار على جوائز عالمية عدة من بينها جائزة دقة المواعيد تقديراً للجهد الكبير في العمليات بالمطار بفضل التقيد التام بجدول مواعيد الرحلات.

مطار العين الدولي

ويعتبر مطار العين الدولي الذي افتتح في ٣١ آذار (مارس) ١٩٩٤ هو الأحدث في شبكة المطارات المتطورة بدولة الامارات، ويهدف الى تامين بوابة جديدة للمسافر من مدينة العين ومدن المنطقة الشرقية بامارة أبو ظبي.


مدخل مطار العين الدولي

وناهزت الكلفة الاجمالية للمطار بليون درهم، وتم تجهيزه باحدث الخدمات والتسهيلات والمنشآت الجوية والأرضية المتطورة لاستقبال الطائرات بمختلف انواعها واحجامها وأوزانها.

ويستخدم المطار الذي يستوعب ٢٥٠ الف راكب سنوياً في مرحلته الأولى خمس شركات طيران تنظم ٤٤ رحلة اسبوعية منها ٣٠ رحلة للركاب و١٤ رحلة شحن.

وقد حقق مطار العين الدولي بداية السنة الجارية قفزة كبيرة في معدلات الحركة والتشغيل بالنسبة الى الركاب والشحن الجوي، حيث تحققت نسبة ٨٤ في المئة في عدد الطائرات و٢٤ في المئة في عدد الركاب و٥٥ في المئة في الشحن الجوي، مما دفع السلطات المختصة في دائرة الطيران المدني بامارة ابو ظبي الى وضع الخطط للقيام قريباً بتوسعات جديدة تصل الى ٥٠ في المئة من السعة الحالية للمطار.

ويضم مطار العين الدولي مدرجاً رئيسياً يبلغ طوله أربعة كيلومترات وعرضه ٤٥ متراً بالاضافة الى ممر آخر موازٍ له يبلغ طوله ثلاثة كيلومترات وعرضه ٣٠ متراً لاستخدامه كمدرج احتياط وذلك اضافة الى المبنى الرئيسي للمسافرين ومبنى الاتصالات السلكية واللاسلكية وبرج المراقبة ومبنى خاص للخدمات الأرضية ومبنى مجمع الطاقة الكهربائي الاحتياط ومبنى الأرصاد الجوية ومبنى خاص لصيانة المطار والورش التابعة له.

وتؤكد «دائرة الطيران المدني» انها بصدد انجاز المخططات الخاصة باستكمال مرافق مطار العين الدولي الجديد وتجهيزها باحدث المعدات الفنية اللازمة، وذلك في زمن قياسي مما شجع بعض الشركات العربية والأجنبية على الاسراع في الاعلان عن حرصها على ان تكون في مقدمة الناقلات الجوية التي تستخدم المطار الجديد لتشغيل رحلات منتظمة الى مختلف الجهات.

مطار الشارقة الدولي

شيد مطار الشارقة الدولي عام ١٩٧٥، وقد حقق منذ نشأته نمواً كبيراً، حيث وصل عدد شركات الطيران التي تستخدمه العام الماضي إلى ٦٨ شركة تتصل بأكثر من ٧٢ محطة في العالم منها ٢٦ شركة طيران منتظمة لنقل المسافرين و١٢ شركة شحن و٢٠ غير منتظمة.

وارتفعت الطاقة الاستيعابية للركاب في المطار إلى ثلاثة ملايين مسافر سنوياً، بينما ارتفع حجم الشحن الجوي إلى اكثر من ١٠ آلاف طن من السلع والبضائع سنوياً.

واعلنت «دائرة الطيران المدني» في الشارقة عن خطط لاجراء توسعات جديدة في المطار لخدمة المسافرين والشحن والمساهمة بقدر كبير في زيادة معدلات الحركة وتحسين الخدمات وتامين المرافق المطلوبة لاكبر عدد من الطائرات والمسافرين وبضائع الشحن على حد سواء. وتشمل المرافق الجديدة مواقف جديدة للطائرات وصالات للمسافرين ومخازن للشحن ومكاتب المنطقة الحرة الجديدة وتبلغ كلفتها ٦٠ مليون درهم، ويتم الانتهاء منها قبل نهاية الشهر المقبل.

وقد تسلمت «هيئة مطار الشارقة» حتى الآن ثلاثة مواقف للطائرات والمستودع الجديد للشحن الجوي الذي تبلغ مساحته ٧٥٠٠ متر مربع لترتفع مساحة المستودعات المخصصة بالمطار للشحن إلى ٢٢،٥ الف متر مربع كما تم اخيراً تسلم مواقف جديدة لأربع طائرات شحن ليصبح بذلك عدد المواقف من هذا القبيل ١٢ موقفاً. وتشمل خطط التطوير زيادة وتوسيع صالات المسافرين بالمطار ليصل عددها إلى سبع صالات مع اجراء تعديلات مهمة على الصالة الرئيسية في المطار لاعطاء مساحة اكبر لحركة المسافرين وتسهيل تبسيط اجراءات السفر.

كما بدأت «هيئة مطار الشارقة» انشاء منطقة حرة جديدة في المطار، وقد تم فتح مكاتب الإدارة في المنطقة الحرة بينما باشرت الشركات والمصانع استغلال المواقع المؤجرة من قبلهم.

ويجري حالياً انهاء المرحلة الأولى من المنطقة الحرة التي يتوقع الانتهاء منها في فترة قصيرة لتصل مساحة الأرض المخصصة للمنطقة الحرة إلى ١٠ ملايين متر مربع ويهدف زيادة مساهمتها في تطوير حركة التبادل التجاري بين الإمارات والدول الأخرى وفي اقامة صناعات خفيفة متنوعة.

مطار رأس الخيمة الدولي

افتتح المطار في اذار (مارس) من عام ١٩٧٦، وقد تم تجهيزه لاستقبال الطائرات من مختلف الأنواع والاحجام ويتميز باستعداده لاستقبال الطائرات أكثر من غيره من مطارات المنطقة على مدار العام نظراً إلى ان أجواء رأس الخيمة تظل نقية من الرطوبة العالية واقل تعرضاً للغبار والأتربة التي تحملها الرياح خلال فترات معينة من ايام السنة.

ويبلغ عدد الشركات التي تستخدم المطار ١٨ شركة وعدد الركاب ٣٠ الف راكب سنوياً وعدد الرحلات الجوية ١٩٦ رحلة شهرياً والشحن الجوي ١٠،٧٥ الف طن سنوياً.

وقد وضعت إدارة المطار خططاً لتوسيعه بتنفيذ مشروع توسعة صالات الركاب والشحن لتلبية الطلب المتزايد من جانب السياح القادمين من الجمهوريات السوفياتية السابقة للتسوق. وتؤكد الادارة ان المطار شهد زيادة حادة في عدد الركاب من جمهوريات «اتحاد الدول المستقلة» وتقوم بتحسين منشآت المطار املاً في الحصول على اعمال اكبر من روسيا.

وقالت إنه امكن تحقيق تقدم في تنفيذ التوسعات الجديدة وستقوم بزيادة اماكن انتظار لطائرات إلى ٢٢ مكاناً مقابل ١٣ حالياً مما سيمكنها من استيعاب اي نوع من الطائرات بما فيها «بوينغ ٧٤٧».

وقد بلغ حجم الشحن الجوي في مطار رأس الخيمة العام الماضي ٢٤،٥٩٥ الف طن بزيادة حادة عن حجم الشحن عام ١٩٩٣ والذي بلغ ٣،٠٥٢ الف طن واستخدم المطار ١٥٠ الف راكب مقابل ٦٢٥٠٠ راكب في عام ١٩٩٣.

مطار الفجيرة الدولي

يعتبر هذا المطار من أهم المرافق الاقتصادية والحيوية الحديثة في دولة الامارات، وبدأ تشغيله في تشرين الأول (اكتوبر) عام ١٩٨٧.

ويحقق المطار التكامل والتنسيق التامين في حركة الشحن الجوي والبحري من ميناء الفجيرة التي أصبحت محط أنظار وكالات وخطوط الشحن الدولية في عمليات الاستيراد وإعادة التصدير نظراً إلى موقعها الاستراتيجي المتميز.

وتبلغ مساحة المطار خمسة كيلومترات مربعة تضم مدرجاً لهبوط الطائرات بطول ٣،٧٥ كيلومتر وعرض ٤٥ متراً إلى جانب مبنى للمغادرين والقادمين وقاعة لكبار الزوار والسوق الحرة.

وفي المطار ايضاً حظيرة طائرات تستطيع استقبال طائرات عدة في وقت واحد. كما انشئت بالقرب من المطار مدرسة لتعليم الطيران تخرج منها كثيرون حصلوا على شهادات معترف بها دولياً. ويبلغ عدد مستخدمي المطار نحو ١٠٠ ألف راكب في السنة.

اتجاهات الأسواق

طلب قوي على أسهم شركة "اسمنت حلوان" المصرية

● القاهرة - رويتر - تلقت مصر طلبات شراء نحو ستة ملايين سهم من أسهم «شركة اسمنت بورتلاند حلوان» قيمتها ٢٠٤ ملايين جنيه (٦٠ مليون دولار) في أول عملية تخصيص جزئية هذا الموسم.

وقال عبدالرحمن مطر مدير الأسهم في «بنك مصر اكستيريور» المسؤول عن بيع أسهم الشركة أمس الخميس إن الستة ملايين سهم تمثل نحو ٣٦ في المئة من أسهم «اسمنت حلوان» وان الشركة البائعة وهي الشركة القابضة للتعدين والحراريات قد لا تلبي الطلب بالكامل.

إلا أن مطر قال لـ «رويتر»: «إن الشركة القابضة ستقدم إلى المستثمرين من الافراد جميع الأسهم التي طلبوا شراءها وعددها ٣،٩ مليون سهم».

واضاف: «ان المؤسسات تقدمت بطلبات للحصول على نحو مليوني سهم اضافية لكنها قد لا تحصل على هذا العدد بالكامل».

وكان مطر قال الأربعاء الماضي إنه تم تلقي طلبات لشراء ٣،٥ مليون سهم، لكن عندما أنهى المصرف عملية الاحصاء في وقت لاحق وجد أن عدد الطلبات اكبر بكثير.

والأسهم معروضة بسعر ٣٤ جنيهاً (عشرة دولارات) لكل منها. وقالت الشركة القابضة في البداية إن ٥٠٠ ألف منها على الاقل متاحة للأفراد.

وهذه أول عملية تخصيص جزئي منذ تموز (يوليو) عندما الغت الحكومة بيع أسهم في شركة «مليوبوليس للاسكان والتعمير» بسبب ضعف الطلب.

انخفاض عائد أذونات الخزينة المصرية لمدة ثلاثة أشهر

● القاهرة - رويتر - افاد المصرف المركزي المصري أن متوسط العائد على أذونات الخزينة التي تصدر لمدة ٩١ يوماً انخفض إلى ١٠،٥٥٢ في المئة من ١٠،٦١٥ في المئة في الجلسة السابقة في أول تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وذكر المصرف أنه قبل عطاءات تبلغ قيمتها عند الاستحقاق ٥٤٢،٥٥٠ مليون جنيه مصري بأسعار فائدة تراوح بين ١٠،٢٠٠ في المئة و١٠،٥٩٣ في المئة.

وأضاف انه تلقى عروضاً للشراء بقيمة اجمالية بلغت ٩٧٣،٢٢٥ جنيه بأسعار فائدة تراوحت بين ١٠،٢٠٠ في المئة و١٠،٩٩٩ في المئة.

السعودية تشتري ٩٠٠ ألف طن شعيراً

● باريس - رويتر - قال تجار حبوب أمس الخميس إن المملكة العربية السعودية اشترت الأربعاء الكمية الاجمالية من الشعير التي كانت تسعى إلى شرائها وقدرها ٩٠٠ ألف طن، وانه ينتظر أن يأتي ٥٠٠ الف طن منها من الاتحاد الأوروبي.

وقالوا: «إن نحو ١٠٠ الف طن سيأتي على الأرجح من أوكرانيا بالاضافة إلى كمية من استراليا وما يتراوح بين ١٠٠ ألف و٢٠٠ ألف من الولايات المتحدة».

البحرين تطرح خدمة الـ"انترنت" الشهر الجاري

● المنامة - رويتر - قالت «شركة البحرين للاتصالات» (بتلكو) إنها ستطرح خدمات الـ «انترنت» على المشتركين الشهر الجاري.

وقال وزير المواصلات البحريني الشيخ علي بن خليفة آل خليفة إن الشركة قررت طرح خدمة الـ «انترنت» منتصف الشهر الجاري بعدما انتهت من كل الترتيبات الخاصة بطرح هذه الخدمة.

واضاف الشيخ علي، وهو أيضاً رئيس مجلس إدارة «بتلكو» ان الخدمة ستوفر وسيلة عملية متقدمة واقتصادية لتبادل المعلومات لتحفيز الأنشطة الاقتصادية والتجارية في البحرين.

و«بتلكو» التي تملك واحدة من احدث شبكات الاتصالات في المنطقة مملوكة بنسبة ٣٩ في المئة إلى الحكومة البحرينية و٢٠ في المئة إلى شركة «كيبل اند وايرلس» البريطانية. ويتم تداول باقي الأسهم في سوق البحرين للأوراق المالية.

مصر وباكستان تشتريان زيت نخيل من ماليزيا

● كوالا لمبور - رويتر - قال تجار إن باكستان ومصر اشترتا ٢٢٥٠٠ طن من زيت النخيل الماليزي. واضافوا: «ان باكستان اشترت ٤٥٠٠ طن من زيت النخيل بسعر ٦١٧،٧٥ دولار للطن شاملاً كلفة الشحن، وثلاثة الاف طن من أولين النخيل بسعر ٦٣٦ دولاراً للطن، والكمية كلها للتسليم في النصف الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر)».

وأضافوا: «ان مصر حجزت ١٥ الف طن من زيت النخيل بسعر ٦١٥ دولاراً للطن شاملاً كلفة الشحن للتسليم في النصف الثاني من كانون الأول (ديسمبر) المقبل».

مصرف لبنان يصدر شهادات ايداع بقيمة ٥،٦ مليون دولار

■ بيروت - رويتر - قال مصرف لبنان المركزي إنه اصدر أمس الخميس شهادات ايداع قصيرة الاجل للمصارف التجارية بقيمة تسعة بلايين ليرة (نحو ٥،٦ مليون دولار).

وكان المصرف أصدر الأسبوع الماضي شهادات ايداع بقيمة ١٢ بليون ليرة (نحو ٧،٥٠ مليون دولار).

وقال المصرف: «إن شهادات ايداع أمس هي بليون ليرة لمدة ٤٥ يوماً بفائدة ١٧ في المئة، وثمانية بلايين ليرة لمدة ٦٠ يوماً بفائدة ١٨ في المئة».

وكانت فائدة الأسبوع الماضي سجلت ٢٠ في المئة على شهادات مدتها ٦٠ يوماً. ولم يكن هناك طلب على شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوماً التي حددت فائدتها على ١٧ في المئة.

وتبدأ مدة هذه الشهادات اليوم الجمعة.

انخفاض أسعار فائدة ودائع الريال السعودي

● المنامة - رويتر - سجلت أسعار فائدة ودائع الريال السعودي بين المصارف انخفاضاً بعد هبوط أسعار فوائد الدولار الأميركي في معاملات معتدلة أمس الخميس عشية العطلة الاسبوعية في الخليج.

وقال متعاملون ان السيولة المرتفقة استمرت في السوق لكن سعر الصرف الفوري للريال لم يتغير وكان ٣،٧٥٠٤-٣،٧٥٠٦ مقابل الدولار.

وكانت فائدة استحقاقات شهر واحد ٥ ٣/٤ و٥ ٧/٨ في المئة وأموال ثلاثة أشهر بسعر ٥ ١٣/١٦ و٥ ١٥/١٦ في المئة. اما ودائع ستة أشهر الى سنة واحدة فكانت بسعر موحد بلغ ٥ ٧/٨ في المئة.

هبوط مؤشر الأسهم في سوق البحرين في معاملات ضعيفة

● المنامة - رويتر - نزل مؤشر الأسهم الرسمي في سوق البحرين للأوراق المالية ٢/٨١ نقطة أمس الخميس في معاملات ضعيفة بعد ارتفاعه ٣،٥١ نقطة في معاملات الأربعاء الماضي.

وبينت نشرة صدرت عن السوق عند الاقفال ان المؤشر المكون من الف نقطة هبط الى ١٣١٣،٨٠ نقطة. وبلغ مجموع الأسهم المتداولة في السوق ٢٦٢٧٥ سهماً من خلال ست صفقات بقيمة ٨٥٥١ ديناراً (٢٣ الف دولار).

سورية تعرض الكحول الاثيلي للبيع والتصدير

● دمشق - رويتر - قالت المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية (اغذية) السورية امس الخميس انها أصدرت طلب عروض أسعار عالمي لبيع وتصدير ٣٠٠ طن من الكحول الاثيلي.

وقال متحدث باسم المؤسسة لـ «رويتر» انه تم تحديد الخامس من كانون الأول (ديسمبر) المقبل موعداً أخيراً لاستلام عروض الأسعار.

ويذكر ان سورية تنتج كميات لا بأس بها من الكحول كأحد المشتقات التي تنتج عن مصانع تكرير السكر المنتشرة في المنطقة الوسطى.

الوسط الاثنين ١٣/١١/١٩٩٥



الرؤوس المدبرة تعثر على بيشاور اوروبية

باريس ولندن في الشبكة الجزائرية

التشييع تحول مؤتمراً دولياً لدعم السلام

بيريز وباراك يرثان رابين

■ الاولوية لقمع المستوطنين والمتطرفين
■ واشنطن: ارتياح بعد الصدمة

وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله لـ «الوسط»:

القمة الخليجية في مسقط لن تتطرق الى مسألة الخلافات الحدودية

«الوسط» في مخيمات تندوف

بوليساريو: «جمهورية» في ثلاثة بلدان وقتال حتى «النصر الأخير»

«الوسط» في آسيا الوسطى

الاوزبك أقلية في عاصمتهم وفي بخارى بقايا من الاسكندر وعمر الخيام

جورج حبش يتذكر: شعبنا فجّر الانتفاضة ضد الاحتلال ولم يستأذن قائداً أو فصيلاً

■ نبأ وصولي الى باريس تسرب من تونس واسرائيل تحركت لخطفي من فرنسا
■ استشهاد غسان كنفاني فاجعة اصابتني في القلب
■ عرف العدو قيمة أبو جهاد واستشهاده شكل خسارة كبرى
■ قال لي بومدين: طلبت من عرفات ان يذبحك
■ خطف الاسرائيليون الطائرة لاعتقادهم انني وجبريل بين ركابها

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

اتجاهات اقتصادية دولية

تراجع أسعار الاسهم في طوكيو

● طوكيو – رويتر – قال سماسرة ان اسعار الاسهم في طوكيو تراجعت واقفلت على هبوط امس الخميس متخلية عن المكاسب التي حققتها في الصباح بعدما اتجه المتعاملون للبيع قبل الاغلاق بهدف الحد من خسائرهم قبل تسوية عقود خيارات الشراء المرتبطة بالمؤشر لشهر تشرين الثاني (نوفمبر) اليوم الجمعة.

وذكروا ان المستثمرين لم يقبلوا سوى على اسهم الشركات الصغيرة التي لم تتأثر كثيراً بالمعاملات المرتبطة بالمؤشر.

وانهى مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً امس على ١٧٨٢١,٠٤ نقطة بانخفاض وبـ ٤٢ نقطة او ما يوازي ٠,٢٤ في المئة.

التجارة الحرة بين آسيا والمحيط الهادئ قد تضرّ الفقراء

● كانبيرا – رويتر – حذر باحث استرالي امس الخميس من ان ملايين الفقراء في منطقة آسيا والمحيط الهادئ قد يتأثرون من خطة التجارة الحرة لمنظمة لتعاون الاقتصادي بين دول اسيا والمحيط الهادئ (ابيك) التي تضم ١٨ دولة.

وقال جيف ايتكنسون كاتب التقرير عن الرابحين والخاسرين في «ابيك» نشر امس الخميس ان الاستثمارات الاجنبية ستسرق الأسواق في الدول النامية وتدمر البيئة وان مثل هذه المشاكل قد تؤدي الى ثورة مسلحة في الريف.

وأضاف «لو ان ابيك استمرت في تلك المنظور الضيق وتجاهلت التأثيرات الاجتماعية والبيئية فسنشهد بعض التأثيرات الشديدة السلبية على فقراء المنطقة».

وسيجتمع قادة «ابيك» في اوساكا في ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري لوضع خطة تنفيذ اتفاق التجارة الحرة الذي توصلوا اليه في قمة ١٩٩٤.

البيت الابيض: خفض مخصصات الابحاث سيضر باقتصاد اميركا

● واشنطن – رويتر – قالت لورا تايسون رئيسة المجلس الوطني الاقتصادي الاميركي ان الخفوضات التي اقترحها الجمهوريون في موازنة الابحاث الفيديرالية ومخصصات التطوير ستضر بالنمو الاقتصادي الاميركي.

وأضافت في مؤتمر صحافي عقدته مع ستة من اعضاء مجلس الشيوخ الديموقراطيين «نحن قلقون من التخفيضات الكبيرة في الابحاث والتطوير في موازنة الجمهوريين».

ويريد الجمهوريون خفض مخصصات الابحاث بنسبة ٣٠ في المئة خلال السنوات السبع المقبلة في اطار مساعيهم لموازنة الموازنة.

وقالت تايسون «نحن نعتقد ان هذا التوقيت خطأ لخفض الابحاث والتطوير».

ووزعت تقريراً من البيت الابيض جاء فيه ان نحو نصف النمو الاقتصادي الاميركي الذي تحقق في الاعوام الخمسين الماضية يمكن اقتفاء آثاره الى تطورات في التكنولوجيا مثل الكومبيوتر وصناعات الطيران والفضاء والاتصالات.

وقالت تايسون «اذا استمرت الاتجاهات الحالية فان اليابان ستنفق على الابحاث والتطوير اكثر ما ستنفقه الولايات المتحدة بحلول ١٩٩٧».

انخفاض أسعار القطن بسبب تحقيق مع شركة اميركية

● واشنطن – رويتر – اعلنت وزارة الزراعة الاميركية انها تحقق مع شركة «الينبرغ» احد اكبر المتعاملين في القطن ومقرها في ممفيس (تينيسي) وهي فرع لشركة «لوي دريفوس كورب» الفرنسية الأمر الذي ادى الى تراجع حاد في اسعار القطن.

وانخفضت اسعار تعاقدات كانون الأول (ديسمبر) بمقدار ١,٥٩ سنت ليبلغ سعر الرطل ٨٤,٥٩ سنت في بورصة نيويورك للقطن بعد ان كان السعر تجاوز حد الانخفاض البالغ سنتين في تعاملات جرت بعد الظهر.

وجاء في بيان اصدرته الشرطة «اننا لا نعلم اسباب التحقيق لكننا واثقون من ان الشركة لم تقم بأي عمل غير مشروع».

وقالت مصادر تجارية ان المفتش العام في وزارة الزراعة استجوب عدداً من التجار على مدى العامين الماضيين في شأن مبيعات التصدير لجهات اجنبية يملكها في واقع الأمر تجار متمركزون في الولايات المتحدة.

ارتفاع هوامش ربح مصافي النفط في سنغافورة

● سنغافورة – رويتر – قال تجار نفط امس الخميس ان هوامش ربح مصافي النفط في سنغافورة ارتفع بعد توقف انتاج مصاف في اندونيسيا وسريلانكا وزيادة موسمية في الطلب على منتجات التكرير في آسيا.

لكن البعض حذر من ان هذه الزيادة في هوامش الربح قد لا تدوم طويلاً وقد تتبدد فور حل مشاكل التكرير والتخزين في البلدين خصوصاً اذا لم يحل بنصف الكرة الشمالي طقس شديد البرودة قريباً.

وقال متعامل في شركة نفط محلية «لن تستمر الزيادة في هوامش الربح لفترة طويلة، انه وضع سريع خاطف».

الا ان متعاملاً في مصفاة اوروبية توقع لاستمرار هذه الزيادة الى ما بعد كانون الاول (ديسمبر) المقبل. وقال «ستبقى السوق قوية نسبياً خلال الربع الاول من ١٩٩٦». وتوقع انخفاض الشحنات المتجهة الى آسيا من الولايات المتحدة وأوروبا لارتفاع اسعار زيت التدفئة في المنطقتين.

واشار الى ان اندونيسيا والهند تحصلان ايضاً على كمية كبيرة من السولار من الشرق الأوسط الأمر الذي قال انه «سيحد من الشحنات الجديدة القادمة من المنطقة وسيدعم الاسعار في سنغافورة».

ويعزز ارتفاع اسعار منتجات التكرير هوامش ربح المصافي في سنغافورة منذ أواخر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وارتفعت اسعار وقود الطائرات والسولار بما يتراوح بين دولار ودولار ونصف الدولار للبرميل بعد ان الحق ثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام اضراراً في مستودعات للنفط الخام ومنتجات التكرير في سريلانكا وشبت النيران في سبعة صهاريج تخزين في مصفاة سيلاكاب الاندونيسية التي اغلقت في وقت لاحق.

الفيليبين ستشتري نفطا من ايران

● مانيلا – رويتر – قال مسؤولون فيليبينيون في مجال الطاقة امس الخميس ان «شركة النفط الايرانية الوطنية» وافقت من حيث المبدأ على تزويد الفيليبين النفتا، وهي المادة الخام اللازمة لصناعة البتروكيماويات.

وقال وزير الطاقة فرانشيسكو فيراي انه في المقابل ستساعد الفيليبين ايران في مجال توليد الطاقة باستغلال حرارة باطن الأرض.

وذكر الوزير ان شركة النفط الايرانية ستورد النفتا الى شركة النفط الوطنية الفيليبينية المملوكة للدولة التي تبني مجمعاً للبتروكيماويات في اقليم باتان شمال البلاد.

روسيا تبحث في فرض حظر على تصدير المازوت

● موسكو – رويتر – ذكرت وكالة «انترفاكس» للانباء ان وزارة الوقود والطاقة الروسية تبحث في ما اذا كانت ستفرض حظراً على تصدير زيت الوقود الثقيل (المازوت) من أول كانون الاول (ديسمبر) حتى الربيع لتوفير امدادات لمحطات القوى في الشتاء.

وتواجه تلك المحطات نقصاً في المخزونات من وقود التدفئة.

ونقلت الوكالة عن مصدر في الوزارة قوله «ان القرار النهائي ستتخذه الحكومة». وقالت الوكالة «ان روسيا صدرت ٤٦ مليون طن من المازوت العام الماضي».

وكانت الحكومة الروسية اصدرت العام الماضي مرسوماً بوقف صادرات المازوت الثقيل بين كانون الاول ١٩٩٤ ونيسان (ابريل) ١٩٩٥ بسبب مخاوف من ان المعروض المحلي لن يكفي خلال فصل الشتاء.

اكسون تكتشف النفط قبالة النروج

● ايرفينغ (تكساس) – رويتر – قالت شركة «اكسون كورب» ان شركة «اسو نورج» التابعة لها توصلت الى اكتشاف نفطي يبعد ١٠٠ ميل عن ساحل النروج.

وقالت الشركة ان النفط تدفق من بئر اختبارية بمعدل ٦٧٠٠ برميل يومياً. وتدير «اسو» المنطقة بحصة نسبتها ٥٠ في المئة. وتملك «انتربرايز اويل» النصف الآخر.

كول: العملة الأوروبية غير واردة من دون فرنسا

■ بون – رويتر – أكد المستشار الالماني هلموت كول ان اصدار عملة اوروبية موحدة من دون مشاركة فرنسا فيها امر غير وارد. إلا انه رفض الاسهاب في الحديث عن رؤيته لمشاركة أكثر من دولتين او ثلاث دول في الوحدة الاقتصادية والنقدية الأوروبية بحلول موعدها المستهدف سنة ١٩٩٩.

وقال كول في كلمة امام البرلمان الالماني: «ان عدم اشتراك فرنسا لن يكون بداية جيدة وسيكون اقتراحاً خاطئاً. وكررت هذا القول بما يكفي».

وتجاهل كول مطالب المعارضة له بان يوضح كيفية تنفيذ الوحدة الاقتصادية والنقدية وتأثيرها في المواطن العادي. وقال: «لا أريد الاجابة عن بعض هذه الأسئلة لان هذا الأمر يحتاج الى مفاوضات دولية».

وأوضح ان اجابته عن ٤٠ سؤالاً عن الوحدة الاقتصادية والنقدية قبل الجلوس الى مائدة المفاوضات مع دول الاتحاد الأوروبي لن يترك له مجالاً للتفاوض.

وناشد كول، الذي يطالب المانيا بالنظر الى مسألة الوحدة الأوروبية باعتبارها مسألة حرب وسلام في القارة باسرها، الحزب الديموقراطي الاشتراكي المعارض بالكف عن اثارة قلق الشعب بافتراضه ان العملة الموحدة قد تكون ضعيفة.

غير ان رودولف شاربينغ زعيم الحزب قال ان المانيا تحتاج الى مناقشة هذا الأمر علانية إذا كانت تريد ان تكسب تأييد الناخبين على هذه الخطوة الجذرية بالتخلي عن المارك الالماني القوي، واضاف: «الاتفاقات بين الدول لا قيمة لها إذا كانت الشعوب لا تريدها ولا تؤيدها».

وكان الجدل الساخن بدأ الأسبوع الماضي داخل الحزب عندما حذر بعض كبار المسؤولين من التخلي عن المارك لمصلحة عملة أوروبية قد لا تتسم بدرجة الاستقرار نفسها التي تتمتع بها العملة الالمانية.

ورد كلاوس كينكل وزير الخارجية الالماني انتقادات كول للحزب الديموقراطي الاشتراكي، وحضه على التخلي عن تعصبه للمارك الالماني.

وقال كول ان المانيا لن تحصل على الارجح على كل ما تريد الحصول عليه خلال مؤتمر الحكومات الذي سيعقد السنة المقبلة غير انها ستمارس ضغوطاً لتحقيق المزيد من التكامل الأوروبي في مجالات مثل الهجرة ومكافحة الجريمة. واضاف: «اننا نحتاج الى اتخاذ خطوات حاسمة اخرى، ويتعين علينا ان نعتبر التكامل الأوروبي أمراً لا بديل عنه، وهذه هي المهمة الأساسية خلال السنوات المقبلة».

تونس عرضت ستة مشاريع رئيسية على المؤتمر الاقتصادي في عمان

□ تونس –
من سميرة الصدفي:

قال مصدر تونسي مطلع لـ «الحياة» ان تونس عرضت على المؤتمر الاقتصادي الاخير في عمان ستة مشاريع كبيرة بغية استقطاب استثمارات خارجية لانجازها.

وأوضح المصدر ان الدراسات الفنية الخاصة بالمشاريع الستة تم استكمالها وادرجت المشاريع في اطار خطة التنمية التاسعة (١٩٩٧ – ٢٠٠١).

ويتمثل المشروع الأول في انشاء محطة لتحلية المياه في الجنوب ستؤمن مياه الشفة لسكان محافظتي قابس ومدنين حتى العام ٢٠١٠، وستركز المحطة في جزيرة جربة، فيما يخطط التونسيون لانشاء محطة ثانية في مدينة جرجيس القريبة منها.

ويتمثل المشروع الثالث بانشاء مصب لنفايات الفوسفوجيبس على بعد ٣٠ كلم من المنطقة الصناعية في مدينة قابس (٣٥٠ كلم جنوب العاصمة تونس) والتي تكثر فيها المصانع الكيماوية. ويتوقع أن ينتهي العمل في إعداد الدراسة الفنية الخاصة بالمشروع في حزيران (يونيو) المقبل فيما سيعلن عن المناقصة الدولية لانجازه في العام ١٩٩٧.

الى ذلك عرض الوفد الرسمي التونسي الى مؤتمر عمان الاقتصادي والذي قاده كل من وزير الخارجية حبيب بن يحيى ووزير التعاون الدولي محمد الغنوشي ثلاثة مشاريع اوتوسترادات هي الآتية:

● الأولى ستربط بين العاصمة تونس ومدينة بنزرت في الشمال (٦٠ كلم) وتقدر كلفتها بـ ١٦٥ مليون دولار ويرجح أن يبدأ العمل في انجازها في العام ١٩٩٩.

● الثانية ستربط بين العاصمة تونس ومدينة بوسالم غير بعيدة عن الحدود الجزائرية – التونسية وتقدر كلفتها بـ ٧٦٠ مليون دولار، وعلمت «الحياة» ان الدراسات الفنية للمشروع لم تبدأ الا أخيراً ولا يعرف حتى الآن تاريخ بدء التنفيذ وتاريخ اكمال المشروع.

● الثالثة ستشكل استكمالاً للاوتوستراد الحالية (الوحيدة) الرابطة بين العاصمة تونس ومساكن (١٥٠ كلم) بحيث تصل الى قابس جنوبا (٣٥٠ كلم) في اطار مشروع الاوتوستراد المغاربي الذي قرره مجلس رئاسة الاتحاد المغاربي في العام ١٩٩٣.

ويتوقع ان يستكمل القسم المتبقي من الاوتوستراد، اي الرابط بين قابس ومركز رأس جدير الحدودي في ليبيا، في مرحلة لاحقة باستثمارات تقدر بـ ٦٠٠ مليون دولار.

الضرورة ربما اقتضت اللجوء الى تحلية مياه البحر الأحمر

العاصمة اليمنية ستواجه مخاطر بسبب النقص في المياه

□ صنعاء –
من ابراهيم العشماوي:

■ تواجه العاصمة اليمنية صنعاء مخاطر كبيرة نتيجة نقص حاد من المياه الجوفية يتفاقم عاماً بعد آخر. وتؤكد دراسات شارك فيها خبراء يمنيون واجانب ان صنعاء معرضة لجفاف شديد ونضوب في مصادر المياه في غضون عشر سنوات.

واشار السيد عبدالعزيز عبدالغني رئيس الوزراء الذي كان يتحدث في ندوة عن مستقبل تزويد العاصمة المياه اول من امس الى مشكلة الموارد المائية في اليمن واعتبرها «قضية كبرى». وقال: «اذا لم يبدأ اليمن ترشيد استخدام المياه والتعامل العقلاني فسنجد انفسنا في وضع صعب للغاية». واكد السيد عبدالله الاكوع وزير الكهرباء والمياه ان «صنعاء مقبلة على مرحلة حرجة في ما يتعلق بتزويدها المياه». وقال ان عشرة آلاف بئر في العاصمة تم حفر اكثرها في صورة عشوائية.

وبلغ اجمالي انتاج المياه في اليمن ١٤ مليون متر مكعب عام ١٩٩٤، بينما كان الانتاج عام ١٩٩٢ نحو ١٩ مليون متر مكعب. ويبلغ العجز اليومي في المياه مع الفاقد ٤٠ الف متر مكعب يومياً بنسبة ٥٨ في المئة من عدد الآبار. وتعتمد صنعاء على ٤٥ بئراً تتبع للمؤسسة العامة للمياه. وهي تنتج في اليوم الواحد ٥٣٧٠٠ متر مكعب ويستفيد منها ٥٥ في المئة من سكان العاصمة، بينما يصل عدد الآبار الخاصة الى ستة آلاف بئر موزعة في مختلف انحاء صنعاء.

وانخفض منسوب المياه – حسب الدراسات – من ٦٠ متراً من فوهة البئر الى ٢٠٠ متر في الوقت الحاضر.

ويوصي المهندس محمد صالح الجرادي المدير العام لفرع مؤسسة المياه بصنعاء بتخصيص التمويل الكافي والميزانيات والمساعدات لحفر وتشغيل عشرة آبار كحد ادنى سنوياً، كما يوصي بضرورة تضافر كل الجهود للحصول على مصادر جديدة لمياه صنعاء وتطبيق مبدأ التعرفة التصاعدية لاسعار المياه.

ويجزم ان قضية المياه خطر يهدد اليمن يمكن درؤه اذا تم الحفاظ على الثروة المائية من الضياع.

وفي عام ١٩٩٤ تم ضخ ١٩ مليون متر مكعب من المياه الجوفية لخدمات الشبكة العامة للمياه بيع منها ١٣ مليون متر مكعب، ويحسب الفاقد بنحو ٣٠ في المئة كفواقد طبيعية وادارية، وتستنفذ الاغراض المنزلية ٩٧ في المئة من مياه الشبكة العامة. ويستخرج القطاع الخاص ١٥ مليون متر مكعب من المياه الجوفية سنوياً.

وبسبب الاستنزاف العشوائي للمياه وتعدد الجهات المشرفة عليها اصدرت الحكومة اليمنية مؤخراً قراراً بإنشاء الهيئة الوطنية للموارد المائية والتي ستوكل اليها مهمة الحفاظ على الموارد المائية ورسم الاستراتيجيات والسياسات والخطط لتنمية وتطوير موارد المياه.

وتنفذ هولندا مشروعاً منذ عام ١٩٩١ لدراسة مصادر المياه في صنعاء يطلق عليه «ساواس».

ويطرح المشروع، كما يقول منسقه المهندس عادل قائد سعيد، سبعة خيارات لتزويد صنعاء بكميات من مياه الشرب منها الاستغلال الاقل لحقول الآبار في شمال العاصمة وشرقها والحصول على مياه من المصادر الجوفية من جنوب صنعاء وشرق شبام ومنطقة ارحب والمياه السطحية من وادي الخارد ووادي سربود وسمارب.

اما الخيار الاخير فهو تحلية مياه البحر الأحمر التي تحدد الدراسات الحاجة اليها بين عامي ٢٠١٥ – ٢٠٢٠ بكمية تبلغ ٢٠٠ لتر في الثانية وبكلفة استثمارية تزيد على بليون دولار.

وفيما يقدر الاجمالي من الحاجة للمياه عام ٢٠١٠ بحوالي ٤٣٠٠ لتر/ ثانية، يرى البنك الدولي ان اليمن يستخدم ٩٣ في المئة من مصادره المائية المتجددة.

ويؤكد ان بعض المناطق الوسطى مثل حوض صنعاء سوف تستنزف مصادر المياه الموجودة خلال السنوات العشر المقبلة.

ويفيد تقرير اعده ممثل البنك الكسندر ماكفيل ان شح المياه يبرز في اليمن بوجه خاص دون دول المنطقة، ومن المتوقع ان يقل نصيب الفرد السنوي من المياه المتجددة بنسبة ٥٨ في المئة.

وتستخدم الزراعة وحدها ٩٠ في المئة من موارد المياه العذبة. ويسعى البنك الدولي للقيام بدور المحفز في صياغة للمصادر المائية التي بدأ العمل فيها قبل سنوات برنامج الامم المتحدة الانمائي وحكومتي هولندا والمانيا.

ويجزم تقرير البنك ان مهمة توفير مصادر مائية دائمة في كل انحاء اليمن ليس عملاً يسيراً، لكنه ليس مستحيلاً.

الدكتور عبدالرحمن بامطرف استشاري الموارد المائية يعتبر من جانب آخر، ان التوسع العشوائي للزراعة المروية في حوض صنعاء اصبح يمثل تحدياً صعباً امام إمداد العاصمة بالمياه، وان الحاجة الى الري المنتظم باتت ضرورية. ويقترح تعزيز رقابة الدولة على استخدام المياه للري باتخاذ اجراءات عملية لتحقيق سلطة القانون والرقابة الفنية. ونبه الى اتاحة الفرصة للمزارعين للاستخدام الرشيد للمياه عبر تطبيقات ري محسنة والاستفادة من مياه الصرف الصحي المعالجة وإعادة استخدامها في الري.

ولا تعود مشكلة المياه في صنعاء الى النقص الحاد في الكمية، لكن ايضاً الى التلوث الشديد في تلك المصادر المائية.

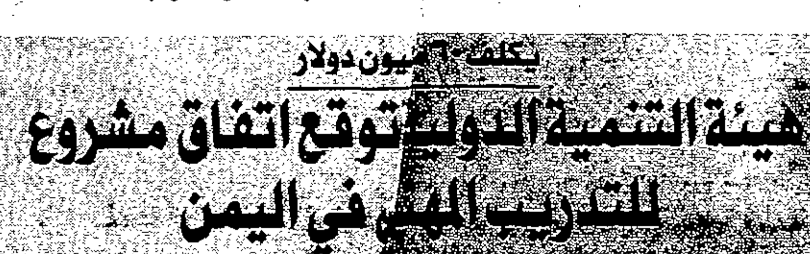
ويجزم الخبير الدولي جان وليام فوبن ان صنعاء ستواجه في المستقبل مشكلة جودة المياه الجوفية بسبب نمو المدينة وزيادة صرف مياه المجاري وسوف تتسع مساحة التلوث وتصبح المياه غير صالحة للشرب.

ويخلص المهتمون بشؤون المياه في اليمن الى القول باهمية الاستفادة القصوى من نتائج الدراسات والبحوث التي تدق ناقوس الخطر ازاء اخطر قضية يمكن ان تواجهها اليمن في المستقبل القريب وكذا اهمية ايجاد القرار السياسي لوضع الحلول المناسبة لمشكلة المياه والحد من استنزافها.

اساليب بدائية في الري. (الحياة)



الاحياء القديمة في صنعاء. (الحياة)



يكلف ٦٠ مليون دولار

هيئة التنمية الدولية توقع اتفاق مشروع للتدريب المهني في اليمن

□ صنعاء – «الحياة»:

■ وقع اليمن اتفاق قرض مع هيئة التنمية الدولية في مجال التدريب المهني يتكلف ٦٠ مليون دولار.

وصرح المهندس جمال الخولاني رئيس الهيئة العامة للتدريب المهني والتقني لـ «الحياة» الى ان الهدف من المشروع اشراك القطاع الخاص ومنظمات العمال في ادارة تمويل نظام التدريب المهني في اليمن، فضلاً عن تحسين نوعية البرامج المقدمة حالياً والتوسع في انشاء مراكز برامج تدريب مهني جديدة تشمل التخصصات الصناعية والخدماتية.

واشار الخولاني الى ان البنك الدولي يساهم في المشروع بحوالى ٢٤,٣ مليون دولار فيما تساهم منظمة «اوبك» بمبلغ ١٦ مليون دولار.

وتبلغ حصة الحكومة اليمنية تسعة ملايين دولار كما تساهم الحكومتين الهولندية واليابانية والاتحاد الاوروبي ببقية المبلغ.

ومن المقرر ان يبدأ تنفيذ المشروع مطلع ١٩٩٦، فيما اكدت مصادر اقتصادية مطلعة ان هناك مشاريع أخرى قيد الدرس مع هيئة التنمية الدولية.

واشار رئيس هيئة التدريب المهني الى ان حكومة المانيا الاتحادية تدعم برامج التدريب المهني والتقني في اليمن، ولدى الهيئة مشاريع تحت التنفيذ قيمتها ٣٥ مليون مارك كمساعدة المانية منها مشروع المعهد الوطني للتقنيين والمدربين في عدن، الذي ساهمت فيه الحكومة الالمانية بمبلغ ٢٠ مليون مارك وساهمت الحكومة اليمنية بمبلغ ٣٥ مليون ريال.

ويتوقع افتتاح المعهد في ٢٥ الجاري بحضور قيادات سياسية رفيعة.

واحتلت مسألة التدريب المهني مؤخراً اولويات اساسية في اهتمامات الحكومة اليمنية والجهات الدولية الممولة.

ويبلغ عدد المراكز والمدارس الفنية في اليمن حوالى ٢٥ مركزاً تخدم الزراعة والصناعة والحرف اليدوية ومراكز التكنولوجيا ونشاطات أخرى.

الجامعة العربية تدعو الى رفع كفاءة اسواق المال العربية

□ ابو ظبي –
من شفيق الاسدي:

■ دعت الامانة العامة لجامعة الدول العربية الى رفع كفاءة اسواق الأوراق المالية العربية وتطويرها من خلال فتح المنافسة مع الشركات الاجنبية وتجميع المدخرات المحلية والخارجية وتوجيهها الى القطاعات الاقتصادية ذات العائد الاعلى.

وذكرت الامانة العامة ان تطبيق اتفاقية «غات» ستكون له انعكاسات متباينة على الدول العربية بحسب انضمامها الى الاتفاقية وتقديمها التزامات محددة في اطار هذه الاتفاقية. واضافت ان هذا التأثير سيكون اشد وضوحاً في اسواق المال.

وافادت الامانة العامة للجامعة في دراسة قدمتها الى ندوة «اسواق المال العربية – الفرص والتحديات» التي عقدت اخيراً في ابو ظبي عن التأثيرات المحتملة لاتفاقية «غات» على الاسواق المالية العربية، ان مجموعة الدول العربية التي لديها عجز في مواردها وتقدمت بالتزامات محددة الى «غات» (تشمل مصر والمغرب وتونس) ستواجه اسواقها المالية منافسة قوية من الشركات الاجنبية التي تسعى الى الحصول على نصيب اكبر من الموارد المحلية من اجل خدمة الاستثمار في بلدانها.

واشارت الى ان الشركات الاجنبية تملك كفاءة اعلى وخبرة اعمق وأدوات استثمارية متعددة واكثر جاذبية مما يحدث تسرباً للمدخرات المحلية الى الخارج.

وذكرت الدراسة أن فتح مجموعة الدول العربية، التي تتوافر لديها موارد مالية محلية وتقدمت بالتزامات محددة في اطار اتفاقية غات (الكويت والبحرين والامارات وقطر)، اسواقها امام الشركات الاجنبية والسماح لها بممارسة مهام الاصدار والتداول في اسواقها المالية سيساهم في رفع كفاءة الشركات المحلية العاملة في سوق الأوراق المالية.

لكنها اكدت ان هذا الانفتاح يحمل مخاطر باتجاه تدوير المدخرات المحلية لخدمة الاستثمارات الخارجية.

وذكرت الامانة العامة للجامعة ان مجموعة الدول العربية التي لم تقدم التزامات في اطار اتفاقية «غات» ستتأثر اسواقها بتطبيق الاتفاقية ولن تحصل شركاتها على المزايا التي تحصل عليها الشركات الاجنبية في اسواق الدول العربية الاعضاء في «غات».

واضافت «ان هذا سيضعف الموقف التنافسي لشركات دول هذه المجموعة اذا رغبت الدخول الى اسواق الدول العربية الاعضاء في غات ولا يتم الا بدخول دول هذه المجموعة الى «غات» او ان تدخل في اطار اتفاق تكاملي مع الدول العربية الاعضاء في «غات» حتى تحصل على معاملة مماثلة للمعاملة التي تحصل عليها الشركات الاجنبية».

واكدت ان اسواق الأوراق المالية في دول هذه المجموعة ستواجه منافسة قوية من قبل اسواق الأوراق المالية للدول العربية المجاورة لها مما يجبرها على تقديم تسهيلات وتنازلات لا تقل عن تلك التي قدمتها الدول العربية المنضمة لـ «غات».

وقالت الدراسة: «ان اسواق المال في الدول العربية تعتبر حديثة العهد اذا ما استثنينا مصر ولبنان وعانت اسواق المال فيهما فترات ركود طويلة لاسباب سياسية ولم تعاود انشطتها الا مع بداية التسعينات ومن ثم فان اسواق المال في الدول العربية قليلة الخبرة وهي تخضع لعمليات تشريع واعادة تنظيم بشكل مستمر».

وفي الاعوام الثلاثة الاخيرة تزايد الاهتمام بدور اسواق المال في الدول العربية نتيجة التفاعل بين العوامل والمتغيرات الاقتصادية الداخلية والخارجية واسهم الاتجاه الدولي الى عولمة الاقتصاد واعتماد آليات السوق لتسيير الاقتصاد العالمي وفق قوانين المنافسة وانجاز اتفاقات اوروغواي لتحرير السوق العالمية في تجارة السلع والخدمات وازالة الحواجز امام انسياب رأس المال العالمي والتطور التكنولوجي المتسارع في مجال المعلومات والاتصالات. واسهم ذلك في تزايد التدفقات المالية على المستوى الدولي وزيادة وتنوع ادوات الاستثمار في السوق المالية العالمية مع تزايد حدة المنافسة على اجتذاب الموارد المالية المتاحة عالمية لخدمة الاهداف الاقتصادية الوطنية للدول.

ولم تكن الدول العربية بمعزل عن هذه التطورات حيث دخل معظمها في عمليات الاصلاح الاقتصادي والهيكلي لتتواكب وتتواءم مع المتغيرات الدولية ولتفسح المجال امام آليات السوق لادارة اقتصاداتها وتقليص دور الحكومة في ادارة الاقتصاد. وشملت عمليات الاصلاح الاقتصادي إحياء نشاط الاسواق المالية في بعضها وإنشاء اسواق مالية في بعضها الآخر. وكانت الاهداف العامة لاقامة اسواق المال في الدول العربية متماثلة، وتتركز هذه الاهداف الآتية:

١ – تجميع المدخرات الوطنية وتوجيهها نحو القطاعات الاقتصادية الاكثر ربحية.

٢ – جذب الاستثمارات الاجنبية لتسهم في تسريع عملية التنمية الاقتصادية وتقليص الاعتماد على المديونية الخارجية.

٣ – اقامة وتطوير علاقات ترابط مع اسواق الأوراق المالية العربية والدولية.

٤ – خلق الوعي الادخاري والاستثماري لدى المواطن العربي.

٥ – تمويل الموازنة العامة ومتطلبات التنمية الاقتصادية.

٦ – تسريع عملية التخصيص وتوسيع قاعدة الملكية.

٧ – توفير السيولة لحاملي الأوراق المالية عند طلبها.

واكدت ان درجة تحقيق هذه الاهداف لا تزال متواضعة لاسباب متعددة اهمها: ١ – ان اسواق الأوراق المالية العربية لا تزال صغيرة الحجم نظراً لحداثتها من جهة ونتيجة لعوامل ثقافية واجتماعية تؤثر على نمط ملكية الشركات وتنظيمها وعدم تسجيلها في البورصات او طرح اسهمها للتداول من جهة ثانية، ولم يحصل تطور يذكر في عدد الشركات المسجلة في البورصات العربية منذ ١٩٨٨ وحتى الآن، باستثناء مصر خلال الفترة ١٩٩٠ – ١٩٩٢ نتيجة عملية التخصيص والاصلاح الاقتصادي.

كما ان متوسط نسبة الاصدارات الاولية الى الناتج المحلي الاجمالي في حدود ٤ في المئة في الأسواق المالية العربية، بينما تصل النسبة الى ما بين ٨ و١١ في المئة في الدول الصناعية (OECD)، وبين ٦ و٨ في الدول النامية الأخرى.

٢ – الخلل في هيكل الاسواق المالية العربية التنظيمية والتشريعية والضريبية والمؤسسية، وهناك قلة عدد المؤسسات الممارسة لعمليات التداول في البورصات، وضعف صناعة السوق، والافتقار الى الادوات المالية الحديثة، واقتصار تلك الادوات على الاسهم والسندات التقليدية. وكذلك الافتقار الى استخدام الاساليب الحديثة في عمليات التداول الالكترونية او اجراءات التسوية والمقاصة، ونقص المعلومات وعدم تدفقها بين المستثمرين مما يؤثر على عدالة عمليات التداول في السوق المالية. وكذلك التعديلات المستمرة للتشريعات القانونية وجهات الاختصاص والاشراف على الاسواق المالية والتغيرات في الهيكل الضريبي. وتؤدي هذه العوامل الى اضعاف عمل الأسواق المالية العربية ويقلل من كفاءتها في تحقيق الاهداف المنوطة بها.

٣ – تعاني الاقتصادات العربية ذاتها من اختلالات هيكلية وبالتالي فان البيئة الاقتصادية لعمل اسواق المال العربية لا تزال غير ملائمة، ولم تصل الاصلاحات الاقتصادية والهيكلية الى مداها بعد. وتحتاج الدول العربية الى فترة زمنية للتكيف مع المتغيرات الدولية التي فرضت نفسها على الساحة الاقتصادية العالمية. وهناك معدلات نمو اقتصادي غير مستقرة، ومن ثم تقلبات في مستويات الدخل ما ينعكس سلباً على عمليات الأسواق المالية. وهناك تشريعات وقوانين لادارة الاقتصاد لم يتم تحديثها او تعديلها بعد خصوصاً تلك المتعلقة بالاسواق المالية واسعار الصرف واسعار الفائدة وحرية التجارة الدولية والتدخل الحكومي المباشر في ادارة الاقتصاد.

وذكرت ان الالتزامات المحددة للدول العربية في مجال اسواق الأوراق المالية تنقسم الدول العربية من حيث التعامل مع الاتفاقية العامة لتجارة الخدمات الى مجموعتين:

١ – المجموعة الأولى وهي الدول العربية التي لديها اسواق مالية لكنها لم تلتزم بعد تقديم التزامات محددة في ما يتعلق بالتعامل في اسواق المال، وهذه تشمل كلاً من الأردن والامارات والسعودية وعُمان وقطر وان كانت كل من قطر والامارات في طور التفاوض في شأن جداول التزاماتها.

٢ – المجموعة الثانية وهي الدول العربية المنضمة الى الاتفاقية العامة لتجارة الخدمات، وقدمت التزامات محددة في ما يتعلق بالتعامل في اسواقها المالية، وهي تشمل كلاً من: البحرين، تونس، مصر، المغرب. ولم تدرج كل من الجزائر والكويت قطاع اسواق المالية ضمن جداول التزاماتها.

وبالنسبة لقيود النفاذ الى الاسواق ذكرت الدراسة ان الدول العربية لم تضع قيوداً على تقديم الخدمات للخارج او ان تتم عمليات استهلاك في الخارج، كشراء اسهم او سندات اجنبية من قبل المواطنين او المقيمين باستثناء المملكة المغربية التي تطلب الحصول على تصريح وفق اجراءات التداول عند اقتناء القيم المنقولة. ويعتبر هذا السماح تغيراً في سياسة بعض الدول العربية تجاه اسواق الأوراق المالية فيها (تونس، مصر، المغرب) التي كانت لعهد قريب تمنع على المواطنين والمقيمين فيها شراء اسهم وسندات في الخارج باعتبار ان هذه الدول مستقبلة لرأس المال وتعاني من نقص الموارد المالية المتاحة. وستكون هذه الدول الاكثر تأثيراً بنتائج هذه السياسة، ونظراً لاستمرار حاجتها الى الموارد المالية لتغطية برامجها التنموية ولم تتغير مراكزها المالية، كذلك فان الالتزام بتحرير هذا النوع من المعاملات يمكنه ان يفاقم من عجزها المالي، خاصة اذا صاحب ذلك السماح بتداول الاسهم والسندات الاجنبية في الأسواق المالية المحلية، والتي تمثل قناة جديدة لاستنزاف الموارد المالية وتوجيهها لخدمة الاقتصادات الخارجية.

وفي ما يتعلق بالتواجد التجاري للمؤسسات الاجنبية داخل الأسواق المالية العربية واختلفت التزامات الدول العربية في هذا الشأن:

مصر: جعلت الباب مفتوحاً امام الشركات الاجنبية للعمل في السوق المالية المصرية بكامل الحرية وفي انشطة البورصة من خدمات اسواق رأس المال كالاكتتاب والوساطة والمتاجرة في الأوراق المالية وعمليات المقاصة والتسوية والتسويق وادارة الاستثمار والمحافظ وتأسيس صناديق الاستثمار الجماعية والمساهمة برأس المال.

البحرين: سمحت بالتواجد التجاري للشركات الاجنبية شرط ان تكون في شكل شركات مساهمة.

تونس: سمحت للشركات الاجنبية بالتواجد التجاري كشركات استثمارية بعد حصولها على تصريح من وزارة المال، على ان تكون شركات استثمار برأس مال ثابت مع حد أدنى لرأس المال او شركات استثمار برأسمال متغير مع حد أدنى من رأس المال. اما في ما يتعلق بالتواجد التجاري في الأنشطة الأخرى لسوق الأوراق المالية في تونس، كما يأتي:

١ – اعمال الوساطة في البورصة وهي مقيدة لذوي الجنسية التونسية او مصارف تونسية:

٢ – خدمات صناديق التوظيف المغلقة لا تخضع لقيود بالنسبة للحضور التجاري للشركات او الاشخاص الاجانب.

٣ – خدمات صناديق التوظف برأس مال متغير فهي غير مثبتة (UnBound).

٤ – خدمات ادارة المحافظ مقيدة بذوي الجنسية التونسية.

٥ – خدمات الاستشارات المالية لا توجد اي قيود على الحضور التجاري للشركات او الاشخاص الاجانب.

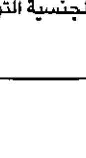
المغرب: لم تضع اي قيود على الحضور التجاري للشركات الاجنبية سواء بهدف اقتناء الأوراق المالية او التداول بها او المشاركة في اصدار القيم المنقولة وتقديم الخدمات والاستشارات المالية او نقل المعلومات المالية واساليب معالجتها.

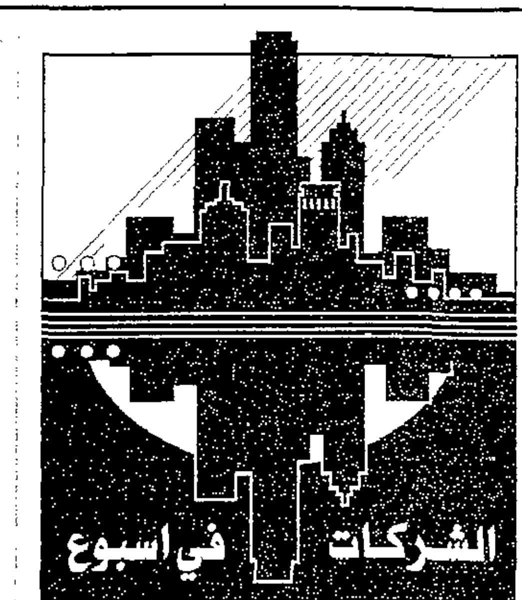
ويعتبر الحضور التجاري للشركات الاجنبية وممارسة الاعمال المالية كافة وخدماتها مسموحاً به في الأسواق المالية العربية التي تقدمت بالتزاماتها الى «غات» باستثناء اعمال الوساطة وادارة المحافظ في السوق المالية التونسية التي قيدت بذوي الجنسية التونسية، والبحرين التي جعلت التواجد التجاري على شكل شركات مساهمة. ولا شك ان هذا الانفتاح سيؤدي الى تحسين مستوى الشركات المالية وخدماتها نتيجة فتح باب المنافسة مع الشركات الاجنبية الا ان ذلك قد يؤدي الى استنزاف للموارد المالية المتاحة والمحدودة وتحويلها الى الخارج عبر القنوات الجديدة والأدوات الجديدة التي تتيحها هذه الشركات خصوصاً بالنسبة للدول العربية التي لم تكن تسمح بمثل هذا التواجد التجاري بسبب حاجتها للموارد المالية. وهذا يتعارض مع احد أهم الاهداف الاقتصادية لانشاء الأسواق المالية في كثير من الدول العربية وهو العمل على تجميع الادخار وتوجيهه لتمويل الاستثمار المحلي وتخفيف الاقتراض الاجنبي.

وطالما ان الدول العربية التي تقدمت بالتزاماتها وسمحت بالتواجد التجاري للشركات الاجنبية في الأسواق المالية العربية، فان حضور الاشخاص الطبيعيين يعتبر ذا اهمية ثانوية، ولن تتغير اهداف وسياسات الشركات الاجنبية اذا كان من يدير فروعها المحلية من ذوي الجنسية الوطنية او الاجنبية.

ولم تورد الدول العربية المقدمة لالتزاماتها قيوداً ذات اهمية على تواجد الاشخاص الطبيعيين الاجانب في اسواقها المالية. وقد اوردت المملكة المغربية في ما يتعلق بقطاع الخدمات ككل تحديد نسبة التحويل بـ ٥٠ في المئة من مدخرات المقيمين الاجانب وكذلك الحصول على تصاريح عمل يتطلب ابرام عقد عمل.

وعن قيود المعاملة الوطنية اوضحت ان احكام الاتفاقية العامة لتجارة الخدمات للدول النامية لم تسمح بوضع قيود على منح المعاملة الوطنية للشركات المنافسة لشركاتها ومؤسساتها الوطنية في القطاعات المدرجة في جداول التزاماتها المحددة اذا كان ادراج هذه القيود يؤدي الى تغيير الوضع التنافسي لصالح الشركات الوطنية. وهذا من شأنه ان يعطي فرصة افضل للشركات والمؤسسات الاجنبية لما لها من تفوق تكنولوجي وخبرة متراكمة. ومن ثم فان الدول العربية التي تقدمت بالتزاماتها في مجال المعاملة الوطنية لم تضع قيوداً (باستثناء تلك الخاصة بتواجد الاشخاص الطبيعيين في المملكة المغربية) مع ان الاتفاقية تتيح الفرصة للدول العربية بعدم منح المعاملة الوطنية في القطاعات التي لم يتم ادراجها ضمن جداول الالتزامات المحددة والالتزام بمنح المعاملة الوطنية للقطاعات المدرجة في جداول الالتزامات المحددة بشكل قيداً على الدول النامية ويحد من قدرتها على توفير معاملة تفضيلية لشركاتها الوطنية امام منافسة الشركات الاجنبية. وهذا يعني استمرار عدم التوازن في المنافسة بين الشركات الوطنية والشركات الاجنبية ولصالح الأخيرة. وسيؤدي ذلك الى اختلال المنافسة على المستوى القطري والمستوى العربي، اذ ان الشركات الاجنبية ستحظى بالمعاملة الوطنية في الدول العربية التي تقدمت بالتزاماتها، بينما لن تحظى الشركات العربية بمثل هذه المعاملة الا المنتمية لدولة عربية عضو في اتفاقية الجات (البحرين، تونس، المغرب، مصر، الكويت) وهذا سيؤدي الى تقليص قدرة الشركات العربية على المنافسة داخل اسواق الدول العربية.

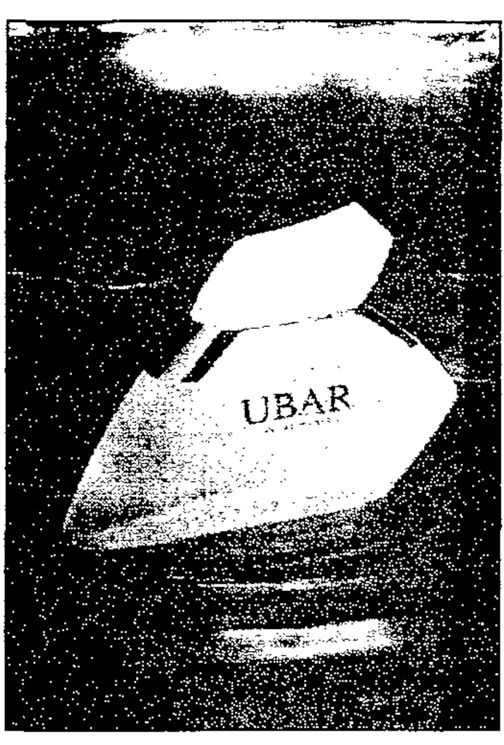




أوبار من أمواج

● يسر «أمواج» أثمن عطر في العالم الاعلان عن اطلاق عطر جديد للسيدات مستلهم من أسطورة عربية.

ففي قديم الزمان كانت هناك مدينة عربية خلابة تميزت بجمال هندستها المعمارية. وكانوا يسمون هذه المدينة «أوبار».



وصنع الاغريق والمصريين والرومان تاجر أهل أوبار بآلاف الخيول والبخور الفضي. وعندما زار ماركو بولو هذه المدينة صورها في وصفه كالحديقة الغناء.

وبعد ذلك التاريخ بالفي عام على الاقل، أتى الرحالة الانكليزي رانولف فينيس الى سلطنة عمان للعثور على جزيرة الرمال. ان اكتشافه أخيراً لمدينة أوبار وبعد أكثر من عشرين عاماً من البحث يصفه كأكبر اكتشاف في الشرق الاوسط منذ اكتشاف وادي الملوك.

واحتفاء باكتشاف مدينة أوبار ابتكرت «أمواج» عطراً خاصاً ومميزاً بروح وسحر ورومانسية الليالي العربية.

منتج جديد من شركة كروس سولو

● طرحت شركة «كروس» ووكلاؤها في المملكة العربية السعودية، شركة «فاروق ومأمون تمر وشركاهما» في الأسواق تشكيلة واسعة من اقلامها الجديدة طراز «سولو» التي تتميز بالوان تناسب كل زمان ومكان.



وتضم التشكيلة اربعة عشر لوناً كلها تمتاز بالفخامة والروعة وتناسب كافة الأذواق العصرية لرجل الأعمال والموظف والمدرس والطالب حيث أنهم لا يستطيعون الاستغناء عنها أينما وجدوا سواء في المصنع، في العمل، في المدرسة أو حتى في البيت.

وغني عن القول أن اقلام كروس تتمتع بشهرة عالمية نظراً لفخامتها وروعة أدائها وسلاستها في الكتابة. بالاضافة الى ذلك جميع اقلام كروس تتمتع بضمانة ميكانيكية لمدى الحياة.

مؤسسة الغزالي للتجارة وكلاء موريس لاكروا تعرض في الرياض

● اقترن اسم «مؤسسة الغزالي للتجارة» منذ أكثر من ٣٥ عاماً بصناعة الساعات السويسرية الى أن أصبحت واحدة من أعرق المؤسسات الوطنية السعودية الممثلة لمجموعة مختارة من الماركات السويسرية ذات الشهرة العالمية.

واعتمدت فلسفة المؤسسة على اختيار السلعة الأصلية ذات الجودة العالية التي تدوم وتكتسب الشهرة والتفوق اذا ما وجدت التصميم والإرادة في عملية التسويق والتوزيع.

وخاضت «مؤسسة الغزالي للتجارة» واحترفت تجارة الساعات واختارت من الماركات العالمية أجودها وكان تركيزها بالدرجة الأولى على الماركات السويسرية المرموقة مكونة بذلك تركيبة متكاملة من الساعات المختلفة من دون أن تتعارض مع بعضها البعض وبحيث تلبي جميع شرائح المجتمع.

ولم يكن الأمر سهلاً أمام المؤسسة لأن عليها أن تضع في اعتبارها عوامل اساسية ترتكز عليها ومن أهمها عنصر الاختيارية والنوعية والاصالة. فكان اختيارها للماركة «موريس لاكروا» دليلاً عملياً صادقاً لبعد نظرها من طرح منتج تبحث عنه شريحة كبيرة من المجتمع وبالدرجة الأولى الشباب الذين يتطلعون الى المستقبل بتفاؤل وأمل ويجدون في ساعة «موريس لاكروا» ما يلبي رغباتهم وطموحاتهم.

ووقع اختيار «مؤسسة الغزالي» و«موريس لاكروا» على تنظيم معرضها ضمن معارض الرياض ادراكاً منهما بأهمية الوصول الى المستهلك في المكان المناسب حيث من الضروري تعريف الزبائن بالسلعة التي يبحثون عنها ويرغبون في اقتنائها.

وتم تطوير تشكيلة «كاليبسو» الرائدة باضافة مزيد من الجمال عليها. فالتخريجات الجديدة من الميناء الصدفية تتوافق تماماً مع شنبر كاليبسو الشهير.

وتعمل «موريس لاكروا» على اثراء تشكيلتها بصورة دائمة ومستمرة. فالاضافة الجديدة لهذه التشكيلة المميزة تشمل ايضاً «شنبر كاليبسو» الشهير بشكله الثماني. ان هذا التصميم الأنيق والمتوافق يقدم اضافة رائعة للتخريجة المدورة من خط كاليبسو كما يقدم بديلاً رائعاً لأولئك المتطلعين لامتلاك ساعة ذات تصميم مختلف. وهكذا فقد شكلت موديلات «كاليبسو» الجديدة اضافة أخرى للتشكيلة الحالية الغنية.

«مهرجان سوني ٩٥» في السعودية

■ أزاحت المؤسسة الالكترونية الحديثة، الوكيل الوحيد لمنتجات «سوني» في المملكة العربية السعودية، الستار أخيراً عن حدث كبير يتمثل في أكبر حملة مبيعات في المملكة أطلق عليها «مهرجان سوني»، وشعاره (موسم الفرح يطل عليكم من جديد).

وجدير بالذكر ان هذه الحملة تتم كل سنة في الفترة نفسها تقريباً من كل عام بدءاً من عام ١٩٩١.

علماً أن المؤسسة الالكترونية الحديثة وشركة سوني تتمتعان بسمعة طيبة في ما يتصل بإنجاز العمل بأسلوب متقن وفي مجاراة وضع الريادة في سوق المملكة.

ومع كثرة الحملات الترويجية بصورة متزايدة، نجحت المؤسسة الالكترونية الحديثة وشركة سوني في استحداث موسم مبيعات عصري ومبتكر، واتاحتا بذلك الفرصة للمستهلكين للمشاركة بهذا الموسم وبالطبع لتحقيق فوائد كبيرة من المهرجان.

ويقول اوسامو ميورا المدير العام للمبيعات والتسويق في المؤسسة «الالكترونية الحديثة - سوني» نحن مدينون بوضعنا الريادي الى الجودة العالية لمنتجاتنا، وعلى وجه الخصوص الى زبائننا المخلصين، وان مهرجان سوني هو اسلوبنا في رد الجميل، وتقديم شكرنا الجزيل لهم، واعطائهم في المقابل شيئاً ذا قيمة واعتبار».

والجدير بالذكر ان المؤسسة الالكترونية الحديثة وزعت في الأعوام الاربعة الماضية جوائز تساوي ملايين الريالات، شملت سيارات فخمة مثل «رولزرويس» فاز بها محاسب مصري، ولكزس ٤٠٠، فاز بها هندي يعمل بائع اقمشة، ومرسيدس ٥٠٠، فازت بها عاملة منزل فيليبينية وسيارات مرسيدس فاز بها سعودي وسعودية وسوري ويمني وباكستاني، ومجموعة متكاملة من منتجات سوني فاز بها سعودي.

وصمم مهرجان سوني لهذه السنة لأجل اتاحة الفرصة للجميع للمشاركة والربح فبالاضافة للجوائز الفخمة الكبرى التي تتمثل في: سيارة رولزرويس، وربع مليون ريال نقداً، و٤ كيلو ذهب صافي، هناك العديد من العروض الأخرى المثيرة التي ستفاجئ الجميع وتشمل هذه العروض صندوق مفاجات يحوي بداخله منتجات «سوني»، وهدايا مجانية تتضمن سبائك ذهبية رائعة وعلبة الفرح التي تحوي هدايا للأطفال، بالاضافة للكم الهائل من منتجات سوني المختارة بأسعار لا تصدق وعروض لم يسبق لها مثيل.

«كوداك» تغير أسلوب التصوير في معرض «جيتكس ٩٥»

● كشفت «كوداك» عن شعار مشاركتها في معرض جيتكس لهذه السنة (منصة H3-2) «كوداك تغير أسلوب التصوير».

وقال هاينز ايخمان مساعد المدير العام في شركة كوداك (نير إيست) انك «ستوفر كوداك من خلال المنصة الخاصة بها مجموعة كاملة من المنتجات التي توفر الحل المتكامل لما يتعلق بأمور التصوير والتي تلبي بل وتتعدى مختلف احتياجات العملاء».

وكما هو معروف فإن كوداك تعتبر الشركة الرائدة في مجال التصوير التقليدي كما أنها تتبوأ الصدارة في مجال التقاط الصور، وها هي قد استطاعت أن تحقق انجازاً جيداً في مجال التصوير الرقمي من خلال تطوير أجزاء متعددة من الكاميرا الرقمية.

وطرحت كوداك جهاز تصوير المستندات ImageSource 50 في أسواق الشرق الأوسط في المعرض ويذكر أنه سبق وتم طرح هذا الجهاز في الولايات المتحدة في أيار (مايو) الماضي.

ويعتبر جهاز تصوير المستندات الجديد المصمم للاستخدام المشترك أو يمكن استخدامه كجهاز مساعد في قسم اعادة الانتاج المركزي (Central Reproduction Department)، والذي هو الموديل الرابع في سلسلة Kodak ImageSource. جهاز تصوير مستندات صغير الحجم نسبياً ولا يسبب تلوث البيئة كما أن فيه لوحة أزرار سهلة الاستخدام، ويعمل جهاز تصوير المستندات بسرعة حيث ينسخ من ٥٠ إلى ٦٠ نسخة في الدقيقة كما يضم العديد من المواصفات التي تساهم في انتاجيته الفعالة مثل: امكانية الحصول على النسخة الأولى خلال ٣ ثوان فقط، امكانية تزويد الملقم بحوالي ١٠٠ ورقة أصلية للنسخ كما أن ملقم الأوراق يتسع لحوالي ٤٠٠٠ ورقة. هذا ويمكن الحصول على عدة نسخ لوثيقة متعددة الصفحات تصل الى ٢٠ نسخة مستقلة يتم تدبيسها مباشرة لتصبح بذلك جاهزة للاستخدام.

ألبان الصافي

● طرحت «ألبان الصافي» عبوة جديدة لحليب طويل الاجل ١/لتر في الأسواق.

وتعتبر هذه العبوة الفريدة في نوعها ذات ميزات جيدة ووضع لها غطاء بلاستيكي ليسهل على المستهلك استعمالها مرات عدة



وذلك بفتحها واغلاقها لاعادة الاستعمال. والميزة الاخرى أنها رشيقة ويسهل مسكها.

وتعتبر ألبان الصافي الأولى في طرح هذا النوع من علب الحليب في أسواق المملكة العربية السعودية.

كريستل تحصل على شهادة الجودة

● أعلن رئيس مجلس ادارة الشركة الوطنية لثاني اكسيد التيتانيوم المحدودة (كريستل) طلال علي الشاعر بأن الشركة حصلت على شهادة الجودة اعتمدت من هيئة المواصفات العالمية (ISO9002) لمصنعها الذي ينتج مادة ثاني اكسيد التيتانيوم حسب المواصفات العالمية.

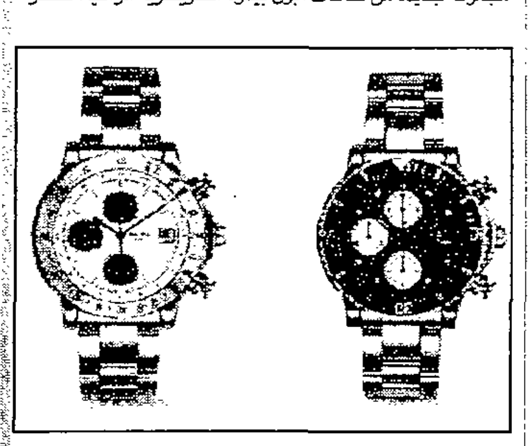
وتعتبر الشهادة أحد الانجازات المشرفة للشركة التي تعتمد عليها في سياستها الحالية والمستقبلية لضمان الجودة الكاملة لجميع منتجاتها استناداً على التزام واخلاص جميع العاملين فيها نحو استمرارية التطوير والتحسين لتقديم منتج فائق الجودة وخدمات لا يعلى عليها لجميع عملائها.

وكريستل هي الشركة الوحيدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا المنتجة لمادة ثاني اكسيد التيتانيوم التي يتم تسويقها في الشرق الأوسط وتصديرها الى مختلف بلدان العالم (٥٧دولة).

وتعتبر مادة ثاني اكسيد التيتانيوم الصبغة البيضاء الأساسية المستخدمة في الطلاء والبلاستيك والورق والمطاط وأنواع الحبر والمنسوجات والخزف والمواد المستخدمة في الجلود وحبيبات طلاء الأسطح والمواد الغذائية ومستحضرات التجميل والمواد الصيدلانية والصابون وكمادة كيميائية وسيطة.

ساعات «بول بيكو» في السعودية

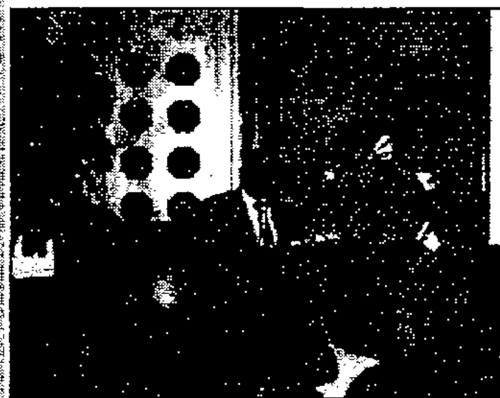
● نظمت شركة «معرض الوطنية للمجوهرات والساعات» مؤتمراً صحافياً في فندق انتركونتيننتال جدة بمناسبة تقديم مجموعة جديدة من ساعات «بول بيكو» السويسرية الراقية، حضر



المؤتمر كلاودي جرارين المدير العام لشركة «بول بيكو» وسمير شرتوني نائب المدير العام ومارون سروع مساعد الرئيس للمبيعات الاقليمية في المملكة والخليج وأسامة الوزير مدير التسويق والتطوير وقدموا شرحاً وافياً عن الموديلات الراقية الجديدة ومميزاتها المتعددة.

مؤتمر «فيترا» العالمية المحدودة

● عقدت شركة «فيترا العالمية المحدودة» من مجموعة شركات شلهوب التجارية مؤتمراً اقليمياً لشركات الطيران في فندق جبل علي في دبي.



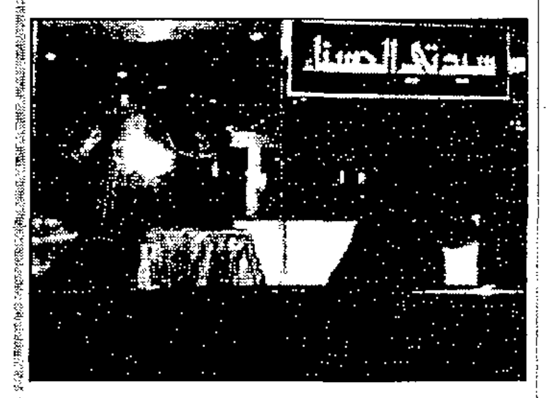
ألقى المدير العام للشركة باتريك شلهوب كلمة الافتتاح مرحباً بالحاضرين ومعلناً شعار المؤتمر «التركيز على الخدمة»، إذ أن الخدمة تعني معركة المستقبل في أيامنا هذه، حيث أن جودة المنتجات ومنافسة الأسعار أصبحت متوفرة على متن الطائرة.

تبعت المؤتمر جلسات تدريبية جرت لمدة يومين على التوالي قدمتها أهم الشركات الموردة لمبيعات الرحلات الجوية والأسواق الحرة: كاشاريل وكارولينا هيريرا وشانيل وكلينيك وإيستيه لودر ولانكستر وأوروكوس وجورجيو أرماني وماجوريكا وباركر وريفيو ثومين وواترمان وإيف سان لوران. وطرحت كل من هذه الشركات الموردة، خلال هذه الجلسات، منتجاتها الجديدة للطاقم.

وكان السيد فريد درويش المدير العام لدائرة المبيعات الجوية على متن الطيران السعودي أحد الخطباء في نهاية المؤتمر وعبر في كلمته عن تقديره لشركة «فيترا» على نجاح هذا المؤتمر وعلى ضرورة التعاون والتنسيق بين شركات الطيران الاقليمية وضرورة «التركيز على الخدمة» لشركات الطيران، للطاقم وللشركات الموردة في سبيل دعم البيع على متن الطائرة.

افتتاح صالة عرض «سيدتي الحسناء»

● تم افتتاح صالة عرض (سيدتي الحسناء) في مركز الحمراء التجاري بحضور السيد جواد مصطفى فهمي ورجال الصحافة والاعلام. يسوق المعرض منتجات مشغل المصممة



السعودية (عديلة أوريجنال) التي تخطط لتنظيم أول عرض للأزياء السعودية والخليجية الجديدة في قاعة ليلتي قريباً بالتعاون مع الجمعية الفيصلية الخيرية في جدة وعدد من الجمعيات الأخرى.

والجدير بالذكر أن المصممة السعودية عديلة السعدي من العضوات العاملات في هذه الجمعية وتدرب الفتيات السعوديات على تصميم الأزياء.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية الدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض السيارات وأدواتها	١-١٠/١١/١٩٩٥	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض للرعاية الصحية السعودي ٩٥	٦-١٠/١١/١٩٩٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض المختبرات السعودي ٩٥	٦-١٠/١١/١٩٩٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الخريف التجاري الدولي	٧-١١/١١/١٩٩٥	دبي	دبي - ٦٢١١١٣٣ - ٤
معرض آبل إكسبو ١٩٩٥	٨-١١/١١/١٩٩٥	لندن	لندن - ٧٧١١ ٩٨٤ - ٠١٨١
معرض الزهور	١١-١٧/١١/١٩٩٥	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: تقدير التكاليف في مشاريع الصناعات التحويلية	١٢-١٣/١١/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض المنتجات الصينية	١٣-١٩/١١/١٩٩٥	الدمام	الدمام - ٨٥٧٩١١١
المعرض الدولي للتقنية الترويجية «بروموتك ٩٥»	١٣-١٦/١١/١٩٩٥	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠٠ - ٢
المعرض الدولي للمعدات السمعية والبصرية «أو في فو ٩٥»	١٣-١٦/١١/١٩٩٥	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠٠ - ٢
المعرض الدولي للاصباغ والبلاستيك والورق والتغليف	١٣-١٦/١١/١٩٩٥	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠٠ - ٢
معرض الشرق الاوسط للتراخيص والامتيازات	١٤-١٦/١١/١٩٩٥	دبي	دبي - ٣١٠٥٥١ - ٤
الحلقة: تقييم شبكات الكومبيوتر والاتصالات والتوسعة	١٨-١٩/١١/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
ورشة عمل في ادارة الجودة الشاملة	١٨-٢١/١١/١٩٩٥	البحرين	البحرين - ٣٧٤٠٦٠
معرض الرياض للسيارات ٩٦	١٨-٢٣/١١/١٩٩٥	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: تطبيق نظام الجودة العالمي ISO-9000	٢٠-٢٢/١١/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
الحلقة: قياس مستوى الاداء والتكلفة Primavera-Parade	٢٠-٢٢/١١/١٩٩٥	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٢٤٥
معرض التعليم والتدريب	٢٠-٢٤/١١/١٩٩٥	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط الدولي للسيارات	٢١-٢٥/١١/١٩٩٥	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٥٦ - ٤
معرض الكتاب العربي العشرون	٢٢/١١-١/١٢/٩٥	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض صناعة النقل الجوي	٢٢-٢٦/١١/١٩٩٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
ورشة عمل في ادارة شؤون الموظفين	٢٥-٢٨/١١/١٩٩٥	البحرين	البحرين - ٣٧٤٠٦٠
معرض البترول والغاز	٢٥-٢٨/١١/١٩٩٥	الدمام	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض اغريتيك ٩٥ للزراعة وتغلفة المأكولات	٢٨/١١-٢/١٢/٩٥	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
معرض المأكولات والفنادق لبنان ٩٥	٢٨/١١-٢/١٢/٩٥	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
المعرض الثاني للمنتجات السورية	٢٩/١١-٨/١٢/٩٥	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الاستثمارات والعقارات الخارجية	٣٠/١١-٤/١٢/٩٥	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٢٢ - ٤
معرض الخريف ٩٥	١-٨/١٢/٩٥	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: ميكانيكية واسباب التصدأ	٤/١٢/١٩٩٥	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٢٤٥
ورشة عمل في شؤون العلاقات العامة	٥/١٢/١٩٩٥	البحرين	البحرين - ٣٧٤٠٦٠
معرض البيت المثالي - «لايف ستايل ٩٥»	٢/١٢-٨/١٢/١٩٩٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عالم الطفل والازياء - «لايف ستايل ٩٥»	٢/١٢-٨/١٢/١٩٩٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الصناعات الخفيفة - «لايف ستايل ٩٥»	٢/١٢-٨/١٢/١٩٩٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض فن الطباعة والتغليف والبلاستيك السعودي ٩٥	٣-٧/١٢/١٩٩٥	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض الوطني الفرنسي	٣-٧/١٢/١٩٩٥	دبي	دبي - ٢٢٤٣٥٠ - ٤
معرض «صبية ٩٥»	٦-١١/١٢/١٩٩٥	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
الحلقة: ادارة عمليات الصيانة	٩-١١/١٢/١٩٩٥	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٢٤٥
معرض بيروت للسيارات ٩٥	١٠-١٥/١٢/١٩٩٥	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
الحلقة: تحسين اداء المصانع بواسطة استخدام النماذج والنما	١١-١٣/١٢/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض المنطقة الحرة في جبل علي	١٢-١٦/١٢/١٩٩٥	دبي	دبي - ٨٤٦٥٧٨ - ٤
المعرض الصيني	١٢-١٨/١٢/١٩٩٥	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الصناعات الوطنية	١٣-٢٢/١٢/١٩٩٥	الدمام	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض الرعاية الصحية وتجهيز المستشفيات «ميديسيا ٩٥»	١٤-١٧/١٢/٩٥	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٧٧٢٥٧
المؤتمر العلمي الدولي السابع لنقابة اطباء مصر	١٤-١٧/١٢/٩٥	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٧٧٢٥٧
معرض جدة للسيارات	١٦-٢١/١٢/١٩٩٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض المشترك لدول مجلس التعاون - وزارة التجارة والزراعة	١٨-٢٦/١٢/١٩٩٥	البحرين	البحرين - ٥٣١٥٣١
معرض عالم الطفل	١٩-٢٩/١٢/٩٥	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الساعات والهدايا	٢٠-٢٩/١٢/٩٥	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: التصميم بمساعدة الكومبيوتر ٢	٢٣-٢٧/١٢/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض العطور وأدوات التجميل	٣-١٢/١/١٩٩٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الكويت الاول للغذاء	١٠-١٩/١/١٩٩٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض مطارات الشرق الاوسط ٩٦	١٣-١٥/١/١٩٩٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض ميفكس للاطعمة والفنادق والتموين «ميفكس ٩٦»	١٣-١٦/١/١٩٩٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض رمضانيات شامية	٣-١٦/٢/١٩٩٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الأزياء الصيفية	١٠-١٦/٢/١٩٩٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
المعرض الدولي للوكالات «ميف ٩٦»	٢٧/٢-٢/٣/١٩٩٦	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
المعرض الدولي لماكينات ومنتجات البلاستيك «بلاستيكي ٣»	٢٩/٢-٣/٣/١٩٩٦	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١١٩
معرض الزراعة	٣-٨/٣/١٩٩٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض البيت الحديث واللوازم المنزلية	٦-١٥/٣/١٩٩٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض النفط	٩-١٣/٣/١٩٩٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض اللبناني للمفروشات الزخرفة الداخلية ٩٦	١٢-١٦/٣/١٩٩٦	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
معرض ماكينات ومنتجات الغزل والنسيج والجلود «ايتشه...»	١٤-١٨/٣/١٩٩٦	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١١٩
معرض المأكولات ٩٦	١٧-٢٢/٣/١٩٩٦	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض القوارب والمعدات البحرية	٢٣-٢٩/٣/١٩٩٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الكويت الاستهلاكي الدولي	٢٧/٣-٥/٤/١٩٩٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض إنفو ٩٦	٢١-٢٥/٤/١٩٩٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الاعلان والاعلام والتسويق ٩٦	٢٦-٣٠/٤/١٩٩٦	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
المعرض الدولي لانشاء وتطوير البنية التحتية للمدن «سيتيبلان»	٦-٩/٥/١٩٩٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠٠

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة												
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	١١٦	٤٢.٦٨٤	٣٦٢	٢٦١	٢٦١	٢٦١	١٧٥	١٨	٤,٦	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٤٢	٦.٧٩٣	١٨٢	١٨١	١٨١	١٨١	٨٤	٣٧,٧	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٢٣	٣.٧٥٠	٤٥٤	٤٤٩	٤٥٢	٤٥٢	٢٨٢	١١,٩	٥,٥	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١٥	١.٤٦٨	٥٠٤	٥٠٠	٥٠٣	٥٠٢	٢٥٩	١٤,٤	٥	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٩	٤٨٤	٣٠٨	٣٠٨	٣٠٨	٣٠٩	١٣٨	١٨,٧	٣,٢	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٤	٥٦٤	٤٤١	٤٣٨	٤٤٠	٤٤٠	٢٠٩	١٣,١	٥,٥	-
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٢٠	١.٤٢٤	٤٨٤	٤٨٠	٤٨١	٤٨٠	١٥١	١١,٤	٥,٢	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٢٠	٤٧٠	٥٩٠	٥٨٧	٥٨٩	٥٨٧	٢٧٨	٩,٧	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	١٨	١.٧٦٩	٧٠٣	٧٠١	٧٠٢	٧٠٠	٢٧٢	١٢	٥,٧	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	١٨٨	٧٩.٣٩٤	٤٠٧	٤٠٤	٤٠٦	٤٠٤	٢٠٠	١٠,١	٥	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٧٤٢	٥٥٨	-	-	-
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢١١	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٢٨	٢.٠٦٠	٥٠٤	٥٠٠	٥٠١	٥٠٤	٢٩٤	٩,٦	٤,٨	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٩	٢.١٣٣	١٠٢	١٠٠	١٠١	١٠١	٥٢	١٣٧,٨	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٤٠	٤.٣٥٩	٢١٠	٢٠٩	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٢١,٤	٤,٨	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	٣	٦٥٢٠	١٣٧	١٣٦	١٣٧	-	١٣٦	١٨,١	٥,٥	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٨	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	١٣	٣.٠٦٠	١١٥	١١٥	١١٥	١١٥	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	١	٥٠٠	١٢٧	١٢٧	١٢٧	١٢٧	١٥٩	١٩	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٤٣	٣.٨٧٨	٩٥	٩٣	٩٤	٩٤	١٠٦	٢٩,٨	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٣	٧٦٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٥	٦٥	٩,٨	٧,٢	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	١٨	١١.٢٩٠	٢٧٥	٢٦٩	٢٧٢	٢٦٩	١٣٤	٦,٤	١٢,٩	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٨	٣.٨٥٦	١٣٢	١٣١	١٣١	١٣١	١٠٠	٧	٩,٥	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٢٦٠	١٧٠	-	-	-
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٨	٢٦٧٠	٤٠٣	٤٠٠	٤٠١	-	١٨٠	٩,٧	٧,٥	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	١٣	٢.٧١٠	١٤٣	١٤٢	١٤٣	١٤٣	١٢٧	٨,٨	٨,٤	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٢٩٣	١٤٩	-	-	-
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٣٥	٧.٧٤١	٢١٠	٢٠٨	٢٠٩	٢١٠	١٠١	٣٧,٢	٢,٤	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٣٧	٣٩.٢٥١	٦٢	٦١	٦١	٦١	٤٩	١٣,٩	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	٧	٢٠١٧٨	١٤٢	١٣٧	١٤٠	١٣٧	١٤٨	١٧,٣	٥	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٥	١.٣٣٠	٧٧	٧٦	٧٦	٧٦	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٧	١.٧٠٠	١٠٠	٩٩	٩٩	١٠٠	١١٢	١١,٧	٧,١	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٤١	٣٦.٧٠٤	٦١	٦٠	٦١	٦٠	٦٣	٩٦,٨	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	٣٤	١٧.٩٨٠	٨٤	٨٣	٨٤	٨٤	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	١٠٤	٥٥	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	٣	١٠٠٠	٨٨	٨٨	٨٨	-	٩٥	٢١	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٣٦	٢.١٩١	٩٥	٩٣	٩٥	٩٤	١٠٣	١١٤,٥	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	١	١٠٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	-	١١٠	٢٢,٤	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	٣٥	٤٨٥٤	٤٧	٤٦	٤٧	٤٧	٢٨	٦٩,١	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٩٤	٩٢	-	-	-
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٤	١٤٧٥	٨٩	٨٨	٨٨	-	٨٨	-	٨	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٩٨	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	١٢	٨٦١	١١٣	١١١	١١٢	١١٢	٢٣٤	١١,٢	٦,٣	٧
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	١٧	٥.٧٠٤	٣٣	٣٢	٣٣	٣٢	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٧٨	١٦٠	-	-	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	٦	٣٥٩	٩٦	٩٥	٩٥	٩٥	٢٠٥	٩,٤	٥,٣	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	٣٢	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٢	٤٤٨	٦٥	٦٥	٦٥	٦٤	١١٤	٩,٤	٥,٣	٥
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	٧٠	٥٢	-	-	

البحرين

القطاع	الشركة							
البنوك	بنك البحرين الوطني	١٠٦٨٠	٣	٠,٣٩٢	٠,٣٩٨	٩٥/١١/٦	-٠,٠٠٦	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	-	-	-	٠,١٧١	٩٥/١١/٦	-	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	٨٠٠٠	١	٠,٢٦٢	٠,٣٦٤	٩٥/١١/٧	-٠,٠٠٢	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٥٤	٩٥/١١/٢	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١١٩	٩٥/١١/١	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	-	-	-	١٢,٩٠	٩٥/١٠/٢٦	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٥/٨/٢٨	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	-	-	-	١	٩٥/١٠/٣١	-	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	٤٩٩٥	١	١,٠٢	١,٠٢	٩٥/١١/٦	-	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٣١٥	٩٥/١١/٥	-	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	-	-	-	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,١٨	٩٥/١٠/١٠	-	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٩	٩٥/١٠/٢٩	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٥٦	٩٥/١٠/٨	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٦٩	٩٥/١١/٢	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٧٠٥	٩٥/١١/٢	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات(بتلكو)	-	-	-	٠,٤٠٢	٩٥/١١/١	-	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٤	٩٥/٩/٦	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٩	٩٥/١٠/١٧	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٢٢	٩٥/١١/٧	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٨٥	٩٥/١٠/٢٢	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٨٦	٩٥/١٠/٣١	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	٢٦٠٠	١	-	٠,١٤٥	٩٥/١١/٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٧٤	٩٥/١٠/٢٩	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة								
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٦٢,٠٠	١٦٢,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٧٠,٠٠	٥٧٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٧,٠٠	٣٧,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٠,٠٠	٢١٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٨,٠٠	١٨,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-		-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢١٠,٠٠	٢١٠,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٦٠,٠٠	٨٥٥,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٠٠,٠٠	١٢٠٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٦٨٥,٠٠	٦٨٥,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٦٠,٠٠	٤٦٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩١٥,٠٠	٩١٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٥٠,٠٠	٩٥٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤٢٥,٠٠	٤٢٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧١٠,٠٠	٧١٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	الاقفال ١١/٨	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	الكمية المتداولة		
البنوك	البنك الوطني	٥٥٠	١٦٥٥٤٥٠	٢٨	٣٠١٠٠٠٠	٥٥٠	١١/٧
	بنك الخليج	٣٢٥	١٦٠١٥٠	١١	٥٠٠٠٠٠	٣٢٥	١١/٧
	البنك التجاري	١٥٦	١٢٨١٦٠	١٧	٨٢٠٠٠٠	١٥٨	١١/٧
	البنك الاهلي	١٨٢	٢١٨٨٠	٢	١٢٠٠٠٠	١٨٤	١١/٧
	البنك العقاري	٢٢٠	٢٠٦٨٠٠	٦	٩٤٠٠٠٠	٢٢٠	١١/٧
	الكويت والشرق الاوسط	٢٢٤	١١٦٤٨٠	٣	٥٢٠٠٠٠	٢٢٤	١١/٧
	بتكبرقان	٢٠٦	٦٥٩٢٠	٤	٣٢٠٠٠٠	٢٠٦	١١/٧
	بيت التمويل الكويتي	٥٦٠	١٩٦٤٤٠٠	٩٠	٣٥١٠٠٠٠	٥٥٠	١١/٧
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٩٠	٧٤١٥٠	٤	٩٥٠٠٠	٧٩٠	١١/٧
	الساحل للتنمية	٩٦	٣٤٨٨٠	٣	٣٦٠٠٠٠	٩٧	١١/٧
التامين	الكويت للتامين	٥٥٠	٩٣٥٠٠	٢	١٧٠٠٠٠	٥٥٠	١١/٧
	الخليج للتامين	٣٣٠	٦٦٥٠	٢	٢٠٠٠٠	٣٤٠	١٠/٢٨
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٣٨٠	١٠/٢٥
	وربة للتامين	-	-	-	-	٣٦٠	١١/٦
العقار	عقارات الكويت	١٧٢	٤٦٤٥٢٠	٣١	٢٧٤٠٠٠٠	١٧٠	١١/٧
	العقارات المتحدة	١٦٢	٢٠١٦٤٠	١٣	١٢٦٠٠٠٠	١٦٢	١١/٧
	الوطنية العقارية	١٨٨	١٢٨٣٥٦٠	٤٧	٦٩٠٠٠٠٠	١٨٤	١١/٧
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٣٧٥	١٠/٢٣
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٤	٢٤٧٦٨٠	٣٢	٤٦٠٠٠٠٠	٥٣	١١/٧
الصناعة	الصناعة الوطنية	٨٩٠	٢٦٨٩٥٠	١٦	٣٠٥٠٠٠	٨٩٠	١١/٧
	صناعة الانابيب المعدنية	١٨٢	٩٤٦٤٠	١	٥٢٠٠٠٠	١٨٤	١١/٧
	اسمنت الكويت	٥٣٠	٧٦٨٥٠	٤	١٤٥٠٠٠	٥٣٠	١١/٧
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٥٠	١٠/١٥
	الخليج للكابلات	٩٣٠	١٣٩٥٠	٣	١٥٠٠٠	٩٣٠	١١/٧
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٩٠	١١/٦
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٣٠	٨/٢٩
	المخازن العمومية	٢٢٨	٩٠٨٠	٢	٤٠٠٠٠	٢٢٦	١١/٧
	مجمعات الاسواق	٣٠٠	٣٠٥٢٥٠	٣٩	١٠٤٠٠٠٠	٢٨٥	١١/٧
	الهواتف المتنقلة	٩٥٠	٩٠٢٥٠	٤	٩٥٠٠٠	٩٥٠	١١/٧
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٢	١١/٥
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٣٤٠	١١/٤
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٦٥	٤٥١٥٠	٧	١٧٠٠٠٠	٢٧٠	١١/٧
	المتحدة للدواجن	١٤٦	٢٩٢٠	١	٢٠٠٠٠	١٤٢	١٠/٢٨
	الكويتية للاغذية	٧٣٠	٧٣٠٠	٢	١٠٠٠٠	٧٣٠	١١/٧
شركات	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٨٠	١٠/٣١
غير	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
كويتية	العربية للاستثمار	٢٥	١٢٠٠٠	٣	٤٨٠٠٠٠	٢٥	١١/٧
	اسمنت الشارقة	١٢٠	٩١٢٠٠	٥	٧٦٠٠٠٠	١٢٠	١١/٧
	اسمنت الخليج	١٩٤	٥٠٤٨٠	٥	٢٦٠٠٠٠	١٩٦	١١/٧
	اسمنت ام القوين	٤٩,٥	٣٩٦٠	١	٨٠٠٠٠	٥٠	١١/٧

مؤشرات أسواق المال وأسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٩	,٤٧٣٣	٤,٧٤٢	٣٤٠,٢	١٦,٣١	٣,٨٣٣
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩١٨	,٣٧٩٣	٢٧,٢١	١,٣٠٥	,٣٠٥٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٩٥	,٣٨٧٣	٢٧,٧٨	١,٣٣٣	,٣١٢٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٤٥	٣,٧٧٥	٢٧٠,٨	١٢,٩٨	٣,٠٤٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٧٥	٣,٦٩٥	٢٦٥,٠	١٢,٧١	٢,٩٧٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٤٣	,٣٩٠٩	٢٨,٠٤	١,٣٤٤	,٣١٥٠
الليرة اللبنانية	١٦٠١,٥	٢٥٢٧,١	١١٢٥,٦	١٥,٦٩	٣٢٧,٢	١٣٩٦,٤
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٣٥٥	,٤١٩١	٣٠,٠٧	١,٤٤٢	,٣٣٧٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١١٧	٢,٠٠٩	١٤٤,١	٦,٩١٣	١,٦١٩
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩١٥	٤,٥٦٧	٣٢٧,٦	١٥,٧١	٣,٦٨١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	–	,٤٤٥٤	,٠٠٦٢	,١٢٩٤	,٥٥٢٥
الدولار الاميركي	–	١,٥٨	,٧٠٢٨	,٠٠٩٧	,٢٠٤٣	,٨٧١٩
الين الياباني	١٠٢,٠٦	١٦١,٠	٧١,٧٣	–	٢٠,٨٥	٨٨,٩٩
المارك الالماني	١,٤٢٢٧	٢,٢٥	–	,٠١٣٩	,٢٩٠٦	١,٢٤٠
الفرنك الفرنسي	٤,٨٩٤	٧,٧٣	٣,٤٤٠	,٠٤٧٩	–	٤,٢٦٧
الفرنك السويسري	١,١٤٦٨	١,٨٠٩	,٨٠٦٠	,٠١١٢	,٢٣٤٣	–
الليرة الايطالية	١٥٩٢,٩	٢٥١٣,٥	١١١٩,٥	١٥,٦٠	٣٢٥,٤	١٣٨٨,٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,٢٥	٧,٥٠	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٣ اشهر	٧,٣٧	٧,٦٢	٥,٧٥	٥,٩٣	٥,٣١	٥,٦٨	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ٦ اشهر	٧,٥٠	٧,٧٥	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٥٦	٥,٩٣	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٦	٧,٨١	٥,٦٨	٥,٨٧	٥,٥٠	٥,٨٧	–	–	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٣٦	٥,٧٥	٥,٨٧	٦
الجنيه الاسترليني	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨٧
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٩٣	٤,٠٦	٣,٨٧	٤	٣,٨٧	٤	٣,٨٧	٤	٣,٨٧	٤
الفرنك الفرنسي	٥,٨١	٦,٠٦	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٦٢	٥,٨٧
الفرنك السويسري	١,٩٣	٢,١٨	١,٨٧	٢,٠٦	١,٨٧	٢	١,٧٥	٢	١,٧٥	٢
الليرة الايطالية	١٠,٣١	١٠,٤٣	١٠,٣٧	١٠,٤٣	١٠,٥	١٠,٥٦	١٠,٥٠	١٠,٥٦	١٠,٥٦	١٠,٦٢

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٥ ١١/٩	١١/٨	١١/٧	١١/٦	١١/٣	اعلى سعر (١٩٩٠/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٠/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٥	٣٨٤,٨٠	٣٨٤,٨٠	٣٨٢,٢٠	٣٨٢,٥٥	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٣٦	٥,٣٩	٥,٣٠	٥,٢٩	٥,٣٣	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٢,٧٥	٤١٣,٥٠	٤٠٨	٤٠٥,٥٠	٤٠٨	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري) ١١/٩	١١/٨	١١/٧	١١/٦	١١/٣	تسليم ٣ اشهر ١١/٩	١١/٨	١١/٧	١١/٦	١١/٣
نحاس (دولار)	٢٩٦٠	٢٩٦٨	٣٠١٥	٣٠٠٥	٢٩٢٠	٢٨١١	٢٧٨٩,٥	٢٨٣٢,٥	٢٨٣٩	٢٧٩٨
الومنيوم (دولار)	١٦٥٠,٥	١٦٤٤,٥	١٦٧٣	١٦٨٦	١٦٧١	١٦٩١	١٦٧٩,٥	١٧١٢,٥	١٧٢٦,٥	١٧١٣
زنك (دولار)	١٠٢٩,٥	١٠٢٢,٥	١٠٣٨	١٠٤٩	١٠٤٨,٥	١٠٦	١٠٤٧,٥	١٠٦١,٥	١٠٧٢,٥	١٠٧٢
نيكل (دولار)	٨٤٤١	٨٤٧٠	٨٧٢٠	٨٧١٥	٨٧٨٠	٨٦١١	٨٥٧٥	٨٨٣٥	٨٨٤٠	٨٨٤٥

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٥ ١١/٩	١١/٨	١١/٧	١١/٦	١١/٣	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ التاريخ
دبي	١٥,٥٠	١٥,٤٥	١٥,٥٠	١٥,٥٥	١٥,٧٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٦٥	١٦,٥٥	١٦,٥٠	١٦,٥٥	١٦,٦٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٧,٨٠	١٧,٧٥	١٧,٨٠	١٧,٨٠	١٧,٨٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨٧	٥,٧٥

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٦٥	١٠٠,٠٣	١٠٣,٩٦	١٠٧,٨٤
العائد	٥,٦١	٥,٧٤	٥,٩٦	٦,٢٩

* نيويورك ظهرا

السلع بالطن

السلعة	١٩٩٥ ١١/٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٦٧	٣٧٣	كانون-١
بن (دولار)	٢٣٥٨	٢٣٦٠	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٣٠	٩٣٥	كانون-١
قمح (جنيه)	١٢٩,٢٥	١٢٨,١٥	كانون-٢
شعير (جنيه)	١٢٢,٢٥	١٢٠	كانون-٢
صويا (دولار)	٢١١,٧	٢٠٨,٥	كانون-١
بطاطا (جنيه)	٢٨٨	٢٨٨,٥	نيسان

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١١/٩	١١/٨
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٣٧٠	,٩٣٧٠
الجزائر	دينار	٥١,١٣	٥١,١٣
المغرب	درهم	٨,٤٢٤	٨,٤٢٤
موريتانيا	اوقية	١٣٢,٦٤	١٣٢,٦٤
السودان	دينار	٧٥	٧٥
جيبوتي	فرنك	١٧٥	١٧٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٤	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٣٤,١٥	٣٤,١٥
الفليبين	بيسو	٢٦,٠٧	٢٦,٠٥
سنغافورة	دولار	١,٤١٣٠	١,٤١٣٥
تايوان	دولار	٢٧,٢٣	٢٧,٢٣
تايلاند	بات	٢٥,١٦	٢٥,١٧
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٧٣٧	,٧٧١٠
اليونان	دراخما	٢٣٢,٦٠	٢٣٣,٢٠
اسبانيا	بيزيتا	١٢٢,٥٠	١٢٢
الفرنك الافريقي	–	٤٨٩,٣٥	٤٨٩,٣٥
تنجانيا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٨٠	٨٨٠
غابون	فرنك	٤٨٩,٣٥	٤٨٩,٣٥
استراليا	دولار	١,٣٤٨٠	١,٣٣٢١
كندا	دولار	١,٣٥٤٥	١,٣٥٦٦
حقوق السحب	وحدة	,٦٦٩١	,٦٧٠١
قبرص	جنيه	,٤٤٧٥	,٤٤٧٥

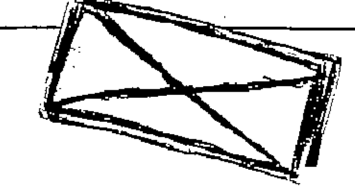
* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الخميس ١٩٩٥/١١/٩

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٢٤٥٤٠	٢٠٩٢٦	١٤٢٣٧	١٢١,١٢
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٢٤٥٤٠	٢٠٩٢٦	١٤٢٣٧	١٢١,١٢
التداول العادي	١٦٨٧٤	٦٠٣١	٩٨٠	١٢٣
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	١٦٨٧٤	٦٠٣١	٩٨٠	١٢٣
المجموع العام	٤١٤١٤	٢٦٩٥٧	١٥٢١٧	–



مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/٩	١١/٨	١١/٧	١١/٦	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٨٧١,٠٤	١٧٨٦٣,٢٩	١٨٠٢١,٢٢	١٨٣٦٦,٩٧	٢١٥٥٧,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز*	٤٨٦٤,٥٩	٤٨٥٢,٦٧	٤٧٩٧,٠٣	٤٨٤٤,٠١	٤٨٥٢,٦٧	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فد ت (١٠٠ سهم)	٣٥٤١,٦٠	٣٥٣٣,١٠	٣٥٢٢,٤٠	٣٥٠٤,٨٠	٣٥٧٨,٦٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢١٩٢,٨٢	٢١٧٢,٣٠	٢١٧٤,٩٧	٢١٤٩,٧٩	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٩
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٥٢,٩٣	١٨٦٦,٣٣	١٨٥٧,٣٥	١٨٢٣,٦٤	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	٢٠٣٣,٧٤	٢٠٣٣,٩٥	٢٠٣٣,٧٤	٢٠٢٧,٦٧	٢٠٢٩,٤٩	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٤٩٧,٨٣	٩٥٦٢,٤٥	٩٧٢٣,٤١	٩٧٧٦,١٠	١٢٥٩٩,٣٣	٦٩٩٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٨٩,٩١	٢١٠١,٤٨	٢٠٨٩,٦٠	٢٠٥٠,٨١	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢١٣١,٧٠	٢١١٠,٧٠	٢١٠٩,٨٠	٢١٠٤,٨٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	560	2	572	399
ALLIED COLLOIDS	135	0	135	111
ALLIED DOMECQ	488	-7	612	488
ANGLIAN WATER	589	3	598	456
ARGOS	525	4	525	325
ARGYLL GROUP	298.5	-4.5	364	237
ARJO WIGGINS APL.	209.5	-2	288	209.5
ASDA GROUP	96.75	0	[illegible]	63.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	697	0	[illegible]	542
ASSD.BRIT.PORTS	292	-5	[illegible]	260
BAA	494	-4	[illegible]	419
BANK OF SCOTLAND	251	-1	267	194
BARCLAYS	762	-5	766	564
BASS	674.5	-4.5	688	490
BAT INDS.	544	-3	555	411
BBA GROUP	269.5	-3.5	290	183
BET	129	0	144	99
BICC	253	-2	362	253
BLUE CIRCLE IND.	314	7	339	256
BOC GROUP	875	-1	882	690
BOOKER	357	-12	444	357
BOOTS	557	7	594	458.5
BOWTHORPE	435	5	435	281
BPB INDUSTRIES	296	-3	340	268
BRIT.AEROSPACE	734	9	761	420
BRIT.PETROLEUM	475.5	8	498	[illegible]
BRIT.SKY BCAST.	399	6	406	[illegible]
BRITANNIC ASR.	718	1	725	[illegible]
BRITISH AIRWAYS	481	2	481	[illegible]
BRITISH GAS	236.5	7.5	316.5	[illegible]
BRITISH LAND	376.5	-0.5	434	[illegible]
BRITISH STEEL	157.25	-0.25	188.5	[illegible]
BRITISH TELECOM.	371.5	7.5	414	[illegible]
BTR	332.5	-2	346.5	[illegible]
BUNZL	199	0	217	161
BURMAH CASTROL	985	3	996	784
BURTON GROUP	110	5	112	64.5
CABLE & WIRELESS	428	3	448	354
CADBURY SCHWEPPES	544	0	547	385.8
CAP.SHOP.CENTS.	200	0	224	188
CARADON	182	1	293	177
CARLTON COMMS.	955	12	1082	838
CHARTER	829	0	947	745
CHUBB SECURITY	327	-4	357	278
COATS VIYELLA	176	-3	220	167
COMMERCIAL UNION	615	0	643	473.5
COMPASS GROUP	439	2	445	307
COOKSON GROUP	299	1	299	188
COURTAULDS	382	0	483	382
DAILY MAIL 'A'	1103	3	1208	975
DALGETY	408	-1	484	379.23
DANKA BUS.SYS.	567	-16	595	293
DE LA RUE	922	2	1052	861
DIXONS GP.	414	15	414	175.5
EAST MIDL.ELTY.	933	-15	948	561
EASTERN GROUP	974	0	976	560
ELECTROCOMP.	326	1	330	230
EMAP	531	-1	564	375
ENG.CHINA CLAYS	325	-9	413	323
ENTERPRISE OIL	343	4	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	95	-1	321	84
FARNELL ELTN.	678	1	695	511
FISONS	264	0	264.5	105.5
FKI	155	1	184	131.29
FORTE	247	-6	274.5	225
GENERAL ACCIDENT	653	-5	686	491
GENERAL ELEC.	319.5	3.5	339.5	259.5
GKN	816	11	827	544
GLAXO WELLCOME	857	-18	887	599
GLYNWED	311	-3	377	293
GRANADA GROUP	663.5	-0.5	684	481
GRAND MET.	445.5	12.5	457	355
GREENALLS GP.	506	0	527	403
GT.UNVL.STORES	588	10	637	496
GUARDIAN RYL.EX.	231	-3	249	161
GUINNESS	476.5	-9	532	485
HAMMERSON	336	-2	393	304
HANSON	194.25	-2.25	242.04	190
HARRISONS &CROS.	144	0	169	136
HAYS	381	6	381	281
HEPWORTH	297	1	329	254
HILLSDOWN HDG.	162	-1	280	154
HSBC HOLDINGS	924	-14.5	960	589
HSBC HOLDINGS (L)	985.5	-16	946.5	578
IMI	321	1	342	286
IMP.CHM.INDS.	788	-1	844	670
INCHCAPE	302	3	447	278
INVESCO	256	4.5	260	162.5
JOHNSON, MATTHEY	595	-1	612	499.15
KINGFISHER	482	5	510	389
KWIK SAVE GP.	606	0	731	520
LADBROKE GROUP	132	-22	186.5	132
LAND SECURITIES	585.5	-2	645	545
LAPORTE	829	-3	849	626
LASMO	152.5	1.5	184	137
LEGAL & GENERAL	666	-9	684	415
LLOYDS ABBEY LF.	453	0	479	313
LLOYDS BANK	814	0	816	539
LONDON ELTY.	934	-12	946	573
LONRHO	158	-2.5	168.5	134.5
LUCAS INDUSTRIES	199	0.5	211	173
M&G.GROUP(HDG.)	1285	6	1353	937
MAI	334	1	334	220
MANWEB	1009	4	1020	634
MARKS & SPENCER	417.5	2	450.5	369
MEDEVA	274	-2	289	163
MEPC	375	-3	417	354
MERCURY ASSET	877	-4	963	614
MFI FURNITURE	141	1	145	110
MIDLANDS ELTY.	974	2	986	582
MIRROR GP.	165	0	176	121
MORGAN CRUCIBLE	385	-4	404	300
MORRISON(WM)SPMK	150	2	170	132
NAT.WSTM.BANK	644	1	660	458
NATIONAL POWER	501	15	558	424
NEWS INTL. RV.	277	-3	335	201
NEXT	399.5	-1.5	414.5	232
NFC	154	1	185	142.5
NORTH WEST WATER	584	-1	658	485
NORTHERN ELEC.	927	-8	1143.41	734.91
NORTHERN FOODS	171	0	220	169
NORWEB	1194	2	1194	613
NTHUMB.WATER GP.	1091	-2	1093	659
NYNEX CABLECOMMS UNI	129	-1	147	116.5
PEARSON	628	-2	661	543
PEN.&ORNTL.DFD.	493	0.5	641	462
PILKINGTON	185.5	-1.5	215.5	143
POWERGEN	569	11	607	463
PROVIDENT FINL.	814	6	814	518
PRUDENTIAL CORP.	408	1	414	291.5
RACAL ELECTRONIC	270	0	292	203
RANK ORG.	408	-19	461	363
RECKITT & COLMAN	641	-5	712	548
REDLAND	326	-2	487	326
REED INTL.	960	-3	1015	714
REFUGE GROUP	449	16	449	239
RENTOKIL GROUP	313	2	333.5	215
REUTERS HOLDINGS	599.5	13	599.5	408
REXAM	409	1	517	370
RJB MINING	520	12	520	318
RMC GROUP	990	0	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	157	-4.5	193.5	148
ROYAL IN.HDG.	374	-15	411.5	253
RTZ CORP.	918	2	942	721
RUGBY GROUP	121	2	127	102
RYL.BK.OF SCTL.	522	1	554	378
SAINSBURY (J)	395.5	1.5	477	384
SALVESEN(CHRIS.)	240	0	290	229
SCHRODERS	1330	-5	1478	910
SCOT.& NEWCASTLE	547	-3	622.5	479.09
SCOT.HYDRO-ELEC.	342	-1	372	304
SCOTTISH POWER	366	5	378	310
SEARS	103	0	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	1010	-3	1128	900
SECURITY SER.	963	-2	1058	737
SEEBOARD	632	0	632	334
SEVERN TRENT	654	-4	663	481
SHELL TRANSPORT	741.5	10.5	782.5	681.5
SIEBE	770	7	770	499
SLOUGH ESTATES	199	-1	241	189
SMITH & NEPHEW	191	0	203	144
SMITH (DAVID S)	260	-12	337	245
SMITH(WH)GROUP	395	5	481	324
SMITHKLINE BHM.A	650	-3	673	416
SMITHS INDS.	586	-1	597	424
SOUTH WEST WATER	505	0	543	462
SOUTH WLS.ELTY.	1037	-21	1058	633
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	959	4	974.5	582
SOUTHERN WATER	690	0	728	518
STD.CHARTERED	525	-1	526	247
STOREHOUSE	291	3	312	208
SUN ALL.GP.	366	-7	392	284
T&N	140.5	0.5	229	138
TARMAC	82	0	131	82
TATE & LYLE	454	5	477	399
TELEWEST	173.5	-1.5	195	148.5
TESCO	281.5	-1	338	234
THAMES WATER	549	-6	567	437.5
THORN EMI	1484	-6	1554	973
TI GROUP	443	4	451	332
TOMKINS	243	-1	260	205
TRANSATLANTIC HD	341	-2	368	303
TSB GROUP	396	-4	408	218.5
UNIGATE	406	-2	439	319
UNILEVER	1190	-7	1301	1076
UNITED BISCUITS	261.5	-5.5	365	260.5
UTD.NWS.& MEDIA	529	-6	562	471
VENDOME LUXURY U	566	1	598	426
VICKERS	247	-5	262	163.5
VODAFONE GP.	268	3.5	279.5	181.5
WASTE MAN.INTL.	320	1	532	245
WELSH WATER	709	-15	798	590.88
WHITBREAD	638	3	645	522
WILLIAMS HDG.	322	3	358	304
WOLSELEY	426	10	426	329
WPP GROUP	160.5	4.5	164	101
YORKSHIRE ELTY.	938	-16	954	604
YORKSHIRE WATER	629	1	660	473
ZENECA	1219	21	1219	832

FRANCE

ACCOR	595	-6	680	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	148.5	-4.6	241.5	121.5
AIR LIQUIDE	822	-1	834	681
ALCATEL ALSTHOM	440.5	2.5	534	387.5
ALCATEL CABLE	311	14	582	265
AXA	296.4	-0.8	297.2	206.4
BANCAIRE	550	9	611	412.63
BIC	447.6	-3.4	474	322
BNP	221	2.1	272.5	182.5
BON MARCHE	915	0	945	820
BOUYGUES	534	-3	634	469
CANAL +	835	0	910	575
CARNAUDMETALBOX	212.8	-1.2	219.1	167
CARREFOUR	2685	-107	3009	2041
CASINO GUIPCHN.	140	-0.1	165.7	129
CASTORAMA DUBOIS	790	0	862	589.09
CCF	247.6	-6.9	254.5	195.3
CETELEM	846	-8	893	573.33
CHARGEURS	1078	13	1213.62	907
CHRISTIAN DIOR	468.6	-7.4	485.9	377
COMPT. MODERNES	1430	-70	1700	1258
CR.LOCAL DE FRANCE	409	-8.8	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	792	-20	885	710
DOCKS DE FRANCE	720	-20	789	645
EAUX (GEN.DES)	497.5	-1	591	408
ECCO	705	-6	880	551
ELF AQUITAINE	336.8	-2.2	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	835	-5	841	676
EURO-DISNEY SCA	16.1	0.05	19.4	8.55
FINAXA	250	2	252.5	181.4
HAVAS	369.1	1.6	445	311.6
HERMES INTL.	867	29	955	536
IMETAL	545	-19	630	451
LAFARGE	334.6	-1.4	394	296.9
LAGARDERE GROUPE R	97.55	1.05	132.9	84
LEGRAND	791	-20	832	622
LVMH	959	0	975	787
LYONNAISE DES EAUX	495	-2	534	411.1
MATRA-HACHETTE	96.5	0.9	123.9	83.3
MICHELIN B R	206.6	-0.9	231.7	188.5
MOULINEX	93	-1.7	128.9	92.6
NAVIGATION MIXTE	741	3	1057	670
OREAL(L')	1214	-22	1337	1060
PARIBAS A	273.5	-8.5	391.5	234.5
PECHINEY INTL.	112	0	170	108.5
PERNOD-RICARD	289.5	-3.7	354.2	276.1
PEUGEOT S.A.	677	-5	828	601
PINAULT PRINTEMPS	984	-3	1155	920
POLIET	405	-0.9	488.9	350
PRIMAGAZ	378.2	0.2	383.5	264.13
PROMODES	1146	-35	1255	890
RENAULT	156	1	184.9	134.8
REXEL	791	-7	891	667
RHONE POULENC A	106.1	0.4	138	96.5
ROUSSEL-UCLAF	759	-9	845	604
SAINT GOBAIN	597	5	682	545
SAINT-LOUIS	1446	-29	1594	1290
SANOFI	298.7	-10.4	313.8	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	192.2	1.2	218.1	164
SEB	592	-4	629	448
SEITA	164.7	3.3	187	127.4
SIDEL	1700	-4	1820	917.27
SOCIETE GENERALE	581	-11	621	469
SODEXHO	1267	17	1267	735
SOVAC	609	0	609	327.1
SUEZ (CIE.)	196.7	1.7	275.4	173
SYNTHELABO	296	-16	327.8	201.5
THOMSON-CSF	104.3	2.3	169.3	93
TOTAL 'B'	313.6	0.9	337	257
TRD LIMITED DATA	240	0	240	134
TV.FSE.1 (TF1)	505	5	548	423.5
UAP (CIE.)	130.1	-2.4	152	110.3
UGINE SA	345	0	413.4	308.1
USINOR SACILOR	72	-0.5	90.6	70.1
VALEO	229.8	-0.2	295	210.1

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	940	10	1175	870
AEG	140	4	156.1	121
ALLIANZ HLDG.	2684	40	2751.5	2211.3
ALLIANZ LEBENS.	1150	10	1523.02	1140
ALTANA	817	8	894	605
ASEA BROWN BOVERI	645	30	700	590
ASKO	710	0	940	535
BADEN-WUERTT.BANK	627	2	684	625
BADENWERK	501	-1	525	496
BANKGESELLSCHAFT BER	390.5	-11	418	314
BASF	307.5	2.8	337.5	272
BAYER	367.8	3.3	387.8	333.1
BAYER.HYPBK.	34.2	-0.05	41.55	32.95
BAYERISCHE VBK.	40.35	0.25	46.28	38.34
BEIERSDORF	962	12.5	1200	920
BERLINER KRAFT&LICHT	400	-2	403	268.5
BHF BANK	38.15	0.2	40.3	35.6
BMW	779	10	837	675
CKAG COLONIA KONZERN	1090	2	1314.82	970
COMMERZBANK	324.5	0.3	350.5	313.5
DAIMLER-BENZ	692.5	11.2	787.5	607
DEGUSSA	453	4	483	389
DEPFA-BANK	55.6	0.1	72.21	54.75
DEUTSCHE BANK	65.7	1.15	76.2	61.95
DRESDNER BANK	38.65	0.37	41.75	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	888	-2	950	793.43
DT.LLOYD VERS.	3900	0	3900	3150
DT.SB-KAUF	37	0	43.5	35.5
FORD-WERKE	870	0	870	740
FPB HOLDING	300	1	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	192	0	237.5	182.1
GEHE	668	-10	706	480.1
HAPAG LLOYD	950	0	1060	950
HEIDELB.ZEMENT	885	-5	1145.48	866
HENKEL PREF.	519	11	599	504
HEW	384	0	387	220
HOCHTIEF	595	8	936	547
HOECHST	356	3.5	374	279.2
HOLZMANN PH.	527	-12	865	522
IKB DT.INDUSTRIEBANK	264.5	0.5	286.5	247
ISAR AMPERWERKE	540	0	643	510
KARSTADT	614	4	678	525
KAUFHOF	472.5	2.5	540	432
LEIFHEIT	64	0.5	71.2	60
LINDE	867	2.5	912	725
LUFTHANSA	194.2	-1	227.5	165
MAN	414	4.5	436	326
MANNESMANN	469.3	2.3	494.5	354.5
MERCK KGAA	61	-0.4	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	29.98	0.38	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	2960	10	3148	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	396	-3.5	418	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	44	0.5	49.5	41.3
PREUSSAG	409.5	5.5	471.5	342.5
RHEINELEKTRA	1198	18	1397	1000
RWE	513	6	520	415
RWE PREF.	402	0.1	410	335.7
RWE-DEA	401	0	418	375
SAP	235	0.1	266.5	90.5
SAP PREF.	228.5	2	260	81.3
SCHERING	96.2	-0.25	113.8	92.3
SGL CARBON	102.25	-0.75	103	55.1
SIEMENS	745	4	769	598.5
SKW TROSTBERG	30.02	-0.33	34.38	28
SPRINGER,AXEL R	868	7	890	610
SUEDZUCKER	755	1	841	730
THUEGA	485	0	575	465
THYSSEN	258.2	5.7	305	245
VEBA	56.1	0.1	60.45	49.65
VEW (B)	455.1	5.1	482.75	368
VIAG	553	-1	598.5	450
VICTORIA HDG. R	1035	0	1235	1005
VICTORIA VERS.	1060	0	1329	1010
VOLKSWAGEN	464	0.7	485	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	334	-2	370	264

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	740	0	780	560
ADIA B	186	-1	246	183
ALUSUISSE B	908	17	908	605
ALUSUISSE R	902	8	902	602
ARES-SERONO B	730	5	760	584
BAER HOLDING B	1380	-15	1460	1100
BALOISE R	2250	-10	2640	2180
BANQUE PARIBAS SA P	320	0	330	305
BK VISION B	1478	13	1478	1140
BROWN BOVERI B	1328	11	1399	1023
BROWN BOVERI R	257	2	270	200
CIBA-GEIGY B	1006	12	1013	710
CIBA-GEIGY R	1009	10	1019	709
CLARIANT	375	8	396	346
CS HOLDING R	117.5	0.25	117.5	90.75
ELEKTROWATT B	337	-4	370	280
ELVIA INS B	2200	0	3910	2000
EMS-CHEMIE B	5245	-5	5360	3485
HOLDERBANK B	871	-5	1068	782
HOLDERBANK R	178	-1	213	154
INTERDISCOUNT B	135	0.5	201	106
LANDIS&GYR R	673	-2	820	625
LLB B	347	0	349	295
MERKUR R	280	6	350	247
MOTOR-COLUMBUS B	2020	5	2160	1670
NESTLE R	1195	6	1268	1087
PARGESA B	1415	-5	1500	1230
PHARMA VISION B	5510	30	5585	3850
PIRELLI INTL. B	145	-1	187	120
RICHEMONT B	1660	10	1665	1135
ROCHE HOLDING B	14650	25	14650	10800
ROCHE HOLDING GSH.	8435	40	8435	5735
SANDOZ B	955	7	955	658
SANDOZ R	946	6	948	650
SMH B	710	0	830	550
SMH R	155	2.25	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1180	-15	1345	845
SULZER R	688	-2	914	649
SURVEILLANCE B	2155	15	2275	1620
SURVEILLANCE R	392	-2	410	319
SWISS BANK CO B	477	4	477	338
SWISS BANK CO R	238	2	238	166.5
SWISS RE. B	1260	15	1260	720
SWISS RE. R	1260	15	1260	720
SWISSAIR R	763	13	870	605
UNION BANK B	1246	11	1246	1001
UNION BANK R	263	1	286	225
WINTERTHUR IN. B	760	2	798	622
WINTERTHUR IN. R	748	6	777	600
ZURICH IN. R	326	2	338	230

JAPAN

ACOM	3460	-40	3540	2018.18
ADVANTEST	5880	-50	6300	2270
AISIN SEIKI	1310	10	1450	913
AJINOMOTO	1010	10	1280	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1000	0	1120	902
AMWAY JAPAN	3980	120	4620	2550
ASAHI BANK	1050	20	1220	890
ASAHI BREWERIES	1120	10	1170	942
ASAHI CHEMICAL	735	-2	764	551
ASAHI GLASS	1040	20	1230	928
ASHIKAGA BANK	590	-6	740	571
AUTOBACS SEVEN (OK)	9600	-40	12000	8150
BANK OF TOKYO	1490	0	1610	1210
BRIDGESTONE	1460	10	1590	1230
CANON	1810	-20	1870	1230
CHIBA BANK	864	-3	934	717
CHUBU ELEC.POWER	2390	0	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1650	-20	1770	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2360	0	2499.98	2019.59
COSMO OIL	499	8	749	461
DAI NIPPON PRINTING	1690	10	1740	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1770	20	1910	1500
DAIEI	1090	-20	1500	993
DAIICHI PHARM.	1480	-10	1680	1220
DAINIPPON INK	433	-7	514	356
DAIWA BANK	668	-2	1010	601
DAIWA HOUSE	1510	-10	1620	1280
DAIWA SECURITIES	1220	-30	1450	878
DDI	800000	-25000	909000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	482000	-2000	585000	412000
EBARA	1420	0	1720	997
EISAI	1770	30	1780	1390
FAMILY MART	4260	-30	5291.66	3710
FANUC	4290	-140	4880	3420
FUJI BANK	1890	10	2210	1650
FUJI ELECTRIC	492	-2	560	407
FUJI PHOTO FILM	2520	-10	2620	1900
FUJISAWA PHARM.	1000	0	1140	873
FUJITSU	1200	10	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	740	-3	891	697
FURUKAWA ELECTRIC	447	-5	650	395
GENERAL SEKIYU	921	-3	984	860
GUNMA BANK	1060	20	1140	953
HACHIJUNI BANK	1140	0	1200	1000
HANKYU	527	-6	593	498
HEIWA CORPORATION	2760	-30	3000	1860
HIROSHIMA BANK	509	-1	614	491
HITACHI	1040	0	1130	785
HITACHI METALS	1280	-10	1300	888
HITACHI ZOSEN	499	-4	550	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2370	0	2470.57	2009.79
HOKURIKU BANK	603	6	732	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2350	0	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	1820	20	1850	1150
HONMA GOLF	2420	-30	3250	2420
HOYA	3050	-20	3180	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2860	60	3130	1940
ISETAN	1380	0	1810	1070
ISHIKAWAJIMA	413	-11	466	301
ISUZU MOTOR	413	-1	508	298
ITO YOKADO	5630	10	5630	4140
ITOCHU CORPORATION	619	5	745	469
JAPAN AIRLINES	664	-2	730	556
JAPAN ASSD.FINANCE	10000	100	15500	6350
JAPAN ENERGY	286	1	406	265
JAPAN PULP & PAPER	595	7	608	457.15
JAPAN TELECOM	2260000	10000	2983333	1300000
JAPAN TOBACCO INC	874000	-1000	1010000	720000
JOYO BANK	744	9	860	681
JUSCO	2370	-10	2400	1560
KAJIMA	963	8	1040	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2400	20	2480	2049.5
KAO	1250	0	1260	960
KAWASAKI HEAVY IND.	452	0	458	288
KAWASAKI STEEL	345	-4	426	275
KEIO TEITO ELEC.	581	-2	599	496
KEYENCE	12400	0	13100	8550
KINDEN (OK)	1730	10	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	772	7	831	713
KIRIN BREWERY	1060	0	1130	900
KOBE STEEL	257	-5	328	196
KOKUSAI DENSHIN	8290	-20	10300	6900
KOKUSAI SECURITIES	1370	-10	1690	935
KOMATSU	775	-12	924	574
KUBOTA	649	0	731	518
KURARAY	979	-13	1210	914
KURITA WATER IND.	2840	-40	2970	1900
KYOCERA	8420	40	8860	6000
KYOWA HAKKO	955	-15	990	800
KYUSHU ELEC. POWER	2480	-10	2564.39	2039.63
LONG-TERM CREDIT	761	-31	1110	724
MARUBENI	493	10	554	415
MARUI	1790	20	1860	1210
MATSUSHITA COMMS.	2380	-30	2730	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1010	0	1100	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1460	0	1650	1280
MATSUSHITA KOTOBUKI	2060	0	2670	1520
MAZDA MOTOR	323	-12	582	298
MINEBEA	842	2	863	500
MITSUBISHI BANK	2020	-10	2470	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	474	-5	560	360
MITSUBISHI CORP.	1130	0	1320	896
MITSUBISHI ELECTRIC	745	4	794	540
MITSUBISHI ESTATE	1110	0	1210	902
MITSUBISHI HEAVY	802	9	805	541
MITSUBISHI MATERIAL	477	2	542	364
MITSUBISHI MOTORS	772	-8	977	688
MITSUBISHI OIL	855	5	968	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1440	0	1650	1140
MITSUI & COMPANY	810	7	859	618
MITSUI FUDOSAN	1160	10	1280	910
MITSUI MARINE	632	4	754	551
MITSUI TST.BANKING	866	-4	1070	751
MITSUKOSHI	811	-12	1060	606
MURATA MANUFACTURING	3840	60	4280	2840
NAGOYA RAILROAD	498	-1	506	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	666	1	780	610
NATIONAL HOUSE	1740	-40	1940	1400
NEC	1370	0	1500	859
NEW OJI PAPER	945	-20	1060	811
NGK INSULATORS	929	-6	1050	751
NGK SPARK PLUG	1400	-10	1460	866
NICHIDO FIRE&MARINE	787	7	863	644
NICHIEI (OK)	6540	30	6540	4180
NICHII	1260	40	1410	880
NIKKO SECURITIES	990	-6	1130	680
NIKON CORPORATION	1520	20	1590	680
NINTENDO	8080	-390	8490	4590
NIPPON CREDIT BANK	399	1	620	380
NIPPON ELEC.GLASS	1910	-40	1970	1100
NIPPON EXPRESS	855	0	1050	716
NIPPON FIRE	558	-4	694	508
NIPPON MEAT PACKERS	1450	20	1450	1130
NIPPON OIL	552	-1	687	524
NIPPON PAPER INDS.	677	-21	750	545
NIPPON STEEL	349	4	386	276
NIPPON TELEVISION	26200	-400	26700	17800
NIPPON YUSEN	544	-11	658	468
NIPPONDENSO	1860	-10	2100	1470
NISHIMATSU	1140	0	1260	930
NISSAN MOTOR	746	3	835	485
NISSHIN STEEL	395	-4	505	380
NISSIN FOOD PRDS.	2300	0	2380	1930
NKK CORPORATION	250	-2	283	192
NOMURA SECURITIES	1870	-30	2100	1460
NSK CORPORATION	659	0	790	455
NTT	887000	-5000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	2770000	20000	2770000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	755	3	865	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	686	-7	750	602
OKI ELECTRIC	915	-1	1010	446
OMRON (OK)	2390	-10	2500	1450
ONO PHARM. (OK)	3870	-50	4920	3590
OSAKA GAS	339	-1	408	310
PROMISE	4430	110	4770	3175
RICOH	1080	0	1120	650
ROHM (OK)	6210	-110	6550	3060
SAKURA BANK	990	-20	1360	885
SANKYO	4900	0	6200	2846.15
SANKYO (1ST)	2260	30	2330	1872.77
SANWA BANK	1830	10	2060	1570
SANYO ELECTRIC	530	-5	585	400
SECOM	6880	-20	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	5510	-30	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4600	-90	4750	2750
SEKISUI CHEMICAL	1330	-20	1380	935
SEKISUI HOUSE	1190	-10	1250	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6930	10	7309.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	945	6	1060	860
SHARP CORPORATION	1410	-20	1810	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2410	10	2500.01	2068.64
SHIMIZU	962	-8	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2170	-10	2180	1450
SHIONOGI	840	-1	940	712
SHISEIDO	1020	20	1200	950
SHIZUOKA BANK	1240	30	1400	942
SHOWA SHELL	812	-12	1130.45	764
SMC	7460	60	7500	4050
SOFTBANK	25200	100	29900	5153.06
SONY	4740	80	5800	3800
SONY MUSIC ENTMT.	4350	0	5600	3280
SUMITOMO BANK	1810	20	1950	1470
SUMITOMO CHEMICAL	480	2	580	332
SUMITOMO CORPORATION	950	-10	1030	742
SUMITOMO ELECTRIC	1120	0	1430	944
SUMITOMO MARINE	737	-10	860	645
SUMITOMO METAL	294	5	344	218
SUMITOMO METAL MINES	827	-5	941	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1290	40	1480	1010
SUZUKI MOTOR	1110	0	1230	830
TAISEI	614	-7	724	501
TAISHO PHARM.	1870	-20	1930	1510
TAKASHIMAYA	1470	0	1510	1070
TAKEDA CHEMICAL	1490	-30	1530	1020
TDK	5350	-100	5640	3470
TEIJIN	460	-4	570	400
THK	2900	-100	3180	1520
TOBU RAILWAY	594	12	630	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2370	0	2564.35	2168.32
TOKAI BANK	1110	10	1250	913
TOKIO MARINE & FIRE	1120	30	1230	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2640	-20	2811.92	2485.18
TOKYO ELECTRON	4450	30	4640	2330
TOKYO GAS	351	0	445	334
TOKYU	650	-14	705	521
TONEN CORPORATION	1450	0	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1310	-30	1450	1050
TORAY	629	-3	762	495
TOSHIBA	758	0	770	495
TOSTEM CORPORATION	3220	0	3350	2460
TOTO	1340	-10	1740	1210
TOYO SEIKAN	2850	-30	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	700	-5	1050	691
TOYODA AUTO LOOM	1630	0	2050	1410
TOYOTA MOTOR	1950	10	2130	1600
UNY	1800	-20	1870	1310
YAMAGUCHI BANK	1720	20	1840	1500
YAMAHA	1580	10	1640	925
YAMAICHI SECURITIES	555	-7	774	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2310	20	2310	1840
YAMATO TRANSPORT	1110	0	1140	899.99
YAMAZAKI BAKING	1780	10	2010	1510
YASUDA FIRE	639	-3	734	526
YASUDA TRUST	485	-14	812	448
YOKOHAMA,BANK OF	719	1	899	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

HONG KONG

IST.PAC.CO. (HKS)	8.55	-0.35	9.15	4.3
AMOY PROPERTIES	7.3	0	9.6	6.35
BANK OF EAST ASIA	26.9	-0.2	29.25	19.37
CATHAY PACIFIC	11	-0.15	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	43.1	-0.2	44.2	24.85
CHINA LT.& POWER	36.9	-0.5	42.5	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	5.3	-0.05	7.95	4.47
CITIC PACIFIC	23.3	0.05	24.6	14.8
DAO HENG BANK GP.	27	0	29.3	16.9
GUOCO GROUP	35.3	-0.1	40.8	24
HANG LUNG DEV.	11.9	-0.35	14.2	9.5
HANG SENG BANK	64	-0.25	65.75	42.6
HEND.INV.	6.15	0	6.95	3.97
HENDERSON LD.DEV.	45.1	-0.3	50.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.4	0	12.75	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	9.3	-0.2	10.45	7
HK.TELECOM	12.85	-0.1	16.55	12.85
HONG KONG ELECTRIC	25.85	-0.3	28.05	18.95
HOPEWELL HDG.	4.85	-0.07	8.15	4.85
HSBC HDG. (HKS)	110.5	-0.5	114.5	71.25
HUTCHISON WHAMP.	42.1	-0.2	43.5	25.06
HYSAN DEV.	19.6	-0.3	20.9	13.55
MIRAMAR HTL.INV.	16.25	0	17.8	12.7
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	5.95	0.05	6.25	4.2
NEW WORLD DEV.	28.9	0.65	32.4	15.25
SHANGRI-LA ASIA	8.2	-0.15	11.7	7.5
SINO LAND CO.	5.8	0	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	59.25	-0.5	64.75	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.7	-0.3	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	56.25	-1	64	38.3
TV.BROADCASTS	30	-0.1	33.9	25.6
WHARF HDG.	25.05	-0.55	30.8	21.25
WHEELOCK	12.65	0	16.4	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.7	0.15	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.7	0	8.8	7.2
CITY DEVELOPMENT	8.85	0	9.4	6.1
CYCLE & CARRIAGE	12.5	0	14.2	9.55
DBS LAND	4.1	-0.02	5	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.45	0	11	9.45
FRASER & NEAVE	16.7	-0.2	17.5	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37	0	38	30
GT.EASTERN LIFE	29.3	-0.3	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	3.78	0	4.4	3.76
KEPPEL CORPORATION	11.3	-0.3	13.4	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.1	-0.1	11.7	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.2	-0.1	7.2	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	6.35	0	11.6	6.35
SINGAPORE AIRLINE 20	7.75	0	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.7	0	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	7.85	-0.05	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.1	0	13.92	11.67
SINGAPORE TECH INDL.	2.6	-0.02	2.65	1.55
SINGAPORE TELECOM	2.83	-0.04	3.16	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.83	-0.04	3.14	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.06	0.04	5.55	3.64
TAT LEE BANK	3.58	-0.02	4.28	3.58
UNITED INDL. CORP.	1.26	-0.03	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	8.3	0.1	9.6	8.2

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	26.75	0.5	35.5	20.3
COMMERCE ASSET-HDG.	12.1	-0.3	14.7	8.05
DCB HOLDINGS	6.4	-0.25	8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	19.8	-0.2	25.25	16
GENTING	21.9	0	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	3.76	0	4.88	3.76
HICOM HOLDINGS	4.72	0	7	4.54
HONG LEONG CREDIT	10	-0.2	15.3	8.95
HUME INDUSTRIES MAL	12.2	-0.2	14.3	9.5
KUMPULAN GUTHRIE	3.58	-0.1	4.5	3.56
MAGNUM CORPORATION	4.42	-0.12	6	3.8
MALAYAN BANKING	18	-0.6	21.3	14.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.2	-0.2	7.5	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.05	0.15	8.95	6.4
NESTLE (MALAYSIA)	17.8	0	19.4	15.5
PUBLIC BANK	3.36	-0.04	4.18	3.18
RENONG	3.5	-0.08	5.05	2.38
RESORT WORLD	11.2	-0.3	17.4	11.2
ROTHMANS OF PALLMALL	18.2	0.2	20.2	15
SIME DARBY	6.2	-0.1	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.7	0.15	9.85	6.1
TELEKOM MALAYSIA	17.6	-0.1	20.5	15.7
TENAGA NASIONAL	9.25	-0.05	11.3	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	14.3	-0.4	18.7	10.6
YTL CORP.	13	0.3	14.1	9.4

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	10.2	0.2	10.88	8.57
ANZ BANK	5.88	0.06	5.88	3.65
BORAL	3.19	0.03	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	14.38	0.08	14.92	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.26	0.32	19.96	16.05
BTR NYLEX	3.62	0.02	3.62	2.22
CMWL.BK.AUST.	10.36	0.06	10.76	7.18
COCA-COLA AMATIL	10.4	0.32	10.44	7.52
COLES MYER	4.57	-0.01	4.64	3.97
COMALCO	7.15	0.2	7.18	4.3
CRA	21.14	0.44	22.16	16.34
CSR	4.34	0.04	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	1.29	0.01	1.3	1.06
ICI AUSTRALIA	9.75	0.25	11.3	8.7
LEND LEASE	18.46	0.14	18.98	15.48
NAT.AUST.BANK	11.58	0.1	12.54	10.18
NEWS CORP.	6.59	-0.07	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.93	-0.06	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.26	0.03	3.98	2.7
PIONEER INTL.	3.33	0.02	3.62	2.96
TABCORP HDG.	3.82	0.02	3.87	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	8.94	0.04	9.27	6.42
WESTPAC BANKING	5.57	0.03	5.57	4.05
WOODSIDE PTL.	6.51	0.16	6.65	4.45
WOOLWORTHS	3.21	0.07	3.21	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	129.88	2.5	140.25	67
3COM	49	0.25	51.5	19.75
ABBOTT LABS.	39.88	0.63	44.63	31.25
AETNA LF.CLTY.	75.5	0.25	75.5	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	31.5	-0.38	34.63	25
ALBERTSONS	33.13	0.63	34.63	27.63
ALLIED SIGNAL	44.5	2.13	46.75	30.88
ALLSTATE CORP.	38.88	1.13	39.25	22.68
ALUMINUM CO.AM.	52.38	0.5	59.75	37.25
AMER.BRANDS	40.88	0	43.5	33
AMER.ELEC.PWR.	37.38	-0.75	39.25	31.5
AMER.EXPRESS	41.63	1.25	44.75	28.25
AMER.HOME PRDS.	89.75	1.63	90.63	62.13
AMER.INTL.GP	86.75	0.88	87.5	59.84
AMERITECH	53.5	1	54.88	39
AMGEN	47.75	0.13	52	26.94
AMOCO	66.88	0.88	69.5	57
AMP	39.13	0.63	45	34.75
ANHEUSER-BUSCH	64.63	0.88	67	48.88
APPLIED MATS.	47.75	-1	59.12	19.25
ARCHER-DAN-MIDL.	16.25	-0.13	19.88	15
AT&T CORP.	63.5	0.13	66.25	47.25
ATLANTIC RICH.	110	1.88	117.5	101.13
AUTOMATIC DATA PROC.	71.25	0	73.75	52.75
BANC ONE	36	0.38	38	24.63
BANK OF NEW YORK	42.75	0.88	48.75	26.75
BANKAMERICA	60.25	1	64.13	38.63
BAXTER INTL.	38.38	-0.13	41.88	25.38
BAY NETWORKS	70.13	1.5	72.63	24.63
BELL ATLANTIC	63.88	0.38	64.75	48.88
BELLSOUTH	77.13	1.25	78	51
BERKSHIRE HATHAWAY	29000	-200	30100	19587.5
BOEING	69.88	0.13	71.75	43.38
BRISTOL MYERS SQUIBB	77.88	1.13	77.88	57.13
BURLINGTON NTHN.SANT	81.88	-0.75	83.88	46.63
CAMPBELL SOUP	52	0	53	41.25
CAPITAL CITIES ABC	120.5	1	120.5	78.25
CATERPILLAR	55.5	-1.63	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	59.75	1.88	65.63	32.88
CHEMICAL BANKING	59.38	1.75	64.13	34.25
CHEVRON	48.13	0	50.25	41.63
CHRYSLER	48.88	-1.38	57.75	38.63
CHUBB	94.13	1.13	96.88	69.25
CIGNA	105.75	-0.13	107.63	61.38
CISCO SYSTEMS	84	0.63	84.25	30.63
CITICORP	68.63	1.38	73.63	38.88
CNA FINANCIAL	120.63	-1.63	123	61.75
COCA COLA	72.75	1.5	73.5	49.13
COLGATE-PALM.	68.75	0	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	50	-0.88	52.13	34.25
COMPAQ COMPUTERS	54	1.13	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	53	0.5	55.75	29.08
CONAGRA	38.88	0.25	40.38	30.25
CONS.EDISON NY.	30.25	0.38	31	24.38
CPC INTL.	66.25	0.25	69.5	51.25
CSX	86	0.13	87.75	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	51	0.75	57.88	32.25
DEERE	91	-0.75	93.88	61.63
DIGITAL EQU.	55.38	-0.13	57.25	30.75
DISNEY (WALT)	59.75	1.75	61.5	42
DOMINION RES.	39.75	0.25	40.5	35.13
DOW CHEMICALS	68.13	0.13	77.88	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	62.5	0.63	72.38	52.13
DUKE POWER	44.75	0.38	45.38	37.75
DUN & BRADSTREET	63.13	0.25	63.13	49
EASTMAN KODAK	64.75	-0.13	65	44.5
EMERSON ELECTRIC	75.5	1.5	75.5	58.75
ENRON CORP	36	0.38	36.75	27
EXXON	76.63	2	76.75	59.38
FED.HM.LN.MGE.	71.5	0.88	74	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	108.75	2.13	110.38	68.13
FIRST DATA	69.13	-0.38	69.5	45.75
FIRST UNION	53	0.63	53.88	39.38
FORD MOTOR	28.38	-0.38	32.88	24.75
FPL GROUP	42	0.25	42.38	32.38
GANNETT	55.63	0.38	56	47
GEN.ELEC.	64.88	1.38	65.25	45.63
GEN.MILLS	56.25	0.25	63.75	50
GEN.MOTORS	44.88	-0.75	51.75	36.63
GEN.MOTORS'E'	48.63	0.5	49.5	35.13
GEN.RE	151.25	0.25	152.13	112.5
GEORGIA PACIFIC	81.88	0.13	95	67.5
GILLETTE	49.13	0.38	49.75	35.37
GTE	40.75	-0.25	41.88	30
HEINZ,H.J.	47.13	0.88	47.5	35.88
HEWLETT-PACKARD	88.38	0.5	96	46.31
HOME DEPOT	41.38	0.75	49.75	36.75
INTEL	65.94	-0.44	76.44	28.91
INTL.BUS.MACH.	97.75	-1	113.63	69.5
INTL.PAPER	35.5	-0.13	45.37	34.06
ITT	121.25	-1	128.5	77
JOHNSON&JOHNSON	82.13	0.38	82.75	52.63
KELLOGG	74.13	0	75.13	53.5
KEYCORP	35.13	0.75	36	24
KIMBERLY-CLARK	74	-0.25	74.38	47.25
LILLY ELI	97.5	2	98.13	58.63
LOCKHEED MARTIN CORP	70	1.63	70	51
LOEW'S	146.88	1.38	155	86
MAY DEPT.STORES	43.63	0.75	45.38	33
MCDONALDS	42	0.75	42	28.13
MCDONN.DOUGLAS	85.13	-0.25	86.13	45.79
MCI COMM.	26	0.44	26.88	17.5
MEDTRONIC	57.63	-0.25	59.88	25.69
MELLON BANK	52.5	0.63	52.75	30.63
MERCK	58.5	0.75	60.38	35.75
MERRILL LYNCH	57.5	-0.38	64.13	33.25
MICRON TECH.	62	0.88	94.38	19.44
MICROSOFT	95.25	2.25	109	59
MINNESOTA MNG.& MNFG	59.13	1	61.75	50.63
MOBIL	104.5	2	104.5	82.13
MONSANTO	105.75	-0.38	106.38	68.75
MORGAN (JP)	77.5	-0.13	82.25	55.38
MOTOROLA	64.75	-1.5	81.75	52.25
NATIONSBANK	67.88	1	72.63	43.75
NORFOLK SOUTHERN	76.75	1	77.88	59.75
NORWEST	32.13	0	33.88	21.13
NYNEX	49.13	0.38	49.13	36.25
ORACLE CORP.	44.75	0.63	46.25	25.33
PACIFIC GAS &.ELEC.	29.63	0.25	30.5	22.13
PACIFIC TELESIS	30.63	0.25	31.25	25.88
PENNEY (J.C.)	46.63	0.63	50	40.63
PEPSICO	54	1.75	54	33.88
PFIZER	60.75	1	61	36.25
PHILIP MORRIS	88.25	1.88	88.25	56.38
PHILLIPS PTL.	33.5	0.88	37	30.13
PPG INDUSTRIES	43.75	0.5	46.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	82.5	1.5	83.75	60.88
PUB.SER.ENTER.GP.	29.25	0.13	30	25.13
RAYTHEON	43.5	0.88	43.94	31.12
REED INTL.SPN.ADR.NE	30.5	0	31.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	29.75	0.5	35	25.88
ROCKWELL INTL.	46.63	0.63	47.63	33.88
SARA LEE CORP.	30	0.38	30.38	24.13
SBC COMMUNICATIONS	55.88	-0.13	56.88	39.88
SCECORP	16.88	0.13	17.88	13.38
SCHERING PLOUGH	55.25	1	55.25	35.81
SCHLUMBERGER	61.38	-0.25	69.5	50.13
SCOTT PAPER	54.63	0.13	54.63	31.12
SEARS,ROEBUCK	38.75	1.88	38.75	22.12
SOUTHERN	23.38	0.38	24.63	19.13
SPRINT CORP.	38	0	38.5	26.5
SUNTRUST BANKS	66	0.63	68.25	46.5
TELE COMMUNICATIONS	17.25	-0.38	20	13.35
TENNECO	45.13	0.75	50	37.38
TEXACO	69.5	1.88	69.5	59.88
TEXAS INSTS.	59.25	-1.63	82.25	34.5
TEXAS UTILITIES	37.63	0.5	37.63	30.5
TIME WARNER	37.63	0.75	45.38	32.13
TRAVELERS GP.	55.5	2.25	55.5	31
UNICOM COM.	33	0.25	33.5	22.38
UNION PACIFIC	65.38	0.38	69.38	44.63
UNITED HEALTHCARE	57.5	0	58.25	34.63
UNITED TECHNOLOGY	89.5	1.63	89.5	55.38
UPJOHN DEAD - MERGER	52.75	0	52.75	30.13
US.WEST COMMUNICATIO	29.5	0.25	29.5	20.41
VIACOM B	49.63	0.5	53.88	37.75
WACHOVIA CORP.	46.13	1.25	48.13	32
WAL-MART STORES	23.63	0	27.5	20.88
WARNER LAMBERT	89.88	2.25	97.38	73.38
WELLS FARGO	211.38	1.13	229	141
WEYERHAEUSER	45	0.25	50	35.88
WMX TECHNOLOGIES	28.5	0.25	32.5	24.88
XEROX	129.63	0.88	138.5	91

نجاحات تونسية!

■ أصدرت «منظمة العفو الدولية» تقريراً عن تونس من ٣٢ صفحة. ولأنه يصعب تلخيصه، ربما افاد ذكر عناوينه الفرعية: «الاعتداء على حرية التعبير وحرية تكوين الجمعيات او الانتماء اليها، رد السلطات على انتقادات سجل حقوق الانسان في تونس، الاعتقال والسجن التعسفي: اداة قمع فعّالة، اتساع دائرة القمع، سجناء الرأي المتهمون بتأييد «حزب العمال الشيوعي»، سجناء الرأي المتهمون بتأييد «النهضة»، سجينات الرأي، قوانين جديدة تزيد من تقييد الحريات الاساسية، الاشخاص الذين اصبحوا من سجناء الرأي بموجب هذه القوانين الجديدة، التعذيب وسوء المعاملة اثناء «الاحتفاظ» وفي السجون، عدم التحقيق على الوجه الامثل في حالات الوفاة اثناء الاحتجاز».

نجح الحكم التونسي في الحصول على احد اطول تقارير المنظمة الانسانية، وكلما طالت تقارير المنظمة، كان البلد الذي يتناوله أسوأ حالاً. وقد رد الحكم بلسان رئيسه، بمناسبة الذكرى الثامنة لتوليه السلطة، على «محترفي الاراجيف وهواة البيانات والبلاغات الصحافية». واتهم منظمة العفو، من دون أن يسميها، بترداد «اكاذيب المتطرفين».

هذا كلام بالٍ وعتيق لا يقنع أحداً، بل يبدو اقرب الى الذي تعوّدناه من جاريه الجزائري والليبي، كما لو ان الشمال الافريقي يتحدث اليوم بصوت واحد. واقل إقناعاً منه زعم الحرص على حقوق الانسان وعلى الديموقراطية.

اخطر من ذلك ان تونس هي النموذج «الانجح» في مكافحة الاصوليات. فكيف يمكن النجاح في هذا المجال، من دون النجاح في الحصول على اطول تقارير «منظمة العفو الدولية»؟

لقد وصل بن علي الى السلطة قبل ثماني سنوات، ومنذ خمس بدأ حملته القمعية التي يفترض بها ان تكون انجزت المطلوب. والمطلوب فرض احتكار السلطة وحدها لأدوات العنف. بعد ذلك، اي بعد تطهير المجتمع من وسائل العنف، ينبغي السماح للجميع بالعودة الى السياسة، او على الاقل تهيئتهم لذلك.

وبن علي نجح في المهمة الاولى، لكنه سكت عن الثانية، فلماذا يكون من يطرح هذا السؤال من «محترفي الاراجيف»؟! أليس من سبب وجيه للاعتقاد ان بن علي يدافع عن شيء آخر غير... الصالح العام، ولهذا يؤجل السياسة ويبالغ في القمع على رغم انتفاء السلاح؟

ما لا يعرفه، ربما، الرئيس التونسي ان الديموقراطية وحقوق الانسان لا تقوّيها القوة، وأن الاتحاد السوفياتي لم يتفكك لأنه ضعيف عسكرياً وبوليسياً، بل لأنه أقوى مما يجب. والدول الديموقراطية الاوروبية التي يريد التماثل معها، سمحت بأحزاب لم تبشر ولم تعمل الا لتقويض «النظام الرأسمالي وديموقراطيته البورجوازية المزيفة». واوروبا هذه، وفي ظل هذا التحدي المعزز بتحدي الاتحاد السوفياتي، انجزت ما انجزته من تقدم من غير ان تلجأ الى القمع الا استثناء؟ وفي مكان آخر من الارض، تمسكت الهند، على رغم ازماتها واغتيال اثنين من رؤساء حكوماتها، بالديموقراطية وحقوق الانسان، ولا تزال. وحتى اتاتورك نفسه، وهو ليس مضرب مثَل في الديموقراطية، ساهم في اقامة الحزب السياسي الذي كانت مهمته ان يعارضه.

اما الهلع من كل اشارة، صوت، شبح، خبر في جريدة، فأغلب الظن انه يدل على ان الحاكم ليس مجرد واحد من فاعلي الخير لوجه الله!

حازم صاغيّة

نزاع الصحراء في نقطة الصفر

■ أخطر ما تواجهه منطقة الشمال الأفريقي معاودة نزاع الصحراء الغربية الى نقطة الصفر. ليس فقط بسبب الصعوبات التي تعترض تنفيذ خطة الأمم المتحدة لاجراء الاستفتاء وعدم احراز تقدم كاف لتكريس التسوية السلمية، ولكن لأن فشل الأمم المتحدة وإمكان انسحابها من المنطقة يعني الافساح في المجال أمام مختلف الاحتمالات، أقربها العودة الى تسخين النزاع الذي كان ينظر اليه انه من مخلفات الحرب الباردة.

الدكتور بطرس غالي الذي جرب التعاطي مع ملف الصحراء بخبرة الهارب من اخفاقات المساعي الأفريقية والدولية والاقليمية، لم يجد مناصاً من الاعتراف بأن مخاطر تهديد السلم في منطقة الشمال الأفريقي تظل قائمة في حال انسحاب الأمم المتحدة. كذلك فعل الملك الحسن الثاني - وإن بتشاؤم أقل - حين دعا أفراد شعبه الى الحذر ازاء انعكاسات التلويح بالغاء الاستفتاء. وقبلها صدرت من جبهة «بوليساريو» تصريحات تهدد بمعاودة حمل السلاح.

يدرك العارفون أن المتغيرات الدولية والاقليمية في منطقة الشمال الافريقي لم تعد تسمح بالسباحة ضد التيار. ليس لأن فترة الاستقطاب الدولي لنزاع مماثل انتهت أو تكاد، ولكن لأن الأطراف المعنية لم يعد في استطاعتها تبذير الأموال والجهود في مواجهات مسلحة لا طائل منها. ومع ذلك فالعوامل السلبية في التعاطي مع الملف الصحراوي تبدو أكبر من ضرورات الافادة من التحولات. فاتحاد المغرب العربي الذي كان ينظر اليه في فترة التأسيس اطاراً مشجعاً لفض النزاعات السلمية وتكريس مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير وتغليب التضامن على الانعزال لم ينجح في ابعاد شبح الصراع عن المنطقة، كذلك لم يصمد الوفاق المغربي - الجزائري أمام اجراءات هدم الثقة بين الدولتين الجارتين. ولا يبدو ان استحقاقات الحوار المغاربي - الأوروبي تحولت الى ادارة مشتركة لتفعيل خطوات التنسيق والتكامل بين الأطراف المغاربية في مواجهة الشركاء الآخرين.

الأكيد ان معاودة اندلاع الصراع يحمل بوادر تهديد الأمن والسلم في منطقة الشمال الأفريقي. وإذا اضيف التوتر الى ما تعانيه الدول المغربية من مشاكل وأزمات مختلفة، فالأرجح ان المنطقة ستبعد كثيراً عن العصر. ولن يصبح هناك معنى لمختلف الأدبيات السياسية التي كانت تبعث الأمل.

ويبقى السؤال: لمصلحة من تنتفي شروط التوافق المغاربي لتحل عوامل الفرقة والصراع محلها؟

محمد الأشهب



AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١. الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٣ - ٠٧١. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
- التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع امريكا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Inc. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

اسرائيل ما بعد رابين: فرصة للتطرف وفرصة للسلام

■ هناك مخاطر قد تهدد عملية السلام في اعقاب اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، بعضها اقليمي وبعضها له بعد دولي - اميركي خصوصاً. فالاجراءات المطلوبة لاحتواء التطرف اليميني اليهودي والاسرائيلي اميركية بمقدار ما هي اسرائيلية، علماً بأن هذا التيار أقوى احياناً في نيويورك مما هو في اسرائيل، وان في الكونغرس الاميركي من يمد عوناً، عمداً او سهواً، لهذا التيار. والمواقف السياسية الضروري اتخاذها في هذه المرحلة تتطلب دوراً اميركياً ناشطاً ومساندة فاعلة لعملية السلام لجهة تنفيذ الالتزامات والتعهدات المعنية بالمسار الفلسطيني بأقصى دقة ومحافظة على المواعيد المتفق عليها، ولجهة عدم السماح للاحداث بأن تؤدي الى انهيار المسار السوري او تعليقه الى ما لا نهاية. فالفرصة مواتية لزخم جديد، أما التلكؤ والتردد قد ينسفان الفرصة وما سبقها من انجازات.

أولى ردود الفعل التي تتطلب التنبه والحذر تصب في خانة التيارات المتطرفة داخل اسرائيل وفي بقية المنطقة، التي قد تقرر ان عليها التصعيد في هذه الفترة بالذات وقبل التفاف الأوساط المعارضة لها، الحكومية والشعبية، واتخاذ اجراءات صارمة ضدها. فاغتيال رابين على يدي متطرف يميني اسرائيلي سبقه اغتيال فتحي الشقاقي زعيم حركة «الجهاد الاسلامي في فلسطين» الذي كان يقيم في دمشق، الأرجح على أيدي أجهزة الاستخبارات الاسرائيلية.

والمعركة بين اقطاب عملية السلام وبين التيارات المتطرفة ضدها متعددة الساحات. فالتطرف الاسرائيلي يشن حرباً ضد المعسكر الاسرائيلي السلمي وضد العرب عامة. والتطرف العربي والاسلامي يوجه معاركه ضد المعسكر العربي السلمي وضد المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة وكذلك التطرف الاسرائيلي. والتيار اليهودي المتطرف خارج اسرائيل يعتبر السلام عدواً بقدر العدو العربي والمسلم للسلام، لذلك فإن لحربه جبهتين: السلام والاسلام. وحكومات المنطقة ترى في التطرف خطراً عليها وعلى عملية السلام، وإن اختلفت درجات التقدير لمصادر الخطر المختلفة. يضاف الى ذلك ان زعيم حزب الليكود اليميني في اسرائيل، بنيامين نتنياهو كان في خضم شن حملة على التيارات الاسلامية والعربية حصراً تحت عنوان الارهاب، عشية اغتيال ايغال امير رئيس الوزراء الاسرائيلي فعرّى بذلك سهواً مزاعم نتنياهو بأن هوية الارهاب عربية واسلامية حصراً، ودحض ايضاً اطروحة زعيم ليكود السياسية.

هذه الحلقة بين معسكري الاعتدال والتطرف في كامل منطقة الشرق الاوسط بتعدد طياتها ودرجات اختلافها، وصلت اليوم الى محطة دقيقة تتطلب مراجعة واجراءات جديدة. فالانقسام واقع يجب تقنينه على أساس عملي، ومصادر التطرف مختلفة من دولة الى أخرى. والفارق شاسع بين المعارضة المدنية والاعتراض الارهابي.

المعارضة السياسية المدنية لأي خيار حكومي، سواء كان عملية السلام أم غيرها، حق من الحقوق الأساسية لأي مجتمع. فاذا كان حزب ليكود مثلاً ضد عملية السلام التي يتبعها حزب العمل، فمن حقه التعبير السياسي والتعبئة السياسية لبرنامجه ضد برنامج الحزب المنافس. أما ان تكون التعبئة تحريضاً على العنف، فهذا يضع حزب ليكود في موقع الداعي والداعم للارهاب كجزء من القاموس السياسي.

وللتسجيل فإن حزب ليكود هو الطرف الذي نقل عملية السلام عند انبثاقها من مؤتمر مدريد. وقد كانت جميع المعادلات، الفلسطينية والسورية والاردنية واللبنانية، شبه واضحة عند ولادة عملية السلام. وللتذكير، امضى وزير الخارجية الاميركي حينذاك تسعة شهور تمهيداً لمدريد انطوت على مفاوضات مع الطرفين العربي والاسرائيلي فاقت اهميتها المؤتمر ذاته. وإفراط ليكود اليميني، في عصر نتنياهو في ابراز الخلاف على عملية السلام نقل المعارضة المدنية السياسية الى حدود التحريض على الاعتراض الارهابي، فعبر بذلك الخطوط الحمراء.

في الدول العربية المشكلة مختلفة اذ قلّ ان سمحت اكثرية الحكومات بأي معارضة حقيقية مما أسفر عن تهميش التيارات المتطرفة كمعارضة بالقوة. فتجربة العالم العربي مع الديموقراطية شبه معدومة، باستثناءات محدودة. بل ان عدداً من الحكومات تباهى، وتباهيه تنهيه، منظمات متطرفة استخداماً للارهاب وسيلة في التفاوض او في الرفض السياسي. واليوم، يجب ان تدرك هذه الحكومات ان القرار الدولي لن يسمح لها بالاستمرار في هذا الاسلوب، وعليها تدارك ذلك قبل فوات الاوان.

ان الاجواء السياسية اليوم تفيد بأن من مصلحة الحكومات العربية المساعدة على صقل معارضة مدنية سياسية تساهم في اسقاط تيارات التطرف. فالى جانب ما يتطلبه الأمن القومي من اضطرار لاحتواء الارهاب باجراءات امنية صارمة، توجد ضرورة ملحة للعمل على الفصل بين المعارضة السياسية وبين الاعتراض العنفي بهدف خلق دينامكية تجعل المجتمعات العربية اكثر اقبالاً على المشاركة في تقرير المصير وأكثر ابتعاداً عن تيارات التطرف التي تهدد المصير.

والمسؤولية ليست فقط على عاتق السلطات بل انها ايضاً مسؤولية المعارضة الواعية التي اضطرت الى رمي نفسها في تيار التطرف، كذلك الاكثرية الصامتة التي اختارت الابتعاد عن الاجواء السياسية خوفاً من الانتقام او احباطاً او كسلاً. فالارتماء على هامش تطورات مصيرية لا يأتي للشعوب بحقوقها، والتفرج وحده شهادة على ميلان المجتمع. وهناك في قاموس السياسة والتاريخ غير الانقلاب والثورة. هناك التطور التدريجي نحو الهدف بمساهمة واعية، مدروسة، منظمة، عملية، وديموقراطية.

هذا الكلام في وقته، ليس لمجرد ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اغتيل، ولكن لما افرزته عملية الاغتيال من استحقاقات في شأن التمييز بين المعارضة السياسية والاعتراض الارهابي، وفي شأن الخيارات الحكومية والشعبية بين الاثنين.

اسرائيلياً، واذا كان لعملية السلام ان تثمر، فعلى الرأي العام الاسرائيلي ان يرسخ صوت الاكثرية الداعمة لعملية السلام، وعلى الحكومة الاسرائيلية ان تتخذ اجراءات ملموسة ضد تيار التطرف تتعدى تلك الاجراءات شبه التجميلية التي اتخذتها حكومة رابين خوفاً من عزل اليمين واغضابه. كذلك على الطرفين ان يفهما حقيقة اليمين الاسرائيلي وتقنين الغضب من اغتيال رابين لمصلحة انجاح عملية السلام بانجازات جريئة.

اميركياً، تجدر الملاحظة ان «ليكود الولايات المتحدة الاميركية» اكثر تطرفاً من ليكود اسرائيل، وان منظمات على نسق «كاهانا حي» تعمل في نيويورك وبعض اعضائها يعمل مستشاراً في مكاتب كبار المسؤولين السياسيين في نيويورك، على رغم انها محظورة في اسرائيل. وعندما تحدثت السفيرة الاسرائيلية كوليت افيتال في برنامج تلفزيوني شهير قبل اكثر من سنة ونصف عن التهديدات الارهابية التي وصلت من هذه المنظمات، واجهت حملة شنيعة اتهمتها بتضخيم المشكلة الصغيرة والحاق الأذى بسمعة اليهود واسرائيل.

وحتى بعد اغتيال رابين، يسعى كثيرون من المحللين السياسيين الى تحجيم مشكلة التطرف اليميني الاسرائيلي ... ولكي تبقى الجهود منقذة في اطار اخطار الارهاب العربي والاسلامي. هذا خطأ وفيه خطر كبير. فالتطرف والارهاب اليهودي والاسرائيلي يستحق الاجراءات ذاتها التي يستحقها التطرف والارهاب العربي والاسلامي.

وكما حان للحكومة الاسرائيلية وللادارة الاميركية ان تتبنى قوانين مقاومة ضد تيار التطرف اليهودي والاسرائيلي كذلك حان للسياسيين الاميركيين في ولاية نيويورك وفي الكونغرس، ان يدركوا عواقب دعمهم الاعمى لليمين الاسرائيلي على المنطقة وعلى المصالح الاميركية فيها.

عربياً، ان الاسترخاء مع التطرف ليس في محله. واذا كان التركيز الآن على تطرف اليمين الاسرائيلي، فإنه لا ينفي جدية وخطورة التطرف العربي والاسلامي. ومرة أخرى ان المسؤولية حكومية وشعبية، والتمييز بين المعارضة والاعتراض ضروري.

ومما سيساهم في اضعاف تيارات التطرف، سيما بين الاسرائيليين والفلسطينيين، اصرار السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية على التنفيذ الدقيق للاتفاقات والاستمرار في العمل على الحوار مع المنظمات المعارضة غير المتطرفة واشراكها في العملية.

أما إذا تلكأت حكومة شمعون بيريز الموقتة في تنفيذ الاتفاقات فانها بذلك ستفسح فرصة جديدة لاستعادة التطرف اليميني عافيته، كما ستقوض الصدقية التي هي في أمسّ الحاجة اليها قبيل الانتخابات.

فالذين قننوا السياسات في افراد، مطالبون اليوم بمراجعة هذا النمط من التفكير والاستراتيجية وباتخاذ مواقف واجراءات تجعل السياسات قادرة على الاستمرار ما بعد الافراد، أكان الفرد اسحق رابين أو الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

بعض المسؤولين الاميركيين ارتكب هذا الخطأ وحصر السياسات بالافراد. وعلى هؤلاء، اكثر من غيرهم، استدراك الخطأ ووضع برامج عمل سياسية لا ترتكز على الافراد حصراً، خصوصاً فيما يخص الطرف الفلسطيني.

وإذا كانت المرحلة الراهنة تتطلب دعماً اسرائيلياً واميركياً لبرنامج حزب العمل الاسرائيلي فإنها ايضاً تتطلب مراقبة عربية دقيقة لكيفية لعب حزب ليكود أوراقه في أعقاب التطورات الأخيرة. فاسرائيل تعتمد الديموقراطية في اختيار حكومتها، والانقسام في صفوف الاسرائيليين في شأن تفاصيل عملية السلام انقسام حقيقي، والرأي العام لم يعلن موقفه النهائي بعد. وقد يكون من المفيد التفكير بالتأثير في الرأي العام الاسرائيلي، في هذه المرحلة بالذات، استثماراً في المستقبل.

نيويورك - راغدة درغام

تفاقم الازمة العنصرية الاميركية

جميل مطر*

■ سببت مسيرة «المليون رجل اسود» حرجاً شديداً للسياسة الخارجية الاميركية. إذ ليس بسيطاً مغزى ان يكون في الولايات المتحدة بعد مئتي عام من اندلاع الثورة الفرنسية شعب - او قطاع في شعب - يطالب بالحرية والإخاء والمساواة. بل إنه لذو مغزى كبير ان يحدث في عهد الرئيس بيل كلينتون ان تعلن أقلية اميركية انها مقهورة وانها تتعرض للتمييز ضدها. المغزى كبير لأن ادارة كلينتون هي التي اضافت الى قائمة المبادئ الاميركية النبيلة مبدأ توسيع الديموقراطية وتحاول تطبيقه بالضغط او بالابتزاز او بالنفوذ في الصين وسنغافورة وبلاد اخرى في شرق آسيا وجنوبها وفي روسيا ودول اخرى في شرق اوروبا وفي نيجيريا ودول اخرى في افريقيا.

وعلى رغم اهمية المغزى هذا أو ذاك، إلا إنني اعتقد ان مسيرة المليون اسود، بطرحها فكرة انفصال السود، اطلقت وحشاً ضارياً، يحاول منذ مدة ان يحطم قيداً قيداً وقيداً هناك. إنه الانفصالية التي تسود ... الامبراطورية السوفياتية، وهو العدو الاول لأي دولة منهكة ومتعبة، وهو رد الفعل الاساسي لتخلف السياسة او طول القهر او فوضى الاقتصاد او ظلم التوزيع، تابعناه وهو يحاول تحطيم قيد في اوروبا الشرقية، وقيد آخر في افريقيا، وقيد ثالث في عدد من دول الشرق الاوسط. وقيد كان الأشد إحكاماً في روسيا، وتابعناه واشنطن وراءه تشجعه لتفصل التبت عن الصين، ولكن لم يتصور عاقل ان تصل «الانفصالية» الى الولايات المتحدة، فتطالب بالانفصال اقلية بهذا الحجم، ولها هذا التاريخ الطويل والمأساوي في عملية بناء الولايات المتحدة الاميركية.

ولكن الانفصالية الاميركية ليست تماماً كالانفصالية الاوروبية والافريقية والآسيوية. الانفصالية الاميركية لا تتعلق بأرض كالانفصاليات الاخرى، إنها انفصالية فك الاعتماد وتحقيق الذات وصنع او استعادة الهوية. أكثر من ان تكون قطيعة. هي اقرب الى انفصال الزوجين واستمرارهما تحت سقف واحد منها الى طلاقهما. وهو الامر الذي يثير قضية الوضع الامثل في علاقات الجماعات المتباينة الاصول والالوان والمذاهب داخل المجتمع الواحد. ولعلها واحدة من ابرز قضايا عالم ما بعد الحرب الباردة. ولكنها إحدى القضايا التي شغلت الولايات المتحدة وجربت معها مختلف الوصفات. كان الرق الوصفة الاولى. وعلى رغم بشاعة ووحشية التجربة إلا انها بحكم طبيعة نظام العبودية خلقت واقعاً من الاختلاط بين الاجناس على الارض نفسها جعل من الصعب في السابق ظهور نزعات وحركات انفصالية تهدد الوحدة الاقليمية الاميركية، ولكن الاختلاط السكاني على الارض نفسها لم يكن يعني الاندماج بين السادة والعبيد، جميعهم أي السادة الاميركيين من لون وعبيدهم من لون آخر. على غير طبيعة السادة والعبيد في عصور العبودية الاولى في اوروبا والعصور الوسطى في الشرق الاوسط.

ثم كانت الحرب الأهلية التي انتهت بتحرير العبيد. ولكنها لم تقرر نهاية التمييز العنصري بين اللونين. واستمر الفصل والتمييز متناقضين مع كل منطق اميركي. منطق الدستور، ومنطق المبادئ السياسية، ومنطق حقوق الانسان، ومنطق المواطنة. لم يمنع استمرار الفصل والتمييز تجنيد السود في صفوف الجيش الاميركي، واستخدام اصواتهم في العملية السياسية الاميركية. وعندئذ شعر السود والبيض كذلك، بحاجتهم جميعاً الى عبقرية تبتكر حلاً مناسباً يمنع تفاقم هذا التناقض الثلاثي الاطراف، اي التناقض بين المبادئ من ناحية وواقع التمييز من ناحية ثانية وضرورات الاختلاط من ناحية ثالثة. وقامت في عام ١٩٦٥ مسيرة الربع مليون يقودها مارتن لوثر كينغ وباركتها البنية السياسية البيضاء المهيمنة على ادوات الحكم في الولايات المتحدة وعلى رأسها الرئيس السابق ليندون جونسون. وتوصل الجميع: قيادة المسيرة وحكماء البنية البيضاء، الى حل تصوروا وقتها انه إفراز عبقرية تاريخية. كانت حاجة البيض الى السود تزداد، إذ كانت فيتنام مشتعلة ومرشحة لتدخل اميركي اوسع يعتمد على اعداد كبيرة من جنود يختلطون في ساحات القتال. جنود من لونين، الابيض والاسود، في مواجهة قوات من لون ثالث، اللون الاصفر. وكان حكماء البنية السياسية البيضاء في حاجة الى ساحة خارجية تختلط فيها دماء القتلى والجرحى من السود بدماء القتلى والجرحى من البيض، كخطوة اولى نحو بناء درجة تلو درجة من درجات الاندماج، ونحو نشر الوعي بالمواطنة بين السود.

كذلك كانت البنية السياسية البيضاء تشعر ان رخاء أواخر الاربعينات والخمسينات الذي استمر حتى منتصف الستينات، يجب ان تتساب قطرات منه تروي ظمأ السود وتبرد غضبهم، لتمنع انفجارهم. وشعر السود بأن الفرصة قد تكون تاريخية ولا يجوز تفويتها فتحمسوا للاندماج الذي دعاهم اليه مارتن لوثر كينغ وحكماء الاغلبية البيضاء، تفاءلوا بمستقبل يتعايش فيه اطفال السود واطفال البيض وتتساوى فيه الفرص وتزول الحواجز. تصور حكماء السود وحكماء البيض ان الاندماج المأمول يمكن تحقيقه بسن القوانين التي تمنع التمييز والتفرقة، وبتحديد انصبة للاقليات فلا يجور البيض على فرص السود وسنّ القوانين ضد التمييز وضد احتكار البيض للفرص.

واستمر العمل بهذا الحل ثلاثين عاماً، الى ان قامت مسيرة المليون رجل. عندها تأكد ان الحل لم يكن عبقرياً. لقد تبين ان كل القوانين التي وضعت، وكل الشعارات التي رفعت، استندت الى مبدأ، على رغم صحته وسلامته وعدالته، إلا انه كان المبدأ المستحيل. استندت الى مبدأ اتاحة الفرصة للجميع ومن دون تفرقة في اللون أو الجنس أو العقيدة أو الرأي، نظرياً هذا صحيح وسليم وعادل. ولكن واقع الامر كان شيئاً مختلفاً. إذ أن الفرص المتاحة لم تكن تذهب الى مستحقيها، إنما يذهب اليها مستحقوها. وهنا وعلى صخرة هذا الواقع تحطم المبدأ الصحيح والسليم العادل. فالمواطن الأسود لا يستطيع ان يذهب الى الفرصة، لأنه محروم أصلاً من التمتع بالشروط الضرورية التي تؤهله وتمكنه من الذهاب الى الفرصة. فهو محروم من الدخل المادي المناسب، ومن التعليم والتأهيل العلمي والفني، ومن الاستقرار الاجتماعي، ومن المؤسسات المدنية الضاغطة لمصلحته، ومحروم من علاقات النفوذ التي تحتكر الفرص وتبلغ المرشحين عن وجودها وتفتح لهم أبوابها وتسهل لهم شروط اقتحامها.

جاءت المسيرة نتيجة مباشرة لفشل الحل العبقري. جاءت تعلن ان الاندماج الذي كان حلماً لمسيرة الستينات لم يتحقق، لم يحدث اندماج سكاني، حدث العكس. فقد خلت أواسط المدن - أو كادت - من البيض، وهو ما لم يكن حاصلاً بهذه الدرجة في الستينات. ولم يحدث اندماج في الوعي أو في الهوية أو في الانتماء، وتدهورت أوضاع الغالبية العظمى من السود وبخاصة الجماعات الشابة فيها.

ولم يكن الأميركيون السود هم الطرف الوحيد الذي اكتشف فشل حل الاندماج. إذ أشارت في الآونة الأخيرة معظم وثائق وتوجهات وأفكار زعماء الحزب الجمهوري، وعدد من حركات اليمين المتطرف والأقل تطرفاً، الى اكتشاف النتيجة نفسها. وحدثت تطورات خلال السنوات الأخيرة تؤكد نية المؤسسة السياسية الأميركية التوسع في اجتلاب هجرات تضيف زيادة في تنوع الأعراق وفي تعدد الثقافات. كان المتوقع بين متابعي التطور السكاني في الولايات المتحدة أن تؤدي هذه الزيادات الكبيرة في الهجرات من أصول لاتينية وآسيوية وشرق أوسطية الى خلطة الصراعات الكامنة في المجتمع الأميركي، فيخف الصراع بين البيض والسود لصالح صراعات أخرى بين السود وذوي الأصول الصفراء وبين هؤلاء واللاتينيين، وبين اللاتينيين والسود، وهكذا. وحدث بالفعل هذا الخلط، ولكنه لم يؤد الى النتيجة المتوقعة، أي لم يؤد الى تخفيف حدة الصراع بين السود والبيض، ... الذين استمرت أوضاعهم في التدهور حملوا ... يحملوا المهاجرين الجدد الشرعيين أو غير الشرعيين مسؤولية هذا التدهور.

وفي محاولة من الطرفين: المؤسسة البيضاء والجماعة السوداء حل مشكلة الهوية والانتماء عند الأميركيين السود، اختارا تعبير الأفرو أميركان AFRO - AMERICANS ليحل محل تعبير الأميركيين السود. ثم حاول الطرفان إثراء مضمون هذا التعبير، فاشتغلوا باستخدام رجال الأعمال والديبلوماسيين والسياسيين من الأميركيين السود كواجهة أميركية للتعامل مع دول القارة الأفريقية. ولم يكن مبالغاً ذلك الديبلوماسي الأفريقي الذي سمعته يصف هذه الممارسات الأميركية مجتمعة بأنها ربما كانت العنصر الوحيد الذي ظل يثير اهتمام الولايات المتحدة بالقارة الأفريقية ويضع أفريقيا على خريطة السياسات الأميركية. هؤلاء الأفرو أميركيون هم الأدوات الأميركية الجديدة التي تستخدمها واشنطن في نيجيريا وجنوب أفريقيا وساحل العاج وليبيريا وسيراليون وزيمبابوي وغيرها، على أمل أن تعوض قيادات الطبقة الوسطى بين السود الأميركيين عن مكانة داخلية يستحقونها ولم يحصلوا عليها. يتفرع عن هذا الاهتمام بالهوية التجربة التي اشتركت في تنفيذها قيادات سوداء وأجهزة إعلام بيضاء في محاولة لتشجيع التفكير في الجذور والأصول. وهي التجربة التي يعتقد البعض انها على رغم نجاحاتها الأولى، قد تسببت بشكل غير مباشر في انهيار حلم مارتن لوثر كينغ وخطة المؤسسة البيضاء. ففي ثنايا البحث والتنقيب عن الجذور وإعادة خلق الأصول تأكد السود من ... والدمار الذي أحدثته تجارة الرقيق في الشعوب والكيانات الأفريقية. واكتشفوا مجدداً جشع ووحشية الرجل الأبيض تاجراً كان أم قبطاناً أم جندياً أم نائباً للملك أم صاحب أرض - ضد الرجل الأسود. نشرت عشرات الروايات وظهرت في أفلام سينمائية وأعيد غرسها في نفوس أطفال السبعينات والثمانينات. وشب الأطفال وصاروا رجالاً ومن هؤلاء اشترك مليون رجل في مسيرة واشنطن.

فشل حلم الاندماج بين السود والبيض، وبهذا الفشل سقطت نهائياً نظرية «أميركا» بوتقة «الصهر» وتعمق من جهة اتجاه نحو الفصل بين المجتمع الأسود وبقية ألوان المجتمع الأميركي. السود يريدون «الانفصال» للقيام بثورة داخل المجتمع الأسود توقف انهيار القيم والأخلاق وتضع منظومة جديدة من القيم للبناء في ظل الاعتماد على الذات أولاً. واليمين الأميركي يشجع «الانفصال» لإسقاط دعاوى الليبراليين المؤيدة لاستمرار دولة الرفاهة الاجتماعية، وآخرون من أصحاب العمل ومن كل الألوان، يشجعون الفصل لأنه يخفف من ضغوط السود لتشغيلهم في الشركات والمصانع والحصول على نصيبهم في «الكعكة» الأميركية. ولكن لا الفصل ولا الانفصال يحل أزمة العلاقات الاجتماعية الأميركية: الانفصال حل تنقصه العبقرية، والعبقرية مطلوبة حين يبدأ العمل للتوفيق بين حلم وواقع. فالفصل حلم لا يمكن تحقيقه في مجتمع كالولايات المتحدة حيث ينتشر السود في كل الولايات وكل المدن. والاندماج حلم لا يمكن تحقيقه في مجتمع لا تتكامل فيه الألوان وإن تجاورت. والواقع يقول بوجود تعددية ولكن بهيمنة بيضاء تقوى لتستعيد نفوذها المطلق على غيرها من «الشعوب» الأميركية، ويقول بأن صبر السود قد نفد.

* كاتب وخبير سياسي مصري.

بنية سياسية جديدة للسودان

اصلاح الدستور مقدمة للاصلاح الاجتماعي والاقتصادي

أحمد ابراهيم دريج *

■ في ١٩٨٦، مباشرة قبل الانتخابات لثالث برلمان، نشرت تقريراً تحت العنوان نفسه «بنية سياسية جديدة للسودان»، عرضت فيه مسار الاحداث السياسية منذ الاستقلال في ١٩٥٦ إلى نهاية الحكم العسكري للرئيس السابق جعفر النميري في ١٩٨٥. وكانت الاهداف التي وضعتها لذلك التقرير:

١- اظهار كيف ان كل انواع الحكومات، سواء كانت مدنية ام عسكرية، فشلت في تحقيق السلام والاستقرار في البلاد او تحقيق اي تقدم اقتصادي.

٢- التلميح الى ان الوسيلة الوحيدة لتحقيق السلام والاستقرار تكمن في تبني «دستور فيديرالي» واقتراح الا تجري اي انتخابات برلمانية قبل تحقيق السلام في الجنوب.

٣- اعادة تشكيل المجلس العسكري القائم انذاك والحكومة المدنية لتحقيق مزيد من التنسيق والانسجام بين جناحي الحكومة الموقتة.

٤- اقتراح تاجيل الانتخابات لبرلمان جديد الى ان تحل المشاكل الموروثة من الحكومات السابقة. وكانت تلك المشاكل: الحرب في الجنوب والتدهور العام في الامن والاقتصاد وفي الخدمات العامة.

٥- الدعوة الى توسيع قاعدة الحكومة باشراك احزاب سياسية ونقابات عمالية واتحادات مهنية واتحادات المزارعين وممثلي المناطق المختلفة للسودان. وكانت حكومة كهذه ذات قاعدة عريضة ستكون مؤهلة اكثر للتعامل مع المشاكل الحساسة التي تولد النزاعات والحرب الاهلية.

اهملت تلك الاقتراحات، واستمرت الحكومة الموقتة - التي تالفت من مجلس عسكري وحكومة مدنية ذات قاعدة نخبوية ضيقة - في الحكم لمدة سنة واحدة من دون ان تتوصل الى حلول ايجابية للقضايا القائمة التي كانت ادت الى سقوط الحكومة السابقة.

وفي نيسان (ابريل) ١٩٨٦ اجريت الانتخابات للبرلمان الثالث كما كان مقرراً، باستثناء ٢٦ دائرة انتخابية في الاجزاء الجنوبية من البلاد إذ حالت الحرب الاهلية دون ذلك. وبما ان اي حزب سياسي بمفرده لم يحصل على غالبية مطلقة، شكلت الاحزاب الرئيسية الثلاثة - حزب الامة والحزب الاتحادي الديموقراطي والجبهة الاسلامية القومية - بالتناوب اربع حكومات ائتلافية متعاقبة في ما بينها واستطاعت البقاء على هذه الشاكلة الى حزيران (يونيو) ١٩٨٩ عندما اطيح بالحكومة المنتخبة ديموقراطيا من قبل النظام العسكري الحالي.

يهدف التقرير إلى تسجيل النقاط الآتية:

أولاً، ان نستعيد بشكل موجز مسار الاحداث السياسية منذ الاستقلال في ١٩٥٦ الى الانقلاب العسكري الثالث في ١٩٨٩.

ثانياً، ان نشخص مشاكل السودان القومية - الثقافية والادارية والتاريخية والسياسية، وان نجادل بانه ما لم نعالج هذه المشاكل بجدية فاننا لن نتمكن ابدا من الخروج من الحلقة المفرغة بالتناوب بين الحكومات «العسكرية» و«البرلمانية» بشكل منتظم. في غضون ذلك، سيستمر تدهور كل شيء في البلاد الى ان يحدث انهيار سياسي واقتصادي كامل. وما يدعو الى الحزن العميق ان ينهار الأمن حالياً في كل انحاء البلاد وان يصل التردي الاقتصادي حد ان المجاعات تكاد تكون مستوطنة. وتعاني البلاد في الوقت نفسه من هجرة للعقول على مستوى لم تشهد مثله أبداً من قبل.

انظمة متناوبة

اطيح باول برلمان أنتخب ديموقراطيا في ١٩٥٦ مع حكومته المدنية اثر انقلاب عسكري في ١٩٥٨. واستمر النظام العسكري بقيادة الجنرال عبود الى تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٤ عندما اطاحت به انتفاضة شعبية. وشكلت حكومة موقتة تتالف من مهنيين ونقابات واستمرت سنة واحدة فقط اجريت في نهايتها انتخابات لبرلمان ثان.

واستمر البرلمان الذي انتخب ديموقراطيا في ١٩٦٥ لمدة اربع سنوات، واطاح به انقلاب عسكري اخر في ايار (مايو) ١٩٦٩. واطيح بذلك الحكم العسكري الثاني الذي استمر ١٦ سنة اثر انتفاضة شعبية اخرى في نيسان ١٩٨٥. وشكل مجلس عسكري للدولة الى جانب حكومة مدنية لادارة البلاد لفترة انتقالية امدها سنة احدة تسلم بعدها السلطة الى حكومة ثالثة منتخبة ديموقراطيا.

ويمكن، حسب رايي، تصنيف المشاكل التي تواجه السودان عموماً واسباب عدم الاستقرار السياسي إلى مشاكل بنيوية واخرى اجتماعية - سياسية.

١- المشاكل البنيوية:

- السودان اكبر بلد في افريقيا وفي الشرق الاوسط وتتغير تضاريسه بشكل تدريجي من الصحراء في اقصى الشمال الى الاحراش والاعشاب في الوسط إلى المراعي والمستنقعات الاستوائية، لتنتهي بالغابات الاستوائية في اقصى الجنوب.

- ادى التنوع البيئي للبلاد الى نشوء انماط متنوعة للحياة الاقتصادية والاجتماعية. وفي المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية في الشمال، يعيش السكان اساسا حياة البادية ويقومون بتربية الجمال والاغنام. ويتالف سكان مناطق البطاح الوسطى من مزيج من المزارعين والرعاة. وفي وديان الانهر والسهول الوسطى الواسعة بين النهرين الرئيسيين - النيل الازرق والنيل الابيض - وبين النيل الازرق ونهر عطبره تسود الزراعة بالري، ويعيش سكان هذه المناطق حياة الزراعة. ويتمركز في الجنوب، بين المناطق العشبية والغابات الاستوائية، بشكل اساسي رعاة الماشية الذين يعيشون ما يشبه حياة البادية في المستنقعات التي تتشكل من الروافد المختلفة للنيل الابيض. وتعتبر في الغابات الاستوائية، جنوب منطقة السدود الزراعة المتنقلة الشكل السائد للنشاط الاقتصادي فيما ادخلت اليها في الفترة الاخيرة بعض اشكال الزراعة الحديثة.

- يقدر عدد سكان السودان بحوالى ٢٥ مليون نسمة. ويتالفون من العرب والافارقة من السكان الاصليين وجماعات قومية متنوعة. وعلى رغم ان زيجات مختلطة جرت بشكل محدود على امتداد السنين بين كل الجماعات القومية، لا تزال الجماعتان الرئيسيتان، العرب والافارقة، موجودتين بشكل متميز.

- تاريخيا، يعتبر السودان المعاصر دولة فتية نسبيا تشكلت من اندماج ممالك وجماعات قبلية كانت مستقلة سابقا وتعيش بشكل منفصل وتمارس طقوسها وثقافاتها الخاصة بها وتنطق بلغاتها. ولم يكن تاسيسه سوى نتيجة للفتوحات الاستعمارية الحديثة.

شكلت هذه الحقائق البنيوية للسودان، اي الحجم الكبير للبلاد والاختلافات البيئية والخلفية التاريخية والوجود المنفصل لشعوب مختلفة قبل الاحتلال الاستعماري، العوامل الطبيعية التي ساهمت في ابقاء شعوب السودان متباعدة. يضاف الى هذه الانقسامات «الطبيعية»، ان القوى الاستعمارية التي حكمت السودان فشلت في تشجيع قيام تجانس ثقافي، وساعدت في الواقع على ادامة الفروقات القائمة بخلق «مناطق مغلقة»، ما جعل متعذرا على مواطنين سودانيين من مناطق اخرى الوصول الى اجزاء معينة من البلاد، مثل الجنوب والغرب.

- لا تزال القبلية تلعب دورا سياسيا قويا في الحياة الاجتماعية للسودان كما يتجلى في الحروب القبلية المتكررة. ولا تزال النزعة المناطقية، التي تعكس العامل التاريخي المشار اليه اعلاه، قوية وتتجلى في ظهور احزاب سياسية مناطقية وتنظيمات مناطقية عدة مثل «مؤتمر البيجة»، و«جبهة تنمية دارفور» و«الجماعة الاستوائية» و«الاتحاد العام للنوبة»، و«رابطة ابناء الدونغولا»... وغيرها.

- توجد اختلافات دينية بين السودانيين، ليس فقط بين المسلمين والمسيحيين واولئك الذين يمارسون معتقدات تقليدية، لكن أيضاً بين اتباع المذاهب الاسلامية المتنوعة، مثل الانصار والختمية والتيجانية وطوائف دينية صغيرة اخرى. وكان سيطرة العامل الديني في الحياة السياسية للسودان احد الاسباب الرئيسية وراء عدم التوصل الى اتفاق على دستور علماني والسبب الرئيسي وراء استمرار فشل النظام الديموقراطي في البلاد.

٢- المشاكل الاجتماعية - السياسية:

على المستوى السياسي، يقوم الحزبان التقليديان الرئيسيان، حزب الامة والحزب الاتحادي الديموقراطي، على الطائفية بينما تقوم الجبهة الاسلامية القومية على الاصولية. وتتخذ القرارات السياسية في الحزبين الطائفيين من قبل القادة الدينيين وليس من قبل اعضاء الحزب او مكتبه السياسي. وتعطى المواقع السياسية والادارية العليا، سواء داخل الحزب او في الحكومة، الى اعضاء العائلة الطائفية او الى المقربين منها. ويسيطر القادة على مالية الحزبين، ما يزيد من نفوذهم وسلطتهم على صعيد عملية اتخاذ القرار السياسي.

وبما ان هؤلاء القادة يستمدون سلطتهم السياسية من طائفتهم، فإنهم يتمسكون طبعاً بدستور اسلامي. اما الجبهة الإسلامية القومية - التي يعتبر مبرر وجودها تطبيق الاحكام الاسلامية على كل جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية - فهي تتمسك بالطبع باقامة دولة اسلامية بالكامل.

من جهة اخرى، اخفق الحزب الشيوعي، الذي يقوم على ايديولوجية لم يفهمها سوى قطاع صغير جدا من السكان - يتألف من النخب المتعلمة وقادة النقابات - في اجتذاب عدد كبير من الاتباع، وهو ما يفسّر عجزه عن القيام بدور بارز في الحياة السياسية للبلاد.

هذه الحقيقة المتمثلة بان الاحزاب السياسية الرئيسية هي اما طائفية او ايديولوجية او اصولية اسلامية دفعت المواطنين غير المسلمين الى تشكيل احزاب خاصة بهم وفق انتماءات مناطقية او قومية.

هكذا توجه السودانيون الجنوبيون، الذين يعتنقون المسيحية او يمارسون معتقدات تقليدية، الى تشكيل احزاب مناطقية خاصة بهم تعنى اساسا بالمشاكل المتعلقة بمناطقهم الجنوبية.

كما اتجهت النخب المناطقية المتذمرة من السياسات المركزية للاحزاب الطائفية والايديولوجية الى تشكيل احزابها الخاصة، مثل «اتحاد جبال النوبة»، و «جبهة تنمية دارفور» و «مؤتمر البيجة».

النخب السودانية

عموماً تتبنى غالبية النخب السودانية ميولا علمانية وليبرالية في موقفها من الدين، ولهذا السبب يرفض كثير منهم الانضمام الى الاحزاب السياسية القائمة ويستعملون بالاحرى نقاباتهم لاغراض سياسية.

واعاقت الطبيعة الطائفية والاصولية للاحزاب السياسية في السودان تطور حياة سياسية ديموقرطية حقاً في البلاد، وكل مرة اجريت فيها انتخابات برلمانية كان يعاد انتخاب الاحزاب الطائفية نفسها.

كما لا يمكن التقليل من شان الدور الذي لعبه العسكريون في تدمير الفرص لاقامة سودان متالف بواسطة وسائل ليبرالية وديموقراطية حرة. ومن اصل ٣٤ سنة من الاستقلال خضع البلد الى حكومات عسكرية لمدة ٢٣ سنة. وخلال فترات الحكم الديكتاتوري العسكري حظرت كل الاحزاب السياسية وقمعت حرية الكلام وحرية الصحافة.

هكذا، لم يخرج السودان على امتداد ٣٤ عاما من هذه الحلقة المفرغة التي يطاح فيها بحكم طائفي مدني منتخب من قبل ديكتاتورية عسكرية، تسقط بدورها على أيدي نخب ونقابيين مكافحين من اجل الحرية، لتخلفهم بعدها الاحزاب الطائفية ذاتها تحت قيادة العائلات الدينية ذاتها. في غضون ذلك، تستمر بلا انقطاع النزاعات القبلية والحرب الاهلية والتردي الاقتصادي.

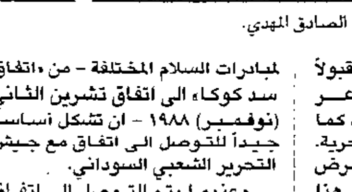
وقامت الحكومة الحالية، في سعيها الى حلول لمشاكل الحرب والسلام، بتنظيم مؤتمر وطني دعي اليه اشخاص كثيرون. لكن على رغم ان المندوبين تميزوا بمؤهلات ادبية وتعليمية عالية، وعلى رغم انهم مثلوا مناطق مختلفة من البلاد، يمكن تسجيل الاعتراضات الآتية على ذلك المؤتمر:

١- نظّم المؤتمر من قبل حكومة ذات توجه ايديولوجي كانت فرضت نفسها على الشعب السوداني بقوة السلاح.

٢- جرى اختيار المندوبين من قبل الحكومة ولم ينتخبوا عبر اقتراع شعبي.

٣- جرت اعمال المؤتمر في ظل ظروف الحرب وحال طوارىء عامة.

٤- لم يكن المندوبون يمثلون اي جماعة او جهة ذات مصالح معينة، ما جعل الاراء التي عبروا عنها لا تعدو ان تكون اراءهم الشخصية.



الرئيس عمر البشير.

الصادق المهدي.

محمد عثمان الميرغني.

كي يكون الدستور ملزماً و مقبولاً يجب ان يعبر عن المشاعر والطموحات الحقيقية للشعب كما تتجسد عبر ممثليه المنتخبين بحرية. وسينتهي مصير اي دستور يفرض من فوق الى الفشل. ويمكن على هذا الصعيد المقارنة بين انهيار الانظمة الفيديرالية والكونفيديرالية في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي وبين استمرار الانظمة الفيديرالية لاوروبا الغربية واميركا الشمالية وبلدان نامية كثيرة. فبينما اقيمت النماذج الاولى من فوق وجرى الحفاظ عليها بواسطة ديكتاتوريات تاسست الثانية بواسطة وسائل ديموقراطية حرة.

كيف يمكن تصحيح الوضع؟

إن ما يحتاج اليه السودان لكسر الحلقة المفرغة التي عاشها خلال الـ ٣٤ سنة الماضية هو إعداد دستور جديد والتصديق عليه يضمن الحقوق الاساسية لكل سوداني في ان يمارس ويعبر عن معتقداته بحرية وان يتقاسم حقوقا ومسؤوليات متكافئة كمواطن، بغض النظر عن الانتماء القومي أو الديني او الجنسي. ويساهم في بناء مؤسسات ديموقراطية لضمان هذه الحقوق الاساسية ويقيم نظاما قضائيا سليما لحمايتها ويكفل ادارة جيدة وحكومة سليمة، ويضمن تقاسم الثروة والسلطة السياسية من قبل كل المواطنين في كل مناطق البلاد، كذلك يضمن احترام كل الجماعات الثقافية والقومية في المجتمع السوداني.

من اجل اعداد دستور كهذا والتصديق عليه ينبغي ان تشكل حكومة وفاق وطني ذات قاعدة عريضة. وينبغي ان تتالف هذه الحكومة من ممثلي القوات المسلحة وقوات الامن وممثلي قادة الطوائف الدينية والنقابات ورجال الاعمال واعيان المناطق الذي يجري اختيارهم على اساس غير حزبي من المناطق التسع للبلاد.

وستكون حكومة من هذا النوع مؤهلة اكثر للتعامل مع القضايا السياسية والاجتماعية بكفاءة اكبر بالمقارنة مع حكومة حزبية صرف او عسكرية صرف. وقد جربنا بالفعل حكومات حزبية و عسكرية خلال الـ ٣٤ سنة الماضية منذ الاستقلال واخفقت كلها في تطوير دستور فاعل، وبالتالي اخفقت كلها في تحقيق السلام والاستقرار السياسي والتنمية الاقتصادية للبلاد.

وينبغي ان تمنح حكومة موقتة تتالف بهذه الطريقة وقتاً معقولاً للتفاوض على اتفاق سلام مع جيش التحرير الشعبي السوداني وتمهيد الطريق لـ «مؤتمر دستوري». ويمكن لمبادرات السلام المختلفة - من «اتفاق سد كوكا» الى اتفاق تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٨ - ان تشكل اساساً جيداً للتوصل الى اتفاق مع جيش التحرير الشعبي السوداني.

وعندما يتم التوصل الى اتفاق سلام يجب تعديل قوام الحكومة الموقتة لتضم جيش التحرير الشعبي السوداني ويجب ان يدعى الى «مؤتمر دستوري» لمناقشة المستقبل السياسي للبلاد. وينبغي ان ينتخب مندوبو «المؤتمر الدستوري» من قبل جماعات المصالح الاقتصادية والاجتماعية المختلفة، اي النقابات ومنظمات المزارعين والبدو ورجال الاعمال والمهنيين... الخ. وينبغي ان ينتخب ممثلو هذه الجماعات من كل منطقة في السودان بما يتناسب مع عدد سكان المنطقة المعينة.

وستكون مهمة «المؤتمر الدستوري» مناقشة صيغة لدستور وطني مستقبلي للبلاد والاتفاق عليه. والاسئلة من قبيل ما اذا ينبغي ان يكون السودان دولة موحدة او فيديرالية او كونفيديرالية، وما اذا ينبغي ان يكون الدستور علمانيا او بخلاف ذلك، وما هي هوية السودان .. الخ، ينبغي مواجهتها والتعامل معها.

وعندما يتوصل «المؤتمر الدستوري» الى اتفاق في شان هذه القضايا، ينبغي ان تشكل آنذاك لجنة فنية لصوغ دستور على اساس الاتفاقات التي يتوصل اليها المؤتمر. في غضون ذلك، ينبغي ان يرفع الحظر المفروض على الاحزاب السياسية. وينبغي اجازة تشكيل الجمعيات السياسية والنقابات وتنظيمات مدنية اخرى والسماح للصحافة بان تعمل بحرية.

وعندما تصبح مسودة الدستور جاهزة ينبغي ان تطرح على استفتاء عام للتصديق عليها. والبديل لهذه الخطوة ان يجري انتخاب جمعية تاسيسية للتصديق على الدستور. ولا تجري انتخابات لتشكيل حكومة ديموقراطية في ظل الدستور الجديد الا بعد التصديق عليه.

اصلاح النظام السياسي القائم

تميزت السمات الاساسية للحياة السياسية في السودان بالتناوب بين ديكتاتوريات عسكرية وحكومات ديموقراطية مدنية او نخبوية انتقالية. وكان اخفاق الاحزاب السياسية في التعامل مع القضايا الدستورية والاجتماعية والسياسية السبب الرئيسي وراء فشل حكومات منتخبة، على رغم ان الشعب السوداني عموماً متعلق الى حد كبير بالمثل الديموقراطية.

وفشل الاحزاب السياسية متاصل في تطورها التاريخي. فالاحزاب التقليدية الرئيسية - الاتحادي الديموقراطي والامة - تشكلت حول نواة لعائلتين عريقتين تتحكمان بالطريقة التي يعمل بها الحزبان. وهذان الحزبان السياسيان هما ادوات تستخدم لادامة الهيمنة السياسية والاجتماعية والمالية للعائلتين الطائفتين البارزتين اكثر من ان يكونا وسائل لتحقيق الرفاه الاجتماعي والاقتصادي لعموم الشعب.

لهذا السبب تحديداً نجح الحزبان في ان يجتذبا فقط تلك النخب التي ترتبط تقليديا بالطائفتين او تلك النخب الطموحة او الانانية غير الطائفية التي لا تسعى سوى الى تحقيق مكاسب سياسية او اقتصادية شخصية. وهذا هو السبب في انه على رغم حصولهما على غالبية برلمانية كافية في كل انتخابات فإن سياساتهما تعجز عن ارضاء جماعة الضغط (اللوبي) النخبوية القوية التي تسيطر على الراي العام، وفي النهاية تستولي الفئات العسكرية على السلطة من دون مقاومة. اما الاحزاب الاخرى، ان كانت ايديولوجية او مناطقية، فإنها لا تلعب اي دور مهم في الحياة السياسية العامة.

هذا الوضع الذي يشبه «لعبة الكراسي الموسيقية» السياسية هو السبب وراء قدر كبير من المعاناة والاحساس بالخيبة والاحباط لدى غالبية السودانيين المتنورين. فهم يكافحون بداب لاطاحة حكومات عسكرية ديكتاتورية ليكتشفوا ان النظام الديموقراطي الذي كافحوا لتحقيقه ينتهك مرة تلو الاخرى من قبل قادة الاحزاب الطائفية الذين صوتوا لهم والذين لا يبدو انهم تعلموا اطلاقا من التاريخ الطويل لاخفاقاتهم السياسية.

والسبيل الوحيد لاصلاح نظامنا السياسي هو:

أولاً: التوصل الى دستور دائم مقبول لكل ابناء الشعب السوداني، بغض النظر عن اصولهم الثقافية والقومية والمناطقية.

ثانياً: ينبغي شجب كل انواع الديكتاتورية والا يسمح لها اطلاقا بالاستيلاء على السلطة السياسية. لكن قبل ان يحدث هذا يجب ان نحسّن سجلنا الديموقراطي.

ثالثاً: يجب ان تصلح احزابنا السياسية نفسها من الداخل بفصل الدين عن السياسة. وبخلاف ذلك يجب ان تشكل احزاب سياسية جديدة غير طائفية وغير مناطقية وغير ايديولوجية لتنافس الاحزاب القائمة او تحل محلها.

* وزير سوداني سابق (١٩٦٥-١٩٦٩)، وحاكم اقليم دافور (١٩٨٠-١٩٨٣)، وزعيم معارض مقيم في بريطانيا.

اغتيال الشقاقي... واغتيال رابين

ارهاب «الدولة» و«إرهاب» المستوطن

خالد الحروب *

■ الاسلاميون «المتطرفون» في فلسطين الذين يسمع العالم باجمعه عن «ارهابهم»، كل يوم لم يغتالوا خصمهم، ولم يحاولوا ذلك قط. المستوطنون اليهود الارهابيون الذين لا يحب العالم ان يسمع عنهم شيئاً اغتالوا خصمهم، وبانت وحشيتهم للعيان على رغم الإعلام المنحاز الذي اخفاهم ستين طوالاً ولطف وحشيتهم، اذ هم مجرد قادمين من اقاصي الدنيا الى ارض «ميعادهم»، تقودهم العواطف الجياشة التي يجب ان تقدّر.

تابى الاقدار الغريبة الا ان تضيف مفارقة ثانية امام مزاعم «التحضر والديموقراطية» في اسرائيل وخلال أسبوع واحد فقط. الأولى كانت في اغتيال الأمين العام لحركة الجهاد الاسلامي فتحي الشقاقي في مالطا حين نقلت اسرائيل «الدولة المتحضرة» صراعها ضد مجموعات المقاومة الى خارج الارض المحتلة، وهو الامر الذي لم تفعله تلك المجموعات المتهمة على الدوام بالارهاب وبعدم التحضر. اسرائيل الدولة المتحضرة هي التي تغتال الافراد في شوارع العالم بينما التنظيمات المتهمة بعدم التحضر هي التي الزمت نفسها بمواجهة اسرائيل في عقر دارها فقط وكان بإمكانها ان لا تفعل. الشيء الوحيد الذي يتأكد بهذه المفارقة هو «إرهاب الدولة» الذي تتبناه اسرائيل رسمياً ومؤسساتياً.

المفارقة الثانية في الاسبوع نفسه تسوقها الاقدار حينما تتصرف التعبيرات السياسية (المعارضة) داخل الدولة العبرية على هدي الدولة ذاتها في صراعها مع خصومها، اي اتباع اسلوب الاغتيال تحديداً، وهو الامر الذي لم يحدث في المعسكر الفلسطيني اذ يعارض الاسلاميون (حماس والجهاد الاسلامي) مؤسسة الحكم الذاتي ورئيسها ياسر عرفات حتى النخاع، الا انه لم يصدر عنهم، فضلاً عن ان ينفذوا، ما يشير الى التهديد باللجوء الى الاغتيال السياسي الفردي أو الجماعي، وابقوا خيارات المواجهة التي تبنوها محصورة في ميدان السياسة على رغم كل القمع والاضطهاد الذي تعرضوا له. بكلمة واحدة: يصح القول ان المعسكر الفلسطيني وبكل علله وامراضه وعلى رغم تناقض معارضته الشديد مع سلطته هو أكثر تحضراً من الدولة الاسرائيلية وتعبيراتها السياسية والدينية.

قبيل ايام قليلة من اغتياله كان اسحق رابين يتحدث الى مؤتمر صحافي بخطاب لا يخلو من غرور وزهو شديد حول ضرورة «ضرب الارهاب» الذي يهدد «اسرائيل»، وكانه كان يعترف بشكل غير مباشر بمسؤوليته عن عملية اغتيال الشقاقي، وهي الرسالة ذاتها التي كررها رابين في تظاهرة السلام حين اغتيل. ولا يخلو توقيت اقامة تظاهرة السلام هذه من ارتباط بما سبقها من اغتيال الشقاقي، وتفيض بالدلالات الأخرى، فرابين اذ كان يعاني من ضغوط اليمين الليكودي المتقدم عليه في استفتاءات الراي، والمدعّم بتنظيمات المستوطنين التي افتت بـ «خيانته» منذ فترة ليست بالقصيرة، وهو اذ بالكاد اقنع اعضاء الكنيست بالموافقة على اتفاقاته مع الفلسطينيين، سيما ولا زال بند الامن الاساسي الذي يعنون رابين نفسه به مهدداً من قبل الحركات الاسلامية التي لم يشملها الاتفاق، فهو يرى نفسه مجبراً على محاولة فك الحصار السياسي عن نفسه، ولملمة شتات التأييد المنحسر بين يدي الاستعداد لانتخابات السنة المقبلة التي قد لا تاتي بخير كثير ان صدقت توقعات بعض الاستفتاءات.

استهدف رابين في اغتيال الشقاقي فك حصار الفشل الامني الذي ظل يضيق من حوله كلما نُفذت عملية عسكرية لحماس او الجهاد الاسلامي، وهو بعملية الاغتيال حاول توريد جرعات ثقة بات هو واجهزته الامنية في امس الحاجة لها، هذا على رغم ما حملته عملية الاغتيال من مؤشرات تفاقم الياس وحيث اللجوء للخيار المغامراتي في استدعاء جرعات الثقة، ولو كان ذلك عبر نقل ميدان الصراع الى خارج الأرض المحتلة، الامر الذي امتنع الاسلاميون عن الانجرار لشهوته، وهو الأمر الذي كسرت اسرائيل بالاقدام عليه «قوانين اللعبة» التي اندلعت مع الانتفاضة، ووضعت بذلك قدمها في تلال رمال متحركة لا تضبط اسرائيل وحدها حركة سيرها واتجاهها.

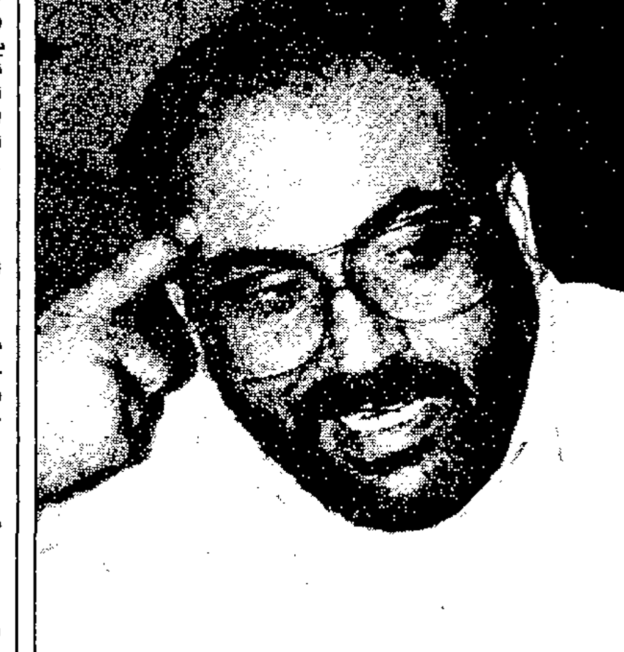
الدلالة الثانية التي حملها فعل الاغتيال تشير الى فشل رابين امنياً في الاجهاز على خلايا العمل المسلح الاسلامي داخل الأرض المحتلة، او في توجيه ضربة قاصمة له توفر له أي لرابين، الادعاء اللازم والكافي للافتخار امام الراي العام الاسرائيلي بانه قام بعمل جدير بانتخابه عليه، وجدير باعادة تثبيت الصورة السياسية المتميزة. ذاك الفشل حرك العادات والسياسات القديمة والكامنة في بنية وعقلية اجهزة الأمن الاسرائيلي كالاغتيال الفردي والتفجيرات الخارجية وغير ذلك مما دابت تلك الأجهزة على تنظيمه خارج اطار ميدان الصراع الحقيقي، واعادت تلك العقلية انتاج نفسها واشكالها القديمة/ المتجددة.

وبامل ان تكون عملية اغتيال الشقاقي حققت المراد منها، حسب تخطيط رابين، وحتى تكتمل «هجمة اعادة ثقة الراي العام» كان لا بد من حشد الانصار باوسع تظاهرة ممكنة، وبهذا يتم تقديم الاطروحة الرابينية على الناخبين: ضرب بلا هوادة ضد الخصوم، واصرار بلا هوادة على السير مع الشركاء الجدد في طريق اوسلو سلمياً، وفوائد تلك الطريق في محاصرة الخصوم ايضاً ومن الخلف لا تحصى، الأمر الذي يصب في عنوان رابين الرئيسي: امن اسرائيل اولاً وثانياً واخيراً.

لم يلتفت رابين كثيراً الى انه باغتيال الشقاقي يمارس ابشع اصناف «ارهاب الدولة» فجاجة ووحشية، اذ تسخّر اجهزة الدولة كل ما تملك من علاقات خارجية وسفارات وغيرها، لتدير شبكات العملاء والجواسيس الضخمة الذين يجوبون العالم بحثاً عن الطرائد السهلة. ولم يلتفت رابين كثيراً لما سيقوله الراي العام الغربي، الذي «يطمئن» الى حصافته في تقدير توجهات الدولة العبرية، وهو كان محقاً في ذلك اذ لم توصف عملية اغتيال الشقاقي بانها عملية ارهابية ولا من اية وسيلة اعلام غربية على الاطلاق تقريباً، فالفعل بني للمجهول على التو، وكل التركيز وشد الانتباه تم باتجاه تجريم الضحية لانه كان احد «سادة الارهاب» في الشرق الاوسط وغاب الفاعل تماماً امام الصور الاسترجاعية لعمليات الجهاد الاسلامي في تل ابيب او غيرها، وكان الرسالة تؤكد على عدم وجوب استثارة عاطفة احد على جثة الرجل الملقى على رصيف غريب ودمه مسفوح، وعلى عدم وجود لوم، فضلاً عن ادانة الفاعل اياً كان.

غاب عن رابين بتوقيع قرار اغتيال الشقاقي انه في الواقع يوقع على قرار تنمية ورعرعة الارهاب داخل بيته هو، وهو ارهاب لا يحتاج الى تنمية ورعاية بقدر ما يحتاج لعكس ذلك تماماً، اذ التقط فوراً الاشارة، فإذا كان الاغتيال يوفر هذه السهولة الفائقة للتخلص من الخصوم، فلماذا اذن لا يستخدمه مستوطنو دولة رابين انفسهم ومعه نفسه، وهم قد حفظوا الدرس جيداً وراقبوا نتائجه، سيما وهم يحملون في دفاتره فتاوى حاخاماتهم التي أراقت دم رابين منذ زمن.. غاب عن ذهن رابين ان المسيرة الطويلة للعقلية الأمنية والاستيطانية الاسرائيلية التي ادمنت على الارهاب والاغتيال منذ زمن عصابات شتيرن وهاغاناه وحتى عصرنا الحاضر، سوف تطاله هو نفسه عندما يجد في تلك العقلية، غير المروّضة على احترام انسانية بقية البشر، صور الاغتيال السينمائي وتسجيل البطولات على الافراد العزل، ومن خلف الظهور كما العادة.

وبذلك يجيء هنا ارهاب مجموعات المستوطنين المتطرفين مكملاً لارهاب الدولة الام ومخصباً به، وينساق مهتدياً بفعلها وادائها، فهي اذ تسقط في خضم المعركة كل قيم الحرب والنزال، فلا تواجه مباشرة، وتكتفي بالغدر من الخلف، فإن مستوطنيها وهم ينازلون خصمهم السياسي الذي هو رئيس وزرائها نفسه لن يتورعوا عن اتباع العادة ذاتها والاسلوب ذاته فهم لا يواجهونه كفاحاً، بل يتناولونه ايضاً من الظهر وبالرصاص. وهم بهذا الاداء المقلد للدولة الام يتفادون حملة الاستنكار الدولي والغربي، فيغيب التركيز الاعلامي عن الفاعل ومن وراءه، ويتم حصر آثار الاغتيال والتركيز على عواقب غياب رابين على عملية السلام، ويهمّش الفاعل ويكاد يُبنى الفعل للمجهول، وعلى رغم معرفة الفاعل ووضوحه اسماً وانتماء لا تجرؤ اية وسيلة اعلام غربية على وصفه بـ «الارهابي»، ويتم الاكتفاء بوصف المتطرف، وهو الأمر الذي يثير روبرت فيسك (في الانديبندنت البريطانية ١٩٩٥/١١/٦)، وهو يشير الى تحيز الخطاب الاعلامي، وعدم اقدامه على وصف الارهاب الاستيطاني بما يستحقه بل والعمل على تخفيف حدة ذلك الارهاب بوصفه بالتطرف وما شابهه من مصطلحات ملطفة، فالذي يبدو ان الارهاب ومشتقاته قد صار ماركة مسجلة للفلسطينيين والاسلاميين و«افعالهم» مهما بدت ومهما كانت ومهما احتوت على شرعية انسانية او دولية.



زعيم الجهاد الراحل فتحي الشقاقي.

* كاتب فلسطيني مقيم في بريطانيا.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

شعب يبحث عن الدواء ... وصدام عن الأزياء

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد

ما من احد هبّ لنصرة الشعب العراقي لانقاذه من محنته الراهنة برفع المعاناة عنه إلا وعصفت رياح الاحتجاج والغضب ضده من جميع اتجاهاتها، واعنفها تلك القائمة من المعارضة العراقية، التي كادت تمزق الصحف اليومية من شدة غيظها.

ان تصريحات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، الأخيرة بهذا الصدد («الحياة» ١٩٩٥/١٠/١٧) نابعة من فطرته العربية الأصيلة ومواقفه الانسانية (...).

لم يتخذ الشعب العراقي في يوم من الايام موقفاً معادياً او سلبياً تجاه دول العالم لتقف منه هذا الموقف السلبي، المعادي واللامبالي (...).

لم تعد الاهانات المتتالية كافية للتغيير من سلوك صدام الاجرامي او من بلادة حسه فضلاً عن هالة العظمة الجوفاء التي خلعت عليه، بل على العكس فقد زاد استهتاره وعدم اكتراثه لما يحدث في العراق معتقداً ان معاناة الشعب العراقي لا تشكل اهمية بالنسبة له بقدر ما يشكله حرمان الأمم المتحدة من عائدات البترول العراقي. سيستمر صدام حسين في تعنته وتصلبه الأرعن متصوراً - وكالعادة خطأ - ان رفض القرار ٩٨٦ هو في حقيقة الأمر حصار للامم المتحدة لا يقل قسوة عن الحصار المضروب حوله.

ان الوضع المأسوي الراهن في العراق - إذا استمر على هذا المنوال - لا يبشر خيراً. فالعراق جزء من الامة العربية - شئنا ام أبينا - يؤثر ويتأثر بما حوله، فاي انهيار او تمزق في بنيته ستنعكس آثاره وسيتطاير شرره ليلفح الآخرين.

ان اطلاق العنان لصدام حسين كي يصول ويجول في متاهات اللانهاية بحجة توازن القوى في المنطقة، او التعامل مع مجرم مهيض الجناحين خير من قديس طاهر الردائين، او عدم توافر البديل الملائم ما هي إلا ادعاءات باطلة تتستر خلفها نوايا عدائية ومصالح ذاتية توحي بان استمرار صدام في السلطة اصبح أمراً ضرورياً تقتضيه وتفرضه مصلحة المنتفعين (...).

لم يعد الشعب العراقي يقبل او يستسيغ سماع ترديد عبارات العطف والحنو والمواساة العسلية المهينة «نحن ضد تقسيم العراق... وتغيير النظام مسؤولية الشعب العراقي...»! أي عراق موحد تتحدثون عنه؟ وأين القوة القادرة على ازالة هذا الطاغية ونظامه الدموي؟

بعد ان كان العراق ما بين نهرين اصبح الآن ما بين خطين، شماله يتمتع باستقلال ويحظى بحماية ورعاية غربية، جنوبه يترنح بين سلبية السلطة وترصد الجوار، ووسطه ضحية لبطش وقمع النظام. اليس هذا بتقسيم قسري مفروض من الخارج؟ لماذا كل هذا التنصل من مواجهة الحقيقة والتعامل مع المعلول بدل العلة؟

لقد اتحدت ٣٣ دولة بجيوشها الجبارة عدة وعدداً لطرد صدام حسين من الكويت، فكيف - بالله عليكم - يستطيع شعب أعزل السلاح، جائع، محاصر ان يطيح بصدام ونظامه الجائر من معقله الحصين وترسانته الفتاكة؟

لقد كان العراق موحداً متماسكاً بتكوينه القومي والاثني، إلا ان الحصار الاقتصادي اخذ يفكك ويمزق من ترابط وتلاحم نسيجه الاجتماعي. لقد استشرى الفساد، وشاع النهب والسلب، وانعدم الأمن والأمان. فالأخ يقتل اخاه اختلافاً في الراي والأم تقتل ابنتها تجنباً للعار، والأب يقتل ابنه خشية التسول. لقد توارت القيم الاجتماعية الفاضلة واصبح الفساد اخلاقاً والفوضى نظاماً، الكل مشرد هائم في العراء يبحث عن مصدر للقمة عيشه (...).

هل لنا ان نتساءل ما قيمة العراق موحداً ارضاً إذا تمزق نسيجه الاجتماعي والاخلاقي ونهب ايمانه وهلك شعبه؟

الشعب العراقي يصرخ الماً من ندرة الدواء وشحة الغذاء بينما صدام حسين متخم يهزأ من سلبية الحصار ويتندر بتفاهة تاثيره الذي اقتصر على عدم مواكبته اقتناء آخر صيحة في عالم الأزياء الباريسية.

يا لها من سخرية بائسة تفتقر الى الذوق والاحساس! انها البلادة بعينها. أهناك اسوأ من هذه المأساة في تاريخ الشعوب؟

اما حان الوقت ليهب الجميع، اصحاب الضمائر الحية، حكومات وشعوباً لتقديم يد العون الى هذا الشعب المنكوب؟ يد العون بالغذاء والدواء على ان تستوفى اثمانها مضاعفة مستقبلاً بعد الاطاحة بصدام ونظامه الجائر؟ هل هذا خرق لشروط الحصار ومساس بالشرائع السماوية وقداستها؟ ام انه ذريعة يتشبث بها المضاربون بمصالح الشعوب والمعارضون لآمالها على ان صدام حسين سيصنع من الاسرين قنبلة جرثومية، ومن رغيف العيش شبحاً طائراً؟!!

الشعب العراقي يحتضر، ابعثوا فيه الحياة كي ينتفض لكرامته ويطهر العراق من هذا المستهتر صدام واعوانه.

افيقوا قبل فوات الأوان.

القاهرة - لؤي الهاشمي



ديغول... في عالم يدير ظهره للحرب ويعسر عليه الجمع بينها وبين الديموقراطية المهددة:

تقصير الحرب عن الكل والشمول النوويين والقطبيين، يبعث على حروب من غير سياسة

وضاح شرارة*

■ شبّه لكثرة من السياسيين والمراقبين، ليس الرئيس الفرنسي السابق فرانسوا ميتران أضعفهم بصراً ونظراً، أن شارل ديغول، الضابط المحترف، والمقاوم («المتمرد») الشرعي، ورجل الدول المتشدد والمجدد، والديبلوماسي المتمرس - إنما هو رجل سياسة ينتمي الى القرن التاسع عشر المنصرم والمنقضي (انظر «الحياة» في ٢ تشرين الثاني / نوفمبر، «أفكار» «ديغول الكلاسيكي...»). ورد بعض نقاد ميتران، وهم ممن خيبتهم سياسته الأوروبية والدولية، على رأي ميتران هذا بمخالفته ومناقضته. فرأوا أن السياسات الديغولية تستبق مشكلات القرن الواحد والعشرين وترهص بحلولها والجواب عنها. لكن اتفاق تناثر البنيان السوفياتي مع انفجار أزمة الخليج الثانية، وما أعقب الأمرين من حروب تطهير وإبادة عرقية وقومية وأهلية، صوروا ديغول، من جديد، بصورة السياسي البائت والمتروك.

يرد أندريه غلوكسمان، العائد من الماوية و«اليسار البروليتاري» الفرنسي الى النظر في مشكلات العصر النووي نظراً استراتيجياً وخلقياً معاً، يرد الجواب على هذا الحكم في الرجل وأفكاره بطلب العون والسند من هذه الأفكار، المزعومة بائتة ومتروكة وفائتة، وباستقائها تعليل حوادث اليوم، أي نصف العقد المنصرم، الكبيرة. فينذهب غلوكسمان الى أن أفكار ديغول، السياسية والإستراتيجية والتاريخية والخلقية، أي سياسياته، لا تترجح بين أمس مضى وبين آت يلوح، بل هي أصدق تعليلاً إذا حملت على مشكلات اليوم ومسائله.

فيلخّص ديغول، أو سياسياته، على هذا، في حكم أو رأي ملتبس المعنى والدلالة، يذهب الى أن «الحرب»، أي المنازعات المفضية الى العنف أو المحتملة انفجار العنف والمفترضة الإعداد له والحؤول دونه وردعه، لم تضع أوزارها بعد ولم تنته الى نهايتها السعيدة والهانئة. والأخذ بهذا القول، وانتهاج السياسات التي تترتب عليه، بينما كان معظم المراقبين والمحللين يحتفلون بخاتمة الحرب، والأحزان، ويغللون الخاتمة السعيدة هذه بالسلاح النووي وباستحالة استعماله، وبتوازن الرعب الناجم عنه والمخيم على جبارين أزليين وثابتين على أبدهما - انتهكا (الأخذ والإنتهاج) أفكاراً سائرة وشائعة الى أمس قريب.

فالحرب، على المعنى المتقدم، لا تغادر السياسة إلا لتعود إليها، وتحل ساحتها، وإن كانت عودتها هذه على وجه تدارك الحرب الآتية، والجائرة الإنفجار، وعلى وجه دفعها وردعها. ومن بدائه الأمور أن صاحب هذه المقالة، أي شارل ديغول، إذ ينبه على وشك الحرب وشكاً دائماً ومقيماً، وينزلها من السياسة منزلة الميزان والمرجع، لا يفعل هذا وذاك محباً للحرب أو راغباً فيها. فهو مدح الولايات المتحدة الأميركية، فقال: إنها الأمة الوحيدة التي خاضت الحرب كارهة لها ومكرهة عليها، فارتقت أعلى مراتب القوة والسلطان من غير أن تسعى في ارتقائها، وملكت أعظم قوة مميتة من غير أن تستعملها (أيار / مايو ١٩٦٢).

وتخصيصه الولايات المتحدة الأميركية بهذا المديح، وهو من قصر بعض الناس سياسته الخارجية والدولية على مناهضة السياسة الأميركية، يدل ربما على المكانة العالية التي أولاها ديغول مسألة الجمع بين الديموقراطية وبين الحرب. فعلى خلاف المجتمعات المتعاقبة، ودولها، وهي مجتمعات ودول باشرت الحرب من غير تردد ولا تحفظ وساوت بين الحرب وبين ما نسميه اليوم العلاقات الخارجية، يشكل خوض الحرب، على أنواعها، على الدول الديموقراطية.

ولا يطعن في صحة إعضال الحرب وإشكالها على المجتمعات والدول الديموقراطية لا كثرة الحروب التي خاضتها، فعلاً وعملاً، ولا فظاعة هذه الحروب وعالميتها أو كونيتها. فهذه المجتمعات والدول، على رغم حروبها المدمرة، تصدر عن معايير عمل وأحكام وأصول تتنافى والحرب. فهي تعلي من شأن الفرد، والفردية، بينما الحرب فعل جمعي بامتياز. وهي تقدم الرأي وإعماله في كل الأمور، على حين أن الحرب تقوم أولاً باليقين والتصديق. والديموقراطية أحكامها نسبية، ومتشككة، والإقدام على القتل والموت معينه الإطلاق والإيجاب من غير قيد ولا حد. وتنزع الديموقراطية الى الجامع العام، أي الى ما يجمع البشر كلهم من غير تمييز ويعمهم من غير مراتبه ولا يستطيع الحرب إلا المعتد بالقوة ويعلو المرتبة وينزول الناس على مراتب يتطاول أثرها الى طبائع الناس وليس الى أحوالهم وحسب. فكانت «حرب الدفاع» في الشرع الدولي الأوروبي، وسيلة أوروبا الى خوض حرب مقبولة ومرضية.

فما أضعف السياسة في المجتمعات الديموقراطية، وحال بين هذه المجتمعات وبين ولاتها سياسيين كبار، على ما لاحظ مؤرخ الثورة الفرنسية فرنسوا فوريه، هو عينه ما أدى الى إضعاف الحرب والإعداد لها وإضعاف حملها على محمل الجد. وليست أميركا الشمالية، أو الولايات المتحدة، القرينة الوحيدة على صدق هذا القول. ففي الحربين العالميتين والكبيرتين لم يحسم الأميركيون أمرهم، ولم يرضوا بتحمل بعض تبعات المشاركة في حرب كانوا على بينة من مطاولة نتائجها إياهم، إلا بعد بلوغ الخسائر التي مني بها حلفاء الدولة الأميركية «الطبيعيون»، أي الديموقراطيات الأوروبية، مبلغاً فادحاً.

وكان الكولونيل ديغول، وهذه رتبته يوم كتب «حد السيف»، في منتصف العقد الرابع من القرن، الشاهد على تلكؤ فرنسا، دولة ومجتمعاً، عن جبه الأخطار المحدقة بها، والهابة عليها من جهة ألمانيا المتخبطة في نتائج مؤتمر الصلح بفرساي، والمتعثرة بدخولها أوروبا والديموقراطية دخولاً موارباً. ونبه ديغول، الكولونيل في سلاح الآليات على ما كانت القوات المدرعة تسمى، الى قدم الدروس التي استخلصتها قيادة الأركان الفرنسية من معارك الحرب الأولى وفوتها، وأفضت الى مذهب دفاعي ثابت، العنوان عليه خط ماجينو الحصين على جبال الفوج الشمالية.

فذهب ديغول الى أن الحرب الآتية لن تكون حرب الخنادق الطاحنة، على شاكلة فردان والمارن والسوم وهي معارك الحرب الأولى الألمانية والفرنسية، بل الأغلب أن تكون حرباً متحركة وسريعة سلاحها الأول الدروع والدبابات، وأهداف عملياتها اختراق الجبهات الأمامية، والتدفق من الكوات والثغرات صوب مؤخر الجبهات وساقاتها، من غير انتظار انتظام الوحدات اللاحقة في مصاف مرصوصة.

وحكم ديغول بغلط إعلان المذهب الفرنسي الديبلوماسي والعسكري، الرسمي، على الملأ اتكافه على الأرض الإقليمية الوطنية، واعتباره هذه الأرض وحدها «حمى». فمثل هذا الإعلان، وهو طعن فيه طعناً مريراً في الكتاب الأول من مذكرات الحرب «النفير» (أو «النداء»)، كان معناه أن الدولة الفرنسية لا ترى الى احتلال ألمانيا بولندا عدواناً عليها، وبين فرنسا وبولندا يومذاك معاهدة دفاع، وسبباً في الرد بإعلان الحرب. والإكتفاء على الإقليم الوطني يعني كذلك التحصن بدفاعات طبيعية، والتعويل عليها. فإذا عوّل على مثل هذا بطلت الحاجة الى التجديد الآلي والصناعي والعلمي، أو حلت مرتبة ثانية. وكذلك شأن مصروفات الدفاع. واطمأن المواطنون الى الدعة والأمن الموهوم اطمئنان أهل المدن الخلدونية الى دوام تمتعهم بالغلبة، وبالنوافل المتأتية منها. وتبارى السياسيون، الساعون في الكراسي، في مضمار واحد هو المنافسة على تلبية احتياجات المواطنين العاجلة والفئوية.

وهذا من أعراض ما سماه دانيال بيل، الأميركي، «تناقض الرأسمالية الثقافية»، وهو من أعراض نقائضها السياسية: فعلى نحو ما تبعث الرأسمالية على التبديد والمتعة ومبناها على الإنتاج والجمع والمنع، (أو المراكمة، بلغة [illegible])، تبعث الديموقراطية على حفظ السلامة والأمن ومبناها على سيادة الشعب وحرية المواطنين. والأمران لا يتفقان دوماً، وغالباً ما يتنافيان ويتناقضان. فعلى السياسة الديموقراطية التوفيق بين نازع أول، تغذيه الديموقراطية، ويغذيه منطقها، الى الانقسام والفردية والامتناع من فتنة الأهواء الجمعية، وبين نازع ثان الى حماية شروط المنطق الديموقراطي، أي الدولة الديموقراطية، من عدوان الدول الوطنية أو القومية الأخرى - من غير الغفلة عن تعويل الأنظمة الديموقراطية على إرساء السلم فيما بينها، وهذا ما أظهر تاريخ العلاقات الدولية غداة الحرب الأولى جوازه.

وتقوم على هذه الحماية أهواء عاصفة، حربية وعصبية، يخشى منها عن حق على الديموقراطية. وتهمة «الجمهورية» بإضعاف المشاعر القومية، وبالتخلي عن الأمجاد التاريخية، وعن المكانة العالية التي كان يتبوأها الوطن العظيم، من تهم المحافظين السائرة والعادية، ومن تهم الثوريين المتحفزين للاستيلاء على السلطة، والثورات الرجعية والمحافظة ليست ابتكاراً غربياً أو شرقياً.

رجع ديغول الى الحكم، في ١٩٥٨، بينما كان الحكم يتخبط في الحرب الجزائرية، ويظهر، يوماً بعد يوم، عجزه المتعاظم عن الخروج منها، أو الحؤول دون ارتهانه، ورهن الحياة السياسية الفرنسية برمتها، لها، على رغم مرتبة الجزائر، المستعمرة والمستوطنة، الثانوية والمتأخرة بين مراتب الأوليات الفرنسية. فغرقت الجمهورية الرابعة في «وحول» الحرب هذه، وتخبطت في شعابها الوعرة والملتوية، ولم يخرج فرنسا منها إلا إدراجها، أي إدراج التخلي الفرنسي عن الجزائر وعن التسلط عليها، في «صفقة» عريضة طرفاها فرنسا والعالم الثالث الناشئ والفتي. وتوسل ديغول بهذه «الصفقة» الى خوض معارضته القطبية الثنائية وحربه الديبلوماسية عليها. فهو لم يترك أرض المعركة مولياً الأدبار، أو ناعتاً الحرب بالعبث ومانحاً فضائل السلم، بل تركها غانماً أعداء الأمس القريب، ومتحالفاً وإياهم على منكري السياسة وشروطها على غيرهم من الدول الأضعف.

أي إن رجل الدولة لا يخلد لسراب السلم ولا يستسلم له، من غير أن يحمله هذا على التحجر على طيف الحرب القائمة لا محالة، كما يزعم، ولا على التذرع بهذا الطيف الى قهر المجتمع الذي يتربع في سدته. فالتنبه الى احتمال الحرب لا يتحول الى سياسة عامة، يرضاها شعب حر سياسته، إلا إذا استبعد رجل الدولة التهويل والتخويف، وصاغ الاحتمال طريقةً في معالجة الدولة، وذهنية تشيع في تناول السياسة كلها. وهذا خلاف الذهنية السلمية التي شاعت غداة تصدع الامبراطورية السوفياتية، وارتخاء قبضتها على أوروبا. فذهبت كثرة من المراقبين والسياسيين الأوروبيين الى توقع عالم خلو من الحروب الكبيرة والصغيرة، وكان صراع الجبارين، على ما كان الصراع بين الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد السوفياتي يدعى، هو مصدر الحروب، المحلية أو الإقليمية، وموقدها، وليس أحد عوامل انفجارها واستمرارها، وصاحب بعض شعاراتها، وحسب.

يشخص أندريه غلوكسمان ثلاث نتائج لتقوض الشيوعية بأوروبا: الأولى إشعال فتيل الحروب في الحزام الروسي والسوفياتي وفي غير بلد من البلدان التي بسطت عليها الشيوعية سلطانها؛ والثانية هي افتتاح عهد من المنازعات والصراعات الأخوية (الأهلية) والإرهابية تترجح بين الحركات الإسلامية الغالية والتطهير العرقي؛ والثالثة غلبة الشعور بالاضطراب وانهيار الإجماع وتوقع حروب حارة يتناسل بعضها من بعض.

فالحروب داخل الدول حلت محل الحروب بين الدول، ومشت القسوة المشبوبة وغير المقيدة في ركاب الآمال المشبوبة. وتردد العنف الأهلي والدولي بين حد الذاتية والروحانية، وحد الذبح والأسباب الفردية، والتافهة. فما كانت مبارزة القطبين الدوليين، الغالبة على الحروب المحلية والإقليمية والعاملة على تجنيبها في إطارها العريض، تشنيه وتهذيبه، انطلق من العقال الدولي، وغنّى على ليلاه هو وترك لبي غيره، ونمّ بوجود عنف عائم شأن الأموال التي تتحين فرص المضاربة فتنقض على العملة المتعثرة وتزيدها بخساً على إبخاس.

فإذا كان ضحايا الحرب العالمية الأولى ثمانون في المئة فيهم هم من الجنود والمقاتلين، بلغت نسبة المجندين من قتلى الحرب الثانية خمسين في المئة، أي أن النصف الآخر هو من المدنيين من قتلى القصف الأعمى، أو البصير، وضحايا التهجير والترحيل والحصار والتجويع. ومذ ذاك الى عام ١٩٩٢ الميمون، بلغت نسبة المدنيين من ثلاثين مليون ضحية وقتيل ثمانين في المئة، يتصدرهم الأطفال والنساء والمسنون، على ما يليق بالمقاتلين الشجعان والشرفاء.

وإذ يعرض المراقب عقدين من الحروب الملبننة، والمزعومة لبنانية، وثلث العقد من الحروب اليوغوسلافية، وهي في معظمها حروب صربيا «الكبرى» على جاراتها ولو قال أمير كوستوريكا، السينمائي البوسني، أن «الكبرى» هذه لا تبلغ عشرة ملايين صربي) - إذ يعرض المراقب هذه الحروب لا يقع على اسم موقعة واحدة، ولا يرفع له إلا أسماء مدن حوصرت أو دمرت أو هجر أهلوها: الدامور، العيشية، بيت ملات، الكرنتينا، مزرعة الشوف، تل الزعتر، الأشرفية، عين الرمانة... فوكوفار، دوبروفنيك، سارلييفو، غوراجدي، سريبرنيتشا... أما «معارك» المدن فأسماؤها أوتيل كومودور، والجامعة العربية، والصنقرا، والمشرفية، وجنرالاتها، هم رينغو وأبو هاجم ونيغرو وبطل صبرا وشاتيلا والكاوبوي والسيد عقل حمية، الى ملاديتش وسيلسي واركان، وغيرهم من أمثالهم.

يلاحظ غلوكسمان، مذيلاً على بعض مقالات الكولونيل ديغول، أن متدبر الحرب والناظر فيها لا يستوقفه السبب في انفجار الحرب. فما يجدر بمتدبر الحرب، فرداً كان أو جماعة، النظر فيه ليس السبب، ولا تسويغ الحرب أو إبطالها. فالأسباب عاجزة عن التسويغ أو عن الإبطال والنقض، إذا كان ثمة معنى لهذه الكلمات. أما «طبيعة» الحرب فتظهر في الطريقة التي تخاض عليها، والنحو الذي تنحوه، أي ضبطها على حدود «الاختيار البشري والحصافة (الحس السليم) والقانون» (ديغول في مقالة «الخلاف في صفوف العدو»)، أو خروجها المحموم على هذه الحدود.

فلا وجه، على هذا، للمناقشات المستفيضة في دور «الطائفية» في انفجار المنازعات اللبنانية، أو في دور المنازعات الأوروبية، واستعجال إعلان الاعتراف بسلوفينيا وكرواتيا والبوسنة، في الهجوم الصربي على المدن والقرى والبلاد المختلطة. فالحروب الملبننة، «الطائفية»، وحروب التطهير العرقي الصربية، والحروب العراقية والسورية، والفلسطينية والجزائرية، والتركية، والإيرانية - وهي كلها أهلية، نسبة الى الأهالي، الجمع، على هذا القدر أو ذاك - إنما تنشئ رسومها، وتختط مناهجها، المقاصد والأهداف التي تسعى فيها وليس الأسباب التي تتذرع بها، وتبتدعها، أو تغيرها وتجدد فيها، بحسب الظرف والأحلاف، واللغة السياسية المحفوظة والموروثة.

ففي معظم الحروب المتفشية قبيل انصرام «صراع الجبارين» وغداة هذا الانصرام، يبطل إلحاق الحرب بالسياسة أو غلبة السياسة على القتال. وما يسمى «سياسة» في مثل هذه المنازعات والحروب، لا يتميز بشيء من نازع الجماعة أو الأهالي، (سمّى هؤلاء أنفسهم الحزب الشيوعي أو الحزب القومي أو الحزب الالهي) إلى نفي كل ما عداها ويخالفها من حمى أو داخل تحسبه متكفئاً وخالصاً من أثر الغير ومتطهراً منه. فإذا جُمعت علل السياسة وعلل الجماعة في واحد، وانقادت الجماعة لحمّى عللها وغفلت عن حدود «الاختيار البشري والحصافة والقانون» باشرت الحرب تقتيلاً وتمثيلاً وتخريباً وتحريقاً ليس وراءها عقد قد يتجدد، وتاريخ يستمر، وجوار لا يخرج منه (إلا بالإبادة). فتفلت الحرب من عقالها، والعقل لا ينفك من الحدود والقيود على ما لاحظ معظم من الموا[illegible] بالعربية، وتعمى عن مقاصد لا تكون حقيقية إلا إذا كانت محدودة ومقيدة وبينها وبين القوى الملتحمة مناسبة معقولة.

ومثل هذه الحرب إذا اشتعلت، أو أشعلته، تناثرت حروباً لا تحصى. فتسلط كل زعيم أو رئيس أو قائد، صغير، على ولاية أو إقطاع أو إقطاعه، ولم ينفذ في ولايته أو إقطاعه إلا أمره وحده، ورأيه وهواه. وخرجت القيادات العسكرية المحلية أو «العامة»، على [illegible] برأيهم، أو استولت على سياسة الجماعة المقاتلة وغلبت عليها، على ما يرى في «الجماعة» الجزائرية، ومن قبل في «الانقاذ»، ومن قبل ومن بعد في «حزب الله» اللبناني والجماعات الإيرانية المختلفة. فالحرب، إذ ذاك، لا غاية لها إلا استمرار الحرب ودوامها. والحرب المستمرة، المنوط بها إنشاء «مجتمع الحرب»، على ما كان الأعيان الخمينيون يقولون، إنما الغاية منها إقامة المجتمع المنكوب على تصدعه، والحؤول بينه وبين الرسو على السياسة وعلى ركنيها: الوحدة (الرمزية وليس الفعلية والناجزة) والمنازعة المقيدة بالتحكيم والمحجمة عن النزوع الى الأقاصي.

هذا الوجه من الحرب التي خلفت على «حرب» كلاوزفيتز (استمرار السياسة بآلات أخرى) ينهض نظيره، وعلى مقابلته، الإحجام الغربي عن التدخل، وترك المتقاتلين، وهذا شأنهم يقتتلون؛ والأصح القول: ترك المسلحين يقتلون، إذ قلما يتقاتل المقاتلون على ما يظهر من أسماء مواقعهم وجنرالاتهم وسياسييهم. ففي رواندا وبوروندي وسريلانكا وأفغانستان وكامبوديا والصومال والبوسنة وكرواتيا والعراق والجزائر، ولبنان من قبل ومن بعد، قضى المراقبون، المثقفون، بأن التدخل بالقوة، في مثل هذه الحروب أمر لا طائل من ورائه ولا جدوى منه.

فذهب الرئيس الفرنسي السابق، فرانسوا ميتران، الى أن الشعوب السلافية الجنوبية والبلقانية «هواها في الموت». وكان هو نفسه نصح، في عام ١٩٨٥، بطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس حكيم، بالتوجه الى سورية والطلب اليها «حماية المسيحيين». ولا يحيد اليوم، الرئيس جاك شيراك، على رغم نسبه المعلن بديغول، عن سياسة سلفه اللبنانية، وإن حاد بعض الشيء عن سياسته البوسنية. فهو يرعى تقديم «الإعمار» على الاستقلال والسيادة، على خلاف الترتيب الديغولي المشهور، على ما لاحظ الرئيس اللبناني الأسبق السيد أمين الجميل.

وقد لا يكون وراء مثل هذه الآراء والأحكام إلا حمل الحروب المتفشية، على النحو الذي تفشت وتتفشى عليه، على «الوحول» و«المستنقعات»، وهوى الموت والضغائن المتوارثة. فإذا صح أن هذا هو شأن الحروب هذه فالأسلم، والأرجح في ميزان السياسة «الكبيرة»، انتظار أيلولة النزيف والقتل الى «النضوج» وانتهاز «لحظة الضعف» المؤاتية، قبل اقتراح حل يحظى بإجماع كل الأطراف: القوي والضعيف، المعتدي والضحية، المبادر الى القتل ومتقيه بأضعف الحيلة، مصطنع طبقة سياسية للبلد المغلوب وخاسر نخبه... ومعلوم أن بعض كبار الصحافيين والمعلقين، السنة سياسيين لا يقلون عن هؤلاء شأناً، خلصوا الى هذه الخلاصات النيرة عشية استعادة القوات الكرواتية كراييينا، وبنوا خلاصاتهم على القياس على الحروب اللبنانية.

وما ينكره أندريه غلوكسمان على السياسة الأميركية، والسياسة الأوروبية، أي على الديموقراطيات القادرة، هو استبعاد الأولى كل حرب ما خلا الحرب التي محصلتها الأخيرة سلامة كل الجنود المشاركين في «المهمة»، واستبعاد الثانية جواز تاريخ ووقت تعبث فيهما الحروب فساداً. فنظير الصفر من القتلى الصفر من الحروب. فكان التهديد النووي أسلم الديموقراطيات الى الأمن من الحرب، والى سبات السلم الدهري، في ظل الإفناء المتبادل المضمون. فلما تقوض الجبار السوفياتي صدقت الديموقراطيات الغربية قول أحد مستشاري غورباتشوف مخاطباً الغربيين: سنحرمكم من العدو وهذه هي هديتنا المسمومة.

والحق أن ما «حرمه» العالم ليس العدو، أو العداوة المتبادلة، بل «حرم» الحرب الكلية والشاملة التي استظلها «الغريمان النوويان»، وحلفاؤهما، واسترخيا تحت فيئها العقلاني والحسابي (إذا كان الدمار متبادلاً وثابتاً أو مضموناً فالحرب، عقلاً وحساباً، من غير محصلة). لكن الحرب الكلية والشاملة لم تكد تبتعد، ويضمر تهديدها، الى اليوم، حتى نبتت الحروب الجزئية، أو المقصّرة عن الحرب الكلية والشاملة، وتكاثرت وتنوعت. وأدى تكاثرها، وتنوعها على غير قياس، الى استحالة حملها على مفهوم واحد ومتصل، بخلاف الحرب العظيمة والأخيرة.

لذا يقترح صاحب «أين أنت، ديغول؟» خمسة مبانٍ (أو محاور) يتوسل بها التفكير الاستراتيجي الى التماس حال العالم اليوم، أو أحواله. أولها القول إرادة العالم كله تحت سلطان واحد بالقوة، غداة هزيمة النازية في الحرب الثانية وتصدع الامبراطورية السوفياتية من غير حرب. ويتبع ذلك انقسام العالم الى مركز محمي من المنازعات والحروب وأطراف تغلي بها. وإذ خسرت الإيديولوجيات مواقعها السابقة انكفأت الى خنادق أخليت مثل الغلو الديني والقومي والعرقي. ولا تحجم هذه الإيديولوجيات عن جمع ليبرالية اقتصادية جزئية، تتيح للحاكمين باسمها دوام تسلطهم، الى غلو سياسي وخلقي وثقافي يرسي عليه تسبيح الجماعة المحكومة وتسويرها وتحصين حكمها.

وثاني هذه المباني تقطّع الأطوار الاستراتيجية، وتزامنها. ومعنى هذا أن السبب في خسارة صدام حسين «أم معاركه»، ومنازلته، الكبرى هو غفلته عن خلو يديه من سلاح هذه المنازلة. أي أن خصماً مختالاً ومخادعاً على بينة من أمره، شأن ميلوسيفيتش أو محمد فارح عيديد، من العسير قهره بضربة قاضية واحدة. وثالثها انبعاث الانقسامات والعصبيات القديمة من جراء انحسار الحركات والتيارات والإيديولوجيات الجامعة. فالتخفف من الحساب الذي تمليه الدولة، وهي في معظم الأحيان من بنات قرارات فرساي التي قسرت الجماعات على الدولة - الأمة، يطلق يد صغار الرؤساء والزعماء في المنازعات وفي حسمها. وعن هذه الحروب تنشأ الضغائن والثارات. لكن الامبراطوريات الموروثة، مثل الهند، وغيرها من الأمم التي نشأت على صورة الامبراطوريات، ليست أحسن حالاً من الدولة - الأمة، المصطنعة والمحدثة.

ورابع المباني المقترحة ثبات بعد المسافة بين الأزمات الموضعية وبين الإرادة الدولية والعامة للأزمات. فالحلقة المفقودة في شبكة العلاقات الدولية المعقدة هي الحلقة الإقليمية، وإرساؤها على هيئة سياسية متوازنة، وعلى قوة تدخل وفصل وتحكيم من الضرب نفسه، شريطة الحؤول دون بروز قوى متوسطة، إقليمية، تهدد أمن أقاليمها، وتفاقم اضطرابها على ما صنعت اسرائيل «الكبرى» وسورية «الكبرى»، والعراق «الكبير» وإيران «الكبرى».

أما خامس هذه المباني فهو رد على س.ب. هونتينغتون، صاحب «صراع الحضارات». فما يبدو للكاتب الأميركي عوامل تمزيق الأمم المستحدثة، وأولها وقوعها على ملتقى الحضارات، إنما هو القاعدة وليس استثناء. أما التجانس الحضاري والثقافي فليس ضرورة، عامل تاخ ومسالمة، على ما تدل عليه من غير جدال الحروب العربية «الوحدوية» أو الحروب بين الأمم والشعوب الإسلامية، الى الحروب الأهلية التي تعصف بالجزائر وكانت تعصف بغيرها. وهذا أمارة على ارتداد الحرب عن الكلية الى الجزئية.

وعلى هذا لم «يمت» ديغول. فعقل الحرب في قلب الديموقراطية مهمة لم تنته.

* كاتب لبناني.

صدام وعبد الناصر: محنة الفكر القومي العربي

عبد الله الأشعل*

■ يجتاز الفكر القومي مشكلة مستعصية يبسطها البعض، على أساس أنها مجرد أزمة طارئة سببها جمود هذا الفكر في مواجهة التطورات التي تجتاح المنطقة العربية والعالم. ولذلك فإن الحل في رأيهم أكثر بساطة وهو الدعوة الى تجديد الفكر القومي.

غير أن المشكلة أعمق من ذلك بكثير. فإذا سلمنا بأن الفكر القومي ليس فقط فكر المفكرين القوميين، وإنما هو وعاء أكثر رحابة يتسع لكل فكر يتصل بشكل أو بآخر بقضية أو أكثر من قضايا الوجود العربي، فإن هذا الفكر يعاني مشكلات حادة تتصل بعلاقته بالواقع.

فهذه العلاقة تقطع بالانفصال الكامل وربما الطلاق الأبدي. حتى أن هذا الفكر بدا خلال مراحل تطوره، في نظر البعض، أوهاماً لا تتصل بواقع معقول.

لقد بدأ الفكر القومي بقضية واحدة وهي تأكيد الهوية العربية في مواجهة محاولات طمسها سواء كان ذلك طمساً ثقافياً أو سياسياً. وعلى هامش هذه القضية نشأت حركة التحرر العربية التي ظهرت في أعطافها فكرة القومية العربية، التي ما لبثت أن تطورت من مستوى التحرر من الغاصب التركي وغيره من صور الغاصبين الأجانب، الى مدلول إيجابي آخر وهو تحقيق الوحدة العربية الشاملة، بحيث بدت المحاولات العاقلة لدراسة هذه الفكرة ضرباً من ضروب التراجع والخذلان لما سمي بالمد القومي العربي.

وفي هذه المرحلة بدأت تظهر محنة الفكر القومي، الذي لم يستطع أن يتطابق أو حتى يتفهم الواقع العربي، وإنما استلهم مفاهيمه من منطلقات أجنبية دافعها الغيرة ومحاولة التقليد. ومعلوم أن حركة القوميات في أوروبا، التي كانت مصدر الإلهام المباشر للفكرة القومية العربية في القرن التاسع عشر، وخاصة الوحدة الألمانية، صارت ولا تزال هي الرافد الرئيسي لهذا الفكر. وهذا رغم تحول الفلسفة الألمانية في مسألة الوحدة تحولاً جعلها تستعلي على مجرد المقارنة بينها وبين التجربة العربية في ما تضمنته ردود فعل مسؤولين ألمان على تهنئة الرئيس العراقي عام ١٩٩٠ بإعادة توحيد ألمانيا.

أما المستوى الثاني الذي تظهر فيه معضلات الفكرة القومية، فهو عجز المفكرين العرب عن تقديم أساس منطقي لمشروع عربي يقوم على فهم الواقع العربي ومنطق العلاقات الدولية المعاصرة ومفهوم المصلحة كمحرك أساسي للقرار السياسي. فلم يفلح هذا الفكر في فهم لماذا تسرعت أوروبا نحو الوحدة بينما تتعثر التجارب الوحدوية العربية. كما لم يفلح هذا الفكر في التخلص من «الدولة النموذج»، وهي دولة الوحدة التي تلغي في إطارها الخصوصيات القطرية، ويصبح العالم العربي كله صفحة بيضاء يكتبها رئيس هذه الدولة.

ثم اتجه الفكر القومي أخيراً الى القول أن عجزه عن مواجهة التحديات التي تعصف بالمنطقة العربية، هو تفسخ الأنظمة العربية، وأن الحل هو التخلص من هذه الأنظمة والتركيز على حركة الجماهير، وهو اتجاه تطور على استحياء لكي يستبدل بحركة الجماهير المنظمات الشعبية.

وإذا كان هذا الفكر قد اشترط لتحقيق الوحدة في الخمسينات والستينات تحقيق التماثل في أرجاء العالم العربي في اجتياز مراحل ثلاث هي الحرية والاشتراكية، مروراً الى الوحدة، على خلاف بين المدارس القومية في ترتيب هذه الشعارات، فقد أصبح هذا الفكر يركز على ضرورة تحقيق الثورة الشعبية قبل أن تتحقق هذه الوحدة.

وقد طرح الرئيس صدام حسين خلال أزمة الخليج، وأظن أنه لا يزال عند قناعته هذه، أن الناصرية التي كانت تقود الجماهير في سبيل الحرية، قد ضُربت وفشلت محاولات إحيائها، وأن البعث العراقي هو الوحيد الصامد في ساحة النضال العربي والرافع لشعارات هذا النضال في مجال الحرية والوحدة. وكان يعتقد أنه سوف يستجمع قلوب الناصريين من حوله. وأظن أنه نجح الى حد ما في استقطاب الكثير من تيارات الفكر القومي، وتلك على وجه التحديد هي موطن المحنة في هذا المستوى من التحليل. فإذا كان الفكر القومي المؤيد للرئيس العراقي، يعتقد أن الوحدة يجب أن تفرض بالقوة ضد ناقصي الأهلية القومية، فإن هذا الفكر قد حكم على نفسه بالفناء لأنه اقتطع نفسه من سياق الواقع والمنطق السائد.

ولقد مرت بالمنطقة العربية مفاهيم ومعايير متعددة للزعامة، أولها أن الشخص الذي يتمتع بمقومات الزعامة هو حالة تاريخية تتلقى الإلهام بحكم التنشئة، وتتمتع بدرجة من القدسية السياسية مصدرها الاتصال المباشر بالجماهير، مما يعصم الزعيم من الخطأ ويعصم قراراته من الزلل ويرفعها فوق مستوى القوانين. ثم انهار هذا المفهوم عام ١٩٦٧ وحل محله مفهوم الدولة النضالية (MILITANT STATE) وهي الدولة القادرة على تحدي الوجود الصهيوني ولو بالتصريحات والأناشيد.

والغريب أن هذا المفهوم الذي نشأ عام ١٩٦٧، وسقط فور نشأته، تمسك به الرئيس العراقي عام ١٩٩٠، وتوهم أن مجرد الإعلان عن عزمه على تدمير اسرائيل كفيل بأن تنعقد له ألوية الزعامة ويهب الزعماء من كل صوب لإعلانه إماماً لهذه الأمة.

والحق أن شيئاً قريباً من ذلك قد حدث، عندما أعلن على الزعماء العرب في بغداد، خلال مؤتمر القمة العربي في أيار (مايو) ١٩٩٠، مفهومه للزعامة العربية التي لا تعترف بالمعايير التقليدية لقوة الدولة مثل عدد السكان أو المساحة أو الموارد وإنما تعول أساساً على شخصية الزعيم، وهو ما لم يتصد له أحد.

فإذا قابلنا بين صدام وعبد الناصر، ودون تقديم رؤية معينة لأي منهما، فإن تقييمهما وفق رؤية موضوعية أصبح أمراً واجباً. ويتمثل مضمون هذه الرؤية في: مَنْ الذي اقترب بالمنطقة العربية من آمالها الكبرى، ومن الذي حقق لها بعضاً مما تحلم به، بقطع النظر عن مصادر الحلم الذي أهاج الجماهير العربية ودفعها في النهاية الى الضياع.

ولا يجادل أحد في أن التاريخ العربي على الأقل بعد الحرب العالمية الثانية والذي حدد مستقبل هذه المنطقة لأمد غير منظور، يدور حول حادثين أساسيين أولهما الهزيمة العربية عام ١٩٦٧ وثانيهما غزو العراق للكويت عام ١٩٩٠، وكلاهما يصب في قناة واحدة وهي هزيمة أهداف المنطقة العربية.

فالقضية الفلسطينية التي اتخذت مساراً حاداً بهزيمة ١٩٦٧ عسكرياً، قد اتخذت مداراً أكثر حدة سياسياً بغزو الكويت. وأمل الوحدة العربية الذي تبدد عام ١٩٦٧ أصابته ضربة قاسمة أخيرة في ١٩٩٠، وبين التاريخين، ١٩٦٧ و١٩٩٠، جاهدت المنطقة العربية لتصلح بعض الشيء من آثار الكبوة الأولى. فإذا بالضربة الأخرى تعاجلها، بحيث يمكن القول بلا مبالغة أن ١٩٦٧ هي نتاج الناصرية و١٩٩٠ هي نتاج السياسة البعثية العراقية التي نأمل أن تكون متصلة بشخص الرئيس العراقي، وليس بسياسة الحزب الذي لا يقبل كثيرون من المفكرين القوميين حتى الآن تعريض سياساته للنقد.

تلك إذاً هي معايير الحكم على الزعامة العربية سواء تعلق الأمر بشخص أو بنموذج الدولة القائد، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

* كاتب وديبلوماسي مصري.



١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٩

رحيل الكاتب والشاعر علي أحمد باكثير

■ بالنسبة الى العديد من قرّاء روايات كاتبنا العربي نجيب محفوظ، قد لا يكون علي احمد باكثير، أكثر من اسم يرد الاعلان عنه في الصفحات الأخيرة من طبعات «مكتبة مصر» للروايات المحفوظية، بين أسماء محمد عبدالحليم عبدالله ويوسف ادريس وعبدالحميد جودة السحار، حيث اعتاد الناشر المصري أن يعرض ما لديه من بضاعات الأدباء الذين ينشر لهم. والحال أن باكثير، لولا ذلك الاعلان، كان من شأنه أن يكون نسياً منسياً بالنسبة الى أبناء جيلنا والأجيال التي تلته. فهو، رغم غزارة انتاجه كان قد اعتاد أن يعيش في الظل، تماماً كما كان خلال السنوات العشر الأخيرة من حياته دائم الشكوى من شتى ضروب الظلم التي تحيق به، في حقبة من تاريخ الثقافة المصرية اشتد فيها الصراع بين فكر اليسار وفكر اليمين ما جعله هو «الاسلامي الوسطي» شبه غائب. وكان غياباً فيه ظلم كثير للرجل في الحقيقة. اذ اننا لو توقفنا فقط عند حياة باكثير، دون أعماله، لطالعتنا حياة غنية امتدت على مدى العالم الاسلامي وعلى مدى العقود السبعة الأولى من القرن العشرين، كاشفة لنا، عبر نموذج ميداني حي، ما كانت عليه وحدة الثقافة الاسلامية العربية في تلك السنوات، قبل أن تستبد اليوم اقليمية وتجزيئية تجعل حتى مخرجاً سينمائياً ولد وعاش وعمل في مصر يعتبر غريباً الى درجة يضطر معها لبناء قبر له في القاهرة كي يثبت انتماءه الى ارض الكنانة!

في أيام باكثير كانت الأمور مختلفة، وحسبنا أن نتذكر كيف أن باكثير الحضرمي الأصل، المولود في أندونيسيا والذي عاش ردهاً من شبابه في عدن وردهاً في الحجاز، وجد من لدن محب الدين الخطيب ومحمد رشيد رضا ثم شكيب أرسلان تشجيعاً له على التوجه الى مصر للاقامة والعمل فيها، وكيف انه، سنوات قليلة بعد وصوله الى مصر، حصل على الجنسية المصرية وصار يعتبر من أبنائها.

اذن، تقول لنا سيرة علي أحمد باكثير انه ولد في اندونيسيا لأبوين من حضرموت وتعلم العربية منذ طفولته حيث توجه للعيش والدراسة في عدن، ومنذ صباه آلى على نفسه أن يتجه نحو الأدب، لكنه كان يريد أن يصبح شاعراً هو الذي كان أمله، كما يقول الباحث السعودي محمد ابو بكر حميد الذي اشتغل طويلاً على اوراق باكثير وأعماله، كان أمله ان يقارع شوقي وحافظ وأن «اكون أميراً للشعراء». غير ان القاهرة غيرت لباكثير توجهه اذ انه في جامعتها اكتشف شكسبير، مما دفعه الى الربط بين الشعر والدراما والى تجربة حظه في كتابة المسرحية.

طوال حياة عملية امتدت بين ١٩٤٠ وبين تاريخ وفاته يوم ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٩، كتب علي أحمد باكثير العديد من الروايات والمسرحيات، ونظم العديد من القصائد، كما انه تقلب في العديد من الوظائف وقام برحلات كثيرة، وهو طوال تلك الفترة اعتبر جزءاً من الحياة الفنية والثقافية في مصر، فهو بعد حصوله على دبلوم معهد المعلمين في العام ١٩٤٠، عمل مدرساً في المنصورة طوال سبع سنوات، ثم درّس سبع سنوات أخرى في القاهرة، وفي العام ١٩٥٥ زامل نجيب محفوظ تحت رئاسة يحيى حقي في مصلحة الفنون، قبل أن يمضي السنوات الأخيرة من حياته مديراً لقسم الرقابة على المصنفات الأدبية والفنية في وزارة الثقافة.

خلال ذلك كله، كتب باكثير واقتبس وترجم وعرّب واستقى من التراث الاسلامي والعربي خاصة، تلك الأعمال المسرحية والروائية من «سلامة القس» و«واسلاماه» الى «الزعيم الأوحد» و«جلفرات هانم»، مروراً بـ «روميو وجولييت» و«سر الحاكم بأمر الله» و«الثائر الأحمر» التي كانت المسرحية المفضلة لدى المستشرق المجري جرمانوس. ومن أعمال باكثير الأخرى: «الفرعون الموعود»، «مسمار جحا»، «مأساة أوديب» و«سر شهرزاد» و«امبراطورية في المزاد» و«أوزوريس» و«دار ابن لقمان»... وغيرها من أعمال نهل منها باكثير من التراث الفرعوني والاسلامي والعالمي، وتجاور لديه فيها استجلوس مع شكسبير مع ألف ليلة وليلة. ونذكر أن العديد من مسرحيات ونصوص باكثير قد حوّل الى أفلام سينمائية كان آخرها نص «الشيماء»، وأن فيلم أم كلثوم «سلامة» يمت بعلاقة وثيقة الى مسرحية «سلامة».

أما مرحلة باكثير الشعرية فقد سبقت مرحلته المسرحية حيث اشتهر له ديوانان: «عدنيات» الذي كتبه في شبابه في عدن و«حجازيات» الذي كتبه خلال إقامته في الحجاز، كما أن له كتباً عديدة في أدب الرحلات، منها ما كتبه خلال زيارته الاتحاد السوفياتي.

ابراهيم العريس

روجيه عساف يقدم «المغنية الصلعاء» ليونسكو في مسرح بيروت

عرض «لبناني» يسخر ويعبث على... طريقته!

□ بيروت - من عبده وازن:

■ اقتبس روجيه عساف نص أوجين يونسكو «المغنية الصلعاء» بحرية تامة و«لبننه» على طريقته. لكن الإقتباس لم يخن النص العبثي خيانة عظيمة بل جعله منطلقاً لبناء عرض مشهدي فيه من العبث ما فيه من الواقعية وفيه من المألوف ما فيه من اللامألوف وفيه من السخرية والهزل ما فيه من المأساة. ولا يحتاج من يشاهد العرض للرجوع الى النص الأصلي. فالإقتباس الذي اعتمده عساف بدا ذكياً وحاذقاً في صوغ الشخصيات (او اللا شخصيات) والمواقف والحوارات شبه المجانية. وجو يونسكو العبثي والحاد في عبثيته بات على خشبة عساف أقل حدة وأشد إلفة وطراوة. لم يسقط عساف صفة العبثية عن عرضه لكنه جعلها مدعاة للعب والتمثيل. ونجح فعلاً في اختراق عالم يونسكو عبر رؤيته الإخراجية التي تولي الممثل اهتماماً واضحاً. فإذا اللعبة لعبة ممثلين أولاً وأخراً إن لم تكن لعبة مخرج يتواطأ مع ممثليه ليلعبوا جميعهم يونسكو ولكن كما يرونه او كما يحلو لهم ان يروه.

غير أن عساف الذي لم يتخلَّ عن نهجه المسرحي السابق عمد الى تشريح النص الأصلي تشريحاً دراماتورجياً مضيفاً إليه وحاذفاً منه ومعيداً توزيع حواراته وشخصياته. وتأكيداً لبعض مواصفاته الإخراجية اعتمد لعبة المسرح داخل المسرح او لعبة التقطيع المشهدي - السينمائي ربما (الكلاكيت) فإذا الخادمة ماري (كارول عبود) والأطفائي لاحقاً (زياد سعيد) يؤديان ما يشبه دور «الراوي» إذ يقدمان العرض الذي استهله عساف كعادته انطلاقاً من الصالة ومن العلاقة الحميمة بين الجمهور والخشبة. فإذا الممثلون في البداية هم ممثلون يتهيأون لتقديم عرض مسرحي. أي انهم مجرد ممثلين يكشفون لعبتهم أمام جمهورهم ويصعدون امامه أيضاً الى الخشبة ليلعبوا. ولم يكن من المستغرب أن يكسر عساف لعبة التمثيل من وقت لآخر منكّراً الجمهور أن ما يحصل ليس إلا لعبة ممثلين. ولم يتوان المخرج عن هجاء ستانيسلافسكي مثلاً والمسرح الطبيعي والمعجم المسرحي (كالخيط الدرامي والنص...). كما أنه اختلق ما يشبه المونولوغ الذي تؤديه كارول عبود في اللحظات الأخيرة ليعلن عبر تلك الممثلة سخطه على فن التمثيل الذي كما تقول الممثلة الشابة القديرة تجاوز الثلاثة آلاف سنة. أما الصدمة التي تحل فهي حين تعترف «انا ممثلة إذن انا مزبلة البشرية». وسخط عساف في التمثيل وكراهيته له ليسا إلا الوجه الآخر لارتباطه به وحبّه إيّاه. إنها المعادلة الشهيرة: الكراهية هي الحب مقلوباً. وفيما يعلن عساف ذاك الموقف في الختام نجده خلال العرض مشغوفاً كل الشغف بذاك الفن العريق، فن التمثيل حتى ليمكن وصف مسرحيته في أنها مسرحية تمثيل ولعب. وإن لم يلبّه جميع الممثلين كما يشاء فهو عرف كيف يصوغ لعبتهم صوغاً جماعياً متجاوزاً عطاءاتهم الفردية والمعوقات التي تنجم عنها. إنه بحق «مايسترو» ماهر يعرف تماماً كيف يدير الممثلين وكيف يأخذ منهم ويعطيهم ليعطوه.

لم يخلُ اختيار عساف نص «المغنية الصلعاء» من بعض المخاطرة. لكن المخرج القدير عرف كيف يخوض تلك المخاطرة وكيف يجعل من ذاك النص العبثي عرضاً مترفاً وغنياً. ومعروف أن نص «المغنية الصلعاء» هو من كلاسيكيات المسرح العبثي الذي كان يونسكو واحداً من رواده. كما أنه أول نصوصه المسرحية (١٩٥٠). وحين كتبه لم يكن يفكر أن من الممكن له أن يصبح كاتباً درامياً يوماً ما. فهو لم يكتبه إلا لأنه لم يستطع ان يتعلم اللغة الإنكليزية. ويعترف في كتابه «ملاحظات وملاحظات مضادة» انه استوحى الشخصيات والحوارات من كتاب لتعليم اللغة الإنكليزية. ولم يختر يونسكو صدفة العائلة الإنكليزية البورجوازية ليهجيها ويهجي من خلالها العادات والتقاليد والعلاقات الآيلة جميعها الى الفراغ والعبث. ولم يكن عساف غريباً عن منطلقات يونسكو حتى وإن قلب النص وشرّحه. السيد والسيدة سميث أصبحا لديه سمير (حسن لواساني) وسميرة (حنان عبود أشقر) والسيد والسيدة مارتن أصبحا سعيد (عصام بو خالد) وسعاد (إليان الراهب)، كما أن الخادمة ماري لم تكن مجرد خادمة بل أصبحت ممثلة قادرة على أداء كل الأدوار وعلى كسر سياق اللعبة. أما الأطفائي فوزعه عساف توزيعاً ووزع حواره وابتدع له مظهراً طريفاً. وبرع عساف كعادته في جعل الممثلين يتناقلون ويتبادلون الأدوار والشخصيات والمواقف (الهامشية) فيحتل بعضهم محل بعض ويختلط بعضهم ببعض حتى تبلغ اللعبة ذروتها حين يؤدي فرج والخادمة شخصيتي الزوج والزوجة وفي أكثر من لهجة وأطرفها اللهجة المصرية. والتقنية هذه ليست جديدة لدى عساف فالممثل يمثل أكثر من دور وينتقل من وجه الى وجه بخفة غالباً ما ينجح عساف في ترسيخها. هكذا اختلطت الشخصيات وضاعت ضياعاً مقصوداً وتداخلت وانفصلت لتتداخل وتنفصل عبر نوع من «الدينامية» التي تميز مسرح روجيه عساف. وأجمل تلك التداخلات حين ينقلب الثنائي من متفرجين على أحد المسلسلات (المكسيكية ربّما) الى ممثلين داخل ذاك المسلسل. إنها بلا شك مخيّلة روجيه عساف وحرفيّته البارعتان.

لم يسقط روجيه عساف الميزات الأساسية التي يحفل بها نص يونسكو لكنه منحها طابعاً لبنانياً او شعبياً تحديداً. فالمواقف غير المعقولة والمفاجآت والحوارات الغريبة والمجانية والتداعيات الهاذية والهاذرة برزت جميعها ولكن في صيغة طريفة وأليفة وساخرة تميل الى الطابع الكوميدي الملطّف وغير المغرق في سوداويته وسورياليته كما لدى يونسكو. هكذا مثلاً يختلف الثنائي (الثلاثي) على معنى طرق الباب او يفاجأ أمام حكاية الرجل الذي انحنى ليربط سير حذائه، او يمعن في الكلام عن سلام وطاس (بوبي واطسون في النص الأصلي) وهو إسم لسلالة لا تنتهي من الأشخاص. وهكذا تتحدث السيدة سميرة عن البطاطا والمآكل الأخرى حديثاً خاوياً ونافلاً ويقرأ السيد سمير صحيفة فات وقتها من غير ان يبالي. فالزمن غائب أصلاً ورتيب وفارغ. ولئن شاءه يونسكو في نصه زمناً مخيفاً عبر رمز الساعة التي تدور بلا هوادة من دون ان تدل الى الوقت فإن عساف اراد الزمن أليفاً في رتابته وغيابه وفراغه. فهو زمن الممثلين الذين يلعبون غير مبالين به. ولذلك غابت الساعة ودقاتها عن خشبة عساف كما اختلفت أيضاً نهاية العرض على رغم عودته الى بدايته أي الى اللحظات التي يرى الجمهور فيها السيد سمير والسيدة سميرة جالسين على مقعديهما. لكن المخرج لم يعتمد نهاية واحدة للعرض (كعادته أيضاً) فأنهاه أكثر من نهاية. فما إن تختتم كارول عبود اللعبة (المفترضة) بما يشبه المونولوغ الوداعي حتى ينفجر الممثلون رقصاً على أغنية «النار» بعدما استعادوا لحظات المنزل الرتيب (كما في البداية). ولم ينه عساف مسرحيته هكذا إلا لأنه بدأها أكثر من بداية. إنها لعبة الممثلين لعبة ممثلين يلعبون يونسكو...

لقطة من المسرحية.

لم يسع روجيه عساف الى تركيز الشخصيات «اليونسكية»، ولا الى ترسيخ ملامحها بل تركها على طبيعتها العبثية، تهذي وتهذر وتتشابه كما لو أنها شخصية واحدة في أشخاص متعددين او أشخاص متعددون في شخصية واحدة. شخصيات بلا أفعال ولا قسمات، هي أشبه بالدمى المتحركة لا تملك سوى الكلام وكلامها ليس إلا هذراً. إنها تتكلم لتتكلم أي كي لا تقول شيئاً او كي تقول كلاماً خلواً من المعاني، صاخباً بالأصوات. شخصيات فقدت معنى وجودها من غير ان تعي، شخصيات كوميدية ومأسوية في وقت واحد ولكنها لا تدرك مأسويتها فهي تقتل مأساتها باللهو والعبث والكلام اللامنطقي. هكذا مثلاً تعرّف سعيد على زوجته سعاد بالصدفة كما لو انها امرأة غريبة علماً انهما تركا المنزل نفسه واستقلا «السرفيس» نفسه (القطار لدى يونسكو) واجتازا الكورنيش نفسه ودخلا المنزل نفسه...

شخصيات بلا ذاكرة، تحيا خارج الزمن، تختلف على أمور نافلة وتروي حكايات غريبة لتقتل فراغها الداخلي وخوفها ووحشتها وصمتها. شخصيات تعاني «مأساة اللغة» لأنها تعاني مأساة العقل. لا شغف لديها ولا أهواء ولا مواصفات. حتى الأطفائي الذي سيأتي من الخارج سيكون مماثلاً لها. غير أن عساف لم يدع الشخصيات منحصرة ضمن الهذر الكلامي بل حوّل التداعيات والتراكمات والهذيانات الى معادلات حركية ومشهدية فإذا الأشخاص المنقطعون بعضهم عن بعض يحققون انقطاعهم عبر الحركة الهانئة والحيّة. وجعلهم عساف يتبادلون الأدوار ليؤكد طبيعة اللعبة على مرأى من الجمهور. فالأشخاص هؤلاء هم ممثلون يلعبون (كما أشرنا) والجمهور يدرك تفاصيل اللعبة منذ البداية. ونجح ممثلو روجيه عساف في ملء تلك الشخصيات التي يشبّهها يونسكو بالإطارات الفارغة وفي منح ذاك السيل من اللا كلام بعضاً من المعاني (المفقودة). كما جعلهم روجيه يوقظون في تلك الشخصيات مكامن السخرية والهزل فإذا النزعة الكوميدية تغلب عليها مسيطرة على بعض النزعات الأخرى ولكن من غير أن تلغيها تماماً. وإن كان يونسكو استغرب مراراً ضحك الجمهور (الفرنسي) حيال بعض المواقف العبثية في «المغنية الصلعاء»، فهو - لو قدّر له ان يشاهد الصيغة اللبنانية - لكان ضحك بنفسه حيال بعض الإضافات الكوميدية التي اعتمدها عساف من دون ان يسيء الى النص. ترى ألم يعلن عساف منذ البداية على لسان أحد الممثلين ان الجمهور يجيء الى المسرح ليتسلى؟ ولم يتمالك المخرج عن جعل عرضه نوعاً من «المحاكاة الساخرة» (بارودي) للنص الأصلي. وإذا شاء يونسكو نصه أصلاً «كوميديا الكوميديا» فإن عساف سعى الى كسر تلك الكوميديا كسراً هزلياً.

لم يلتزم عساف النص حرفياً ولا بنيته (الغائبة) إذ أضاف إليه بعض الفواصل والحوارات وأضفى على شخصياته بعض الملامح الخاصة. لكن إفراطه في «اللبننة» جعل العرض يقع في شرك الشعارات التي حاول هو نقدها. فالرحلة السياحية التي تقوم بها الخادمة لم تكن مقنعة ولا مبررة كفاية. وكان من الممكن اختصارها لتضفي على العرض جواً من الطرافة. لكن الرحلة السياحية التي لم يغذها اي معلم أثري في لبنان طالت وساهمت في تحريف السياق العام للعرض. فالسخرية من الفكرة اللبنانية الفولكلورية والتقليدية والواقع المزري (الشطآن التي صارت مكباً للنفايات...) والسياسة وسواها من الموضوعات الراهنة ليست جديدة ولا مؤاتية خصوصاً بعدما استهلكت لبنانياً. وأعتقد أن الأغنيات (وبعض الرقصات) التي حواها العرض لم تضف إليه الكثير بل غدت في بعض المقاطع ثقيلة ومفتعلة وملصقة لصقاً. فاللعبة المسرحية التي حاك عساف خيوطها كانت كافية وحدها للتعبير عن الموقف النقدي والساخر من الحياة والعائلة والوطن والمسرح والمجتمع... لكن عساف (على ما أظن) وجد في «الرحلة» السياحية والأغنيات متنفساً للجمهور العادي الذي يصعب عليه عادة أن يتلقى نصاً عبثياً او مواقف عبثية. علماً أن الجمهور (العادي) سوف يتلقّف بعض الألعاب اللفظية التي اخترعها عساف في الحوارات مقابل الألعاب اللفظية التي اجادها يونسكو في اللغة الفرنسية. وكعادته نجح روجيه في اعتماد سينوغرافيا بسيطة وفاعلة عمادها بعض التفاصيل الصغيرة ووظف بقايا ديكور مسرحية سابقة ضمن رؤيته السينوغرافية وبدت فكرة الخشبة المستديرة (داخل الخشبة) مؤاتية جداً لتبديل الشخصيات والممثلين ورسّخت الستارة التي توازيها لعبة التبديل تلك. وكعادته أيضاً شاء عساف السينوغرافيا مكشوفة فإذا بالممثلين يأتون بالباب الذي يحتل موقعاً مهماً في النص والعرض.

غير أن مسرح روجيه يقوم أكثر ما يقوم على اللعب والتمثيل. فهو مسرح مخرج وممثلين يديرهم المخرج بحذاقة وعفوية. ولا يحتاج عساف الى ممثلين محترفين كل الإحتراف لينقذوا عرضه مقدار ما يركز على اللعب الجماعي وفيه يساعد الممثلون بعضهم بعضاً. إلا أن كارول عبود كانت هي الأبرع والأمتن في أدائها وفي انتقالها من شخصية الخادمة الى الشخصيات الأخرى التي كان بعضها في أحيان عبارة عن لقطات صغيرة وسريعة. ونجحت كارول عبود في فرض نفسها كممثلة شابة ذات قامة ومراس وذات حضور لطيف جداً ومتين. كما برز الممثل الشاب عصام بو خالد في دور «سعيد» خصوصاً ونمّ عن موهبة ووعي تقني بالأداء. وكان مطواعاً وليّناً ومرهفاً في تعبيره وحركته. وبدا حسن لواساني ذا حضور متين وصلب فيما نجحت حنان عبود أشقر في كسر رتابة الأداء وفي تلوين شخصيتها حركة وصوتاً (وصراخاً في أحيان). أما اليان الراهب التي عرفناها مخرجة تلفزيونية وسينمائية جيدة وموهوبة فهي لم تبرع كممثلة وبدت في لحظات الصمت أفضل منها في لحظات الكلام.

إلا ان مسرحية «المغنية الصلعاء» كما وقّعها روجيه عساف تظل أولاً وأخراً عرضاً مميزاً، قائماً على اللعب والتمثيل ولئن سخر المخرج نفسه من المسرح الطبيعي ومن التمثيل وسواهما فإنما ليعيد النظر في نفسه وتجربته. وروجيه عساف صاحب التجارب المختلفة (والمتناقضة أحياناً) ورائد مسرح «الحكواتي» يؤكد أنه لا يزال سيد اللعبة الإخراجية، سيد الخشبة وذاك «المايسترو» الذي يلمّ بأسرار الإخراج إلماماً عميقاً وحقيقياً.

(*) تقدم المسرحية على مسرح بيروت (عين المريسة).

نزار قباني

الشعرُ... في زمَن الكوليرا...

١

لا تزال قصيدة «المُهَرولون» التي نشرتها جريدة «الحياة» تخضُّ الوجدانَ العربيَّ، وتُشعل النيرانَ في بيادر القشّ اليابس، ويتناقلها الناسُ كمنشورٍ سري من يد الى يد... ومن بيت الى بيت...

تحريضُ الشارع العربي هو انتصاري الأكبر...

فأنا لا أؤمن بقصيدةٍ لا تُغيّر شيئاً... ولا تكسرُ شيئاً...

ولا تترك خَدشاً على جبينِ السماء...

أنا لا أكسرُ الأشياءَ حتى أتسلّى...

ولا أنتفُ شواربَ عنترةَ بن شداد حتى أتشفّى...

ولا أضرم النارَ في الأساطير والخُرافات... حتى أتدفّأ...

ولا أقرأ شعري في الأمكنة العامة، حتى (يُسلطِنَ) الناسُ على ايقاعات شعري، ويطربوا لمواويلي...

٢

أنا ضد (السَلْطَنة) و(السلاطين) جميعاً...

إنَّ وظيفتي كشاعر هي ان أحقنَ الجسدَ العربي بالمواد السريعة الاشتعال... والأدوية المنبهة... حتى يبقى دائماً مُستَنْفَراً... ومفتوحَ العينين... ومشدودَ الاعصاب...

ليس عندي مراهمُ، ولا مسكّنات، ولا حبوبُ فاليوم... فالوطن العربي تناول من حُبُوب الفصاحة، والبلاغة، والجَعجَعة، وحشيش العقائديات والعنتريات وقصائد الفخر... ما يكفي لتخدير قطيعٍ من الأفيال...

٣

هذه الكوليرا السياسية التي تضرب العالم العربي من شماله الى جنوبه، ومن شرقه الى غربه... كيف نواجهها؟

بالضراعات... والابتهالات؟

أم بالسحر... وضرب المَنَادل؟

أم بالوصفات العربية؟

أم بالأعشاب الصينية؟

وبأي لغةٍ نواجه هذا الموتَ الهابطَ علينا كمطرٍ من الملح والكبريت؟

٤

بعضُ حكماء النقد، لم تعجبهم لغتي في قصيدة «المُهَرْوِلُون». معتبرين انني أضعتُ لغتي المخمليّة، وصياغاتي الحريرية، وأبجديتي المغزولة بالضوء والذّهب، التي كنت أكتب بها شعري في الأربعينات... والخمسينات...

عن أي مخمل... وأي حرير... وأي ذَهَب يتحدث هؤلاء السادة الحكماء... وكُلُّ أخبارنا وَحْلٌ، وزفتٌ، وقطرانٌ؟؟

وهل بإمكاني أن أبقى جالساً كالسطول مثل الشاعر الفرنسي لامارتين أمام بحيرة جنيف... أو مثل الكاتب مصطفى لطفي المنفلوطي تحت شجرة الزيزفون... وغاباتُ الوطن كلُّها تحترقُ...؟؟

٥

إن لغةَ الشاعر ليست خاتماً يشتريه من سوق الصاغة... ولا سيجاراً كوبياً يضعه في فمه...

ولكنها كائنٌ يتشكلُ في أرض الواقع، ورَحِم التاريخ...

٦

الشعر عندي هو هَجْمةٌ باللغة على القُبح بجميع أشكاله، وعلى المساومة بكل صورها، وعلى أهل الكهف بكل طرابيشهم، ونراجيلهم، وسَماوراتهم، وثيابهم المرقّعة، وأظافرهم الطويلة...!!

الشعر هو ما ينفعُ الناس، ويشفيهم، ويُحرِّرهم...

وليس هناك شعرٌ للزينة... أو للفُرجة... أو للاسترخاء...

وليس هناك قصيدةٌ عاطلة عن العمل، تنام أربعاً وعشرين ساعة على سرير لويس السادس عشر، بانتظار فنجان القهوة...

وليس هناك شعرٌ لخريجي كلية الآداب... وشعرٌ لخريجي المعتقلات، والسجون، ومصحّات الأمراض العقلية...

الشعرُ ليس مسرحاً مخصصاً للنبلاء، واللوردات، وأصحاب الدم الأزرق... ولكنه مسرح شعبي مجاني مخصّصٌ للشعوب التي تعاني من فقر الدم... وفقر الحرية!!

٧

ان الاتصالات الهاتفية التي تلقيتُها بعد نشر القصيدة من كل ارجاء العالم العربي، ومن المغتربين في أوروبا وأميركا، كشفت لي ان قلب الشعب العربي لا يزال ينبضُ عند سماع الكلمة الحرّة والشجاعة، وان وجدان هذه الأمة لا يزال حيّاً ومتوهجاً، ورافضاً لهذا المزاد العلني للكشوف الذي يحاولون فيه بيعَ البرتقال اليافاوي، والزيتون، والليمون، والنخيل، والصهيل، و(عُيُونِ المها بين الرصافة والجسرِ...) وإرغام أبي الطيب المتنبي على ان يتكلم اللغة العبرية!!

٨

عندما كتبت قصيدتي - الأزمة، لم أفكر أبداً في ثوبها اللغويّ. ولم يكن يعنيني ان كان هذا الثوب من تصميم فالنتينو أو ايف سان لوران... أو كان مصنوعاً من قشور القنّب، أو ألياف الشجر... أو خيطان الحرير...

فاللغة الشعرية صارت عندي غريزةً أساسيةً لا تحتاجُ الى المهارة والتدريب...

فأنا أكتب بكل العفوية التي تسبحُ بها السمكة... ويصيحُ الديك... ويرضعُ الطفل... ويقفزُ الكانغارو...

٩

وفي قصيدة «المُهَرْوِلون» كان همّي الأول أن أصرخْ...

والصُراخُ لا لغة له ولا مفردات...

فالشعوبُ كلها تصرخُ بلغة واحدة، ولا سيما تلك الشعوب المقطوعة اللسان، والمأكولة الحقوق، والمسحوقة الكبرياء...

لم أكن أفكر بالزَخْرَفة، والتطريز، والديكورات الخارجية...

كنت واقفاً على سطح سفينة تغرق... وصفّارات الانذار تُدوّي... والماء يتسرب الى داخل السفينة...

فكيف يمكنني في هذه اللحظات التراجيدية أن أفكّر بأناقتي اللغوية، وأهتمّ بالبذلة التي سألبسها، ولون رباطِ العنق الذي يناسبها... ونوع العطر الذي سأضعه بعد الحلاقة؟؟...

هل هناك «وقتٌ للتجميل» حين يكون وطنُكَ محاطاً بالقراصنة من كل صوب، ويكون تاريخُكَ معرّضاً للاغتصاب في كلّ لحظة؟؟

١٠

إن قصيدة «المُهَرْوِلُون» ليست بكل تأكيد ملكةَ جمال... أو مليحةَ العصر... ولا أدّعي انها فينوس، أو أفروديت، أو عشتار...

انها جميلة بصدقها، وعفويتها، وحرارة نبْرتها... لا بسواد عينيها، واستدارة خصرها، وامتلاء صدرها، وكثرة خواتمها وأساورها...

والذين يطلبونَ من قصيدةٍ سياسيةٍ ان ترقص لهم... وترقّ عنهم... وتجلس على احضانهم... فليذهبوا الى ملهى «الليدو» أو «الفولي بيرجير»... حتى يتونّسوا!!

١١

ماذا يفعل الشعرُ في زمن الكوليرا؟...

هل يدخل الى غرفة الماكياج، ليصبغَ شعره، ويقلّمَ أظافره، ويكحّل عينيه، ويرتدي ملابسَ هانيبعل والاسكندر المقدوني، قبل ظهوره على المسرح؟...

أم يجلس كالنساء امام سلّة من الإبَر، والخيطان الملوّنة ليشتغل بتطريز مناديل «الدانتيل»... ولوحات «الأوبوسون»؟

هل يستطيع الشاعر في زمن الحصار، ان يتفرغ للوشي والتطريز وصناعة المُنَمْنَمات اللغوية؟...

أم انّ على اللغة الشعرية في زمن الحصار، ان تتخلّى عن كل عُقَدها البورجوازية، وأثوابها الباذخة، وأصابعها الطريّة، لتلتقط أيّ ثوب بسيط من القطن موجود في خزانتها لتلتحق بجيش التحرير الشعبي؟؟

١٢

إنني أطرحُ هذا السؤال على كل النقاد، أو أشباه النقاد، الذين أخذوا على قصيدة «المُهَرولون» انها مكتوبة بلغة البيانات السياسية، أو المقالات الصحافية، أو الحديث اليومي... وانني تخلّيتُ فيها عن صياغاتي الجميلة الأولى ومُنَمْنَماتي، ومهاراتي الشعرية التي تجلّت في قصائدي الأولى.

ولهؤلاء أقول ان الأزمنةَ الشعريّةَ لا تكرّر نفسها، واللغة الشعرية ليست خاتماً من الكاوتشوك نطبعه على أوراقنا بشكل عشوائي، دون تفريقٍ بين الأربعينات والتسعينات...

وإذا كنتُ قبل خمسين عاماً قادراً على ان أطربهم، فيؤسفني ان أقول لهم إنني استقلتُ من مهنتي كمطرب عاطفي... ولم أعد متحمساً لإقامة الموالد، وإحياء الأفراح، والليالي الملاح...

لا علاقةَ لي اليوم بـ «قالت لي السمراء» و«أنتِ لي» و«الرسم بالكلمات» و«طفولة نهد»...

فلا الطفل بقيَ طفلاً... ولا النهدُ بقيَ نهداً...

ولا عمر بن أبي ربيعة يستطيع اليوم ان يُثير بشعره الغزليّ، مشاعرَ الحجازيّات!!...

١٣

إن لغةَ الشعر، حسب هذا المنظور، تنفصل عن حركة الزمن، ومسيرة الحياة والأحياء، لتصبح نصباً تذكارياً في ساحة عامة، أو أيقونةً في كنيسة... أو نقشاً فرعونياً على جدران وادي الملوك...

ومثل هذا الافتراض يفصل الشعر عن شرطه الانساني، ويحوله الى حفريّة من حفريات التاريخ، ومخطوطة قديمة خلف واجهة زجاجية في أحد المتاحف...

ولأنني لا أريد ان اكون نصباً تذكارياً، أو حجراً من حجارة القرن الأول، فقد انتميت الى حزب الشَجَر... أو حزب الموج...

فالشجرة تغيّر أوراقها وثمارها وقشرتها، وتتحول مع تحولات الفصول. والموجة تثور على شكلها، وتنقلب على تاريخها، وتمحو ذاكرتها في كل لحظة...

لقد اتخذتُ خياراتي الشعرية منذ زمانٍ بعيد، فاذا كنتُ قد التحمتُ بأجساد الناس، وأحلامهم، وأحزانهم، وابتساماتهم، وجهازهم العصبي، فلأنني لم أتعامل معهم كسائح أميركي أو ياباني، وانما اخترقتُ جدار اللغة، واستطعتُ ان أحقق للشعر نوعاً من الديموقراطية الشعبية لم يعرفها منذ عصورٍ طويلة.

١٤

أسوأ من كتب عن القصيدة، هم الشيوعيون من أفراد الحرس القديم الذين قفزوا بعد سقوط الاتحاد السوفياتي بخمس دقائق، من حضن الرفيق ستالين الى حضن الرئيس بيل كلينتون... وباعوا كتاب «رأس المال» لكارل ماركس ببرولين... واشتروا كتاب «نهاية التاريخ» ليوكوهاما...

هؤلاء لم تعجبهم القصيدة، واعتبروها هابطة شعرياً، وابداعياً، ولغوياً... لأنها تخاطب غرائز الجماهير، وتقترب في خطابها من لغة البروليتاريا... أي انهم داروا على كعوبهم ١٨٠ درجة مئوية لينقلبوا على الأدب الاشتراكي... والفن الاشتراكي... وديكتاتورية البروليتاريا التي حقنونا بها خمسين عاماً...

واذا كانت «الهرولة السياسية» تثير سخطنا واحتجاجنا... فإن ثمّةَ «هرولَة ثقافية» تُثير قرفَ القراء العرب، الذين ينظرون باشمئزاز الى لعبة الكراسي الموسيقية التي يمارسها بعض أهل القلم الذين يغيّرون ولاءاتهم وايديولوجياتهم كما يغيرون أحذيتهم... ويؤجّرون أقلامهم لمن يدفع أكثر... ويراهنون على أي حصان يركض في اتجاه النظام العالمي الجديد...

١٥

وبعد...

فإن قصيدةَ «المُهَرولون» وصلت الى الشعب العربي من الماء... الى الماء... أي ان الخطاب وصل الى المُرسَل اليه... والى المستفيدين الحقيقيين من قراءة الشعر...

هذه «الأكثرية الشعرية»، هي التي تُعطي الشعر حجمه الجغرافي والشعبي، والانساني.

أما «الأقلية»، التي تُسمّي نفسها مثقفة، فلا تشغل بالي كثيراً... لأنها مسكونةٌ بعشرات العُقَد بدءاً من النرجسية، الى الاستعراضية، الى الازدواجية، وانتهاءً بالحَسَد والكراهية وشهوة تحطيم الآخرين...

لقد كنتُ في خطابي الشعري أتوجّه دائماً الى الأكثرية الثقافية التي تُحبّ لوجه الحب... وتُصغي الى الشعر لوجه الشعر. وعن هذه الأكثرية أخذتُ لغتي... وأبجديتي... ومولدي الأولية، وثقافتي الشعبية. أي انني غَرَفتُ من البحر الكبير... وأفرغتُ أحاسيسي كلها في هذا البحر الكبير.

وباختصار، فإن «الأقليات الثقافية»، كالأقليات العنصرية، والعرقية، والاثنية، والطائفية، تخاف الاختلاط بالآخرين، وترتاب بهم... وتشك بكلّ ما هو شعبي وجماهيري...

لذلك تجدونني أرمي نفسي في بحر الشعر الكبير... أما الجداول الصغيرة فلا تستوقفني أبداً...

فيصل جلول في «نقد السلاح الفلسطيني»

اجتماعيات الشتات الفلسطيني ومستقبله في لبنان

الكتاب: «نقد السلاح الفلسطيني - برج البراجنة أهلاً وثورة ومخيماً».
المؤلف: فيصل جلول.
الناشر: دار الجديد - بيروت ١٩٩٥.

راجعه: محمد حافظ يعقوب.

■ على قارئ هذا الكتاب ان يتريث قليلاً قبل ان يأتي الى الاستنتاجات التي يريد فيصل جلول ان يقدمها اليه. أقول يتريث قليلاً، باعتبار ان المخيم الفلسطيني الذي يتعامل النص معه و/ أو يضعه تحت دائرة الضوء، يعبر اليوم ربما أحلك أيامه على الاطلاق. فحين كتب النص، قبل سبعة عشر عاماً من تاريخ نشره في العام الماضي، كان مخيم برج البراجنة الفلسطيني، الواقع في الضاحية الجنوبية لبيروت، يعيش ما قد يطيب لبعضهم تسميته باسم تجربة الثورة الفلسطينية. في تلك الأيام التي تبدو في منظار الوقت الراهن كما لو كانت بعيدة عن الذاكرة ومركز الاهتمام، كانت المخيمات الفلسطينية هي التي لعبت، بطبيعة الحال، دور الحاضن الضروري لموضوع الغليان الكبير الذي عرفته الجماعة البشرية العربية في المشرق اثر ما تطلق عليه الأدبيات العربية تعبير «نكسة حزيران (يونيو) 1967». كانت «الثورة» هي الكلمة السحرية التي تعني، بالنسبة الى الجيل الذي عاش الهزيمة العربية وما تلاها من أحداث، فعلاً تأسيسياً لبدء جديد في زمن يراد له على الخصوص فتح أفق سدته الفاجعة.

لم يكن ممكناً امام هذا الجيل العاثر، وهو ينخرط بالكلمات الجديدة على وجه الخصوص، الا ان يعلن على الملأ ان بدءه سيكون بالتأكيد هو طريق التاريخ الذي شرع، منذئذ، يندفع صاعداً نحو القوة والمجد والكرامة. هكذا يمكن اعتبار معركة «الكرامة» (١٩٦٨)، وما شحنته في النفوس والعواطف من طاقة تعبوية هائلة، بمثابة النقطة الفاصلة التي سيبدأ منها رجع عظيم طال غالبية شبان هذا الجيل، ان لم يكن كلهم. ليس اسم الكرامة هنا من نوافل الأمور. تكفي نظرة تحليلية سريعة للتعليقات التي انتشرت كما العدوى في مجموع بلدان المشرق العربي لتبين ان الإسم كان على الأغلب هو تلك الكلمة السحرية التي تكاد تُلخص مطالب جيل بأسره. أطلقت معركة الكرامة، أو بالأصح أسطورتها التي عمل الخيال الجمعي على بناء تفاصيلها بالبهاء الذي يأخذ بالألباب، حركة واسعة من الإلتفاف حول الثورة الفلسطينية وفدائييها الذين يصنعون الكرامة ويشقون طريق المجد لصالح جيل عظيم الجرح.

هكذا وجد المخيم الفلسطيني نفسه مدفوعاً، بقوة الأشياء، نحو احتلال مركز التاريخ، وفي نبض صورته التي كانت العواطف ترسمها بحماسة ظاهرة. وهكذا جنب المخيم الشبان الباحثين عن صنع الثورة، أي صياغة التاريخ، من كل لون وصورة وجنسية. توافدوا عليه من مختلف بقاع الأرض، وليس من المشرق العربي فقط كانت «التجربة» تنطوي على سحر يجتذب أولئك الذين يبحثون عن كشف مواضع السر ومكامنه وما استغلق فيه. وهكذا اختفى المخيم من حيث هو كذلك، لتحل محله، بالضرورة، صورة أخرى ليس فيها من المخيم الواقعي، المخيم المكون من البشر والمأوى والطين والهموم والأوهام والأحلام، من الشبه غير النزر الضئيل. صار المخيم هو «الركيزة الشعبية» للثورة، أي للمنظمات الفلسطينية الفدائية وغيرها، من جهة، ومكان «التجربة الثورية»، أي التأسيسية لهذا الجيل المشرقي العربي الذي يريد صناعة التاريخ، من جهة ثانية.

لم يعد المخيم الفلسطيني اذن تلك الوحدة الاجتماعية، بعلاقاتها وتراتباتها وولاءاتها المتعينة. غدا، بضربة واحدة، وحدة اجتماعية متراصة لا تخترقها الولاءات (والتناقضات اذن) التي تعرفها الوحدات البشرية كلها. صار معقل الثورة، وصارت حياته حياتها ونبضه نبضها واليها ينسب. ولم يكن ممكناً على الأرجح، في تلك الأيام العاصفة في النصف الأول من السبعينات، الا يسيطر المقال الذي لا يرى في الجماعات غير كتل متسقة، وتعاضدات راسخة، على عقول ابناء هذا الجيل الذي كان يفصل التاريخ على قد طموحاته الشاسعة. هكذا يبدو بحث فيصل جلول مختلفاً عما كانت الكتابة السائدة آنئذ تروّج له عن المخيم والثورة. فهو يعمد الى تقديم صورة داخلية للمخيم، بولاءات سكانه ومنازعاتهم وبعلاقات السلطة فيه. «ان صورة المخيم الشائعة على نطاق واسع بوصفه وحدة اجتماعية متراصة (...)، تسقط مع أول خطوة يخطوها المرء داخل المخيم»، كما كتب فيصل جلول في مقدمته (ص١٠ - ١١) التي أعدها العام ١٩٩٤. لقد نقل لاجئو مخيم برج البراجنة وجواره معهم من فلسطين «طرائقهم السابقة في العيش، فضلاً عن «تمايزاتهم وخلافاتهم العائلية والاجتماعية» (ص٢٥)، من جهة، والولاءات المحلية والعامة وشروط تجديدها، من جهة ثانية. هكذا لم يلجأ الفلسطيني بجسده فقط الى المخيم، بل بعالمه كله، أي بوطنه الصغير الذي هو القرية وبما يتصل بها من علاقات تشدها الى الوطن المشترك للفلسطينيين كلهم. ولا يصعب على الملاحظ التنبه في هذه الحالة استنتاج ان تحديد القرية، بعصبياتها وتعاضداتها، يعني أول ما يعني، تجديد انتاج فلسطين بانتظار عودتها مع اللاجئين من الشتات.

لا يخلو عمل فيصل جلول من استنتاجات سريعة حكمتها لغة تلك الأيام الخوالي واستقطاباتها الحادة. وتكاد لغته تشف عن نموذج للثورة كان جلول يود لو وجد طريقه الى التحقق والهيمنة على مقدرات الأمور. ويهيأ لي ان «نقد السلاح الفلسطيني»، حين كُتب قبل سبعة عشر عاماً، كان الغرض منه تبيان فشل الثورة الفلسطينية في «تثوير» المخيم، أي تعمد احداث تغييرات جذرية في البنية الاجتماعية لأهاليه وخصوصاً في علاقات السلطة والولاء. ومع ان جلول يعترفه وان من غير تعيين، بأن «بعض الملاحظات الواردة في هذا الكتاب قد شاخت بفعل الزمن» (ص١٢)، الا ان الشحنة الايديولوجية الكثيفة التي تشف عنها ملاحظاته النقدية وتشكل لحمتها الداخلية هي التي تستحق بتقديري المراجعة والنقد. يقول جلول بهذا الصدد ان العلاقات الاجتماعية «التي انتقلت مع الفلسطينيين الى المخيم، ولم تُعدل الثورة الفلسطينية شيئاً يذكر فيها، بل حافظت على تماسكها واحترمت شروطها (...) بعدما حررتها من الولاء للزعامات السياسية المعروفة (أي السابقة كالحاج أمين الحسيني وأحمد الشقيري)، والخضوع القسري لسلطة الدولة اللبنانية قبل العام ١٩٦٨». غير ان ما يشير اليه جلول بخصوص انتفاء حدوث تغيير، يمكن ان يقرأ بغير ما يود الباحث ايصاله الى القارئ. فتحرير المخيم من الولاءات السياسية السابقة، أي العامة، مع المحافظة على الولاءات الداخلية، الدنيا، هو تغيير حاسم وعلى الأغلب ايجابي ان نظر اليه من منظار تاريخي للقضية الفلسطينية، من ناحية، ولهوية سكان مخيم برج البراجنة وقضية عودتهم، من ناحية ثانية.

لا تكمن فضيلة بحث فيصل جلول الرئيسية في كونه يعيد الى ذاكرتنا المنهكة تفاصيل المخيم، المخيم الواقعي المكون من البشر «العاديين»، فحسب، ولا في كونه تاريخاً ميدانياً لسكان مخيم برج البراجنة وفلسطينهم التي حافظوا، على طريقتهم، عليها وحدودها في حياتهم اليومية فقط بل في كونه، قبل ذلك ربما، يضع الاصبع على جراحات المخيم في هذه الأيام الملتبسة التي نعيش حالياً.

لم يتحول المخيم الفلسطيني في لبنان الى معزل (غيتو) محاصر بهواجس الأمن فقط ففي الوقت الذي يشترك مع هذا الأخير بخصائص عدة لا مجال للتفصيل فيها هنا، يختلف عنه في كونه، في نظر الوسط السياسي الذي يحيط به، حالة انتقالية أو محطة على الطريق الذي سيؤدي بسكانه الى الخروج منه. فالموضوع الفلسطيني في لبنان معلق، حتى نعرفه، كما قال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، «ما سيترتب عن المفاوضات من نتائج محددة». وربما كان المقصود بالنتائج المحددة ما تحدث عنه وزير خارجية لبنان فارس بويز في مقابلة صحافية (السفير ١٨/٤/١٩٩٤) بخصوص تصور دولي - اقليمي يجري التداول بشأنه لحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، تنتظر فيه الدولة اللبنانية تهجير الجزء الأعظم من لاجئيها الى خارج اراضيها: أستراليا، كندا، دول الخليج... الخ. انه معزل، لأنه غير مرغوب بسكانه، اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، من قبل المحيط الذي يعلن سياسيوه بفصيح العبارة عن الرغبة القوية في عدم ابقائهم في البلاد، ويعملون كل ما يمكن عمله من اجل دفعهم الى تولية الأدبار.

بانتظار «النتائج المحددة» التي اشار الحريري اليها، لا يبدو المخيم الفلسطيني في لبنان محاصراً اليوم بالفقر والحرمان والخوف فحسب بل فوق ذلك بالرعب من مستقبل اغلقت فيه جميع المنافذ وربما الأحلام. هكذا يشكل نشر عمل فيصل جلول في هذا الوقت بالذات مساهمة مهمة من غير ريب في الجدل الدائر بين النافذين حول مصير اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، واطلالة أكثر انسانية على المخيم من داخله.

حدود العقل أو المقدمة العقلية لـ «طور الولاية» كما طرحها الغزالي

ميثم الجنابي *

■ لم يطرح الغزالي فكرة حدود العقل في اطار نظرية متكاملة نسبياً الا في «الاحياء». اما الآراء التي تشير الى ضعف الفرضية القائلة بامكان العقل ايجاد الحلول الشافية لكل المعضلات الفكرية والمتناثرة في كتاباته ما قبل التصوف في «التهافت» و«الاقتصاد» وجزئياً في «ميزان العمل»، فانها لا تعبّر في الواقع الا عن عناصر الانتقاد العقلي للعقل، أي الصيغة المعتدلة لرؤية العلاقة والنسبة الواقعية والممكنة (المجردة) بين الحقيقة النسبية والمطلقة، بين الجزئي والكلي. وبهذا المعنى، فإن بروز فكرة محدودية العقل عكس مستوى من مستويات تطوره العقلي والروحي، او احدى الصيغ النموذجية لتجاوز العقلانية اللاهوتية التقليدية. وهو ما يظهره ليس فقط شكل ظهور القضية ذاتها وصيغتها، بل ومضمونها الفكري ووظيفتها الاجتما – اخلاقية والمعرفية ككل.

ان ارتباط احكام الغزالي عن محدودية العقل بالمرحلة الصوفية يعكس من دون شك طبيعة التحولات التي رافقت تطور العقلانية اللاهوتية في تجربته الفردية. فقد اتخذت مواقفه الانتقادية من العقل والعقلانية في بداية امرها صيغة الشك المعرفي الذائب في أسلوبه الجدلي، أما في مرحلته الصوفية، فقد ابرزت ظاهرة «ما وراء العقل» و«طور الولاية» كقضية فكرية واسلوب للمعرفة واحد مستوياتها في الوقت نفسه.

بصيغة اخرى، ان محدودية العقل الأولية التي نعثر على صياغتها العامة في «المنقذ» تستند من دون شك الى موقفه من درجات المعرفة وترابطها في اطار موقفه من ضرورة بلوغ العلم اليقيني. أي ان تكذيب العقل لبعض أحكام الحس يجعل بعض أحكام العقل مشكوكاً به أمام ملكة ما وراء العقل، سيما وان حالات النفس (في اليقظة والمنام) يمكنها ان تقدم مادة للمقارنة الممكنة. من هنا يبدو واضحاً ان الغزالي واجه في مراحل تطوره، شأن كل ممثلي النزعة العقلية، ضرورة الايمان والشك بقدرات العقل على اكتشاف الحقيقة والبرهنة عليها. فاذا كان الشك مبنياً على أساس تحليله لصيرورة المعرفة ذاتها وكيانها، اي عملية ارتقائها من الحسي الى الوهمي الى العقلي، فإن الايمان به افترضه منطق الحقيقة ذاتها وموضوعيتها، والتي صاغها الغزالي في فكرة المعرفة الضرورية. الا ان هذه الفاعلية المثيرة من وحدة الشك والايمان تبقى على الدوام احد الحوافز الجوهرية القائمة وراء بحثه عن الحقيقة ولا تناهي تجلياتها. وبهذا المعنى، فان الاقرار بما وراء العقل كان يتضمن في أن واحد الاعتراف بلا نهائية المعرفة كاحد مستوياتها الجديدة.

فالغزالي لم يضع في أي من مستويات ومراحل تطوره الذهني والروحي مبدأ اللاادارية وعدم امكان المعرفة الحقة. وعلى رغم اننا نستطيع العثور على بعض عناصر السفسطة واللاادارية الصريحة والمبطنة في مواقفه الفكرية، الا انه ينبغي النظر اليها باعتبارها النتاج «الطبيعي» للروح الجدلية المميزة لخلافات العصر وأساليب انتقاداته ومناقضاته المذهبية والعقائدية. وحتى في تلك الحالة التي يتكلم بها الغزالي (خصوصاً في مرحلته الصوفية) عن انه لا يعرف حقيقة الشاعر الا الشاعر ولا حقيقة النبي الا النبي ولا ذات الله الا الله، فإنه لم يسع من وراء ذلك الى التشديد على اهمية التجربة الفردية والرقي الذاتي كأسلوب لادراك حقائق الاشياء كما هي. لقد ابقى على ما يمكن دعوته بالجزئية النسبية للأشياء في ذاتها، غير انه لم يجعل من جواهرها حقائق خارج المعرفة وامكاناتها اللامتناهية.

بصيغة اخرى، شدد الغزالي على عدم تناهي المعرفة لا على عدم امكاناتها. وبهذا المعنى، فإن «ما وراء العقل» هو في الوقت نفسه تجاوز لـ «حدود العقل» وأسلوب جديد «ما وراء عقلي» لرؤية الحقائق. ففي معرض حديثه عن درجات المعرفة، حدد الغزالي درجة العقل (الدرجة الثالثة بعد الحس وقدرة التمييز) باعتباره طوراً آخر يدرك الواجبات والجائزات والمستحيلات وأموراً لا توجد في الاطوار التي قبله(١). ذلك يعني بانه ينظر الى العقل على انه طور في أطوار المعرفة او مستوياتها. فاذا كان العقل يدرك الامور الحقيقية (الضرورية، البديهية) باعتبارها مستواه المناسب أو ما عبر عنه الغزالي بادراكه الواجبات والجائزات والمستحيلات وأموراً اخرى، فإن هناك طوراً آخر تتفتح فيه «عين أخرى تبصر بها الغيب وما سيكون في المستقبل وامور اخرى، العقل معزول عنها كعزل قوى التمييز عن ادراك المعقولات، وكعزل قوة الحس عن ادراك التمييز»(٢). من هنا يبدو واضحاً ان الغزالي في نظرته الى حدود العقل، ينطلق من مقدمات وأسس معرفية خاصة به تعتبر حدود العقل هي الدرجة التي تكف فيها عن الاحاطة بحقائق الاشياء كما هي. أو تلك القدرة التي دعاها احياناً بالقوة النبوية وفي احيان اخرى بروح القدس.

ان حدود العقل لا تتطابق مع اللاعقلانية او معاداة العقل او تعجيزه، بقدر ما انها تشير الى محدودية العقل التقليدي ومستواه النظري، بما في ذلك المنطقة منه (الشكلي، الصوري، القواعدي). فقد ظل الغزالي يشدد على الفرق بين ما اسماه بقدرة العقل المعرفية وبين استحالة ادراكه بالعقل، بين ما هو محال في نفسه وبين محدودية العقل في معرفته. فعندما يتكلم، على سبيل المثال، عن معنى البعث والنشور على أساس تحليل مفهوم الاسم الالهي (الباعث)، فإنه يحاول البرهنة على ان الموت هو ليس العدم، وان البعث هو ليس ايجاداً مثل الايجاد الأول. بصيغة اخرى، انه لم يتطرق الى هذه القضايا في معايير العقل اللاهوتي أو الفلسفي (الاستدلالي، البرهاني)، بل في ذوق المكاشفات الصوفية ومقاييس «الروح القدسي» و«النبوي». فالانشاء (او البعث) لم يعد مفهوماً لاهوتياً قطعياً (ايمانياً – عقائدياً)، بل صياغة ظاهرية لكيان الانسان الوجودي – المعرفي. بحيث يصبح البحث عن الانشاء الدائم لظهور وتطور الجسد وخلق الروح وظهور خصائص المعرفة بما في تلك ارتقاؤها الى أعلى المراتب، اي الولاية والنبوة(٣). وفي اطار الوجود الانساني يصبح الانشاء والبعث هما الصيغة المجردة لتطور المعرفة واشكالها من الجهل الى العلم. فالغزالي هنا أراد الكشف عن ان الصياغات المنطقية العقلية في تعاملها مع الوقائع والحقائق لا تتقبل في الأغلب الا ما يقع في اطار قواعدها الخاصة. اي انها تخضع كل قضايا المعرفة لأسلوب ادراكها. وهو ما اطلقت عليه المتصوفة عبارة «تضييق الرحمة الالهية». وفي مجال المعرفة، فإن ليس كل ما لا يدركه العقل محال في نفسه. وبغض النظر عن ان الغزالي تناول هذه القضية في مجرى تأمله ومناقشته قضايا الدين الماورائية، وبالأخص قضايا ما بعد الموت، الا ان المبدأ المجرد العام ظل يمتلك في مجال المعرفة الكثير من العناصر العقلانية. اي انه حاول البرهنة على ضرورة التفرقة بين البعيد والمحال بالنسبة الى المعرفة. ولهذا أكد على ان الشرق قد يشتمل على عجائب هي ليست مستحيلة، وانما هي مستبعدة(٤).

ان محدودية العقل تكمن اساساً في عدم قدرته تخطي حدود قواعده. فعندما تناول قدرة العقل وصفاته الجوهرية مقارنة بالحس في «مشكاة الانوار»، فإنه حاول ابراز خصائص مقدرته المعرفية ومحدوديتها في الوقت نفسه. فالعقل كما يقول الغزالي يدرك نفسه ويدرك غيره، ويتساوى امامه القريب والبعيد، بل انه يتصرف «في العرش والكرسي وما وراء الحجاب»(٥). والعقل يتغلغل بواطن «الاشياء وأسرارها ويدرك حقائقها وأرواحها ويستنتج أسبابها وعللها وحكمها، وانها مهما حدثت وكيف خلقت ومن كم معنى جمع الشيء وركب وعلى اي مرتبة في الوجود نزل، وما نسبته الى سائر مخلوقاته»(٦). فالعقل بهذا المعنى لا يدرك أعماق الاشياء وحقائقها، اسبابها وعللها فحسب، بل ومصدرها وكيفيتها وكمها ونوعها ونسبتها الى بعضها البعض. وبقدرته يمكن التصرف ايضاً بالعرش والكرسي، اي كل مكونات وعناصر الوجود واشكاله. فالموجودات كلها «مجال العقل»(٧). اضافة لذلك فان تصرف العقل في الموجودات – بنظرة – يعني ايضاً قدرة العقل في بلوغ الحكم اليقيني الصادق عليها. فالأسرار الباطنة، كما يقول الغزالي، ظاهرة، والمعاني الخفية عنده جلية(٨). فالعقل بهذا المعنى لا يتعامل مع الوجود في كل ظواهره وأسراره الباطنة تعاملاً تأملياً بحتاً، بل هو قادر على بلوغ الحكم اليقيني الصادق. وفي هذه العملية العقلية (من ادراك المعقولات) لا يحده حد. وبغض النظر عن ان العلوم المتحصلة، كما يكتب الغزالي، هي متناهية على الدوام، فإن في قوة العقل ادراك ما لا نهاية له(٩). من هنا يبدو واضحاً، بأن تحديده لفكرة محدودية العقل لا تتطابق ايضاً مع فكرة محدودية المعرفة.

ان محدودية العقل بنظر الغزالي تقوم في رفضه او عدم ادراكه محدوديته الخاصة. ولا تعني هذه الأخيرة سوى عدم اقرار العقل نفسه بالطور الأرقى في رؤية الأشياء، او ما عبّر عنه احياناً باحتجاب العقل. فالحقائق كلها، كما يقول الغزالي، لا تحجب عن العقل «انما حجاب العقل حيث يحجب نفسه بنفسه بسبب صفات مقارنة له»(١٠). فهو لم يسع الى بناء أسس القطيعة التامة بين مستويات أو أطوار الادراك، بل لتأسيس تداخلها واحتوائها الدائم، باعتبارها أنواراً يلتهم بعضها بعضاً في وهجها المعرفي صوب المطلق. ولهذا اكد في «المشكاة» على انه اذا كانت هذه كلها أنواراً (يقصد الروح الحسي والخيالي والعقلي والفكري) بعضها فوق بعض، فالبحري ان تكون نوراً على نور(١١). وهو لم يقصد بذلك سوى وضع الأساس الفكري لا مكان المعرفة اليقينية الحدسية التي ترتكز في جوهرها على المعرفة العقلية المذابة في تذوق الحقائق. ولهذا شدد منذ مراحل مبكرة نسبياً، في كتاباته الصوفية، على انه «لا يجوز ان يظهر في طور الولاية ما يقضي العقل باستحالته. نعم يجوز ان يقصر العقل عنه، بمعنى انه لا يدركه بمجرد العقل. ومن لم يفرق بين ما احاله العقل وبين ما لا يناله العقل فهو اخس من ان يخاطب»(١٢). وهي الفكرة ذاتها التي يوردها في «المشكاة» عن ضرورة تأويل كلمات الصوفية بالشكل الذي تكون مقبولة للعقل(١٣). حيث أكد على ان فكرة الاتحاد لم تكن حقيقة، اذ بعد الصحو، أي بعد ان يرد المرء الى سلطان العقل، الذي هو «ميزان الله في أرضه» يعرف ان ذلك لم يكن حقيقة الاتحاد، بل شبيه الاتحاد(١٤).

من كل ما سبق نستطيع القول ان «طور الولاية» أو طور ما وراء العقل لا يعني ولا يتضمن ما يقضي العقل باستحالته. ولكن يجوز ان يظهر في «طور الولاية» ما يقصر العقل عنه، بمعنى انه لا يدركه بمجرد العقل. اي ما يمكنه ان يكون عادة للذوق، او ان يكون التذوق والمكاشفة هما الأسلوب الأعمق والأدق لرؤية حقائقه. وحاول الكشف عن آرائه هذه في «المنقذ» على مثال تحليله لمفهوم ومضمون النبوة، بمعنى انه أراد القول ان رفض طور ما وراء العقل مبني في «احكامه العقلية» العادية على أساس عدم وجوده. وهو الاساس الفكري الذي فنده الغزالي في «الاحياء» عندما برهن على ان الانطلاق من «مقدمة» غياب الشيء لا يمكنه ان يشكل أساساً حقيقياً للبرهنة على عدم وجوده. تماماً كما ان الجهل به لا يمكنه ان يشكل اساساً حقيقياً ومقنعاً للبرهنة على عدم معرفته (وجوده). ومن هنا استنتاجه القائل ان أولئك الذين رفضوا طور ما وراء العقل واستبعدوه، لم يستندوا في الواقع الا على «انه طور لم يبلغه، ولم يوجد في حقه فيظن انه غير موجود في نفسه»(١٥). واعتبر هذا هو عين الجهل، وذلك لأن ما وراء العقل، بنظر الغزالي، هو الأسلوب الذي يجري به ادراك حقائق الأشياء ادراكاً مباشراً كما هي عليه. أي تلك المعرفة التي تتطابق مع الحدس اليقيني، او المستوى الذي صاغه في «المنقذ» بعبارة «الطور الذي يحصل فيه عين لها نور يظهر في نورها الغيب وأمور لا يدركها العقل»(١٦).

غير ان الغزالي لم يجعل مما وراء العقل كياناً مستقلاً قائماً بحد ذاته له قواعده الخاصة. فهو ينظر اليه، ان امكن القول، كما لو انه حالة تضمحل فيها وتذوب مقدرات المعرفة وخصوصاً في مستواها العقلي والفكري، حسبما صاغه في «المشكاة». اي فيما اسماه بـ «الروح القدسي النبوي»، اي الروح الذي تتجلى فيه «لوائح الغيب واحكام الآخرة وجملة من معارف ملكوت السموات والأرض، بل عن المعارف الربانية التي تقصر دونها الروح العقلي والفكري»(١٧). وأعطى لهذا الطور طابعاً معرفياً – اخلاقياً، بفعل اسلوبه الخاص. اما الصيغة المباشرة لادراكات ما وراء العقل، فهي في انكشاف الحقائق انكشافاً جلياً. وهذا بدوره غير ممكن من دون ذلك الجهد الذي يفرضه تطور «الروح النبوي القدسي» الذي تلازم في وعي الغزالي مع مضمون الطريق الصوفي نفسه.

* باحث عراقي مقيم في موسكو.

الهوامش

(١) الغزالي: المنقذ من الضلال ص ١٤٥.
(٢) الغزالي: المنقذ من الضلال ص ١٤٥.
(٣) الغزالي: المقصد الأسنى ص١٢٤.
(٤) الغزالي: المضنون به على غير أهله ص٧٠.
(٥) الغزالي: مشكاة الأنوار ص٥٠.
(٦) الغزالي: مشكاة الأنوار ص٥١.
(٧) الغزالي: مشكاة الأنوار ص٥٢.
(٨) الغزالي: مشكاة الأنوار ص٥٢ – ٥٣.
(٩) الغزالي: مشكاة الأنوار ص٥٥.
(١٠) الغزالي: مشكاة الأنوار ص٥٠.
(١١) الغزالي: مشكاة الأنوار ص١١٦.
(١٢) الغزالي: المقصد الاسنى ص١٥٦.
(١٣) الغزالي: مشكاة الأنوار ص١٠٦.
(١٤) الغزالي: مشكاة الأنوار ص٧٥.
(١٥) الغزالي: المنقذ من الضلال ص١٤٦.
(١٦) الغزالي: المنقذ من الضلال ص١٤٦.
(١٧) الغزالي: مشكاة الأنوار ص١٠٨ – ١٠٩.

نوادر من الشعر

■ قال اسحاق بن ابراهيم الموصلي: لما افضت الخلافة الى المأمون أقام عشرين شهراً لم يسمع حرفاً من الغناء، ثم كان اول من تغنى بحضرته أبو عيسى. ثم واظب على السماع وسأل عني، فجرحني عنده بعض من حسدني، فقال: ذلك رجل يتيه على الخلافة. فقال المأمون: ما أبقى هذا من التيه شيئاً، وامسك عن ذكري. وجفاني كل من كان يصلني، لما ظهر من سوء رأيه. فاضرّ ذلك بي، حتى جاءني يوماً علويه فقال لي: اتأذن لي اليوم في ذكرك؟ فاني اليوم عنده. فقلت: لا، ولكن غنه بهذا الشعر، فانه سيبعثه على أن يسألك من أين هذا؟ فينفتح لك ما تريد، ويكون الجواب اسهل عليك من الابتداء. فمضى علويه. فلما استقر به المجلس غناه الشعر الذي أمرته به، وهو:

يا مشرع الماء قد سُدت مسالكه
أما إليك سبيلٌ غير مسدود
لحائمٍ حار حتى لا حياة به
مُشرّد عن طريق الماء مطرود

فلما سمعه المأمون قال: ويلك لمن هذا؟ قال: يا سيدي، لعبد من عبيدك جفوته واطّرحته؟ قال: اسحاق؟ قلت: نعم. قال: ليحضُر الساعة. قال اسحاق: فجاءني الرسول، فسرت اليه. فلما دخلت قال: ادنُ، فدنوت، فرفع يديه مادهما، فاتكأت عليه فاحتضنني بيديه، واظهر من إكرامي وبرّي ما لو أظهره صديقٌ لي مواسٍ لسرّني.

قدم الفرزدق المدينة فنزل على الاحوص بن محمد بن عبدالله بن عاصم بن ثابت بن أبي الاقلح، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، وهو الذي حمت لحمه الدّبر، فقال الاحوص: الا أسمعك غناء؟ قال: غنّ. فغناه:

اتنسى إذ تُودّعنا سليمى
بعود بشامة سُقي البشام
بنفسي من تجنّبه عزيزٌ
عليّ ومن زيارته لمامُ
ومن أمسي وأصبح لا أراه
ويطرقني إذا هجع النيام

فقال الفرزدق: لمن هذا الشعر؟ قال: لجرير. ثم غناه:

إنّ الذين غدوا بلبّك غادروا
وشلاً بعينك ما يزال معينا
غيّضن من عبراتهن وقلن لي
ماذا لقيت من الهوى ولقينا

فقال: لمن ذا الشعر؟ فقال: لجرير ثم غناه:

أسرى لخالدة الخيال ولا أرى
شيأ الذّ من الخيال الطارق
إن البلية من يمل حديثه
فانقع فؤادك من حديث الوامق

فقال: لمن هذا الشعر؟ قال: لجرير. فقال: ما أحوجه مع عفافه الى خنوثة شعري، وما أحوجني مع فسوقي إلى رقة شعره.

قال عبدالله بن جعفر لابن أبي عتيق: لو غنتك فلانة جاريتي صوتاً ما ادركك ذكاتك.

قال ابن أبي عتيق: قل لها تفعل وليس عليك إن مت ضمان. فأخذ بيده عبدالله بن جعفر وأدخله منزله ثم أمر الجارية فخرجت، وقال لها: هات. فغنت:

بهواك صيرني العذول نكالاً
وجد السبيل الى المقال فقالا
ونهيت نومي عن جفوني فانتهى
وأمرت ليلي أن يطول فطالا

قال: فرمى بنفسه ابن أبي عتيق الى الأرض وقال: (فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر).

مخطوطات نجع حمادي

الأناجيل القبطية لا تعرف محاكمة بيلاطس ولا تعترف بالصليب الذي وضعته كنيسة روما

أحمد عثمان *

■ تتفق أناجيل العهد الجديد الأربعة على ان يسوع مات على الصليب بأمر من الحاكم الروماني لفلسطين «بونتياس بيلاطس» في ثلاثينات القرن الميلادي الأول. إلا ان هذا الحدث ليس غائباً عن أناجيل نجع حمادي القبطية فقط بل ينكر بعضها صراحة هذه القصة ويسخر من قائليها. فلم يرد ذكر الوالي الروماني بيلاطس في الأناجيل القبطية التي لا تحتوي على قصة الصلب الروماني. جاء في انجيل بطرس على لسان بطرس: «رأيته يبدو وكأنهم يمسكون به. وقلت: ما هذا الذي أراه يا سيد؟ هل هو انت حقاً من يأخذون؟.. ام انهم يدقون قدمي ويدي شخص آخر؟.. قال لي المخلّص: ... من يدخلون المسامير في يديه وقدميه... هو البديل. فهم يضعون الذي بقي في شبهه في العار. انظر إليه، وانظر إليّ».

كما ورد في كتاب سيت الأكبر على لسان المسيح قوله: «كان شخص آخر.. هو الذي شرب المرارة والخل. لم اكن انا... كان آخر هو سيمون الذي حمل الصليب فوق كتفيه. كان آخر هو الذي وضعوا تاج الشوك على رأسه. وكنت أنا مبتهجاً في العلا... أضحك لجهلهم». وجاء في كتاب «أعمال يوحنا» الذي عثر عليه بنجع حمادي أيضاً على لسان المسيح قوله: «لم يحدث لي أي شيء مما يقولون عني». ويحسب ما جاء في نص آخر في مكتبة نجع حمادي بعنوان «مقالة القيامة»، فإن المسيح مات كأي إنسان آخر، لكن روحه المقدسة لا يمكن لها ان تموت. ومع ان الصليب هو رمز للمسيح في الأناجيل القبطية، إلا انه ليس دلالة على الطريقة التي مات بها وإنما هو يرمز الى المسيح الحي – بروحه – التي لا تموت. وعلى ذلك فنحن نجد ان الصليب الذي وجد مرسوماً على أغلفة مجلدات نجع حمادي ليس الصليب الروماني، وانما هو «عنخ» مفتاح الحياة عند المصريين القدماء. ومن المؤكد ان الصليب المصري هو الذي ظل سائداً بين الجماعات المسيحية الأولى، ليس في مصر وحسبها، ولكن في كل بلدان الامبراطورية الرومانية. ومن يذهب الى المتحف القبطي في القاهرة يجد ان مفتاح الحياة هو الصليب الوحيد الذي يرمز لقيامة المسيح خلال القرون الثلاثة الأولى للميلاد. ولم تستخدم الكنائس المسيحية الصليب الروماني الا منذ النصف الثاني من القرن الرابع، عندما أصبحت كنيسة روما مسيطرة على الحركة المسيحية. ومع هذا فإن ذلك الصليب لم يصبح مقبولاً لدى عامة المسيحيين الا بعد ان أعلنت الكنيسة الرومانية عن العثور في مدينة القدس على ما قيل انه الصليب الخشبي الذي مات عليه يسوع. ثم تطور الأمر بعد ذلك – خلال القرن الخامس – عندما وضعت الكنيسة الرومانية صورة لجسد المسيح على الصليب.

وأثار كتاب «تطور الانجيل» الذي صدر اخيراً للسياسي البريطاني اينوك باول ضجة كبيرة في العام الماضي عندما اعلن الباحث ان قصة صلب الرومان للمسيح لم تكن موجودة في النص الأصلي للاناجيل. اذ قام اينوك باول بإعادة ترجمة انجيل متى من اللغة اليونانية، فتبين له ان هناك أجزاء وردت مكررة في هذا الانجيل مما يوحي بانه أعيدت كتابتها في مرحلة تالية. واهم الوقائع المكررة ما ورد في الجزء الأخير من الانجيل الذي يتعلق بمحاكمة المسيح وصلبه. فقد لاحظ الكاتب ان هذه المحاكمة، بعد انتهائها امام الكاهن الأكبر، تعود فتتكرر مرة ثانية – بالكلمات نفسها – امام الحاكم الروماني «بونتياس بيلاطس»، مع فارق واحد هو ان المحاكمة الثانية – بعكس المحاكمة الأولى – تنتهي بتنفيذ حكم الاعدام فيه عن طريق الصلب. واستنتج الباحث ان استخدام الألفاظ المستعملة نفسها في المحاكمة الأولى لصياغة قصة المحاكمة الثانية، على رغم تغيير الظروف، يوحي بالتكرار المتعمد وليس بالاشارة الى حدث جديد، واعرب المؤلف عن اعتقاده بأن النتيجة الطبيعية للمحاكمة الأصلية امام مجلس الكهنة – في حالة الادانة – لم تكن هي الصلب، وانما الرجم بالحجارة.

وقال باول ان قصة صلب المسيح التي وردت في باقي الأناجيل، انما جاءت عن طريق نقل الرواة اللاحقين لما وجدوه في انجيل متى بعد ان كان التعديل ادخل عليه، ولم ترد هذه القصة في مصدر آخر. وفي رأيه ان انجيل متى ليس فقط أول الأناجيل وانما مصدرها الوحيد كذلك.

والمشكلة التي يواجهها الباحثون هي ان الأناجيل الأربعة هي المصدر الوحيد لقصة صلب الرومان للسيد المسيح، ولو ثبت ان رواية الأناجيل هذه كانت نفسها اضافة لاحقة ولا تمثل حدثاً تاريخياً، فإن هذا سوف يؤدي الى ضرورة اعادة النظر في قبول ما ورد في قصة الأناجيل باعتباره لا يمثل الحقيقة التاريخية للأحداث. ومع أننا نقترب الآن من نهاية الألف الثاني للتاريخ الميلادي، إلا انه يكاد لا يكون لدينا اية معلومات تاريخية مؤكدة عن حياة السيد المسيح نفسه. وكان الاعتقاد السائد في ما مضى هو ان كتبة الأناجيل سجلوا اخباراً ووقائع كانوا هم انفسهم شهوداً عليها، الا انه تبين الآن عدم صحة هذا الاعتقاد. فلم تتم كتابة أول الأناجيل التي لدينا الآن الا بعد مرور حوالي نصف قرن من الزمان على الاحداث التي يتكلم عنها، ثم ادخلت عليها تعديلات بعد ذلك خلال الاعوام العشرين التالية.

والقصة كما وردت في أناجيل العهد الجديد تقول ان يسوع ولد في بيت لحم في عهد الملك هيرودس، الذي حكم فلسطين اربعين عاماً انتهت بوفاته في العام الرابع السابق للتاريخ الميلادي. ثم هربت السيدة مريم بإبنها الى مصر عقب ولادته خوفاً عليه من بطش الملك الذي علم من النبوءات عن مكان وزمان مولد المسيح الذي سيطالب بعرش داوود. ولم ترجع الأم وولدها من مصر الى فلسطين إلا بعد موت هيرودس، فذهبت بالطفل لتعيش في بلدة الناصرة في الجليل بشمال فلسطين. وتقول الرواية انه بعد ان كبر الصبي واصبح رجلاً في الثلاثين من عمره، ذهب الى وادي الأردن حيث التقى هناك بيوحنا المعمدان الذي عمده بالماء في وسط النهر. وبعد هذا اعتكف يسوع في خلوة أربعين يوماً صائماً في الصحراء، ودخل في صراع مع الشيطان الذي حاول اغراءه بمنحه ممالك العالم، وعاد المسيح – بعد ان فشل الشيطان في مهمته – الى الجليل ليختار حوارييه الاثني عشر ويبدأ دعوته، مما أثار حقد الكهنة الصدوقيين اليهود والاحبار الفريسيين عليه.

وازداد غضب الكهنة على يسوع – بحسب رواية الأناجيل – عندما ذهب الى مدينة القدس قبل عيد الفصح، ودخل المعبد وصار يبشر فيه بدعوته. فتآمروا عليه وارسلوا حرساً للقبض عليه – بمساعدة يهوذا الاسخريوطي الحواري الذي خانه – وكان يستريح مع تلاميذه عند جبل الزيتون بشمال المدينة. واستمر التحقيق والمحاكمة امام مجلس الكهنة برئاسة «قيافا» الكاهن الأكبر طوال الليل، وبعد انتهاء المحاكمة عند الصباح، اخذ الكهنة المسيح الى بيلاطس الوالي الروماني على فلسطين، الذي اعادة محاكمته. «فسأله الوالي قائلاً انت ملك اليهود، فقال له يسوع انت تقول. وبينما كان رؤساء الكهنة والشيوخ يشتكون عليه لم يجب بشيء، فقال بيلاطس اما تسمع كم يشهدون عليك. فلم يجبه ولا عن كلمة واحدة حتى تعجب الوالي جداً».

وحاول بيلاطس، بحسب ما جاء في الرواية، الافراج عن عيسى بمناسبة عيد الفصح اذ لم يجد مبرراً لعقابه، ولكن رؤساء الكهنة حرضوا الجموع على المطالبة بصلب المسيح فخضع الوالي لرغبتهم، فأخذه الجنود، «ولما اتوا الى موضع يقال له جلجاثه... اعطوه خلاً ممزوجاً بمرارة ليشربها ولما صلبوه اقتسموا ثيابه... ومن الساعة السادسة كانت ظلمة على كل الأرض الى الساعة التاسعة... فصرخ يسوع ايضاً بصوت عظيم واسلم الروح». وتنتهي القصة الانجيلية بقيامة المسيح من بين الأموات في اليوم الثالث، واختفى جسده من المقبرة التي وضع بها، ثم ظهر لحوارييه وحثهم على نشر التعاليم المسيحية بين الامم.

هذه هي القصة بحسب ما وردت في اناجيل العهد الجديد الأربعة، ولكن الأمر الغريب هو عدم وجود اية اشارة – ولو بسيطة او عابرة – عن هذه الاحداث في المصادر التاريخية المعاصرة لتلك الفترة، سواء في تلك المصادر الرومانية او اليونانية او اليهودية. والمصدر الوحيد الذي جاء به ذكر يسوع المسيح كان كتابات المؤرخ اليهودي جوزيفوس، ولكن تبين للباحثين منذ القرن السادس عشر ان هذه القصة – التي لا تتجاوز بضعة اسطر – انما هي اضافة لاحقة الى الكتاب ولم تكن ضمن النسخ الأولى منه، فلا شك في ان بعض الناسخين المسيحيين اضافها في مرحلة متأخرة.

ولهذا فإن النتيجة التي توصل اليها باول اخيراً من ان النسخة الأصلية من انجيل متى لم يكن بها ذكر لصلب المسيح، لم يعد من الممكن تجاهلها، وهو يرى ان انجيل متى لا يمثل سرداً تاريخياً لحياة السيد المسيح، وانما هو في حقيقته جدل لاهوتي قدم بطريقة الرمز والمجاز. ولهذا فإن تحديد وقت ميلاد المسيح بعصر الملك هيرودس لا يعتبر تحديداً تاريخياً، لأن التحديد التاريخي – بحسب قوله – عادة ما يذكر اليوم والعام الذي تمت فيه الحادثة، ولا يكون مطلقاً. فتعبير «في أيام الملك هيرود» يبدو وكأنه بداية قصة وليس تاريخاً لواقعة. والمسألة في رأيه لا تتعلق بالعقيدة المسيحية نفسها وانما بدعوى الشرعية التي ارتكزت عليها الكنيسة الرومانية في سلطتها. ذلك ان بابا هذه الكنيسة – وهو يمثل الكاهن الأعلى – يستمد سلطته من انه ممثل السيد المسيح على هذه الأرض. وهذا التمثيل – كما تصر الكنيسة – جاء بناء على تفويض اخذته عن طريق المسيح شخصياً. فهم يقولون ان السيد المسيح بعد قيامته في اليوم الثالث اعطى تلميذه بطرس تفويضاً ليخلفه في إمامة المسيحيين، وأن بطرس سافر قبل موته الى روما، لينقل هذا التفويض شخصياً الى كهنة الكنيسة هناك، حتى انه قيل ان مقر الفاتيكان بني على ضريحه. ولا يوجد اي دليل على سفر بطرس الى روما، بل ان هناك ما يشير الى انه مات في السجن حوالي العام ٤٠ ميلادية في القدس.

اما قصة الصليب فمن المؤكد انها لم تصبح على ما هي عليه الآن إلا بعد فترة طويلة من بداية المسيحية، ولأن الدعوة المسيحية في جوهرها تقوم على خلود الروح والقيامة، وهي الاعتقادات التي كان اليهود يرفضونها، فقد لجأ المسيحيون الأوائل الى استعمال مفتاح الحياة «عنخ» المصري القديم رمزاً للمسيح الحي، وكان هذا المفتاح يرمز في العالم القديم الى خلود الروح وقيامة الاموات، فكان استعماله يدل على ان المسيح – على رغم موته جسدياً – في كيانه الروحي لا يزال حياً خالداً لا يموت. ونحن نجد انه حتى القرن الرابع الميلادي لم تكن الرسوم المسيحية تعرف الصليب الروماني، وكانت تقدم مفتاح الحياة المصري على انه رمز للسيد المسيح، وهذا يتضح من الرسومات الموجودة على أغلفة اناجيل نجع حمادي، والموجودة الآن بالمتحف القبطي في مدينة الفسطاط (حي مصر القديمة)، وكذلك للرسوم الموجودة في روما نفسها. إلا ان الكنيسة الرومانية عمدت منذ القرن الرابع الى استبدال مفتاح الحياة المصري بشكل الصليب الروماني، الذي يمثل العقوبة الرومانية، ثم تطور الأمر بعد ذلك فاصبحوا يضعون جسداً مصلوباً على هذه الخشبة. وعلى ذلك، فلو تبين ان المسيح لم يعش في فترة الحكم الروماني وان بطرس لم يأخذ منه التفويض بالسلطة، فلم يعد هناك اساس لسلطة البابا كخليفة للمسيح.

والذي جعل باول يحدد تاريخ تدوين النص الأول لانجيل متى بعد فوات نصف قرن على احداث القصة هو الاشارة التي وردت به الى دمار مدينة القدس ومعبدها الذي تم العام ٧٠ ميلادية. فقد جاء ان المسيح فسر هذه الاحداث على انها كانت عقاباً لليهود لانكار رسالته: «ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون لانكم تبنون قبور الأنبياء وتزينون مدافن الصديقين، وتقولون لو كنا في ايام آبائنا لما شاركناهم في دم الانبياء. فانتم تشهدون على انفسكم انكم أبناء قتلة الأنبياء. فاملأوا انتم مكيال آبائكم، ايها الحيات أولاد الأفاعي كيف تهربون من دينونة جهنم. لذلك ها انا أرسل اليكم انبياء وحكماء وكتبة فمنهم تقتلون وتصلبون ومنهم تجلدون في مجامعكم وتطردون من مدينة الى مدينة. لكي يأتي عليكم كل دم زكي سفك على الأرض من دم هابيل الصديق الى دم زكريا بن برخيا الذي قتلتموه بين الهيكل والمذبح. الحق أقول لكم ان هذا كله يأتي على هذا الجيل. يا أورشليم يا قاتلة الانبياء وراجمة المرسلين اليها... هو ذا بيتكم يترك لكم خراباً، لأني أقول لكم انكم لا ترونني من الآن حتى تقولوا مبارك الآتي باسم الرب».

وذكر سقوط القدس هنا يشير الى ان هذا النص لا بد وانه كتب بعد سقوط القدس، اي بعد العام ٧٠، كما لم يصل الى شكله النهائي الحالي – بعد الاضافات والتعديلات – الا عند نهاية القرن الميلادي الأول. كما يقول باول ان ذكر مدينة الناصرة غريب في ذاته فليس هناك دليل على وجود مدينة بهذا الاسم في اي من المصادر القديمة قبل القرن الميلادي الرابع. والمرجح ان الكلمة الاصلية كانت هي «النصارى» التي تشير الى اتباع المسيح وليس الى مدينته.

والغريب في الأمر ان الكتابات الأولى في العهد الجديد نفسه – مثلها في هذا مثل اناجيل نجع حمادي – لا تتحدث عن قصة صلب الرومان للسيد المسيح، فلم ترد هذه القصة بكتاب أعمال الرسل ولا بأي من الرسائل، وهي الكتابات التي قامت على أساسها الكنائس المسيحية الأولى، ومن الواضح ان الصليب كان له معنى مختلف بالنسبة الى بولس الرسول الذي نشر المسيحية بين الأمم، فهو عنده ليس دلالة على طريقة موت يسوع وانما رمز قيامته. ويقول بولس في الاصحاح الأول من رسالته الأولى الى اهل كورينثوس: «كلمة الصليب عند الهالكين جهالة وأما عندنا نحن المخلصين فهي قوة الرب».

* باحث مصري مقيم في لندن.

من الحياة

من رابين الى بيريز (٢) «الشرق الأوسط الجديد»

■ تعودنا على تبدل الأدوار بين قادة اسرائيل منذ نصف قرن حتى اليوم، كما مللنا من سماع نغمة الصقور والحمائم والمتطرفين والمعتدلين. لأن الأحداث اثبتت انهم يمثلون وجوها مختلفة لعملة واحدة، يختلفون على الشكل ويتفقون على الجوهر، ويطبعون السياسة العامة بأسلوبهم الخاص مع تغييرات في التكتيك وليس في الاستراتيجية العامة التي تؤمن مصالح اسرائيل العليا وضمان تفوقها العسكري والسياسي والاقتصادي.

ولا شك في ان شمعون بيريز أكثر واقعية وتفهماً للمتغيرات، وقارئ ممتاز لمعانيها وفك رموزها بسبب خلفيته الديبلوماسية وحنكته وبراغماتيته اضافة الى البعد الفكري والثقافي الذي يحاول ان يتميز به عن كل الذين سبقوه.

ووصف لي سياسي عربي شارك في التعامل مع الرجلين ان رابين صارم وصريح وفظ ومفاوض عنيد ولكنه عندما يوافق على نقطة معينة لا يتراجع عنها ويحافظ على كلمته، أما بيريز فيبدو للوهلة الأولى ودوداً ومرناً ومعتدلاً لكنه مراوغ ومتعب في التفاوض ويبذل جهداً مضاعفاً حتى لا يعطي كلمة نهائية أو وعداً قاطعاً. ويبرر بيريز ذلك بأن عليه العودة الى رئيسه أي رابين، ولكن هذه الحجة انتفت الآن بعد ان صار القرار النهائي، الى حد ما، بيده!!

وهنا يجب ان نتذكر ان المرحلة الراهنة هي مرحلة بيريز وليست مرحلة رابين، لأنه الأب الروحي لمشروع «الشرق الأوسط الجديد» الذي عبر عنه في كتابه الذي صدر قبل عامين (١٩٩٣) وشرح فيه وسائل التعاون الاقتصادي بين دول المنطقة في ظل نظام اقليمي جديد. وهو يعتقد ان الاقتصاد يجب ان يحل محل الأمن والحرب في حالة السلام، لأن في ذلك ضماناً لمصالح اسرائيل وقدرتها على مواجهة اعباء النظام العالمي الجديد بعد انتهاء الحرب الباردة وسقوط الخطر الشيوعي الأحمر.

ويطالب بيريز، الذي تبلور اقتراحه الى قمتين اقتصاديتين دوليتين في الدار البيضاء وعمان، وبنك للتنمية في الشرق الأوسط، بانشاء مجموعة اقليمية من الأمم لها سوق مشتركة وهيئات مركزية منتخبة تشكل وفق نموذج المجموعة الأوروبية على ان يقام على خط مواز نظام امني اقليمي يتولى مهمة تثبيت النظام السياسي الجديد في المنطقة على أرض صلبة.

والغريب ان ما يتحقق الآن يأتي وكأنه تنفيذ لمقترحات بيريز التي تنص على المرحلية، أي عقد اتفاقات سلام ثنائية بين اسرائيل وكل دولة عربية على حدة (!!) على ان يتبعها تطبيع كامل في العلاقات العربية – الاسرائيلية باعتبار هذا التطبيع شرطاً أساسياً لهذا النظام الجديد لتحقيق المردود الايجابي للسلام الاقتصادي. ومن الغرائب ايضاً ان مشروع بيريز يترك مسألة الاتفاقات الثنائية للزمن، لكنه يركز في المرحلة الأولى على تأسيس محاور ثلاثة يتطور الى مرحلة الكونفيديرالية بين الأردن واسرائيل والكيان الفلسطيني على ان ترتبط بشكل ما بسورية ولبنان مع توسيع العلاقات الاقتصادية مع مصر، وتطبيع العلاقات بالدول العربية الأخرى على أساس فتح الأسواق على مصراعيها من دون أية عوائق.

ويرى بيريز في ذلك ضماناً لانجاح استراتيجية اسرائيل المستقبلية من دون ان تتخلى فيه قيد انملة عن تحالفاتها الأميركية والأوروبية وما زعم انه هويتها وانتماؤها الحضاري. والى الغد مع مزيد من الأضواء على فكر بيريز.

●●●

● خلجة

من الشاعر لورد بايرون و١٠٠ ورقة ياسمين:

عندما تبادلنا في الصمت الدامع..
بقلوب شبه محترقة..
وداعنا الطويل.. الطويل..
كان خدك شاحباً بارداً..
وكانت قبلتك أشد برودة
كان تلك الساعة..
كانت تتنبأ..
بالعذاب القادم!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٩	٦.٢٥	١٢.٠٠	١٥.١٨	١٧.٤٢	١٩.١٢
المدينة المنورة	٥.١٢	٦.٢٩	١٢.٠٥	١٥.١٥	١٧.٣٧	١٩.٠٧
القدس المحتلة	٤.٣٥	٥.٥٩	١١.٢٤	١٤.٢٤	١٦.٤٥	١٨.٠٣
ابو ظبي	٥.١٣	٦.٣٠	١٢.٠٧	١٥.١٦	١٧.٤٠	١٨.٥٢
المنامة	٤.٣٠	٥.٤٨	١١.٢٢	١٤.٣٠	١٦.٥٢	١٨.٠٧
الجزائر	٥.٤٨	٧.١٥	١٢.٣٣	١٥.٢٢	١٧.٤٥	١٩.٠٧
الخرطوم	٤.٣٢	٥.٤٦	١١.٣٥	١٤.٥٢	١٧.١٩	١٨.٢٩
الكويت	٤.٤٥	٦.٠٠	١١.٣٥	١٤.٣٧	١٧.٠٠	١٨.١٥
الرباط	٥.٣٦	٦.٥٠	١٢.١١	١٥.٠٧	١٧.٣٠	١٨.٤٩
الرياض	٤.٤٥	٦.٠١	١١.٣٧	١٤.٤٦	١٧.١١	١٨.٤١
الدوحة	٤.٢٥	٥.٤٣	١١.١٨	١٤.٢٦	١٦.٤٩	١٨.٠٣
القاهرة	٤.٤٤	٦.١٢	١١.٣٩	١٤.٤١	١٧.٠٣	١٨.٢٦
بيروت	٤.٣٦	٦.٠٠	١١.٢٢	١٤.١٨	١٦.٤١	١٨.٠٠
بغداد	٥.٠٠	٦.٢٥	١١.٤٨	١٤.٤٣	١٧.٠٦	١٨.٢٦
تونس	٥.١٩	٦.٤٧	١٢.٠٣	١٤.٥٤	١٧.١٧	١٨.٤٠
جيبوتي	٤.٤٦	٥.٥٩	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٢	١٨.٥١
دمشق	٤.٣٢	٥.٥٧	١١.٢٠	١٤.١٦	١٦.٣٨	١٧.٥٧
[illegible]	٥.١١	٦.٣٨	١٢.٠٣	١٥.١١	١٧.٣٤	١٨.٤٨
صنعاء	٤.٤٦	٥.٥٩	١١.٤٨	١٥.٠٥	١٧.٣٣	١٨.٤١
طرابلس الغرب	٥.٠٤	٦.٢٩	١١.٥٢	١٤.٥٠	١٧.١١	١٨.٣٠
عمان	٤.٣٣	٥.٥٩	١١.٢٢	١٤.٢٠	١٦.٤٢	١٨.٠٠
مسقط	٤.٥٦	٦.١٣	١١.٥٠	١٥.٠١	١٧.٢٥	١٨.٣٧
مقديشو	٤.٣٧	٥.٣٨	١١.٤٣	١٥.٠٥	١٧.٤٥	١٨.٥٢
نواكشوط	٥.٤٨	٧.٠٢	١٢.٤٨	١٦.٠٤	١٨.٣٠	١٩.٤٠
انقرة	٤.٥٠	٦.٣٣	١١.٣٣	١٤.١٦	١٦.٤٠	١٨.٠٧
طهران	٥.٠١	٦.٢٩	١١.٤٦	١٤.٣٩	١٧.٠٢	١٨.٣٣
فيينا	٥.٣٧	٦.٥٦	١٢.٠٩	١٤.٥٨	١٧.٢١	١٨.٤٥
برلين	٥.٢٩	٧.١٤	١١.٥٢	١٣.٥٨	١٦.٣٦	١٨.٠٣
بروكسيل	٦.٠٠	٧.٤٤	١٢.٢٨	١٤.٤١	١٧.٠٧	١٨.٤٥
باريس	٦.٠٣	٧.٤٦	١٢.٣٥	١٤.٥٦	١٧.٣١	١٨.٥٦
جنيف	٥.٤٤	٧.٢٤	١٢.٢٠	١٤.٤٨	١٧.١٢	١٨.٤٨
روما	٥.١٤	٦.٤٨	١١.٥٤	١٤.٣٣	١٦.٥٧	١٨.٣٦
سراييفو	٤.٥١	٦.٣٩	١١.٣١	١٤.٠٥	١٦.٢٩	١٨.٠٢
ستوكهولم	٥.٣١	٧.٣٣	١١.٣٣	١٣.١١	١٥.٣٩	١٧.٢٣
كوبنهاغن	٥.٤١	٧.٢٩	١١.٥٤	١٣.٥٠	١٦.١٧	١٧.٥٩
لندن	٥.١٩	٧.٠٣	١١.٤٥	١٣.٥٦	١٦.٢٢	١٨.٠٠
مدريد	٦.١٧	٧.٤٩	١٣.٠٠	١٥.٤٣	١٨.٠٤	١٩.٣٣
نيقوسيا	٤.٤٦	٦.١٢	١١.٣١	١٤.٢٤	١٦.٤٧	١٨.٠٧
واشنطن	٥.١٠	٦.٤١	١١.٥٢	١٤.٣٩	١٧.٠٢	١٨.٣٦
اوتاوا	٥.١٠	٦.٤٩	١١.٤٨	١٤.١٨	١٦.٤١	١٨.١٧

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

الدوري المصري لكرة القدم

الزمالك يواجه الالومنيوم رسمياً للمرة الأولى

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ يلتقي اليوم فريقا الزمالك والالومنيوم في ختام المرحلة السادسة على ملعب القاهرة الدولي في المواجهة الاولى بينهما منذ انطلاق الدوري المصري الممتاز لكرة القدم. والفارق التاريخي بين الناديين شاسع، لان الزمالك احد اقدم واكبر الأندية المصرية واكثرها شعبية، وتاسس العام ١٩١١ وشارك في كل مسابقات الدوري الممتاز منذ نشاته العام ١٩٤٨ واحرز لقبه ٨ مرات، وهو المرشح الاول للفوز بلقبه هذا الموسم. ويضم الفريق في صفوفه ٩ لاعبين دوليين حاليين و٩ لاعبين دوليين سابقين. وفي المقابل لم يتاسس فريق الالومنيوم الا قبل ١٠ سنوات فقط صعد خلالها الى الدرجة الثالثة ثم الثانية واخيراً الى الدوري الممتاز. وهو يضم في صفوفه خليطاً من لاعبي اندية الدوري المستغنى عنهم في الموسم الماضي، امثال خالد الضبع وجمال السيد وتامر حفني من الاهلي، ومصطفى ابراهيم من الزمالك، ويقوده انور سلامة.

رصيد الزمالك ١٣ نقطة من تعادل و٤ انتصارات متتالية ولاعبه ايمن منصور يتصدر ترتيب الهدافين برصيد ٦ اهداف. وفاز الفريق خارج ملعبه في مباراته الاخيرة على دمياط (٢/صفر). والالومنيوم رصيده ٧ نقاط من فوزين وتعادل وهزيمتين، وتعادل على ملعبه مع الترسانة سلباً في مباراته الاخيرة.

وتقام اليوم ٤ مباريات في المرحلة نفسها فيلعب الاسماعيلي ضد دمياط في الاسماعيلية. وهي مباراة سهلة للمستضيف الذي فاز في مبارياته الثلاث الاخيرة وبات منافساً قوياً للاهلي والزمالك. ويلتقي الاولمبي مع غزل المحلة في الاسكندرية، وبلدية المحلة ضد المقاولين العرب في المحلة، ومنتخب السويس ضد الاتحاد السكندري في السويس.

وعلى صعيد آخر رفض سيد الطباخ المدير الفني الجديد للاولمبي بدء عمله اول من امس قبل توقيع العقد مع محمود بكر رئيس النادي، واضطر مصطفى شتا الى قيادة المران الذي حضره جميع اللاعبين، ويقود شتا المدرب العام، الفريق ضد مباراة غزل المحلة اليوم، ويتسلم الطباخ عمله اعتباراً من المرحلة المقبلة.

وفي الاسماعيلية اعلن المهندس محمد رحيل رئيس النادي الاسماعيلي عن فتح ناديه مفاوضات جادة مع نادي اسيك ميموسا العاجي لضم المهاجم غابي الذي احرز هدفاً في مرمى الاسماعيلي قبل عشرة أيام في كاس ابطال افريقيا. ورصد الاسماعيلي ١٠٠ الف دولار لاتمام العملية. وسيدفع عدد من رجال الاعمال في الاسماعيلية المبالغ التي تزيد على ١٠٠ الف دولار. ويعاني الاسماعيلي حالياً من نقص حاد في عدد مهاجميه بعد رحيل احمد العجوز للعب مع النصر الكويتي، واصابة محمد صلاح ابو جريشة.

وفي الاهلي أبدى الالماني راينر هولمان المدير الفني اعجابه بالمهاجم الغاني كينغسلي اوس الذي انضم قبل يومين. ولا يزال المسؤولون مترددين في التعاقد معه في انتظار وصول النيجيري اوارد ايماكي الذي يخضع ايضاً لفترة اختبار. ويعلن هولمان قراره النهائي بشان اللاعبين في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. وفي حال قناعته باللاعبين فان الاهلي سيتعاقد معهما ويقيد احدهما فقط في قائمة هذا الموسم ويعير الثاني الى احد الاندية الاخرى في الدوري لان اللائحة لا تعطي الحق بقيد اكثر من لاعبين اجنبيين فقط.

يوهانسون يترشح رسمياً لرئاسة «الفيفا»

هافيلانج يعتذر عن سحب مونديال الشباب من نيجيريا

■ جنيف، ابوجا (نيجيريا) - ا ف ب - اعلن السويدي لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم اول من امس في جنيف ترشيحه رسمياً لرئاسة الاتحاد الدولي (فيفا) في الانتخابات التي ستجري في حزيران (يونيو) ١٩٩٨.

وقال يوهانسون (٦٦ عاماً): «طلبت مني اللجنة التنفيذية بالاجماع ان اكون مرشحاً لرئاسة الفيفا». واضاف: «من مصلحة كرة القدم ان يعلن احد الاوروبيين ترشيحه خصوصاً اني اعرف ان هافيلانج لن يتقدم بترشيحه».

وياتي تصريح يوهانسون المقتضب مفاجئاً بعض الشيء لان هافيلانج (٧٩ عاماً) اعلن اخيراً انه «لا يستبعد فكرة التقدم بترشيحي اذا طلب مني ذلك واذا كانت امكاناتي الذهنية تسمح لي بذلك».

وكان الاتحاد الاوروبي حاول قبل نهائيات كاس العالم الاخيرة في الولايات المتحدة زحزحة عرش هافيلانج، لكن الاخير تدارك الامر وهدأ الخواطر برفع عدد الدول المشاركة في كاس العالم من ٢٤ الى ٣٢ فريقا ابتداء من البطولة المقبلة في فرنسا العام ١٩٩٨، فانتخب بسهولة في شيكاغو لولاية سادسة.

وكان الاتحاد الاوروبي انتقد نظيره الدولي في الاشهر الاخيرة. وتقدم الاتحاد الاوروبي بمشروعين هما «فيزيون ١» و«فيزيون ٢» يتعلقان بجعل رئاسة «الفيفا» مداورة بين القارات الخمس وتسويق حقوق بطولات كاس العالم بصورة افضل.

لكن المشروعين لم يلقيا ترحيباً من المسؤولين الحاليين في الاتحاد الدولي لدرجة ان هافيلانج دعا لجنة الطوارىء في الاتحاد الدولي في ٨ ايلول (سبتمبر) الماضي في زوريخ (سويسرا) لمناقشة المشروعين.

يذكر ان البرازيلي جواو هافيلانج انتخب رئيساً للاتحاد الدولي العام ١٩٧٤ على هامش كاس العالم في المانيا خلفاً للانكليزي ستانلي راوس. اما يوهانسون فانتخب رئيساً للاتحاد الاوروبي خلفا للفرنسي جاك جورج عام ١٩٩٠.

اعتذار

من ناحية اخرى، ذكر هافيلانج، ان الاتحاد الدولي سيطلب من ماليزيا التنازل عن استضافة كاس العالم للشباب العام ١٩٩٧ لمصلحة نيجيريا.

وقال هافيلانج الى الصحافيين على اثر انتهاء اجتماعه برئيس نيجيريا الجنرال ساني اباشا: «انوي التوجه الى ماليزيا برفقة عيسى حياتو (رئيس الاتحاد الافريقي) بهدف اقناع ماليزيا بالتنازل لمصلحة نيجيريا، على ان تستضيف الاولى نهائيات العام ١٩٩٩».

واضاف: «اتخذنا قراراً بعدم السماح لنيجيريا باستضافة كاس العالم للشباب خلال هذا العام بعد التقارير التي تلقيناها من قبل لجنة التحقيق التابعة للاتحاد الدولي».

وكان الاتحاد الدولي سحب حق تنظيم كاس العالم للشباب من نيجيريا في كانون الثاني (يناير) الماضي واوكل الى قطر مهمة تنظيمها.

واعترف هافيلانج انه ربما كان على خطأ بسحب التنظيم من نيجيريا لكن «احداً ليس معصوماً عن الخطأ وبامكاني ان اصحح ذلك».

الدورات الدولية في كرة المضرب

سامبراس مرشح للفوز في بطولة «الماسترز» للمرة الثالثة وغاريسون جاكسون تهزم بيرس في دورة فيلادلفيا

■ لندن - «الحياة»، الوكالات - تاهل ثمانية لاعبين الى بطولة «الماسترز» التي ستبدا في فرانكفورت الثلثاء المقبل، وهؤلاء هم حسب تصنيفهم الاميركي بيت سامبراس، الأميركي اندره اغاسي، النمسوي توماس موستر، الالماني بوريس بيكر، الاميركي مايكل تشانغ، الروسي يفغيني كافلنيكوف، الاميركي جيم كوريير والسويدي توماس اينكفست.

وسيقسم اللاعبون الى مجموعتين تضم الاولى (البيضاء) سامبراس وبيكر وتشانغ واينكفست والثانية (الحمراء) اغاسي وموستر وكافلينكوف وكوريير.

وسيتنافس اللاعبون (كلّ في مجموعته) بطريقة «راوند روبن» بين يومي الثلثاء والجمعة ثم ينتقل اللاعبان اللذان جمعا العدد الأكبر من النقاط في مجموعتهما الى نصف النهائي. وسيُلعب دور الاربعة السبت المقبل واللقاء النهائي الاحد.

وكان سامبراس احرز اللقب العام الماضي وفي عام ٩١ ويبدو في وضع ممتاز هذا العام بالمقارنة مع نده اغاسي المصاب في عضلات صدره. واذا حقق الثلاثية وفاز في اللقب هذا العام فانه سيسجل رقماً جديداً.

ويتابع اللقاء النهائي تلفزيونياً حوالى ٦ ملايين مشاهد في سائر انحاء العالم وتسميه «جمعية لاعبي ومنظمي دورات كرة المضرب» بطولة العالم.

وسامبراس تاهل للبطولة في السنوات الخمس الماضية وقد فاز في ١٦ من اصل ١٢ مباراة خاضها.

اما اغاسي فيشارك في «الماسترز» للمرة الرابعة. وكان قد أحرز اللقب في عام ١٩٩٠ وبلغ الدور نصف النهائي في عام ٩١ و٩٤.

اما موستر، الذي احرز ١٢ لقباً هذا العام، فيشارك في «الماسترز» للمرة الثانية بعد عام ١٩٩٠.

واحرز بيكر اللقب في عام ٩٢ وفاز فيه مواطنه مايكل شتيش في عام ٩٣. والأول يشارك للمرة الخامسة. اما تشانغ فيخوض الدورة للمرة الرابعة وكافلنيكوف للمرة الاولى.

وحلّ كوريير ثانياً في عامي ٩١ و٩٢ علماً انها مشاركته الرابعة في الدورة.

يبلغ مجموع جوائز هذه البطولة ثلاثة ملايين وثلاثمئة الف دولار وهي تُقام على سجادة صناعية في قاعة مغطاة.

ومع ان «جمعية اللاعبين» تعتبر الفائز فيها بطلاً للعالم بالاسم، فان خسارة سامبراس في فرانكفورت لن تعني انه خسر بطولة العالم بالفعل. فقد يستمر حاملاً المجموع الاعلى من النقاط ويبقى حسب تقييم «الاتحاد الدولي» بطلاً للعالم لعام ٩٥ حتى لو حدثت مفاجاة ولم يحرز اللقب.

استوكهولم

صعد اول من أمس السويديان ستيفان ادبرغ وماغنوس لارسون الى ربع نهائي بطولة استوكهولم السويدية التي تقام على ارضية صناعية في قاعة مغطاة بعد فوز ادبرغ على الاميركي ماليفي واشنطن (٣/٦، ٦/٧، ٦/صفر) وتفوق لارسون على مواطنه يوناس بيوركمان (٧/٥، ٧/٥، ٧/٥).

ورافقهما الاميركي ريتشي رينيبرغ الفائز على مواطنه (المصنف ٦) تود مارتن (٣/٦، ٦/٧).

ويسعى رينيبرغ الى استعادة موقعه في الزوجي المنتخب الاميركي لكاس ديفيس.

وكان رينيبرغ يلعب سابقاً مع باتريك ماكنرو ثم مع جاريد بالمر ولكنه خسر موقعه في اللقاء الاميركي الاخير مع السويد حيث اختار المدرب توم غوليكسون اللاعبين تود مارتن وجوناثان ستارك للزوجي، وخسرا لقاءهما امام ادبرغ وبيوركمان.

ويتوقع المراقبون عودة رينيبرغ الى اللقاء النهائي الذي سيجري في مطلع كانون الاول (ديسمبر) المقبل في موسكو والذي ستتواجه فيه الولايات المتحدة مع روسيا.

وصعد اول من امس ايضاً الالماني ديفيد برينوسيل الى دور الثمانية في استوكهولم على حساب الفرنسي اوليفييه ديلاتر (٤/٦، ٦/٣).

وفي لقاءات الدور الاول في البطولة نفسها فاز المصنف الثاني السويدي توماس اينكفست على الالماني هنريك دريكمان (٦/٧، ٦/٣، ٥/٧) والمصنف الخامس الفرنسي ارنو بوتش على الاميركي باتريك ماكنرو (٥/٧، ٦/٢، ٦/٧).

فيلادلفيا

فجّرت المخضرمة السمراء الاميركية زينا غاريسون (٣٢ عاماً) مفاجاة كبيرة في بطولة فيلادلفيا الاميركية عندما فازت على المصنفة الثالثة الفرنسية ماري بيرس (٣/٦، ٥/٧) وتاهلت لبطولة «الماسترز» للسيدات التي تشارك فيها ١٦ لاعبة وتبدأ الاثنين المقبل في نيويورك.

ولعبت غاريسون لعباً هجومياً اتاح لها السيطرة على بيرس الفائزة مطلع هذا العام بالبطولة الاسترالية المفتوحة.

وحاولت بيرس افساد فرحة غاريسون في الفوز عليها بقولها ان اجواء الدورة لم تعجبها. فردت غاريسون في المؤتمر الصحافي بقولها «هذه اول مرة تبرر لاعبة خسارتها بالتهجم على اجواء الدورة».

وفازت الاميركية ميريديت ماكغراث على مواطنتها تشاندا روبن (٣/٦، ١/٦). وتغلبت الارجنتينية غابرييلا ساباتيني (المصنفة ٤) على الهولندية برندا شولتز ماكارثي (٣/٦، ٦/٧) والاسبانية كونشيتا مارتينيز على الفرنسية ناتالي توزيا (٦/٤، ١/٦، ٤/٦) والاميركية لوري ماكنيل على مواطنتها شون ستافورد (٣/٦، ٢/٦).

بوينس ايرس

فجّر اول من امس الاسباني خوردي بوريللو مفاجاة من العيار الثقيل في بطولة بوينس ايرس الارجنتينية عندما هزم المصنف الأول النمسوي غيلبرت شالر (٣/٦، ٦/٢، ٤/٦). كما فاز النروجي كريستيان رود على المصنف الثامن التشيكي بوهدان اوليهراتش (٣/٦، ٦/٤، ٦/٧).

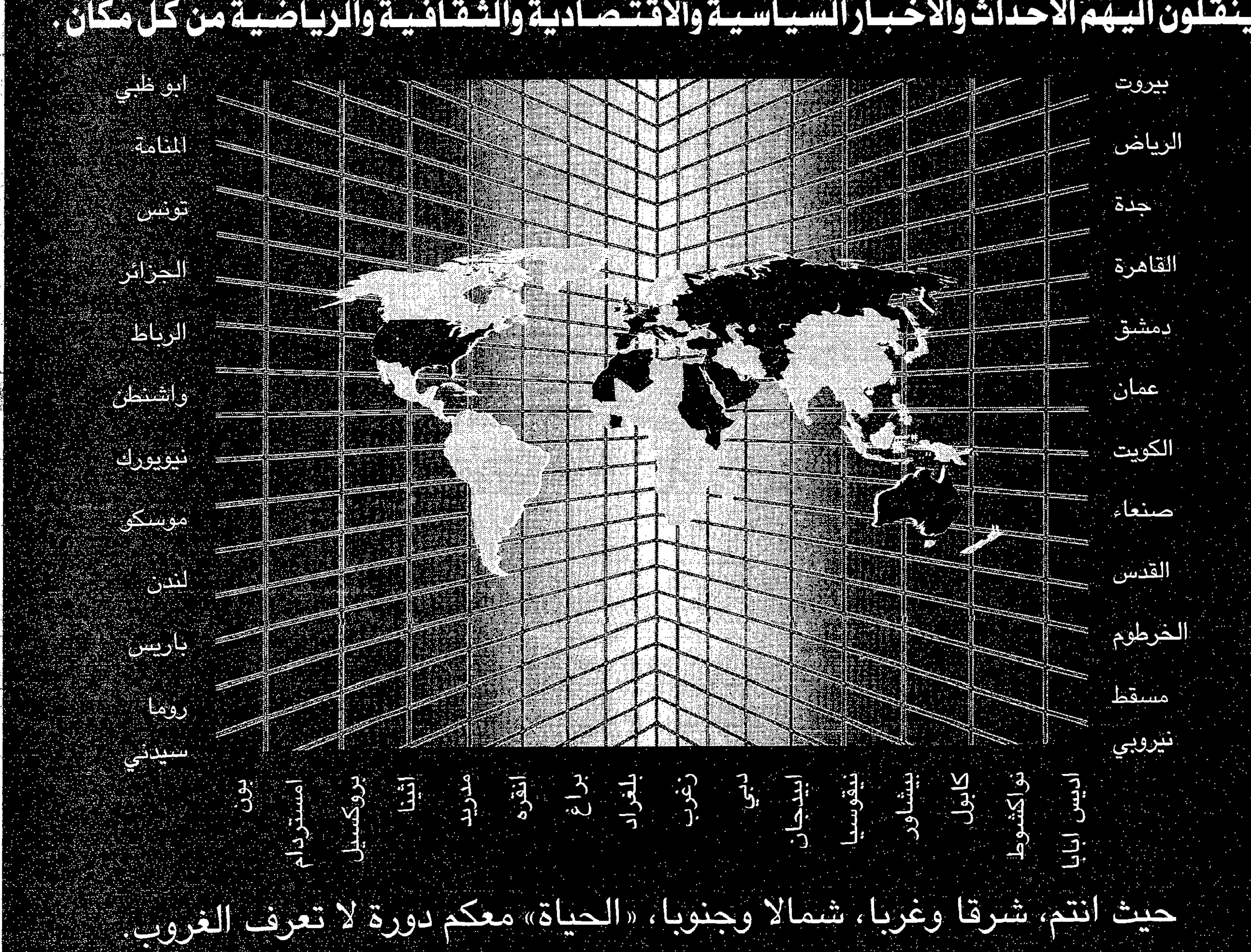
وتغلب المصنف الثاني الاسباني البيرتو كوستا على الارجنتيني خافيير فرانا (٦/٧، ٦/٣، ١/٦) والاسباني ايميليو سانشيز على الاميركي دون جونسون (١/٦، ٤/٦) والاميركي فنسنت سبادنيا على الاسباني فرانشيسكو كلافيت (٢/٦، ٦/٣، ٣/٦) والتشيكي جيري نوفاك على مواطنه ديفيد ريكل (٢/٦، ٤/٦) والاسباني كارلوس مويا على الاورغوياني مارشيلو فيليبيني (٤/٦، ٣/٦).

كأس الكرملين

صعد اول من امس لاعبا روسيا الاول والثاني على التوالي يفغيني كافلنيكوف والكسندر فولكوف الى ربع نهائي كأس الكرملين في موسكو بعد فوز الاول على الفرنسي سيدريك بيولين (٥/٧، ١/٦) والثاني على الهولندي ساندر غروين (٧/٥، ٢/٦، ٣/٦). وفاز الزيمبابوي بايرون بلاك على السويسري ياكوب هلاسيك (٦/٣، ٣/٦، ٤/٦) والتشيكي دانيال فاتشيك على الروسي اندره تشيسنوكوف (٦/٧، ٤/٦).

العلمي والعيناوي والرازي

انتقل المغربي كريم العلمي الى المرتبة ٦٨ في الترتيب العالمي بعد نتائجه الاخيرة الجيدة في الدورات الأميركية اللاتينية. واصبح مواطنه يونس العيناوي في المرتبة ١١١ ومواطنهما هشام الرازي في الموقع ١٤٨.



الدوري اللبناني لكرة القدم

ثلاث قمم في المرحلة الثامنة والمنتخب يواجه سلوفاكيا وإيران

□ بيروت – «الحياة»

■ تستأنف بعد ظهر اليوم الجمعة مباريات الدوري اللبناني لكرة القدم، فيشهد ملعب برج حمود اول لقاءات المرحلة الثامنة، ويتقابل فيها الاهلي صربا والرياضة والادب.

ويتطلع الرياضة والادب السادس في الترتيب الموقت برصيد ١١ نقطة الى مكان ثابت بين فرق المقدمة في موسمه الاول اثر صعوده الى الدرجة الاولى، في حين يحاول الاهلي صربا المنفرد في قاع الترتيب، تحقيق فوز اول. وهو كاد يحققه على حساب البرج في المرحلة السابقة، حين تقدم (١/صفر) في الشوط الاول قبل خسارته (٢/١) علماً انه هدفه الاول هذا الموسم.

ويعود آخر لقاءين بين الفريقين الى الدوري الـ ٣٤ (بطولة موسم ٩٣ – ٩٤) وتعادلا (١/١) في الذهاب، وسلباً في الاياب.

وتقام غداً السبت اربع مباريات، ابرزها لقاء الراسينغ والحكمة على ملعب الصفاء. وتتسم مباريات الطرفين عادة بالاثارة والحساسية الكبيرتين. ويسعى الراسينغ الى تقديم عرض ثالث جيد بعد تعثره في مطلع الموسم الحالي، قبل ان يسجل فوزه الاول على حساب حركة الشباب (٢/صفر) في المرحلة السادسة، ثم تعادله مع الهومنمن (٢/٢) في الاسبوع الماضي، وهو يحتل حالياً المركز الـ ١٢ برصيد ٣ نقاط. ويبلغ رصيد الحكمة ٧ نقاط في المركز التاسع. وهدفه الاول في هذه الفترة تجاوز عروضه المهزوزة، بعدما تجاوز «الاهتزاز الاداري» نتيجة عودة رئيسه انطوان شويري عن استقالته، وتشكيل لجنة امناء لتحويل النادي الى مؤسسة. في الموسم الماضي، تعادل الفريقان سلباً في الذهاب وفاز الحكمة (١/٢) في الاياب.

ويتوجه النجمة الى صيدا للقاء التضامن صور على الملعب البلدي، وقرر الاتحاد اجراء المباراة من دون جمهور، وهي الاولى هذا الموسم التي ستقام امام مدرجات خالية.

ويعد خسارته الكبيرة امام الهومنتمن (صفر/٥) الاسبوع الماضي تراجع النجمة الى المركز الرابع (١٤ نقطة) بفارق نقطة عن الانصار المتصدر ووصيفه البرج، ويفارق الاهداف عن الهومنتمن الثالث.

وفي حين يتوجب على النجمة بذل الجهد لمصالحة جمهوره الغاضب، يأمل التضامن صور صاحب المركز السابع حالياً بـ ٩ نقاط الارتقاء نحو الاعلى. وكان النجمة فاز (١/صفر) ذهاباً واياباً في الموسم الماضي.

وتستكمل مباريات الغد بلقاء حركة الشباب والاخاء الاهلي على ملعب بلدية طرابلس، ويحتل الفريقان المركزين العاشر (٧ نقاط) والحادي عشر (٦ نقاط) على التوالي. والعام الماضي خسر الحركة (٤/٢) في عقر داره ذهاباً، ثم عوض اياباً بالفوز (١/٢) على الملعب البلدي.

ويلتقي شباب الساحل الثالث عشر (٣ نقاط) والهومنمن الثامن (٧ نقاط) على ملعب بيروت البلدي. ومباراتاهما «الرسميتان» الاخيرتان يعود تاريخهما الى الموسم قبل الماضي، وتعادلا فيهما (١/١).

وتختتم المرحلة الثامنة بلقاءين هامين بعد غد الاحد. فيلعب الانصار والهومنتمن على ملعب طرابلس. وفي الموسم الفائت فاز الانصار (١/٢) ذهاباً و(٢/صفر) اياباً.

ويشهد ملعب برج حمود مباراة البرج والصفاء الخامس (١٣ نقطة من ٦ مباريات). ويطمح كل من الجانبين الى اثبات جدارته بين فرق المقدمة.

فئة متعصبة جاهلة

على صعيد آخر، لا تزال اصداء الشغب الذي رافق مباراة النجمة والهومنتمن في المرحلة السابعة تستقطب الاهتمام والاضواء.

وفي جلسته الاخيرة، خصص مجلس ادارة نادي النجمة معظم مناقشاته حول «الملابسات والتطرفات الخطيرة التي احاطت بمباراة فريقه والهومنتمن الاسبوع الماضي، وما تمخض عن ذلك من سلبيات واعتداءات مستنكرة يدفع النادي بسببها ثمناً باهظاً مادياً ومعنوياً. والواضح للعيان ان النادي ابتلي في الاعوام الاخيرة بفئة متعصبة جاهلة تدّعي حبّاً له، تُوقع الاذى به وبسمعته ومصداقيته من خلال تصرفات شائنة تنعكس عليه... فئة همها الاول محاربة النادي من خلال اعمال شغب غير مسؤولة تقوم بها خلال كل مباراة يخوضها الفريق خصوصاً في نطاق البطولات الرسمية...».

وحدد نادي النجمة البديهيات التالية:

– ان مجلس الادارة المؤتمن على النادي ومقدراته ومسيرته الرائدة حريص كل الحرص على تنفيذ التوجهات التي وضعها رواده مهما كلّف ذلك من جهد وتعب وتضحيات، مهما كبرت وتشعبت وغلت. ولن يلتفت الى الغوغائية التي يخطط لها البعض وينفذها المتعصبون، ولن يدخل في سجالات عقيمة تهدف الى جره في مهاترات لا طائل لها.

– ان المجلس يجدد ثقته الكاملة باعضاء لجنة كرة القدم للدور المهم الذي تقوم به..

– تجديد الثقة باعضاء الجهاز الفني وفي المدير الفني يان ماك... مع التأكيد هنا على نفي كل ما نسب وينسب الى المدير الفني وهو غير مطابق للواقع والحقيقة.

– توجيه رسالة محبة ابوية الى جميع اللاعبين لاندفاعهم الكبير نحو خدمة النادي والدفاع عن الوانه وسمعته، وحثهم في الوقت ذاته على مواصلة جهودهم وتعاونهم المطلق مع الجهاز الفني».

كما سجل النادي تقديره لقاعدته الجماهيرية، وطلب من «المتعصبين» ان ينصهروا بهذه القاعدة شكلاً ومضموناً ونهجاً.

واعلن مجلس الادارة أن معالجة الاخطاء الفنية تتم داخل النادي بعيداً عن المظهرية، لان هذه المعالجة غير قابلة للنشر والتداول، بل من خلال اجتماعات متلاحقة عقدت وتعقد من قبل اداريي الفريق واعضاء الجهاز الفني خصوصاً مع اللاعبين، فاهل البيت أدرى بما فيه.

يذكر ان الاتحاد اوقف لاعب النجمة رياض قبيسي مدة شهر (اعتباراً من ٣ الجاري) لضربه لاعباً منافساً في نهاية المباراة مع الهومنتمن (انطو).

واضافة الى اجراء مباراة النجمة والتضامن صور من دون جمهور، سيحمل الاتحاد النجمة مصاريف اللقاء كافة، وتسديد تعويض الى التضامن صور قدره اربعة ملايين ليرة.

ويقتصر دخول ارض الملعب على ١٨ لاعباً وستة اداريين ومدربين لكل ناد، فضلاً عن اعضاء ادارة كل من الناديين المزودين بطاقات اتحادية، ووقف صلاحية البطاقات الاتحادية الاخرى كافة، باستثناء تلك الخاصة منها بوسائل الاعلام.

مباريات المنتخب

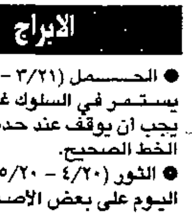
وفي ما يتعلق بتحضيرات منتخب لبنان استعداداً لتصفيات كأس الامم الاسيوية، حدد الاتحاد المباراة الدولية الودية مع منتخب سلوفاكيا بعد ظهر الاربعاء ٦ كانون الاول (ديسمبر) المقبل على ملعب بيروت البلدي.

واقر الاتفاق المبدئي مع نظيره الايراني والمتعلق باستقبال منتخب ايران في لبنان من ٢٣ الى ٣١ كانون الاول (ديسمبر) لخوض مباراتين وديتين مع المنتخب اللبناني. كما وافق على استضافة فريق لوكوموتيف كوسيتش السلوفاكي في بيروت مدة اسبوعين، يلتقي خلالهما منتخب لبنان مرتين، ويلعب ثلاث مباريات مع فرق لبنانية أخرى.



البرازيلي جونينيو يتخطى مدافعين. (رويتر)

ابطال العالم يسقطون الارجنتين في عقر دارها



■ بوينس ايرس – ا ف ب – خسرت الارجنتين امام البرازيل (صفر/١) في المباراة الدولية الودية لكرة القدم التي اقيمت على ملعب مونومنتال الخاص بنادي ريفر بلايت في بوينس ايرس امام ٤٥ الف متفرج. وسجل دونيزيتي الهدف في الدقيقة الـ٢١.

ورفعت البرازيل رصيدها الى ٣٤ مباراة من دون خسارة، علماً بان الاوروغواي فازت عليها في نهائي كاس دول اميركا (كوبا اميركا) الصيف الماضي في مونتيفيديو بركلات الترجيح فقط.

وفي ٨١ مباراة جمعت بينهما حتى اليوم فازت الارجنتين في ٣٠، والبرازيل في ٢٩، وتعادلتا في ٢٢.

وجاء فوز البرازيل بالمباراة منطقياً لانها كانت الطرف الافضل. وقد برز منها بالذات الداير ودونيزيتي وكافو وريفالدو. وطرد الحكم ارنستو فيليبي (الاوروغواي) لاعب وسط الارجنتين غونزاليس في الدقيقة الـ٨٥ بعد ٤ دقائق من دخوله ارض الملعب لتعمده مخاشنة امارال. وانذر سيميوني (٣٢) وتروتا (٤٠) من الارجنتين وامارال (٢٠) وفلافيو كونسيكاو (٤٨) من البرازيل.

يذكر ان دونيزيتي لعب مع المنتخب ليملأ الفراغ الذي تركه غياب كل من روماريو وادموندو (كلاهما من فلامنغو) وبيبيتو ديبورتيفو لا كورونا الاسباني.

مثل الارجنتين: كريستانتي، زانيتي وتروتا وكاسيريس والتاميرانو، سيميوني (غونزالي، ٨١) واسترادا وبيرتي (لوبيز، ٤٦) وغالاردو (اورتيغا، ٤٦)، باتيستوتا وباليو.

ومثل البرازيل: كارلوس جرمانو، كافو والداير (نارسيزو، ٦٨) واندره كروز وروبرتو كارلوس، امارال وفلافيو كونسيكاو (تشارلز، ٦٠) وريفالدو وجونينيو، دونيزيتي وتوليو (اريسون، ٧٩).

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او قطريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٣ حرفاً: مخرج وكاتب مسرحي لبناني.

ف	ق	س	ر	غ	ا	س	و	ع	ف	و	غ	ي
ن	ر	ه	ة	د	ا	ع	س	ث	ج	ر	ن	ن
س	ط	ب	ي	ر	ث	ن	ح	ي	ا	ا	س	د
ة	ف	ن	ي	ب	و	ة	ز	ن	ي	ق	و	ا
و	ض	ا	ش	و	ن	ة	ي	ل	ن	م	ف	م
ا	ا	ي	ط	ا	ن	ت	و	ق	ي	ر	ب	ة
ت	و	س	ر	ة	و	ن	و	ض	ث	ق	ا	غ
ف	د	ا	ش	ف	ل	ر	غ	ن	د	ر	ة	ف
و	د	ف	ن	ن	ش	ن	م	غ	ف	ل	ن	ا
ر	غ	ر	ج	ي	و	ي	ا	ب	ج	ا	خ	خ
د	م	ا	ل	ز	ت	و	ه	ط	ا	ع	ي	و
ا	س	ت	ر	ك	ف	ن	ف	ة	ج	س	ل	ر
ف	ذ	ل	ك	ة	ي	ي	ب	و	ر	ي	ن	و

س: سافرات، سرغاسو، سعادة، سعال، سفاطة، سقنقور
غ: غاق، غبطة، غرانيت، غمس، غندرة
ف: فاخور، فئام، فتحة، فتوش، فجاج، فذلكة، فربيون، فرث، فريضة
ن: نابلون، نبيه، نثر، نحل، نخيل، ندامة، نيروبي، نيزك، نيون
و: واشنطن، واتفورد، وجيزة، ود، وميض

حل العدد السابق: الصنائع.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- العاصمة الشيشانية – لصنع المفروشات
٢- فتن – أوقات
٣- مدينة جزائرية
٤- من الأواني
٥- نصف زواياه – متشابهان
٦- حسنه
٧- نقص عقله – ضد ساخن
٨- علم مؤنث – عيوب
٩- إنصاف – أولي

عمودياً
١- البوليس السياسي السري في المانيا النازية – للجر
٢- فسيح – علم مذكر
٣- مدينة مغربية
٤- يريدها
٥- مهملات – هرب
٦- يشتاق – غبار
٧- من العيوب – لجي
٨- ناهضت
٩- فرّق – ضد تعجزي

حل العدد السابق
افقياً: ١- الهومنمن ٢- راع – اسف ٣- تيمورلنك ٤- وجز – وزير ٥- كد – حف – لهم ٦- هندي – ١١١١ ٧- عطيل ٨- لطما – ابدي ٩- متن – تبسة.
عمودياً: ١- استوكهولم ٢- يجدن – طن ٣- مرمز – دعمت ٤- واو – حيطان ٥- معروف ٦- لز – آلات ٧- مانيلا – ب ب ٨- نسكرها – بس ٩- مائية.



الابراج

● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): من يستمر في السلوك غير السليم يجب ان يوقف عند حده ويعاد الى الخط الصحيح.
● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): قم بجولة اليوم على بعض الأصدقاء لتاخذ اراءهم في مسألة حساسة لا تستطيع حلها منفرداً.
● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): لا تلعب دوراً عادياً متى كان الامر يتعلق بك تعلقاً جوهرياً.
● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): الدنيا في خير وما تشعر به من قلق سيزول من تلقائه.
● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): في الافق ما يبشر بانقلاب الأوضاع نحو الافضل بعد طول انتظار.
● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): ابلغ الآخرين بانك حاضر وان احداً لا يستطيع الدوس على كرامتك.
● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): تفاجأ بعدما تسمع اخباراً عن شخص خلته غاب في صفحات الماضي.
● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): لا تقبل بمصالحة من حاول الانتقاص منك وهضم حقوقك.
● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): يجب ان تكون ايجابياً في التعاطي مع قضية صعبة ولكن لا يمكنك تجنبها.
● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): هناك من سيعطيك حقك بعد طول انتظار، وعليك بعد الآن ان تكون شرساً في حرصك عليه.
● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): ما الفائدة من طرح اسئلة الاجوبة عنها مفقودة لا يملكها احد؟
● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): الاغراءات كثيرة والحوافز لا تعد، والمهم ان تقوم بالخطوة الاولى.

أول سقطة لهيوستن في السلة الاميركية

■ واشنطن – ا ف ب – مني هيوستن روكتس حامل اللقب في الموسمين الماضيين بخسارته الاولى امام ميامي هيت (٨٩/٨٢) مساء اول من امس الاربعاء ضمن بطولة الدوري الاميركي لكرة السلة. وكان هيوستن روكتس حقق ثلاثة انتصارات.

وفاز ساكرامنتو كينغز على تورونتو (١٠٩/٩٠)، وبوسطن سلتيكس على فينيكس صنز (١٠٩/١١٣)، وديترويت بيستونز على بورتلاند بلايزرز (١٠٧/١٠٠) في الوقت الاضافي. وفاز اورلاندو ماجيك على نيو جيرزي (١٣٠/١٢٢) في الوقت الاضافي، وواشنطن بوليتس على تشارلوت هورنتس (١١٠/٩٦)، وسان انطونيو سبيرز على فانكوفر (١١١/٦٢)، وسياتل سوبر سونيكس على دنفر ناغتس (١٢٢/١١٧).

البطولات الأوروبية المحلية لكرة القدم

انكلترا: نيوكاسل يهزم حامل اللقب ويبتعد ٨ نقاط في المركز الاول

■ لندن، باريس، غلاسغو، لشبونة، استوكهولم – ا ف ب – كان الهدف الخامس الذي سجله روبرت لي هذا الموسم في الدقيقة الـ ١٣ في مرمى بلاكبرن روفرز حامل اللقب اول من امس الاربعاء، كافياً ليبتعد فريقه نيوكاسل موقتاً في صدارة بطولة الدوري الانكليزي لكرة القدم بفارق ٨ نقاط عن منافسه المباشر مانشستر يونايتد. ورفع نيوكاسل رصيده الى ٣٤ نقطة من ١٣ مباراة مقابل ٢٦ من ١٢ لمانشستر يونايتد.

وبقي بلاكبرن الاحد عشر برصيد ١٤ نقطة بعدما مني بخسارته السادسة في سبع مباريات خاضها خارج ارضه هذا الموسم.

وجاء هدف لي بعد تمريرات عدة بين وارين بارتون وبيتر بيردزلي وتيم شيروود.

وتركزت الانظار على مهاجمي المنتخب لس فرديناند هداف نيوكاسل وآلن شيرر هداف بلاكبرن فلم يفعل الاول شيئاً باستثناء نيله بطاقة صفراء في حين لاحت فرصة واحدة للثاني فلم تثمر.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- نيوكاسل ٣٤ نقطة من ١٣ مباراة
٢- مانشستر يونايتد ٢٦ من ١٢
٣- نوتنغهام ٢٤ من ١٢
٤- ارسنال ٢٤ من ١٢
٥- ليفربول ٢٣ من ١٢.

وفي مسابقة كأس الاندية الانكليزية المحترفة فاز ميدلزبره على كريستال بالاس (٢/صفر) في واحدة من اربع مباريات معادة من دور الـ١٦.

وخسر تشارلتون امام وولفرهامبتون (٢/١) في الوقت الاضافي، وترانمير امام برمنغهام (٣/١) في الوقت الاضافي ايضاً، وليستر امام بولتون (٣/٢).



ديلي فاليش لاعب سان جرمان. (رويتر)

فرنسا

كما زاد الفارق بين سان جرمان ومتز في صدارة بطولة فرنسا الى خمس نقاط في ختام المرحلة السابعة عشرة بعد فوز الاول وخسارة الثاني اول من امس.

في مارتيغ، خسر مارتيغ امام سان جرمان (٤/٢). وسجل بجوركاييف (٤٣ و٦٠) والبنمي ديلي فاليش (٥٥) ونوما (٩٠) اهداف الفائز، وفلاشيز (٥١) وايشوا (٨٠، ركلة جزاء) هدفي الخاسر. ورفع فاليش رصيده من الاهداف الى ١١ فتقاسم ومهاجم باستيا المونتينيغري دروبنياك الصدارة.

وسقط متز على ارضه امام سانت اتيان بهدف لاربينون (٧٨) مقابل هدفين للجزائري سنجق (٤٩) والتشيكي مورافتشيك (٧٧). وهو الفوز الاول لسانت اتيان منذ ٧ ايلول (سبتمبر).

وتعادل لنس الذي صار رابعاً وبوردو (صفر/صفر)، وصعد اوكسير الى المركز الثالث بفارق الاهداف بفضل فوزه على باستيا بثلاثة اهداف سجلها لالاند (٥٣ و٧٠) وكوكار (٧٦).

وفاز ايضاً مونبلييه على كانْ بثلاثة اهداف للارجنتيني فاريال (٣) وسانشيز (١٨ و٣٤) مقابل هدف واحد سجله لامبورد (٣٨)، ونيس على ليل بهدفين لايبوا (٨٦ و٨٨) مقابل هدف واحد لسيبيرسكي (٨٦)، ولوهافر على موناكو بهدفين لكافيليا (٣٩) وسامسون (٧٦) مقابل هدف واحد لمادار (١٦). وتعادل ليون وغونيون (صفر/صفر)، وستراسبورغ ونانت (١/١). سجل للمضيف كيلر (١٠) وللضيف كويه (٢٦).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- باريس سان جرمان ٣٧ نقطة
٢- متز ٣٢
٣- اوكسير ٣١
٤- لنس ٣١
٥- نانت ٢٨.

اسكوتلندا

وفاز رينجرز على مستضيفه كيلمارنوك (٢/صفر) وابتعد في صدارة بطولة اسكتلندا بفارق ست نقاط عن سلتيك الذي تعادل مع ضيفه رايث روفرز (صفر/صفر).

وتغلب ابردين على فولكيرك (٣/١)، وتعادل مذرويل وهارتس (صفر/صفر)، وتاجلت المباراة هيبرنيان وبارتيك تيسل.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- رينجرز ٣١ نقطة من ١٢ مباراة
٢- سلتيك ٢٥ من ١٢
٣- هيبرنيان ٢٢ من ١١
٤- ابردين ١٩ من ١٢
٥- رايث ١٤ من ١٢

البرتغال

وفاز سبورتنغ لشبونة على تيرسنزي بهدف واحد للدولي باولو الفيش (٨٦) في ختام المرحلة العاشرة من بطولة الدوري البرتغالي واستعاد المركز الثاني.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- بورتو ٣١ نقطة
٢- سبورتنغ لشبونة ٢٣
٣- بوافيستا ٢٢
٤- بنفيكا ٢٠
٥- غيماريش ١٧.

السويد

من ناحية اخرى، فرض الاتحاد السويدي على نادي ديورغاردن دفع مبلغ ٢٥٠ الف كورون سويدي (نحو ٣٨ الف دولار) بعدما ضرب احد انصاره (١٨ عاماً) حكم المباراة التي خسرها الفريق امام هالمستاد (صفر/٢) في ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وفرض الاتحاد على ديورغاردن ايضاً ان يخوض اول مباراتين له على ارضه من دون جمهور ضمن البطولة المحلية لموسم ١٩٩٦.

وسيدفع ديورغاردن غرامة بقيمة ١٠٠ الف كورون سويدي اضافية بسبب حوادث الشغب التي حصلت بعد مباراته وهاماربي في ٢٥ ايلول (سبتمبر) الماضي. اما هاماربي فسيدفع مبلغ ٥٠ الف كورون فقط.

انترناسيونالي ينشط في سوق الانتقالات ويضم مهاجم ساو باولو كايو

■ ميلانو – رويتر – اكد مصدر في نادي انترناسيونالي ميلانو الايطالي لكرة القدم، ان مهاجم فريق ساو باولو البرازيلي كايو وقع عقداً للعب في صفوفه قبل ساعات من اقفال باب الانتقالات في الدوري الايطالي امس الخميس.

وسيلعب كايو الى جانب مواطنه البرتو كارلوس الذي انتقل الى انترناسيونالي في بداية الموسم الجاري، وعلى الرغم من الاشاعات التي سرت حول بيع لاعب وسط منتخب انكلترا بول اينس لتمويل صفقة التعاقد مع المهاجم، لم تظهر اي بوادر تشير الى انتقال اينس الى اي فريق.

وقالت ناطقة باسم انترناسيونالي: «كايو وقع»، ولم يعط اي تفاصيل عن قيمة الصفقة على الرغم من ان صحيفة «لا غازيتا ديللو سبور» اكدت ان الفريق دفع ٤,٦ مليون دولار لضم كايو البالغ من العمر ٢٠ سنة فقط. واضافت الناطقة ان الكلام عن صفقات اخرى في الصحف لا تزال اشاعات.

يذكر ان كايو (اسمه الكامل كايو ريبيرو ديكوكوسو)، المعروف بسرعته يملك الجنسيتين البرازيلية والايطالية لان امه متحدرة من مدينة لوكا، وقال: «قسال لي روبرتو كارلوس ان انترناسيونالي فريق عظيم. اعلم ان لاعبيه شباب ويمر في ترتيب اعادة تنظيم مع طموحات كبيرة».

وكان انترناسيونالي حقق بداية متواضعة في الدوري ولم يسجل سوى فوزين في تسع مباريات علماً ان الادارة اقال المدرب الايطالي اوكتافيو بيانشي وعينت مكانه الانكليزي روي هودجسون.

وكانت الصحف الايطالية نقلت ان لاعب وسط منتخب السويد وفريق ا س روما يوناس ثيرن سيخلف اينس في انترناسيونالي، مع عودة الاخير الى بريطانيا.

وفي لندن، اعلن رئيس نادي ارسنال بيتر هيل وود ان فريقه انسحب من السباق للتعاقد مع اينس وقال: «ابدينا اهتماماً وعرضنا ١٠,٣ مليون دولار، لكننا انسحبنا نهائياً».

لكن لا تزال فرق نيوكاسل يونايتد متصدر ترتيب الدوري الانكليزي، وتوتنهام هوتسبر وتشلسي تسعى الى ضم لاعب وسط مانشستر يونايتد سابقاً البالغ من العمر ٢٨ سنة، حسب ما نقلته الصحف البريطانية.

وقال مدرب انترناسيونالي هودجسون ان اغلاق باب الانتقالات في ايطاليا لا يمنع اينس من الانتقال الى فريق خارج ايطاليا لأن القرار يسري على شراء اللاعبين فقط وقال لتلفزيون الـ «بي بي سي»: اغلاق باب سوق اللاعبين ينطبق فقط على شرائهم فقط اي ان اينس لن يلعب لاي فريق ايطالي آخر اذ لم يوقع له قبل مساء اليوم (امس). لا اعتقد انه سيواجه اي مشكلة اذا اراد العودة الى فريق انكليزي».

واضاف المدرب انه لا يريد الاستغناء عن اينس الذي لم يتأقلم بعد داخل الملعب وخارجه منذ قدومه الى انترناسيونالي في بداية الموسم، مؤكداً انه لن يفاجئ في حال عاد اللاعب الى انكلترا باكراً.

ونقلت الصحف الايطالية ايضاً ان لاعب روما ماركو برانكا سينتقل الى انترناسيونالي في مقابل استغناء الاخير عن مهاجم ماركو ديلفيكيو لفريق العاصمة.

اما بالنسبة الى سمبدوريا، فقال مصدر في النادي ان قائده روبرتو مانشيني الذي هدد باللعب خارج ايطاليا بعد طرده «الظالم» في احدى المباريات، سيبقى مع الفريق على الرغم من اهتمام انترناسيونالي بضمه.

برامج التلفزيون

M.B.C

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ دين ودنيا، ٩,١٥ نقل مباشر لشعائر صلاة الجمعة، ١٠,٠٥ أفلام كرتون، ١٠,٣٠ رسوم متحركة، ١٠,٥٥ برنامج للأطفال، ١١,٢٠ بالهنا والشفا، ١١,٣٥ الفيلم العربي «وهيبة ملكة الغجر»، ١٣,٥٥ السهرة المفتوحة (اعادة)، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ برنامج وثائقي، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «البديل»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,١٥ ضحكتك بالدنيا، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٠٥ الفيلم العربي «قصة ممنوعة»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ اخترنا لكم، ٢٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ العالم هذا الأسبوع (اعادة)، ٢٤,٠٧ القرآن الكريم، ٢٤,١٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ «ام وحيد»، ١١,١٥ برنامج «مع الله»، ١٢,٠٠ نقل شعائر صلاة الجمعة، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,٣٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,١٥ الفيلم العربي، ٤,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ ارابيسك، ٥,٢٠ سينما بلا رتوش، ٥,٤٥ منوعات، ٦,٠٠ المسلسل العربي، ٦,٤٥ حواديت الاغاني، ٧,١٥ برنامج «دردشة»، ٧,٤٥ مأموز على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ المسلسل العربي، ٩,٠٠ برنامج «ليالي»، ١٠,٠٠ سهرة عربية، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ السهرة تحلى، ٢,١٥ مسلسل مجمع، ٣,٣٠ الفيلم العربي، ٣,٥٠ برنامج «سلاما انبياء الله»، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني الاطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة

B.B.C

٨,٠٠ موجز الأخبار، ٨,٠٥ برنامج «وقت الأسئلة»، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ برنامج تايم آوت (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,٣٠ «كل رجل» (إعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٤,٢٥ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ برنامج «وقت الأسئلة» (اعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٢٥ «برنامج السيارات» (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ عالم السفر، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة» (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ أفلام ١٩٩٥ (اعادة)، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الأخبار، ١,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٢٥ «عالم السفر» (اعادة)، ٥,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

ART (قناة الأفلام)

١,٠٠ فترة بثية، ١,٢٠ CAST WAY COST، ٣,٠٠ THE RAVEN RED KISS OFF، ٤,٣٠ بهية، ٦,٣٠ DICK TRACY MEETS GRUESOME، ٨,٠٠ الطوق والأسورة، ١٠,٠٠ إزاي أنساك، ١٢,٠٠ BONANZA، ١٣,٣٠ البيت الكبير، UNDER ATTACK، ١٥,٣٠ سيجارة وكاس، ١٧,٣٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ حتى لا يطير الدخان، ٢١,٠٠ ACROSS THE LAKE، ٢٣,٠٠ صراع الزوجات.

* توقيت غرينيتش





AL HAYAT

الحيـاة

الجمعة ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ الموافق ١٧ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٥٠

AL HAYAT FRIDAY 10, NOVEMBER, 1995 ISSUE NO 11950



عيون وآذان

كنت اعتقد انني وحدي لا أحب الكريكت، ولا أعرف كيف يسجلون النقاط فيها، حتى قرأت رأي اليك دوغلاس هيوم، رئيس وزراء بريطانيا السابق، الذي توفي أخيراً، فيها، فهو قال: «إذا كان هناك كريكت في الجنة، فارجو ان يكون هناك مطر أيضاً».

الرياضة هي كرة القدم او «الكورة»، لا الكريكت، فمع اننا اقمنا في الخارج أكثر مما أقمنا في بلادنا، فقد بقينا على حب الكرة، مثل القارئ.

وحب الكرة تعبر عنه نكتة لنزعم انها سمعت خلال نهائي الكأس بين الشباب والرياض في الرياض. كان هناك مقعد خال فقال متفرج للجالس قرب المقعد: «تصور ان هناك انساناً يفوته نهائي الكأس». ورد الثاني «هذا مقعد والدي». وسأله الأول «هل هو مريض»؟ ورد الثاني: «لا، لقد مات». وعاد الأول يسأل «لماذا لم تصطحب معك أحداً يأخذ مقعده»؟ ورد الثاني «كلهم في جنازته».

طبعاً في الوطن والخارج لا اجلس في مقعد إلا وأجد نفسي بين بائع الكولا وافضل زبون عنده. وحدث مرة ان حضرت مباراة في المصارعة، وكان جميع المتصارعين في الحلبة سوى واحد جلس أمامي. والواقع ان هذا المصارع، واعتقد انه مصارع سومو، يجلس أمامي في السينما والمسرح، وكل صالة، وهي احدى غرائب الدنيا ان تجمعنا الصدفة في كل مكان ويكون هو جالساً أمامي.

وبما ان جلوسه يمنعني من متابعة المباراة حيّة، فانني انصرف الى التفكير في الرياضة، وقد لاحظت التالي:

– عندما تسلط الكاميرا على لاعب، فهو اما يبصق او يحكش انفه.

– إذا لم تنجح في الهبوط بالمظلة من أول مرة، فلن تنجح من ثاني مرة.

– تستطيع ان تفوز بسباق المئة متر... إلا إذا كان هناك متسابق آخر.

– عندما تتعلم التزلج بما يكفي للوقوف على قدميك، تكون أصبحت عاجزاً عن الجلوس على مؤخرتك.

بعد هذا نسمع ان المهم ليس ان تربح او تخسر، بل ان تلعب جيداً. وهذا هراء اخترعه خاسر، فالمفروض إذا لعبت جيداً ان تربح.

وكلنا خاسر سيء، مع ان بعضنا يدعي ان الخسارة لا تهمه. وكنت قرأت عن رياضي تزوج لاعبة التنس نانسي تشافي، وقرر ان يغلبها في رياضتها. ولعب معها للمرة الأولى، وخسر ٦–٢. وتدرب ولعب مرة ثانية وخسر ٦ – ٤. وعاد يتدرب طويلاً ثم لعب معها وخسر ٧ – ٥. واستخدم مدرباً محترفاً ولعب معها، وأخيراً فاز ١٧ – ١٥. وروى الزوج قصة انتصاره، وفاخر بها، من دون ان يقول انه عندما هزم زوجته بعد أشهر من المحاولة كانت حاملاً في شهرها الثامن.

التنس، او كرة المضرب بلغة الفصحاء، رياضة «خواجات»، اما الرياضة الحقيقية فتبقى كرة القدم، وعندما قررت ان أترك الملاعب لبطل السومو الجالس أمامي أبداً، ومتابعة المباريات من مقعد مريح أمام التلفزيون، وجدت بسرعة انني عوضت عن الفرجة الحيّة بسماع تعليقات المعلقين الرياضيين فهؤلاء في الأصل لاعبو كرة فاشلون، لذلك احترفوا مهنة الصحافة الرياضية.

وسمعت من تعليقاتهم النابهة الكثير، وبين ما علق في الذاكرة:

– هذا اللاعب كان حظه في التسجيل معدوماً. وهو الآن صفر.

– كانت آخر ركلة في المباراة فسجل هدفاً برأسه.

– لم يربح أي فريق الكأس ثلاث مرات، ولكن ربحته فرق أربع مرات وخمس مرات.

– يجب ان يعتبروا انفسهم محظوظين لأنهم لم يسجلوا وخسروا خمسة – صفر.

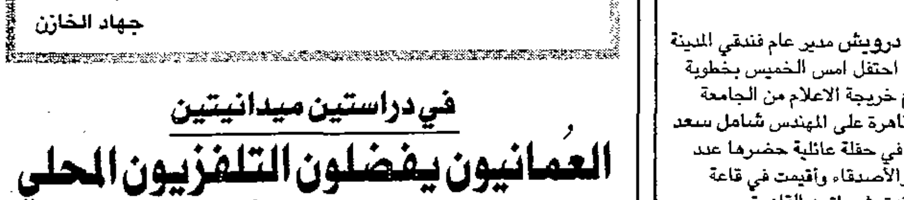
وقررت يوماً انني إذا احتجت الى عملية زرع دماغ فسأختار دماغ رياضي، لأنه غير مستعمل، طالما ان عقل هذا في قدميه.

وإذا كان هذا الرياضي لاعب كرة كان أفضل لأنني لا أريد ان استفيق يوماً وأنا أحب الكريكت، فرأي السير اليك دوغلاس هيوم فيها كاف، خصوصاً انه لورد قبل ان يتخلى عن لقبه ليصبح رئيس وزراء. وكيف يمكن ان يحب الواحد منا لعبة يقطعونها بعد الظهر لشرب الشاي.

اللعبة هي الكرة، وكنت مارستها صغيراً، وتركتها بعد ان عاد ابن الجيران بأنف مكسور واذن مقطوعة وثلاثة أسنان متخلخلة... من دون ان يعرف من صاحبها.

ولم أكن صاحبها إلا انني عانيت وأعاني اكثر من ذلك لأن غرامي بالكرة، فالهدف لا يسجل إلا إذا ذهبت الى التواليت، او وقفت زوجتي أمام التلفزيون لتسألني كم الساعة.

جهاد الخازن



في دراستين ميدانيتين
العُمانيون يفضلون التلفزيون المحلي على القنوات الأجنبية

□ مسقط – «الحياة»:

■ احتلت وسائل الاعلام العُمانية المرئية والمسموعة والمقروءة المرتبة الاولى في الدراسة الميدانية التي أجرتها المؤسسة العربية للبحوث والدراسات الاستشارية (بارك) على عينة شملت الفاً و٥١٧ شخصاً من المواطنين والمقيمين في سلطنة عُمان.

واوضحت النتائج النهائية ان ٩٢ في المئة من اجمالي العينة يشاهدون التلفزيون العماني مقارنة بنسبة ٢٩ في المئة للقنوات غير العمانية. وتبين ازدياد اقبال الإناث على مشاهدة التلفزيون المحلي مقارنة بالذكور بـ ٧٤ في المئة و٦٤ في المئة على التوالي.

واحتل التلفزيون العماني المرتبة الاولى ايضاً في الدراسة الميدانية التي أجرتها شركة الشرق الأوسط لابحاث التسويق (ميمرب) على عينة شملت ١٠١٣ شخصا تتراوح اعمارهم ما بين ١٦ سنة و٦٠ سنة منهم ٦٨ في المئة من العمانيين و٢٤ في المئة من الآسيويين و٨ في المئة من العرب الوافدين حيث يقبل على مشاهدة تلفزيون سلطنة عمان ٨٥ في المئة من أفراد العينة بفارق كبير عن القناة غير العمانية.

وتبين ارتفاع معدل ملكية اجهزة التلفزيون في سلطنة عمان حيث يمتلك ٩٩ في المئة من افراد العينة اجهزة تلفزيون ملونة منهم ٣٠ في المئة يمتلكون جهازين و٧ في المئة يمتلكون ٣ اجهزة.

واوضح الحصر الشامل للانفاق الاعلاني في سلطنة عمان الذي أجرته مؤسسة «بارك» ان الصحف اليومية تحصل منه على الحصة الأكبر (٦١ في المئة) والتلفزيون على ٣٥ في المئة بينما تحصل المجلات على ٤ في المئة.

بعد ٧ سنوات على أول جراحة
شيخ الأزهر يفتي بجواز تحويل الجنس

□ القاهرة – من حمدي رزق:

■ بعد جدل فقهي وقانوني استمر ٧ سنوات كاملة، حسم شيخ الأزهر جاد الحق علي جاد الحق في فتوى رسمية اصدرها مكتبه أول من امس قضية تغيير الجنس التي شغلت بال المجتمع المصري طويلا، منذ تفجرها على يد الطبيب عزت عشم الله والذي اجرى أول عملية تحويل لطالب يدعى «سيد»، وحمل اسم «سالي» بعد الجراحة في حزيران (يونيو) ١٩٨٨.

قال شيخ الأزهر في فتواه المفاجئة «إنه يجوز إجراء عملية جراحية ليتحول بها الرجل إلى امرأة والعكس، متى انتهى رأي الطبيب (موضع الثقة) إلى وجود الدواعي الخلقية في الجسد بعلامات الأنوثة «المطمورة» او الرجولة «المطمورة»، وأن الجراحة ستظهر هذه الأعضاء وستداوي علة جسدية لا تزول إلا بها».

انتصار

واعتبر الدكتور عشم الله ومريضته سالي – التي تزوجت منذ عامين من رجل يدعى وليد فضلون (مصري) – الفتوى بمثابة انتصار لجراحتهما الباكرة التي أثارت ردود فعل حادة في حينها، لدرجة تحويل عشم الله إلى مجلس تأديب نقابي «لخروجه عن آداب المهنة بإجراء جراحة تسببت في عاهة مستديمة لطالب يدعى سيد حوله بدون دواع جراحية لامراة تدعى «سالي». وفُصل «سيد» نفسه من كلية الطب التابعة لجامعة الأزهر على أساس «خروجه عن الآداب العامة»، قبل ان يعيده القضاء إلى مدرجات الجامعة تحت اسم سالي.

ويتوقع ان تفتح فتوى شيخ الأزهر الباب لتلك الجراحات التي ما تزال مرفوضة من المجتمع المصري ويقابلها العامة بازدراء واستهجان، فيما يلتزم المثقفون الصمت.

خلاف في الافق

ورأت مصادر طبية هذه الفتوى جواز مرور شرعي لعديد من تلك الجراحات التي ظلت تجري في طي الكتمان، وتفضحها الصحافة أحيانا بلا رحمة، ما وضع أصحابها (حوالي ٣٠ حالة حسب مصادر طبية) في عزلة كاملة عن الرجال والنساء على حد سواء. وظلت القضية الشائكة معلقة في رقاب رجال الفتوى وشيوخها الذين لم يستقروا على رأي فيها. بل إن خلافا مبكرا ظهر في الأفق بين المشيخة الأزهرية ودار الافتاء المصرية وهو مرشح للتفاعل في الفترة المقبلة. فيرى المفتي الدكتور محمد سيد طنطاوي إنه من القواعد الفقهية «ما بالذات لا يتغير»، والمقصود أنه لا يجوز للرجل ان يتمنى شيئا مما خص الله به المرأة ولا يجوز للمرأة ان تفعل ذلك ايضا. «فالرجل إذا تمنى شيئا اختص به الله المرأة لا يكون خالصا في رجولته، والمرأة إذا فعلت لا تكون خالصة في انوثتها». وهذا الرأي يخالف ما اصدرته المشيخة الأزهرية أول من امس.

خطوة على الطريق الصحيح

على جانب آخر اعتبر بعض المصادر الطبية فتوى شيخ الازهر خطوة على الطريق الصحيح. وافاد اكثر من طبيب باجرائه جراحات لحالات تحويل لم يعلن عنها، مثل زينب التي تحولت في نهاية كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣ إلى رجل يدعى زيدان، وايد الشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى في الازهر عملية تحويلها، بعد ان تأكد من الفحوصات أن السيدة التي مر عليها ثلاثون عاما وهي امرأة تحمل خصائص رجل كامل الرجولة، وأنه طالما أكد الطبيب المسلم ذلك فلا بد من التحويل وان هذا غير مخالف للشرع. وهناك قصة الشاب طارق (من مواليد ٢٥ كانون الثاني/ يناير ١٩٦٣) والذي تحول في ايار (مايو) ١٩٩٤ إلى فتاة تدعى «حنان»، أصبحت تعمل «مانيكان» في بيوت الأزياء المصرية. وكذلك سامي (٢١ عاما) الذي هرب من اسرته الريفية إلى القاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣ ليصبح انثى تدعى «سامية»، بعد أن ملأ الصحف القاهرية صراخا «حولوني إلى أنثى أو اقتلوني».

ومع ذلك حذرت المصادر الطبية من التوسع في تلك العمليات، وطالبت بوضع ضوابط قانونية وطبية لاجرائها خاصة ان بعض الاطباء اجروا جراحات بدون حاجات ملحة لها. لكن ستكون الفتوى الأخيرة إنقاذاً لبعض الأسر التي تنكب بمولود من «الجنس الثالث» الذي لا يقبله المصريون مطلقا.

□ في انتظار صدور كتاب عن قصة حياتها حضرت الممثلة فاي دنواي مع صديقتها شارون ستون العرض الأول لفيلم «عندما تلح الطبيعة»، وهو عن أول رجل تحرر خاص بالحيوانات الأليفة الضائعة. (ريكس)

'انتظارات الشباب' مؤتمر يحييه الف شاب وفتاة

□ بيروت – من كميل عبدالله:

■ أكثر من الف شاب وفتاة تنادوا الى لقاء جامع من سائر المناطق اللبنانية، يطرحون هواجسهم وهمومهم وتطلعاتهم وآمالهم في مؤتمر «انتظارات الشباب» الذي يستضيفهم في القاعة الكبرى لكنيسة مار الياس وفي الساحات العامة في انطلياس (شرق بيروت) ولمدة ثلاثة أيام بدءاً من العاشر من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

والمؤتمر هو الاول من نوعه الذي يجمع الشباب من كل لبنان وتشارك في تنظيمه الجامعة اللبنانية بفروعها الخمسة والجامعات الكبرى في لبنان والهيئات والمجالس والحركات الثقافية ومركز دراسات الابحاث الرعوية، وهو ينطلق من توصية مؤتمر العيش المشترك الذي عقد في أيار (مايو) الفائت وتركزت ابحاثه على ازلية العيش المشترك كشرط اساسي لوجود لبنان والمساواة والحرية والعدالة والتربية على السلام واحترام حقوق الانسان.

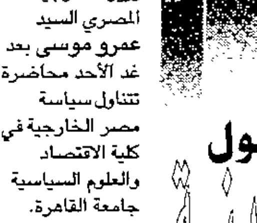
ومؤتمر «انتظارات الشباب، قضايا اليوم»، استغرق التحضير له سنة كاملة من خلال استثمارات وزعت على الجامعات تضمنت ٣٥ سؤالاً عبر فيها هؤلاء من خلال اجوبتهم عن الاولويات المنتظرة، فتصدر جدول المواضيع «التعليم والعمل» و«الاصلاح السياسي والمواطنة» و«النظام والقيم والتغيير الاجتماعي». ويناقش هذه المواضيع اخصائيون وعلماء نفس واطباء ومنهم الدكاترة انطوان حمادة وانطوان نعمة ونواف كبارة وجورج قرم وندى مغيزل نصر وغسان مخيبر وزهير حطب وعبده قاعي ومنى فياض.

ويهدف المؤتمر الى التفتيش الموضوعي عن الموقع والدور الطبيعي للشباب في احياء الحاضر وصناعة المستقبل ومن أجل مبادرات الشباب الرامية الى تعزيز فرص العبور الى السلام الاهلي المبني على الحرية والمساواة والعدالة. وهناك متابعة للتوصيات.

واللافت في هذا المؤتمر، الى جانب الابحاث العلمية والميدانية نماذج فنية وتراثية تؤكد على ان الفن والثقافة هما علاقة وحدة ولقاء وحوار. وسيتاح للمشاركين حضور مسرحيات «الانقلاب»، و«آه يا غضنفر»، و«يا اسكندرية بحرك عجايب» و«المغنية الصلعاء» و«سلام دايت»، فضلاً عن احتفال فني متنوع لغسان واسامة الرحباني ويتوج المهرجان نشيد وضع كلماته والحانه منصور الرحباني، وستشارك وزارة السياحة في هذه الاعمال الفنية، كما تشارك في اعمال المؤتمر كل من وزارات التربية والثقافة والتعليم العالي والتعليم المهني والتقني ومديرية الشباب والرياضة.

وقد بدأت منطقة انطلياس تحضيرات الاقامة والضيافة وتأمين المنازل للمشاركين الذين يحضرون من مناطق بعيدة كالبقاع والشمال والجنوب وجبل لبنان وهذا يجسد انصهاراً وطنياً بين كل المشاركين كما يؤكد ذلك السيد ادكار بركات منسق الضيافة والاقامة في المؤتمر معتبراً ان ذلك يخلق جو تعايش حقيقي بين شباب لبنان اذ سيحل هؤلاء ضيوفاً على أخوة لهم لينعموا معاً بتبادل الاراء والافكار ويتقاسمون معهم المسكن والمأكل.

بقي ان نشير الى أن السياسيين يتغيبون عن هذا المؤتمر فالمقاعد حسب الوصول كما تقول بطاقة الدعوة.



حول المدينة

● بدعوة من مركز البحوث والدراسات السياسية يلقي وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى بعد غد الأحد محاضرة تتناول سياسة مصر الخارجية في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة.

● «اعترافات القتلة... مذابح اسرائيل من متلا الى كفر قاسم» عنوان أحدث كتاب صدر للكاتب الدكتور محجوب عمر، ويضم الكتاب عددا من المقالات التي تكشف تفاصيل المذابح.

● توجه الدكتور احمد عكاشة أمين الجمعية العالمية للطب النفسي أمس الخميس الى بريطانيا للمشاركة في فعاليات المؤتمر الدولي للصرع الذي سيعقد الاسبوع المقبل ويستمر أربعة أيام ويناقش الجديد في علاج الامراض النفسية المزمنة.

● حصل الشاعر الفنان المصري احمد حسان على الجائزة الملكية الاولى في المهرجان الشعري السنوي الذي أقيم في هولندا وذلك عن ديوانه «هاتكلم» من بين ٣١ شاعرا من بلدان العالم. حسان يعد ديوانا جديدا لخوض مسابقة رابطة الشعر والزجل التي ستعقد قريبا في القاهرة.

● افتتح فاروق حسني وزير الثقافة المصري مساء أمس في غاليري معهد غوتة في القاهرة معرض «الفن في عيون معمارية» للمهندسين المعماريين محمد توفيق ومحمد منير وجلال الحسيني وسامي عبدالعزيز وسعيد مراد. حضر حفلة الافتتاح الدكتور فولف ديتريش شيلينغ سفير المانيا لدى القاهرة، ويستمر المعرض حتى ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

● ماهر الكيالي المدير العام للمؤسسة العربية للدراسات والنشر موجود حالياً في الامارات العربية المتحدة حيث شارك في الدورة الرابعة عشرة لمعرض الشارقة للكتاب الى جانب ٦٦٠ دار نشر. كما حل الكيالي ضيفاً على برنامج «مع الناس» التلفزيوني وتحدث فيه عن واقع النشر العربي وآفاقه. ومن المقرر ان يعود الى عمان قبل توجهه الى بيروت للمشاركة في معرض الكتاب الذي يقيمه النادي الثقافي العربي في العاصمة اللبنانية.

● أقام مجلس السفراء العرب في باريس مأدبة عشاء توديعية في فندق البريستول في باريس لعميدهم السفير السعودي جميل حجيلان وزوجته كرم ألقى فيها السفير محمد طرابلسي مدير مكتب الجامعة العربية في باريس خطاباً أشاد فيه بالعميد الذي أمضى ٢٠ سنة في العاصمة الفرنسية، ثم ألقى السفير حجيلان كلمة ودع فيها الحضور.

وكان في الحفلة جمهور كبير من كبار المسؤولين الفرنسيين من الرئاسة والخارجية ومسؤولين رفيعين من العهد السابق لرئاسة فرنسوا ميتران والسفراء العرب وعدد من شخصيات الجالية العربية في باريس.

● حضر علي الخليل وزير المغتربين اللبناني حفلة الغداء الذي أقامها تكريماً له السفير اللبناني في أبو ظبي جورج حبيب سيام بمناسبة زيارته الحالية لدولة الامارات.

وحضر الحفلة في دار السفارة اللبنانية في ابو ظبي أعضاء لجنة الجالية اللبنانية في دولة الامارات وعدد من الشخصيات الاماراتية واللبنانية والعربية.

● على شرف القائم بالأعمال في السفارة السعودية بالقاهرة السفير ابو بكر رفيع اقام الدكتور امين ساعاتي خبير العلاقات الدولية في جامعة الدول العربية حفلة عشاء مساء الثلثاء الماضي حضرها عدد من السفراء والديبلوماسيين العرب في القاهرة.

● قام وفد يضم ٤٠٠ من المشاركين في المؤتمر الهندسي السعودي الرابع الذي تنظمه حالياً كلية الهندسة في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة بزيارة لمركز جدة للعلوم والتكنولوجيا، والتقى الوفد الذي جال على صالات العرض الدكتور مازن عبدالرزاق بليلة المشرف العام على المركز وابراهيم محمد باداود مدير المركز.

● محمد رضا درويش مدير عام فندقي المدينة والهدا شيراتون احتفل امس الخميس بخطوبة ابنته الآنسة ريم خريجة الاعلام من الجامعة الأميركية في القاهرة على المهندس شامل سعد ابراهيم، وذلك في حفلة عائلية حضرها عدد كبير من الأهل والأصدقاء وأقيمت في قاعة صلاح الدين، فندق شيراتون القاهرة.

● أقام المهندس عادل ابي عبدالله وعقيلته السيدة ماري، مأدبة عشاء في صالة «سراب – الرمال» ضمت أكثر من ١٥٠ شخصاً، من وجوه المجتمع اللبناني، وكان بين الحضور وزير الخارجية فارس بويز والنواب فؤاد السعد وايوب حميد وميشال الخوري ومهى الخوري أسعد وعصام نعمان، ومدير المخابرات في الجيش اللبناني العميد ميشال الرحباني وعقيلته، والقنصل كرم ضومط والمهندس عبدالله الزاخم.

● تنظم حركة القوى السودانية الجديدة (حق) ندوة سياسية في لندن تدشن بها نشاطها وتطرح برنامجها. يتحدث في الندوة كل من الخاتم عدلان والباقر العفيف وفوزي محمد صالح وبينغ دونغرين والسماني الوسيلة. تعقد الندوة عند منتصف نهار الأحد المقبل في:

The Latymer Suite, 116 - 118 Bramley Road, London W10.

نقطة حوار

● أول الكلام:

● للشاعر السعودي الكبير (حمزة شحاته)

– يرحمه الله:

هل يطيق النهوض... هل يملك السعْي:

جناحٌ واهٍ، وروحٌ أسير؟

القوانين للعناصر... يا بحر:

نظام عن قصده ما يجور

والاماني للكُسالى: تعلاتٌ عزاء، والعيش: وهم وزور!!

●●●

● رحب بكل حزن نبيل يحملنا على جناحي إبداع يسعد الآخرين!

كتابته تحت عنوان: «سياحة في أروقة الحزن النبيل»... متعاطفاً، متواصلاً مع هذا الوصف الذي كتبته ذات يوم في هذا المكان، ونسج منه خاطرته، ومزج بينه وبين تلك الصورة التي أبدعها رسماً بالكلمات: الشاعر «صلاح عبدالصبور» في قصيدته: الشيء الحزين!

● كتب اليّ: الدكتور «عوض النقر بابكر»/ الشقيق السوداني المقيم بالرياض:

– الحزن عاطفة الإبداع، فالكثير مما يحفل به التراث الانساني الطويل من روائع يقف خلفها حزن عميق... ذلك فعل عكس الفرح تماماً، الفرح يدفعنا ويهتف بنا ان نعيش اللحظة والحياة، والحزن لحظة تأمل سحيق، والغريب ان الفرح نفسه حين تطويه الأيام نستعيد ذكراه بحزن وشجن.

ولم أسمع أحداً وصف الحزن في فكرة غامضة مبهمة كما صوره شاعرنا صلاح عبدالصبور في قصيدته (الشيء الحزين)، ولم يغمرني أحد بالأسى على نفسي كما فعل ذلك الشاعر الانكليزي، وأظنه «ت. س. اليوت»، الذي يقول: بأنه يحس بدبيب الظل في الصين زاحفاً نحو الجزر البريطانية... لعلها رحلة حياتنا القصيرة على ظهر هذا الكوكب وذلك الاحساس الذي لا يفارقنا بدنو أجل الرحيل والوداع، وعلى ذكر الوداع كان نجيب محفوظ حزيناً، مثقلاً بالشجن وهائماً بلحظات الوداع حتى النخاع في قصته القصيرة (يوم الوداع)، وحتى نابكوف في «لوليتا»: بدا حزيناً يمزقه الأسى والعذاب، رغم ان ذلك غير كاف على الاطلاق لاقناعنا بالسباحة ضد التيار.

وللعربي صحراؤه الموحشة، وحزنه الذي لا ينضب... وحين دخل الفردوس وخرج منه: أفاق وعاد يشدو بذات الشجن القديم.

أيا زمان الوصل بالاندلس.

عادت الوحشة الاولى ولم تكن السعادة غير أطراف حلم ولّى وتبعثر.

يقول صلاح عبدالصبور في مذكراته: ولقد علمتني تجارب الحياة بأن لحظات الفرح العميق أقرب ما تكون الى الحزن، تذكرت ذلك وأنا أقرأ مسرحية يهم البطل في نهايتها، وعند بلوغه ذروة المأساة بالانتحار، وذلك بإدخال عنقه في انشوطة معلقة على سقف الغرفة، واثناء محاولته تلك ينزلق سرواله الى أسفل قدميه، فينفجر الجمهور ضاحكاً.

●●●

● يتحفني الشاعر العراقي المغترب: (ابراهيم الزبيدي) بهذه الأبيات من قصيدته «شيء من الحب» التي ضمنها ديوانه «أقمار العيون المهاجرة»:

– وجهك الضاحك للشمس

للعصافير التي يحملها صبحك

والماء، الهواء، النخل... والليل: هواي

زاد روحي وخطاي

غير أني خارج منك لأبقي

بعض عشق لك في بعض دماي

يا بلادي...

يا بلاد العسل المرّ... ويا أرض سواي!!

●●●

● القارئة الكريمة (فاطمة النعيمي) – الرياض:

– أشكرك على فَضْحك لسرقة القارئة التي نشرت لها هنا كلمات حسبتها من ابداعها... وتعلمين: أنني – ككاتب يومي – لا يمكنني ترصد كل ما يردني من القراء... حتى أعرف ان تلك القارئة – تعرف نفسها الآن – قد سرقت من غادة السمان!!

عبدالله الجفري



٢٧ مليون دولار للوحة فان غوخ 'الحرج'

■ نيويورك – ا ف ب – بيعت لوحة «الحرج» للفنان الهولندي فان غوخ التي طرحتها مؤسسة سوذبيز اول من امس في مزاد في نيويورك بمبلغ ٢٦ مليوناً و٩٥٢٥٠٠ دولار.

واشترى اللوحة التي كانت قدرت بثمانية الى عشرة ملايين دولار شخص شارك في المزاد عن طريق الهاتف وطلب عدم اعلان هويته. واللوحة واحدة من ١٥ لوحة من مجموعة كانت للمخرج الاميركي جوزف هازن.

وقالت ديانا بروكز رئيسة الدار الاميركية للمزاد «اننا في منتهى الارتياح لأن العملية توحي بالثقة في المستقبل». واشارت الى ان المزاد الذي جرى مساء الاربعاء على مجموعات فنية حقق ١١٣ مليونا و٦٦٩ الف دولار وهو اعلى عائد منذ انهيار سوق الاعمال الفنية في العام ١٩٩٠.



حفلة استقبال تونسية

■ لندن – «الحياة» – احتفالاً بالذكرى الثامنة لتغيير السابع من نوفمبر في تونس ووصول الرئيس زين العابدين بن علي الى سدة الرئاسة، أقام مكتب وكالة الاتصال الخارجي التونسية في لندن مساء اول من امس حفلة استقبال وعشاء تونسي حضره عدد كبير من ممثلي وسائل الاعلام البريطانية والعربية.

والقى السيد شوقي العلوي مدير مكتب الوكالة في لندن في المناسبة كلمة ترحيبية أبرز فيها معاني التغيير العميق الذي احدثه تحول السابع من نوفمبر والمكاسب التي تحققت في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ونظم المكتب معرضاً للوثائق والصور يظهر المكاسب التي حققتها تونس.

واختتم العشاء بباقة من الاغاني والمعزوفات تطوع الفنان التونسي الشاب وليد الرويسي بتقديمها لضيوف تونس وأصدقائها.





السيد شوقي العلوي يتحدث في العشاء.